



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

تلخيص البيان

الحارث كل اوتلف
في مجازات القرآن

لصديف

السيد الاجل الشريف الضلال

ابي الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام

سعى في طبعه على هذه الصورة واهتم بنشره عن النسخة الوحيدة في مكتبته

محمد بن ابي
السيد المشكوة

١٣٢٩ ≡ ١٣٦٩ - ١٣٣٢ = ١٣٢٢

طبع بمطبعة مجلس التوري

تلخيص البيان

في مجازات القرآن

لصنيف

السيد الاجل الشريف الضحى

ابن الحسن محمد بن ابى احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام

سعى في طبعه على هذه الصورة و اهتم بنشره عن النسخة الوحيدة في مكتبته

محمد بن الحسين
السيد المشكور

١٣٢٩ = ١٣٦٩ - ١٣٣٢ = ١٣٧٢

طبع بمطبعة مجلس الشورى

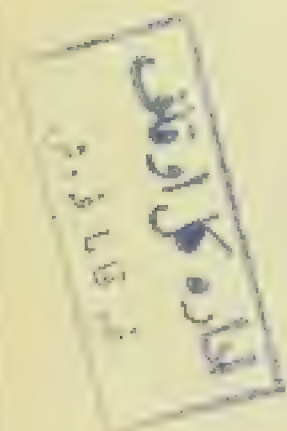
PJ

6696

• S6

PL 480

بسمه تعالى عملاً بنظرنا و نزولاً على اشارتنا طبع الف نسخة من
 هذا الكتاب و قد بذلنا نفقتها من بيت المال لا سيما من سهم الامام
 عليه السلام من رصيد جناب عين التجار الاخيار **الاقاحسين اجابت** وقفه الله
 للخير . ونسخ الكتاب تهدي مجانا الى المسلمين لاسيما الذين هم اهل لذلك
 بحق من المؤمنين الاثنى عشرتين . و رجاؤنا ممن وصل اليه هذا الكتاب
 اذا لم يكن ممن يستحقون ان ياخذوا مثل تلك الوجوه ان يعطى ثمن النسخة
 لمن هو اهل لذلك حقاً . و يشترط ان لا يكون الآخذ كذاباً ولا تاركاً
 للصلوة . ثم لا يخفى ان هذه هي النسخة الرابعة من الكتب التي اقدمنا على
 نشرها من الوجوه الشرعية . وقد نشرنا قبل ذلك كتاب كليل بهشت للقاضي
 سعيد القمي والتكت الاعتقادية للمفيد . و مصادفة الاخوان للصدوق و قد
 اهدينا جميع نسخ هذه الكتب لمستحقيها مجاناً على ان صديقنا الفاضل
 الحاج ميرزا جمال الدين معارف پرور الخونساري الذي كان قد بذل نفقة
 طبع رسالة الوجيزة للبهائي ره والمحرّك الاول لابي سليمان السجستاني و
 هما في مجلد واحد كتبنا اقدمنا نحن على نشرهما منقحتين اهدى اليهما كثيراً
 من نسخهما المطبوعة ، فارسلناهما الى مستحقيها من طلاب العلوم فعلى هذا
 تكون هذه هي النسخة الخامسة من النسخ التي بذلنا الجهد على طبعها
 من الوجوه الشرعية والمصارف الخيرية و اهديت الى اهلها و نرجو من الله
 تعالى التوفيق ومن اخواننا المؤمنين ان يعا و نونا على ادامة هذا العمل .
 والحمد لله .



بسمه تعالی

این کتاب از محل وجوه شرعیّه بخصوص آنچه از طرف جناب مستطاب
زمین الابرار عین التجار آقای حسین اجابت سلمه الله تعالی رسیده بود
بچاپ رسید. و یکسانی که استحقاق دارند که از بیت المال مسلمین و از
سهم امام علیه السلام استفاده کنند مجاناً اهداء میشود.

شرط است که دریافت کننده تارك نماز و دروغگو نباشد.

و خواهشمند است طبق غلطنامه آخر کتاب فهرست و ارقام حواشی
نسخه را تصحیح فرمائید.

و اگر مستحق دریافت این گونه وجوه نیستید بمستحقّی که شرائط
سابق الذکر در او فراهم باشد معادل مبلغ یکصد و بیست ریال بیول ایران
مرحمت کنید.

مقدمة

التعريف بالمخطوط - صحة انتسابه الى الشريف الرضى - كونه

تلخيص البيان - قيمته الأدبية - سيرة

مصححه السيد محمد المشكاة

و آثاره

بقام

حسين عالى محفوظ

مدرس اللغة العربية بالعراق

و

ضيف جامعة طهران

مقدمة

حسين علي محفوظ

أتاح لي العلامة الحكيم الجليل السيد محمد المشكاة الحسيني (أدام الله
بركاته وجوده) الوقوف على صورة أصل هذا الكتاب وأباح لي تصفحه وقراءته
وقد عني به وتوفر عليه وأخرجه للناس وهم ظماء الى الاطلاع عليه والرجوع
اليه والاستعداد منه وقد اتقن تصحيحه حسبما تستوجبه الأمانة العلمية
و بالغ في مراعاة هذه الأمانة فارتأى أن يسر للمتأديين والفضلاء من عشاق
الكتب النسخة الأصل و أراد أن يقيض للباحثين الظفر بالمخطوط اليتيم
الذي عثر هو عليه ولم يضمن به فنشر صورته التي يشتمل عليها هذا المجلد
القيم وزينه بالفهارس الكثيرة التي تيسره للبحث وتعين على الانتفاع به
والاعتماد عليه وهي تدل على صبره وبخسه الطويل على أنه أصلح شواهد
مستند الى أصول اللغة ودواوين الأدب ومجاميع الشعر .

ولقد مرّ علي (أدام الله عزمه) - وإن لم أكن هنالك - باحراز شرف
كتابة هذه المقدمة وإدراك فضل انشاء هذا التصدير علما منه بعشقي للشرif
الأجل الرضي (رضي الله عنه) وهو اوى له وحبى فيه . و تحننه والطفه بي
حملاه على اسداء هذه اليد واسياغ ذلك الفضل والأفما أنا يا هل له .

أما كتاب مجازات القرآن هذا فيرى السيد المشكاة أنه (تلخيص البيان
عن مجازات القرآن) اعتمادا على أمور كثيرة أوضحها حجة أنه لم يجز
في أصل قديم من كتب السير ومظان التاريخ و دواوين الأدب ان الرضي
كتب في مجازات القرآن كتابين اثنين فظنّ الانبيئية داحض ومن نسب

الى الرضى كتابا آخر اسمه (المجازات القرآنية) (١) أو (مجازات القرآن) فلا دليل عنده وآية ذلك أن الرضى نفسه سَمَّى (تلخيص البيان) في صدر (مجازات الآثار النبوية) مجازات القرآن (٢) على أن الكتاب واحد ورغبة في الاختصار و ميلا الى الاختصار و هي عادة اهل التأليف . أما اشارته الى (مجازات الآثار النبوية) (٣) في طي " التلخيص " التي ربما بعثت أن يظن بعض الظن أن هذا الكتاب ليس بتلخيص البيان لما عرفت من أن الرضى ألف مجازات الآثار النبوية بعده فكيف يشير الى الأول فيه فهي لا تنفي عنده ذلك فلعله مال الى تأليف (مجازات الحديث) ابان كتابة مجازات القرآن لما وجد استحسان الناس كتابه التلخيص (٤) .

والكتاب وان كان غفلا ينم على الشريف الرضى ويدل على صحة انتسابه اليه في مواطن كثيرة منها التشبيه على كتابه الكبير (٥) الذي تعود التصريح به في (مجازات الآثار النبوية) (٦) و اشارته الى كتابه (حقائق التأويل) (٧) و اشارته الى (مجازات الآثار النبوية) (٨) والتشبيه على مسألة دارت بينه

(١) تشم رائحة ذلك من كتاب (تأسيس الشيعة) ص ٣٣٨

(٢) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠ من طبعة مصر سنة ١٣٥٦ هـ

(٣) راجع تلخيص البيان ص ١٤٠

(٤) أقول : و مثل هذا اشارته الى كتابه الكبير في المواطن التي نبهت عليها على أنه كان مشغولا به و لم يكن أنه بعد فقد قال ص ١٤٨ في الكلام على الاستعارة في قوله سبحانه « انا عرضنا الأمانة .. الآية » ما هذا نصه : (وهذه استعارة وللعلماء في ذلك أقوال نحن نستقصي ذكرها عند البلوغ اليها من الكتاب الكبير بتوفيق الله ومشيئته) ص ١٨٠ و

(٥) راجع ص ٢٢ و ٣١ و ٤٠ و ٦٢ و ٨٥ و ٩٤ و ١٤٨ و ١٧٥ و ١٨٠ و ٢٠٦ و ٢١٣ و ٢٢٣ و ٢٤٠

(٦) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠٩

(٧) راجع ص ١١ و ٢٤

(٨) راجع ص ١٤٠

وبين والدم الطاهر الأوحدي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي
(رضي الله عنه) (١) و ذكره لشيخه أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي (٢)
و أبي الفتح عثمان بن جني (٣) اللذين كان لازمهما وقرأ عليهما و تصرّحه
بشيخه قاضي القضاة أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد الذي قرأ عليه كتابه
(تقريب الأصول) (٤).

ولقد ليج الناس بذكر كتاب (تلخيص البيان) و خصوصه بالثناء و قدره
حق قدره وقد أفصح الشريف الرضي نفسه في مقدمة (مجازات الآثار النبوية)
عن ذلك قال : « عرفت ما شافهتني به من استحسانك الخبيثة التي أطلعتهما
والدفيئة التي أثمرتها من كتابي الموسوم بتلخيص البيان عن مجازات القرآن
و أني سلكت في ذلك محجة لم تسلك وطرقت باباً لم يطرق » (٥) وهذه
الكلمة خير ما يجتني في وصف هذا الكتاب اذا تؤنا بمدحه وأعجزتنا صفته
وهو نسيح وحده في نهجه الفريد الذي سلكه في كتاب (مجازات الآثار
النبوية) الجليل من بعد .

(١) راجع ص ١٩٤

(٢) راجع ص ١٦٢

(٣) راجع ص ٧٧ و ١٠٧

(٤) راجع ص ٩٩ و ١٢٧ ومن هذه الامارات ايضاً طريقة الخاصة في تسمية السور
و هو مذهبه الذي سلكه كذلك في حقائق التأويل و هو قوله : (السورة التي يذكر
فيها كذا) . . . به أسلوبه الخاص القائم بنفسه في كنهه الاخرى ولا سيما (مجازات الآثار
النبوية) و رسائله التي دارت بينه و بين نفر من معاصريه التي أو ردغها منها السبعة على
خان المدني المتوفى سنة ١١١٨ هـ في كتابه (الدرجات الرفيعة) المخطوط وقد توفرت
على تصحيحها تم وفت عليها منشورة في اوائل سني مجلة العرفان بصيدا وهي غفل من
التصحيح و التهذيب

(٥) راجع مجازات الآثار النبوية ص ١٩ .

و قد بقي هذا الكتاب حتى زمان مؤلف (روضات الجنات) المتوفى ١٣١٣ هـ (١) ثم رآه المحدث الحاج حسين الثوري المتوفى ١٣٢٠ هـ (٢).
 إلا أن هذه النسخة الكريمة التي لم أسمع بأخت لها فيما أعرف من خزائن الكتب ناقصة مجزوءة مخرومة وقد ضاعت مواضع كثيرة من وسطها ولم تبق إلا هذلاً نادرة التي ستأتيك بعد قليل وقد بالغ السيد المشكاة في التفتيش ولكن لم ينته تحريره إلى نهاية وبلغ غاية الاجتهاد ولكن لم يحل بطائل ولم يظفر بمقصود.

هذا والكتاب - على كل حال - صحيح حديث ومعجم لغة وديوان أدب وجمع نوادر وجودة بيان وكتاب بلاغة وقدين كثيراً من غرائب آيات القرآن وأوضح طائفة من غوامض أسرارهِ ويسر فهم عجائب معانيهِ وكشف عن بدايع متشابهاته وأبان عن لطايف تأويله وألف بين مختلفه وعبر عن سرّ أعجازه وأصول براعته وجواهر كلامه فخدم العربية والقرآن والحديث وفنون اللغة وهي إحدى مننه الكبيرة على أهل الضاد.

ولئن أحسن الشريف الأجل (رحمة الله عليه) فكتب هذا الكتاب النفيس لقد أحسن أيضاً السيد الجليل المشكاة الذي هو فرع تلك الشجرة الطيبة التي ينمى إليها الشريف وسلالة ذلك المجدلاً قدم الذي ينتسب إليه فهو من بيت جليل ينمى إلى (الحسين بن علي) عليهما السلام نسب باذخ وأجداد أكابر ملكوا نواصي الفضل واحاطوا بأقطار المعز ولا تزال طائفة من عشيرته تقيم في (بيرجند) من بلاد إيران وقد نجبت هذه المدينة المباركة كثيراً من الفضلاء في فنون العلم ومختلف شعب الآداب ولا تبرح من بلدان العلم الشهيرة حتى الآن.

(١) راجع روضات الجنات طبعة إيران سنة ١٣٠٦ هـ ص ٥٢٦

(٢) راجع التوبة إلى تصانيف الشيعة ج ٤ ص ٤٢١

و غرة من يعزى اليها من سدة العلم والأدب هو السيد محمد المشكاة
الذى ولد بها ٢٧ شهر شوال من ١٣١٩ هـ فقرأ بها مبادئ العلوم واحترف
بالتجارة برهة مع أبيه ثم عاناها مع جده لأمه و كان حينئذ يتعلم اللغة
الفرنسية هناك ولقد كان جده الوجيه هذا بحرّسه على طلب العلم فانسب
الى المدرسة المعصومية في بيرجند سنة ١٣٣٣ هـ و لازم فضلاء المدرسين
بها فقرأ عندهم الفقه والأصول والحكمة والفلسفة والمنطق والكلام وانقن
الآداب العربية واللسان الفارسي ثم عزم على الرحلة في طلب العلم فغادر
بيرجند سنة ١٣٣٦ هـ وأقام بمشهد من بلاد خراسان - على ساكنها السلام
فلاقى اكابر رجالها و لازم فضلاء أهلها ثم زار العراق و شافه أشياخ علمائه
وحضر مجالس كبراء الفقهاء فيه .

وهو يروى الحديث والآثار النبوية و كتب الأقدمين (رضي الله عنهم)
عن السيد محمد الشهير بالحجة التبريزي والشيخ آقا بزرگ الطهراني والشيخ
ضياء الدين العراقي والسيد أبي الحسن الاصفهاني وقد شهد هؤلاء الأكابر
الذين هم من أئمة الفقه والحديث على بلوغه غاية (الاجتهاد) .

ولقد أحرز درجة (الدكتورا) في الآداب الفارسية قبل خمس عشرة
سنة وكان ابتداء بتدريس الفلسفة في مدرسة سپهسالار العالية منذ نحو من اثنين
وعشرين عاما وانتجب للتدريس في (جامعة طهران) وهو من اكابر اعضاء
الشورى ولجنة الترجمة والتأليف بها الآن وقد نال (وسام) الدرجة الثانية
العلمي اعظاما لمقامه وتبجيلا لمرتبة قبل أربع عشرة سنة .

لقد وقف المشكاة نفسه الشريفة منذ غضاضة غصنه على العلم فكتب رسالة
في الحكمة نمت على علو مقامه فيها و هو في ريعان يقاعه و أوائل صباه
ولا يزال وقد ذرف على الخمسين يجتهد في سبيل العلم مع تواضع يحض

على تبجيله و يدعو الى اعظامه و هو جماعة من صرعى الكتب و عشاقها غير أنه اهدى خزانته النفيسة التي تشتمل على ألف و مائة كتاب من أغز المخطوطات و أجل النوادر من آثار أكابر الأقدمين فى الفلسفة والحكمة و فنون اللغة والآداب لا يملك من عرض الدنيا و حطامها شيئاً غيرها الى جامعة طهران و هى همة منيفة و حب شديد فى العلم و ايثار . و هذه الخزانة هى بقية بضع عشرة خزانة قديمة أفنى فى سبيل تحصيلها تلالده و كل ماورثه من أبيه و قد كان يبيع حتى ثيابه و يكفى بالكفاف و يقنع بما يتبلغ به من العيش ابتغاء جمع هذه الكتب القيمة التى أوعت من الأسفار طائفة لا تقوم بشمن من مخطوطات القرن الخامس الهجرى و أجل كتب الفلسفة و لاسيما تأليف ابن سينا و نلامذته و شيوخه و تراجعات الكتب العربية و آثار كبار الخطاطين و كثيراً من الكتب المذهبية الحافلة بالصور و فى خزانته كثير من الكتب التى كتبها المؤلفون بانفسهم أو عليها اجازاتهم . منها (بشرى اللبيب) لابن سيد الناس و (التيسير) للدائى و من قديم مخطوطاتها (المعجل) لابن فارس و (الفرر و الدرر) للسيد المرتضى و (محازات القرآن) للسيد الرضى التى كتبت فى زمان مؤلفيها و بها من الكتب التى لم تشر اقداد و من أعلاقتها أيضاً كتب كانت تزين بها خزائن الملوك و الخلفاء و السلاطين .

و فى هذه الخزانة من أدوات الرصد و آلات صناعة التقويم أسطرلاب صغير نفيس صنع سنة ٦١٧ هـ و أسطرلاب كبير و صفحة تعيين عرض البلاد و طولها و ساعة شمسية و كرة من نحاس و أشياء كثيرة أخرى .

وقد توفر السيد المشكاة على اخراج طائفة حسنة من الكتب النادرة مستمداً من أصول خزانته هذه و عنى بتصحيحها ؛ منها :

- (١) الوجيزة في علم التربية للشيخ محمد بهاء الدين العاملي .
- (٢) رسالة في المحرك الأول لأبي سليمان العطفي السجستاني .
- (٣) درة التاج لغرة الدباج لقطب الدين الشيرازي .
- (٤) النكت الاعتقادية للصدوق .
- (٥) مصادقة الاخوان للصدوق أيضاً .
- (٦) مجازات القرآن للشریف الرضي .
- (٧) دانشنامه علائی لابن سینا .
- (٨) کلید بهشت - أي مفتاح الجنة للقاضي محمد سعيد القمي .
- (٩) رسالة (رک شناسی) - أي معرفة النبض لابن سینا .
- (١٠) رسالة (ره انجام نامه) - أي کتاب طریق معاد النفس (الانسان) لأفضل الدين الكلثاني :

و من آثاره

- (١) كلمة التوحيد في الفلسفة بالفارسية .
 - (٢) ترجمة (رسالة العشق) لابن سینا بالفارسية .
 - (٣) ترجمة تسعة فصول من کتاب (الاشارات) بالفارسية .
 - (٤) تعليقاته على الاسفار الموسوم بالحكمة المتعالية لملا صدرا .
- و قد صحح و زين بالحواشي كثيراً من الكتب منها :
- (١) شواهد الربوبية لملا صدرا .
 - (٢) ترجمة أخبار الحكماء للقفطي .
 - (٣) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي .
 - (٤) قسم من « منطق » کتاب الشفاء لابن سینا .
 - (٥) مقامات النجاة للسيد نعمة الله الجزائري .
 - (٦) طائفة من كتب بابا افضل الدين الكلثاني .

و من أفعاله الجميلة أنه تعود ألا يبيع ما يخرج من نوادر الأسفار بل
بحرّض نفرا من السراة أن يسارعوا إلى اخلاص كرههم بنشر آنرا لأقدمين
ثم يهديها إلى عشاق الأدب وصرعى الكتب حفظاً لمقام العلم و اعزازاً لمدنته
و أهله و هي سنة استنها و خلة طيبة اختارها منذ طرق هذا الباب .

و ما أنسى لا أنسى أن الشريف الجليل الحكيم الفيلسوف النادرة السيد
هبة الدين الشهرستاني سألتني في المحرم من هذه السنة أيام زيارتي لمكاطعية
على ساكنيها السلام - عن أعجب ما رأيت في إيران فقصت عليه طرفاً من
عجائب ما أتيج لي رؤيته والوقوف عليه إلا أنه قال : ان أعجب ما في إيران
الحافلة بالنوادر السيد محمد المشكاة الذي أهدى خزانته القيمة و هي كل
ما كان عنده و هذا أقصى غاية الجود .

أتى لا بارك للسيد المشكاة نجاح مساعيه الكبار التي تخلده - أبداً الدهر -
ان شاء الله و أرجو أن ينتفع بهذا الكتاب القيم والسفر الجليل طالعوه
والله الهادي إلى سواء السبيل .

و كتب بظهر ان ظهر الاثنين ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٧١ هـ الموافق
لعاشر كانونى الأول من سنة ١٩٥١ م .

حسين على محفوظ

مدرس اللغة العربية بالعراق

مقدمة الناشر

بسمه تعالى

كنت جماعة للمخطوطات النفيسة النادرة لاسيما القسم العلمي منها منذ
عنفوان شبابي ، وحينما كنت يوماً من الأيام انفحص عدة كتب خطية لعلي
أقف على شيء مما انا بصددہ اذا انا بكتاب عتيق يبحث عن آيات القرآن
الكريم بعنوان الاستعارة ، فقلت في نفسي : لاشك ان هذا ليس من التفاسير
المطبوعة التي ظفرت بمطالعتها الى الآن لاسيما ان كتابته لا يتأخر
عن القرن الخامس للهجرة ، يشهد بذلك خطه و ورقه ، اذا قوى عزمي على
اشرائها . فادخلته في جملة كتب كنت دخلت في سوما حينئذ . وكان
من عادتي اني كلما ابتعت كتاباً جديداً امرّ عليه نظري على الولاء . ألا ان
هذه الجملة شرعت في مطالعتها بعد انقضاء مدة . لأنني كنت مشغولاً آنذاك
بمشاغل علمية اخرى كانت تمنعني عن ذلك . فلما انتهت الثوبة الى مطالعة
هذا الكتاب وجدته تفسيراً يشتمل على التعليل في اختلاف القراءات .
و كتاب ادب يبحث عن وجوه التشبيهات والاستعارات مشتملاً على غرائب
نكت يلطف مسلكها و مستودعات اسرار يدق سلكها ، وقد يبحث عن
معاني اللغات و ربما يرفع الستر عن مشكلات اشعار الفصحاء . و قد يأتي
بأمثلة و تراكيب لائتأتى الا ممتن له بدطولي في فنون الأدب . والكتاب
مع ذلك صيغ في عبارات بليغة والفاظ فصيحة لاتصدر الا من عارف بالعربية
محيط بفنون الادب . صاحب ذوق وقاد . ونظر صائب وذهن ثاقب . والحال
ان ناسجه متصرف قلماً يتفق أن يرد في مسألة خلافية ألا وله فيه نظر
يختاره و يرجحه . وقد يرجح قولاً . يقول : أنه لم يضر على احد قبله ،
وقد يشير الى الحجب عن الميراث او الى اقسام اليمين بحيث لا يشك الناظر

أنه مضطلع في المباحث الفقهيّة صار الكتاب بذلك مختصراً جامعاً لفرر
أصول الفصاحة والبلاغة - هدى للسابقين في تلك الصناعة مطالعاً على أكت
نظم القرآن ومجمله كاشفاً عن مشكله ومعضله : ففي كل لفظ منه روض
من المعنى وفي كل سطر منه عقد من الدر .

ولأنه قد يشير المصنّف إلى أقوال علماء الشيعة كما في مسح الرأس وفي
تفسير قوله تع مسحاً بالسوق والاعناق - وعند قوله تعالى و تقلّبك في
الساجدين من دون تعقب ، وقد يروى عن الأئمة الاثنى عشر - ولا يروى
شيئاً من كلام الخلفاء الراشدين سوى على أمير المؤمنين ع ؛ لا بدّ أنه شيعي .
فمن هذا الشيعي الخالي عن التعصب الذي لا يتأخر عن القرن الخامس
للهجرة - وله في الذوق والأدب والبلاغة - المرتبة القصوى ، وفي القراءات
والتفسير والفقه والكلام هذا الاطلاع ؟ .

كنت اتردد بين عدّة رجال ولا يختلج بيالي الشريف الرضي . كيف
والرجل ما عاش الا سبعاً و اربعين سنة وقد فاق شعراء العرب وخلف عدّة
مؤلفات هي متداولة مشهورة بين اهل العلم وطلاب العربيّة - مع أنّه حاز
قصب السبق بين اقرانه - واهل زمانه في الزهد والورع وعمق النفس وعلو الهمة ،
ومثل هذه المدة القليلة من الحياة لا تسع اكثر من ذلك ، حينئذ صادفت
عند مطالعتي اسم كتاب حقائق التأويل حيث احوال المصنّف في عدّة مواضع
من هذا الكتاب استيفاء البحث في المطالب على ذلك الكتاب ، فلم يبق
لي شك في أنّه للشريف الرضي رضي الله عنه لاسيّما بعد ما رأيت في موضع
آخر احواله تحقيق بعض المطالب على تصنيفه الآخر بحازات الآ ناز النبويّة -
وهو مطبوع متداول بين الطلاب - فانكشف اذ ذاك أنّ هذا الذي بين ايدينا
أتما هو من تأليف الشريف الرضي أشعر شعراء العرب . بقي انه هل هو كتاب

تلخيص البيان ام تأليف آخر له - ولا شك انه تلخيص البيان .

فإن الشريف الرضى لم يخلف من التأليف المتعلقة بالقرآن الكريم سوى كتاب حقائق التأويل و كتاب آخر خصه بتفسير مجازات القرآن الكريم وسماه « تلخيص البيان في مجازات القرآن » و قد احال في هذا الكتاب تحقيق كثير من المطالب على كتاب حقائق التأويل الذى يصفه كثيراً بأنه كبير ، فليس بذلك ، لذلك واصغره ، مع أنه يحيل فيه على مجازات الآثار النبوية ولا يحيل على تلخيص البيان وهو عدله و ذلك مما يؤيد أنه هو ، مضافاً الى أن كتابه هذا أيضاً يبحث عن مجازات القرآن ، فلا بد أن يكون ذلك كتاب « تلخيص البيان في مجازات القرآن » .

ثم ان المجاز ههنا ليس يراد به المجاز اللغوى المصطلح فسى علمى البيان والاصول الفقهيّة المغاير للتشبيه والمجاز العقلى المقابل للكناية والتمثيل على بعض الوجوه ، والأ لخرج كثير من المباحث عما هو بصدده كالبحث عن قوله تع ينقضون عهد الله - واشتروا الضلالة بالهدى ، و مثلهم كمثل الذى استوقد نارا ، والمجاز العقلى مثل ما ربحت تجارتهم ، وعيشة راضية ، و اذ اتليت عليهم آياتنا زادتهم ايماناً و امثالها .

وقد صدر البحث عن كلّ آية بكلمة « استعارة » وليس يراد معناه المصطلح المقابل للكناية والتشبيه والا لم يصدق على كثير من مباحث الكتاب مثل صم بكم حيث عدّوه تشبيهاً بليغاً ، ومثل الذين حملوا التوراة الآية ، واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء الآية ، وهن لباس لكم ، وهى تمرّمر السحاب ، وغيرها ، فالمراد بالمجاز ههنا المعنى الاعم من المجاز العقلى واللغوى والتشبيه ، والمراد بالاستعارة المعنى الاعم من اقسام الاستعارة والكناية والمجاز العقلى والتشبيه باقسامها ، كيف لا وقد استعملت هذه الكلمات

في معانيها الاصطلاحية بعد ما وضع علم المعاني والبيان ، وآلفت المطبوعات في الأصول الفقهية ، وكتابنا هذا وهو اول كتاب صنف في بابہ اعنى مجازات القرآن الكريم متقدم على ذلك بعشرات من السنين ، و انما نسج ليرفع الاشكال عن وجوه آى يحتاج فهمها الى احاطة بلباطائف العربية ولطف قريحة و ذوق ادبى وافر وليست شعري ، من الذى يليق لان يكون سابقاً في مضمار هذا المقصد الاسنى سوى الشريف الرضى خريت الأدب والشعر المتوقد ذكاء و فطنة .

كثناظن قبل ذلك ان هذا الكتاب مما كان قد طارت به العنقاء او ادركه الفناء . ولم اجد منه اثرأ في تصانيف معاصريه فضلاً عما نأخر عنه ، الا ان ابن خلكان يصفه بأنه مما لم يوجد نظيره لعله كان قد رآه ، ثم تصفحت كتاب تفسير التبيان لتلميذ المصنف العالم الشهير الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠ عن ٧٥ سنة) لعله كان قد وقف عليه ، فقابلت هذه النسخة بنسخة ذلك الكتاب المطبوع على الحجر بايران ، فوجدته فاقداً لاربعة اخماس من مطالب هذا الكتاب تقريباً ، على أنه ما صادف نظرى فيه ما ينسب عن أنه رآه . مضافاً الى ان ما فى الكتابين مختلف العبارة بحيث لا يشك الناظر فى أن الشيخ اخذه من مصدر آخر كما .

قال المصنف : النعمة من قرنه الى قدمه .

وقال الشيخ : الخير « « « « .

قال ايضاً : افتح على اى بين لى .

وقال الشيخ : « « « « عرفنى .

قال ايضاً : انى فلان من مأمنه اى ورد عليه الخوف من طريق الامن

وقال الشيخ : انى فلان من مأمنه اى اتاه الهلاك من جهة مأمنه

و اتاهم العذاب من جهة الله .

ألا ان كتاب التبيان قد يستفاد منه فوائد تفيد قارى هذا الكتاب
توضيحا كما يظهر منه ان القائل بالقول المخرج للكلام عن الاستعارة كما
فى ص ٢٩ هو ابو على الجبائى ، وان المفسر للمفاتيح بالوصلة هو الزجاج
كما فى ص ٢٥ ، وان ابن عباس هو البعض الذى نسب اليه القول فى ص ٢٧ ،
وانه القائل لما اختاره فى آخر ص ٧٠ من الاقوال ، وهو المفسر للروح
بالوحى كما فى ص ٧٧ .

الخارج على ارباب
خير قائل فائدة

يختص هذا الكتاب بانه اول كتاب يبحث عن وجه الاستعارة والمجاز
و نكات فى البلاغة و نموذج مما يزيد القاطر بصيرة و يهديه الى ما صار به
الكتاب الكريم لا يؤتى بمثله - و لطائف ادبية كان المصنف ابن بجدتها .
وقد بوجد بينه و بين كتاب التبيان شباهاة و حد مشترك كما وجدنا . بعض
الاحاديث التى اوردها - وبعض ابيات الشعر التى تمثل بها ههنا مع اختلاف
بين الرايتين ، اشرنا اليه فى فهرسهما و كما فى تفسير آية ٥ و ٢٠ و ٤٧
من ابراهيم و آية ٩١ و ٩٤ من الحجر حيث لا يزيد ما ههنا على ما هنالك الا
بالتوضيحات و ذكر الامثلة و بيان وجه الاستعارة و آية ٤٢ و ٥٠ و ٨٨
الى ١٠٤ من النحل و ١٢ من بنى اسرائيل . وقد يختلفان اختلافا لا يوجد
بينهما اى شباهاة كما ان ما اختاره من معنى المفتاح (ص ٢٥) زاد عليه
توضيحات و تكملة و ابان عن وجه الاستعارة بما يخلو عنه التبيان ، و تحقيقه
و وجه الاستعارة و الامثلة التى اتى بها فى قوله : خرقوا له بنين و بنات
(فى الانعام) ، و فى ' الزخرف ' فى الانعام و فى يونس ، فان التبيان لا يزيد
على ان الزخرف هو المزين ، و كذا ما استغربه من القراءة و التفسير فى
قوله تعالى بدم كذب (فى ص ٥٩) ، و تحقيقه فى ان النساء لم سمين خواف
و وان الايام و الشهور لم سميت دوائر (ص ٦٣) و الوجه فى تسمية الخلق

بالجديد و معناه في اصل اللغة و تحقيقه في آية ١٤ الى آخر الرعد ، وفي ردوا ايديهم في افواههم (في ابراهيم) فانه وان استفيد من التبيان ان ما اختاره هو قول ابن عباس الا ان التبيان خال عن تحقيقاته الادبية والوجوه التي او ردها وقرى على ذلك نظائره .

ثم ان المصنف لما كان يحيل في هذا الكتاب على سائر تصانيفه كحقائق الثاويل و مجازات الآثار النبوية يظهر من ذلك ان تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن هذين الكتابين ، و لما آتته يترحم على استاده ابن جني الذي يمدحه بكثرة الاستنباط والاستطلاع كان تأليفه بعد السنة (٣٩٢) التي توفي فيها ابن جني ، وقد عقب اسم ابيه ابي احمد ايضاً بقوله « رضي الله عنه » وهذا ايضاً دعاء على الميت ولا يؤتى به الا لمن كان قد قضى نحبه ، فيستفاد من ذلك ان تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن سنة ٤٠٠ التي توفي فيها ابيه ايضاً ، ولما كان المؤلف نفسه توفي في سنة ٤٠٦ كان تأليف الكتاب محصوراً بين سنتي ٤٠٠ (سنة وفاة ابيه) و ٤٠٦ (سنة وفاة المؤلف) . ولما كانت ولادة المؤلف في سنة ٣٥٩ اتضح ذلك ان تصنيف هذا الكتاب وقع في الثمن الاخر من حياته ،

ولان المصنف يشير في مقدمة مجازات الآثار النبوية الى صنوه هذا الكتاب يستفاد من ذلك انهما توأمان الفنا في زمان واحد وهما آخر تأليفاته ظاهراً . بعد التتيا والتي قوى عزمي على طبع هذا الكتاب ولكن كنت انؤف متفحصاً عن نسخة اخرى لعله يرتفع بها نقص النسخة ويستصوب اغلاطها ، لكنني كلما بالغت في تصفح فهارس المكاتب المشهورة ازددت بأساً - حتى صرت على يقين بانه لا فائدة في ادامة الفحص - و ان في التأخير آفات ، فشجرت عن ساعد الجد لطبعها و نشرها ، على الصورة القتوغرافية كما ترى

بعد ما كتبت عدد السور في أوائلها واساميتها فوق الصفحات وعدد كل آية
يبحث عنها ويستشهد بها على هامش الصفحات وكانت العوائق تمنعني عن
تأليف الفهارس و تكميل العمل الى ان وقفني الله لذلك .

و اعلم ان التي بين يديك انما هي نسخة عتيقة مهذبة قريبة العهد من
مصنفها بحيث تكاد تدرك زمانه ، ولذلك سلمت من تصرفات الناسخين حسب
اهوائهم كما ترى في النسخ المتأخرة عن مصنفها بزمان طويل ، الا انها
مع ذلك لا تخلو من اغلاط قليلة لا يسلم منها اي ناسخ فقد كتب (في ص
٤٠) « الارجسا » و الصحيح ان « الا » زائدة و (في ص ٤٥) « ولا تكن »
و الصحيح « ولا تكون » و (في ص ٦٠) « يريه » و الصحيح « يراه » ونظائر
ذلك مما يتنبه له القارئ الخبير . واما اردنا بذلك تكثير النسخة المحظوظة
التيمة خوفاً من تلفها و تميمها لنفعها و رغبة في خدمة العلم و اهله .
والله نسأل ان يوفقنا لما يحب ويرضى و الحمد لله سبحانه والصلوة
على محمد وآله .

و كتب ذلك بيمينه الدائرة رمضان من سنة ١٣٧٢ الهجرية القمرية
المطابقة لارديبهشت سنة ١٣٣٢ الشمسية .

في طهران العبد محمد الحسيني المشكوة

كتاب تلخيص البيان

عن مجازات القرآن

وَاتَّخَذُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ آلَافًا مِنَ الذِّكْرِ نَسُوا لَهَا وَكَانُوا بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرِينَ
 وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يُحِبُّونَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَهُمْ قَدْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ
 فَلَمَّا تَوَفَّيْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ وَنَزَّلْنَا ذُوقُوا عَذَابَ
 النَّارِ فَلَمْ يُخَفِّفْ عَذَابَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ خِطَابُ الْغَافِلِينَ
 أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْبِيَآئِنَا الَّذِينَ كُنَّا نَرْسِلُ فِي قُلُوبِهِمُ
 رُسُلًا يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكُمْ إِنَّا أَنبِيَاءُ فَذَكَّرْنَا قُلُوبَهُمْ
 قَلِيلًا ثُمَّ أَخَذْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ كُلِّ امْتِحَانًا فَغَلَبُوا إِلَّا الْقَلِيلَ الَّذِينَ هُمْ
 الْمُصْلِحُونَ
 وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ
 يُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَهُمْ قَدْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ
 فَلَمَّا تَوَفَّيْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ وَنَزَّلْنَا
 ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ فَلَمْ يُخَفِّفْ عَذَابَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ خِطَابُ الْغَافِلِينَ
 أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْبِيَآئِنَا الَّذِينَ كُنَّا نَرْسِلُ فِي قُلُوبِهِمُ
 رُسُلًا يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكُمْ إِنَّا أَنبِيَاءُ فَذَكَّرْنَا قُلُوبَهُمْ
 قَلِيلًا ثُمَّ أَخَذْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ كُلِّ امْتِحَانًا فَغَلَبُوا إِلَّا الْقَلِيلَ الَّذِينَ هُمْ
 الْمُصْلِحُونَ

١ مقابلة و الوصف لحقيقة الاستعانة غير جارية عليه
 تعالى لأنه عاشر وصف الحكيم وصف طريق الحكيم والاستعانة
 الأخرى قوله تعالى ويميدهم في طغيانهم يعمهون أي يمد لهم
 كأنه يمد لهم والامتداد في عمههم والنجاح في غيهم إجمالا للجنة
 وانتظار الرجعة تشبيها بمن ربحي الطول للفرس أو الرحلة
 لينفخ خناثها ويتسع مجالها ورجا حمل قوله سبحانه
 ٨ يجادعون الله والذين آمنوا على أنه استعانة في بعض الأقوال وهو
 أن يكون المعنى أنهم يمدون أنفسهم الأيعاقوا وقد علموا أنهم مستحقون
 للعقاب فقد أقاموا أنفسهم بذلك مقام المجادعين ولذلك
 قال سبحانه وما يجادعون إلا أنفسهم وما يشعرون ٥
 ١٥ وقوله سبحانه أولئك الذين أشروا الضلالة بالهدى فما
 ربحوا تجارتهم وما كانوا مهتدين ٥ وهذه استعانة والمعنى
 أنهم استبدلوا الحق بالرشاد والكفر بالإيمان فخرت صفقتهم
 ولم يربح تجارتهم وإنما أطلق سبحانه على أعمالهم اسم التجارة لما
 جازى أول الكلام بلفظ الشراء فإباحوا أهل النظام وملاحمة
 ١٩ بين أعضاء الحرم وقوله سبحانه يناد البرق يظف
 أصدانهم وهذه استعانة والملاحمة كاد البرق يذهب بأصدانهم

البقرة

٣٠
٢٤
٣١

من قوه ايماضه وشده التماعه والدليل عاذ للقول تعالى في النور
يكاد سنا برفه يذهب بالابصار ويحصل المعنى تكاد ابصاركم
تذهب عند قوه البرق فجعل تعالى الفعل للبرق ونها لما كان
انسب في زهابها وقول **هـ** سبحانه الذي جعل لكم الارض
فراشا والسماء بنا **هـ** وهذه استعارة لانه سبحانه شمس الارض
في الامتداد بالفرش والسماء الارتفاع بالبناء وقول **هـ**
تعالى ثم استوى الى السماء فسوى سبع سموات اى قصد الى اظهرها
كذلك لان الحقيقة اسم الاستواء الذي هو تمام بعد نقصان
واستقامته بعد اعوجاج من صفات الاجسام وعلامات
المحدثات وقول **هـ** تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وهذه **استعارة** ٣٩
والمراد بها ولا تخطو الحق بالباطل فتغمسوا لكم وتشمل معارفه
وذلك ما خوذ من الامر المتبسر وهو المختلط المشتبه وقول
العاقل قد البسر على هذا الا مراد ان اغلقت ابوابه عليه واستدبت
مطالع فهمه **هـ** وقول **هـ** سبحانه وضربت عليهم الذلة والمسكنة
هذه استعارة والمراد بها صفة شمول الذلة لهم واجاطة المسكنة
بهم لحجب المضروب على اهله والرواق المرفوع لسططه به
تعالى فجعلناهم نكالا لما يبدى بها وما خلفناه اى للآثم

الَّتِي تَشَاهِدُهَا وَالْأُمُّ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَهَا وَالْمَقْرَى الَّتِي تَكُونُ
 أُمَامَهَا وَالْمَقْرَى الَّتِي تَكُونُ خَلْفَهَا وَلِقَوْلِ الْعَرَبِ لَدَايْنِ يَدِي لَدَا
 وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَقْدِمِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ يَقُولُ الْقَائِلُ
 لِعَیْرِهِ أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ أَيْ قَرِيبٌ مِنْكَ وَقَدْ مَضَى فَالْبَيْنُ بَيْنَكَ أَيْ
 ٤٩ تَقْدِمُ أُمَامَكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَصَفَ الْحَجَّاجَةَ وَأَنَّ مِنْهَا مَا يَمِيطُ
 مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمَرَادُ ظُهُورُ الْخُضُوعِ فِيهَا
 لِدَبِيرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بَأْتَارِ الصَّنْعَةِ وَأَعْلَامِ الصَّعَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٧٥ بَلَى مِنْ سَبَبِيَّةٍ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ فِيهَا
 كَلَامُهُ عَجِيبٌ عَنْ عَظَمِ الْخَطِيئَةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يَخِيطُ بِالشَّيْءِ مِنْ جِهَاتِهِ
 الْأَبْعَدَانِ يَكُونُ سَبَابًا غَيْرَ قَائِمٍ وَزَائِدًا غَيْرَ نَاقِضٍ ٥ وَقَوْلُهُ
 ٨٢ تَعَالَى وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ عَلَى الْمَوَاقِلِ جَمِيعًا أَمَّا
 أَنْ يَكُونَ غُلْفٌ جَمْعُ أَغْلَفٍ مِثْلُ الْحِمْرِ وَحُمْرٍ وَيَكُونُ جَمْعُ غُلَافٍ مِثْلُ
 حِمَارٍ وَحُمُرٍ وَتَخْفِيفُ فَيُقَالُ حِمْرٌ وَكَذَلِكَ جَمْعُ غُلَافٍ فَيُقَالُ غُلْفٌ
 وَغُلْفٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالْخَفِيفُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غُلَافٍ يَفُوقُ غُلْفًا
 وَقَوْسٌ غُلْفًا وَزَجَلٌ أَغْلَفٌ لَدَامَ لِحْيَتَيْنِ مِنْ قَرَأَ غُلْفًا عَلَى جَمْعٍ أَغْلَفَ
 فَالْعَنَى أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَغْطِيَةٍ عَمَّا يَقُولُهُ يُرِيدُونَ النِّبْيَةَ
 ٩١ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَطْيِينُ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ جَا دِيَاعَتَهُمْ وَقَالُوا قُلُوبُنَا

في الله مما ندعونا اليه وفي آياتنا وقمالاته ومن قرأ قلوبنا
 غلف على جمع غلاف بالسفيل والحقيق فعني ذلك قالوا قلوبنا في
 اوعية فارغة لاشي فيها فلا تكثر علينا من قولك فانما لا نعي منه
 شيئا فكان قولهم هذا على طريق الاستعفاء من علامه والاحتجاز
 عن دعايه وقوله سبحانه واشتروا قلوبهم العجل بلقرهم ٨٧
 وهذه استعانة والمراد بها صفة قلوبهم بالمبالغة في حب العجل
 فكانها تشتري خبذة فارجها فارجة المشروب فكانها عالمة
 الشئ المندود وحذف حب العجل للدلالة على ان الكلام عليه لان القلوب
 لا يصح وصفها بتسري العجل على الحقيقة وقوله سبحانه
 يتيسر ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين استعانة اخرى لان الايمان
 على الحقيقة لا يصح عليه النطق فالامر انما يكون بالقول فالمراد
 اذا بذلك والله اعلم ان الايمان انما يكون دلاله على ضد الكفر
 والضلال وترغيبا في اتباع الهدى والرشاد وانه لا يكون ترغيبا
 في سقا هذه ولا دلاله على ضلاله فاقام تعالى ذكرا لمرها هنا م
 ذكر الترغيب والدلالة على طريق الجواز والاستعانة اذ كان
 المرغوب في الشئ والمدلول عليه قد يفعله كما يفعله المأمور به والمندود
 اليه وقوله تعالى وليس ما شئوا به انفسهم لو كانوا يعلمون ٩٦

هذه استعانة لان بيع نفوسهم على الحقيقة لانا قتلهم والمعاد
 به والله اعلم انهم لما اوقفوا انفسهم بتعلم السحر واستحقوا العقاب
 عما في ذلك من عظيم الوزر كانوا كما انهم قد رضوا بالسحر
 ثم انفسهم اذ عرضوها بعلمه للهلاك وارقتوها ليليم العقاب
 وبانت لالعلاق الخارجية عن ايديهم بانقصر الايمان وادون الاعراض
 ١٠٦ وقوله سبحانه يلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اى اقبل
 على عبادة الله سبحانه وجعل وجهه اليه ليجلته لى وجهه دون
 ١٠٩ غيره والوجه هاهنا استعانة وقوله تعالى فليأتوا
 ثم وجهه الله اى جهة القرب الى الله والطريق الدالة عليه وقوله
 ١٢٤ مقاصده ومقتلته المانية اليه وقوله تعالى الا من سفه
 نفسه والقدير سفه نفسه نفسا على احد الباقيات وهذه استعانة
 لانه تعالى علق السفه بالنفس وقولنا نفس فلان سغير مستعانة
 ١٢٧ وانما السفه صفة لصاحب النفس لا للنفس وقوله اذ حضر
 يعقوب الموت اى ظهرت له علاماته ووردت عليه قدراته
 وى استعانة لان الموت لا يقع عليه الحضور على الحقيقة وقوله
 ١٣٦ تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اى من الله وجعله بمنزلة
 الصنيع لان الله ظاهره وسه ليج وهذا من محض الاستعانة

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قَوْلٌ وَجْهَكَ تُحِيطُ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
 وَمِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ ظَهْرِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ هَذَا الْبَعْدَى وَلَوْ جِئْتَ
 بِهِ لَعَدَّكَ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ تَوَلَّى وَجْهَكَ جَهَنَّمَ لَعَدَّكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ يَحْذَرُ
 إِيَّاهُ لِأَنَّ الْمَجْذِبَ فِي قِيَامِهِ غَيْرُهُ تَابِعَ لَخُطْوَاتِهِ وَهَذِهِ مِنْ تَرَائِفِ
 الِاسْتِعَاةِ وَهِيَ بَلَّغُ عِبَارَةٍ عَنِ الْحَذَرِ مِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ فِيمَا
 يَأْمُرُ بِهِ وَقَوْلُهُ فِيمَا يَدْعُوا إِلَى فَعْلِهِ وَهَذِهِ مِنْ تَرَائِفِ الِاسْتِعَاةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهِمْ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي سُبْحَانِهِ إِنَّهُمْ إِذَا
 أَكَلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ أَكَلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ أَلْفًا وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْعُرُونَ
 مَشَبَّهًا بِالْأَكْلِ مِنَ النَّارِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي ثَمَرِهِمْ زَيَاةٌ
 مَعْنَى وَإِنْ كَانَ كُلُّ أَكْلٍ أَعْمَا بِأَكْلٍ وَبَطْنُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَفْطَحَ
 سَمَاعًا وَاشْتَدَّ جَاعًا وَلَيْسَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْأَخِي أَنْ تَأْكُلَ النَّارُ مِثْلَ
 قَوْلِهِ أَنْ تَدْخُلَ النَّارُ بَطْنَكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْوَلَايَ
 الَّذِينَ شَتَمُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ وَالْعَذَابِ بِالْمَقْصَرِ وَقَدْ مَضَى تَطْيِيرُ
 ذَلِكَ وَأَمَّا لَكُنْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى ذَلِكُمُ الْفَسَادُ الَّذِي فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ وَالْأَفْئِدَةِ
 مَسْتَهْزَأٌ وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَاشْتِمَالُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

كَمَا تَسْمَلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَعَلَى هَذَا الْجَنَى كُنُوا عَنِ الْمَرَاةِ
 بِالْإِزَارِ وَقَوْلُكُمْ سُبْحَانَهُ عِلْمُ اللَّهِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
 قَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنْ خِيَانَةُ الْإِنْسَانِ
 نَفْسُهُ لَا تَصُحُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ خَفَقَ عَنْهُمْ الْخَلِيفُ
 فِي أَلَى الصِّيَامِ بِأَنْ يَأْجِزَهُمْ فِيهَا مَعَ أَكْلِ الطَّعَامِ وَشَرْبِ الشَّرَابِ
 الْأَفْضَالُ إِلَى الْبَسَاءِ وَلَوْ نَقَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَعَلِمَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ لَجَلَعَ عَذَابًا
 الصَّبْرَ وَضَعِيفٌ عَنْ مَعَالِيهِ الْفَسَادِ فَوَاقِعُ الْمَعْصِيَةِ يَفْعَلُ مَا خَطَرَ
 عَلَيْهِ مِنْ غَشْيَانِ الْبَسَاءِ فَيَكُونُ قَدْ لَبَسَ نَفْسَهُ الْعِقَابَ وَتَقَصَّهَا
 الثَّوَابَ فَكَانَتْ قَدْ خَانَتْهَا فِي تَعْنِي الْمَنَافِعِ عَنْهَا أَوْ جَرَّ الْمَخَارِ إِلَى هَاؤُلَاءِ
 الْخِيَانَةِ فِي طَرَفِهِمْ الْقَصْرُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَحْمِلُ خِيَانَةَ النَّفْسِ هـ
 ١٨٣ وَقَوْلُكُمْ تَعَالَى حَتَّى تَبْدُلَ لَكُمْ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
 مِنَ الْعَجْدِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ عَجِيبَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا عَمَّا أَحْدَثْنَا مِنْ بَلَاتٍ
 حَتَّى تَبْدُلَ بَاضَ الصُّبْحِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْخَيْطَانِ هَاهُنَا مَجَازٌ
 وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِذَلِكَ لِأَنَّ خَيْطَ الصُّبْحِ يَكُونُ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهِ مُسْتَدَقًا
 خَافِيًا وَيَكُونُ سَوَادُ اللَّيْلِ مُنْقَضِيًا مُؤَلِيًا فَمَا جَمِيعًا ضَعِيفَانِ
 إِلَّا أَنْ هَذَا يَرْدَادُ انْتِشَارًا وَهَذَا يَرْدَادُ اسْتِسْرَارًا وَقَوْلُكُمْ
 ١٨٤ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ

طَاعَةٌ وَمَعَصِدٌ وَسِتْرٌ وَجِسْنَةٌ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ جَزَاءُ أَنْ
يَنْسِبَ النَّاسُ إِلَيْهَا عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ۚ
الَّذِي يَقْرَأُ اللَّهُ قَرْصًا حَسَنًا فَيَضَاعِفُهُ لَهَ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَهَذِهِ
اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْغَنَى لِنَفْسِهِ لَا لِخُزْمِهَا لِأَنَّ اسْتِقْرَاضَ عَلَى حَقِيقَتِهِ
وَلَكِنَّ الْقَرْضَ الشَّاهِدَ لِمَا كَانَ سَائِلًا مِنْ عَطِيئَتِهَا لَأَنَّ بَرْدَ
عَلَيْهِ عَوْضُهُ أَقَامَ سِتْرًا لَهُ تَوَفِيهِ الْعَوَضَ عَلَيْهِ مَقَامَ رَدِّ الْقَرْضِ
وَقَوْلُهُ سِتْرًا لَهُ رَبًّا أَوْفَرَ عَلَيْنَا صَبْرًا فَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ ۚ
كَأَنَّهُمْ قَالُوا امْطِرْنَا صَبْرًا وَاسْقِنَا صَبْرًا وَفِي قَوْلِهِ أَوْفَرَ زِيَادَةً
عَلَى قَوْلِهِ أَنْزَلَ لِأَنَّ الْأَوْفَرَ يَعْنِي سَعَةً الشَّيْءِ وَكَثْرَتَهُ وَأَنْصَبًا بِهِ
وَسَعَةً وَقَوْلُهُ سِتْرًا لَهُ اللَّهُ وَلِي الَّذِينَ آمَنُوا وَالْخُرُوجُ مِنْهُمْ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ مِنَ الطَّاغُوتِ يُخْرِجُهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَخْرَاجُ الْمُسْلِمِينَ
مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ مِنَ الْغَيِّ إِلَى الرُّشَادِ وَنَزْعُهُمَا مِنَ الْجَهْلِ إِلَى الْهَيَايَةِ
الْعِلْمِ وَكَلَامُهُ الْقِرَانُ مِنْ ذِكْرِ الْأَخْرَاجِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِالْمُرَادِ
بِهِ مَا ذُكِّرْنَا وَذَلِكَ مِنْ أَحْسَنِ التَّشْبِيهَاتِ لِأَنَّ الْكُفْرَ ظُلْمَةٌ
الَّتِي يَنْتَسِكُ فِيهَا الْخَائِطُ وَيُضِلُّ الْقَاصِدُ وَالْإِيمَانُ نُورٌ الَّذِي
يُؤَيِّدُ الْحَايِرَ وَيَهْدِي بِهِ الْحَايِرَ لِأَنَّ عَاقِبَةَ الْإِيمَانِ نَفْسُهُ بِالْإِيمَانِ

وَالْثَّوَابِ وَعَاقِبَةُ الْكُفْرِ مَظْلَةٌ بِالْجَحِيمِ وَالْعَذَابِ وَفِي لِسَانِهِمْ
وَصَفَ الْجَهْلُ بِالْعَمَى وَالْعَمَى وَقَصَفَ الْعِلْمُ بِالْبَصَرِ وَالْخَلِيدُ يُقَالُ قَدِ
عَمَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ إِذَا كَانَ جَاهِلًا بِأَمْرٍ يَتَنَبَّهُ وَيَقُولُ يُقَالُ
لَمْ تَهْتَفِزْ لَكَ هُوَ عَلَى الْوَاضِحَةِ مِنْ أَمْرِهِ وَالْخَلِيدُ مِنْ رَأْيِهِ إِذَا كَانَ عَالِمًا
بِمَا يَوْرُدُ وَيُصِيدُ فَمَا يَأْتِي وَيَذَرُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَمَنْ
يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ أَثَمٌ قَلْبُهُ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ يُولِجْكُمْ فِي السَّيِّئَاتِ
فَلَوْ بَكِمُ لَأَن لَّاتُمْ وَالْحَاسِبُ صَاحِبُ الْقَلْبِ دُونَ الْقَلْبِ عَلَى مَا تَقْدِمُ

٢٨٣

من القول

٢٢٥

ومن السورة التي تنزل

فيها عمران

سر

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ آيَاتُ مُحْكَمَاتٍ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَهَذِهِ

اسْتِغْنَانُهُ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ هَذِهِ آيَاتُ جَمَاعِ الْكِتَابِ وَأَمْلُهُ فِي
بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَكَانَ سَابِقُ الْكِتَابِ يَتَّبِعُهَا وَيَتَوَلَّقُ بِهَا كَمَا يَتَّبِعُ الْوَلَدَ

القرآن

إِنَّا رَأَيْنَاهُ يُفْرِعُ إِلَيْهَا فِي مَحْضِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالرَّاسِخُونَ

فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْمُرْكَبُونَ

فِي الْعِلْمِ تَشْبِيهًا بِسُوحِ الشَّيْءِ الثَّقِيلِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَازِجِ وَهُوَ يُلْفِظُ مِنْ

قَوْلِهِ وَالْمُتَابِتُونَ فِي الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجِئْتُمْ هَٰذَا مِنْ أَلْفِ

وَيْسٍ الْمُهَادِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمَعْنَى بِسَبْعِينَ أَلْفَ مِثْقَلٍ وَفِي تَرْشِيدِهِ

- قوله وسأت مرققا وقوله سبحانه ويشير القارئ وقوله ٢١
 تعالى أوليك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وهذه استغاثه
 والمراد فسدت أعمالهم فبطلت وذلك ما خرد من الحبط وهو داء
 ترم له أجواف الابل فيكون سبب هلاكها وانقطاع الأكالها
 وقوله تعالى يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل ٢٢
 وهذه استغاثه وهي عبارة عجيبه عن دخول هذا على هذا وهذا
 على هذا المعنى انما ينقصه من النهار ينديه في الليل وما ينقصه
 من الليل يزيد في النهار ولفظ الإيلاج هاهنا ابلغ لانه يعيد
 ادخال كل واحد منهما في الآخر بلطف المانحة وشديد الملازمة
 وقوله تعالى مصدقا بطله من الله وهذه استغاثه لان ٢٣
 المراد بهذا القول عيسى عليه السلام والعلم يختلف في هذه
 اللفظه وقد استقصينا الحكم على ذلك في كتاب حقايق
 التاويل فمن بعض ما قيل في ذلك ان بشارة الله تعالى سيق
 بالمسيح عليه السلام في الكتب المتقدمة والندوات السالفة
 فاجرى تعالى اسم الكلمة عليه ليقع البشارة به والبشارة انما
 تكون باللام وقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير ٢٤
 الماكرين وهذه استغاثه لان حقيقة المكر لا تجوز عليه تعالى

وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ نَزَالُ الْعُقُوبَةُ بِهِمْ جَزَاءً عَمَّا كُفِرُوا بِهِمْ وَأَمَّا سَمِي الْجَزَاءُ
 عَلَى الْمَكْرَمَةِ كَثْرُ الْقَابِلَةِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ عَادَةً الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ
 قَدْ اسْتَعَارَهَا لِسَانُهُمْ وَاسْتَعَارَهَا بَيَانُهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٩٥ اٰمَنُوا بِالَّذِي اَنْزَلَ عَلٰى الدِّينِ اَمِنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا اَخْبَرَهُ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلِلْمُرَادِ اَوَّلُ النَّهَارِ قَدْ يَقْلُ بِاسْمِ النَّهَارِ لِأَنَّ الْوَجْهَ
 وَالرَّاسَ وَانْ شَرِكَا فِي لَوْنِهِمَا اَوَّلُ الشَّيْءِ فَإِنَّ الْوَجْهَ زِيَادَةً فَأَيُّدُهُ
 وَهِيَ اِنْ يَهْ تَصِحُّ الْمَوَاجِهُةُ وَمِنْهُ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْجَمَلِ وَقَوْلُهُ
 ٩٦ سُبْحٰنَهُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلِلْمُرَادِ بِهَا مَا سَعَتْ
 عَظَمَتُهُ وَعَظِيمُ احْسَانِهِ اَوْ اتْسَاعُ طَرِيقِ عِلْمِهِ وَانْفُسَاخُ اَقْطَارِ
 ٧١ سُلْطَانِهِ وَعِزِّهِ وَقَوْلُهُ سُبْحٰنَهُ وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 الْاَيَةُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَحَقِيقَتُهَا وَلَا يَحِيطُ بِهِمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حَا يَقُولُ الْفَائِلُ الْغَيْرُ اِذَا اسْتَرْجَمَهُ اَنْظُرْ اِلَى نَظَرِهِ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ
 اَنْظُرْ تَقْلِيْبُ الْعَيْنِ الصَّحِيْحَةُ فِي حَقِّهِ الْمُرَى اَلْمَاسَّ اَلْمَوْيَّةِ وَهَذَا
 لَا يَصِحُّ اَلْعَلَى اَلْاَجْسَامِ وَمَنْ يُؤَدِّ بِهَا لِحَاسٍ وَيُوصَفُ بِالْحُدُودِ
 وَالْاَقْطَارِ وَقَدْ تَعَالَى اللّٰهُ سُبْحٰنَهُ عَنْ ذَلِكَ عَلُوًّا لِّبَرٍّ اَوْ قَوْلُهُ
 ٩٨ تَعَالٰى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا
 تَمَسَّكُوا بِأَمْرِ اللّٰهِ لَكُمْ وَعَهْدِ الْيَكْمِ وَالْجَبَالِ الْعُهُودِ فِي ذَلِكَ الْعَرَبِ

- وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُعْلَقَ بِهَا يَجُودُ مَا خَافَهُ كَالْمُسْتَبِثِ بِالْجَلِّ
 إِذَا وَقَعَ فِي غَمْرَةٍ أَوْ أَرْتَكَسَ هَوًى فَالْعَهْدُ بِسِتَامٍ بِهَا مِنَ الْمَخَافَةِ
 وَالْجَبَالُ الْمُسْتَقْدِمَاتُ الْمَتَالِفُ فَلِذَلِكَ وَقَعَ التَّشَابُهِ بَيْنَهُمَا ٥
 ٩٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنُفِخَ فِي نَافِثَةٍ مِنَ النَّارِ فَإِنَّا نَقْدِمُ مِنْهَا
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى شَبَّهَ الْمُسْتَقْدِمَ بِسُوءِ عَمَلِهِ عَلَى وَجْهِ
 النَّارِ بِالسُّفَى لِرُتُلَةٍ قَدِمَتْ عَلَى الْوُقُوعِ فِي النَّارِ وَقَوْلُهُ بِسْمَاةَ ١٠٥
 وَالْإِبْنُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ عَلَى قَوَائِمٍ مِنْهَا بَعِثَ الْمَاءَ وَلَسَ الْجَحِيمُ هَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ طَوَّافَةً تَنْتَهِي إِلَى أَنْ تَزُولَ عَنْهَا
 أُبْدَى الْمَالِكِينَ وَالْمُدِيرِينَ وَمُخْلِصَ مَلِكَمَا وَتَدِيرُهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
 ١٠٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمَا تَقِفُوا لِتُخَبِّلُوا الْأَخْبِلَ مِنَ
 اللَّهِ وَجِبِلَ مِنَ النَّاسِ بَنَاءُ وَابْغَضِ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ
 وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي الْبَقِيَّةِ فَلَا مَعْنَى لِحَاذِهِ وَقَوْلُهُ
 ١١٢ تَعَالَى لَقِطِّعْ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ يَكْفُرُوا أَيْ يَفْقِصْ عِدَّةً مِّنْ أَعْدَادِهِمْ
 فِيهِمْ عَضْدًا مِنْ أَعْضَادِهِمْ وَهَذَا مِنْ مَحْضِ الِاسْتِعَارَةِ وَقَوْلُهُ
 ١٣٧ تَعَالَى وَلَقَدْ لَتِمْتُمْ ثُمَّ نَزَلَ الْمَوْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْبَقُوا فَقَدْ دَأبَتْهُ وَأَتَتْهُ
 تَنْظُرُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا تَلْقَى وَلَا يَرَى وَأَمَّا أَرَادَ
 بِسَمَاةَ زَوْجَهُ أَسْيَابُهُ مِنْ صَدَقٍ وَمَصَاعٍ وَتَبَاعٍ فَرَأَى أَوْرُثِيَةَ الْآلَةِ

١٣٨ كَالرَّيْحِ الْمَشْرِعَةِ وَالسُّيُوفِ الْمَخْرُطَةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ
 أَفَانِزَمَاتٍ أَوْ قُلْ أَفْقَلْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا
 الرِّجُوعُ عَنْ دِينِهِ وَالْفَقَاعُ عَنْ اتِّبَاعِ طَرِيقِهِ فَتَشْبِيهُهُ سُبْحَانَهُ الرِّجُوعُ
 ١٤٠ فِي الْأَرْيَابِ بِالرِّجُوعِ عَلَى الْخَطِّابِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقَالُوا
 لَأَخْلَيْنَهُمْ إِذَا ضَرَبُوا الْأَرْضَ فَرَأَوْا نَوَاحِرَهَا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 لِأَنَّهُ صَرَفَ هَاضِمًا عِبَارَةً عَنِ الْإِجْمَادِ فِي السَّيْرِ وَالْإِيغَالِ فِي الْأَرْضِ
 فَتَشْبِيهُهَا لِلْحَابِطِ فِي الْبَرِّ بِالسَّائِحِ فِي الْبَحْرِ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِطَرَفِهِ فِي
 عَمْرِ الْمَاءِ سَمًا لَهَا وَاسْتِعَانَةٌ عَلَى قَطْعِهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ١٤٧ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرِمَاتِهِمْ عَلِيمٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّهُ
 الْإِنْسَانُ غَيْرُ الدَّجَّةِ وَأَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ هُمْ دَرَجَاتٌ مُتَقَاوَنَةٌ
 عِنْدَ اللَّهِ فَالْمُؤْمِنُونَ دَرَجَتُهُ مُرْتَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ دَرَجَتُهُ مُنْقَضَةٌ
 ١٤٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَاعٌ الْغُرُورُ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّهُ غُرُورٌ لَمْتَاعٌ لَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ
 أَنَّهُ لَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا طُلُوعًا وَخُضَابًا
 نَاصِلًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فُضِّلَ بِهِ الْآيَةُ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
 الْمَوْتِ مُسْتَعَارٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ حَقِيقَةُ الدُّوْقِ مَا أَدْرَكَ كُنْهَ حَاسَّةٍ
 وَأَمَّا أَحْسَنُ وَصْفِ النَّفْسِ بِذَلِكَ لِلْحَسَنِ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ

فَاتَّخَذُوا حَسْبَهُ نَدْوَاهُ وَقَوْلُهُ ^{١٨٣} وَأَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنْ
 ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْأُمُورَ لَا عَزْمَ لَهَا وَأَمَّا
 الْعَزْمُ لِلْوَطَنِ نَفْسِهِ عَلَى قَعْلِهَا وَهُوَ الْإِنْسَانُ بِالْمُرَادِ فَإِنْ ذَلِيلٌ
 مِنْ قُوَّةِ الْأُمُورِ لِأَنَّ الْعَزْمَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ قُوَّةٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ ^{١٨٤} تَعَالَى
 فَيَذَرُوهَ وَلَا يَهْتَدُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ غَفَلُوا
 عَنْ ذِكْرِهِ وَلَقَدْ شَاقُوا عَنْ قَمِهِ يَعْنِي الْحَاجِبَ لِلْمَرْءِ عَلَيْهِمْ فَإِنْ شَأْنُ
 الْمُتَّقِي خَلَفَ ظَهْرَ الْإِنْسَانِ لَا يَرَاهُ فَيَذْكُرُهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَيَنْظُرُهُ
 وَقَوْلُهُ ^{١٨٥} فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَمَجَاهِدٌ مِنَ الْعِقَابِ
 وَالْمَقَارَةُ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الَّتِي إِذَا قَطَعَهَا الْإِنْسَانُ فَإِنْ قَطَعَهَا وَأَمِنْ
 مِنْ خَوْفِهَا وَقَوْلُهُ ^{١٩٦} تَعَالَى لَا يَغْنَثُكَ ثَقَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
 الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَالْمُرَادُ بِالثَّقَلِ هَاهُنَا لَثَرَةُ
 الْأَمْطَرَابِ فِي الْبِلَادِ وَالثَّقَلُ فِي السَّفَارِ وَالْإِسْقَاتُ مَرَحَلَةُ إِلَى
 حَالِهِ وَمِنْ السُّوْنَةِ الَّتِي يَذْكُرُهَا

النَّسَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى

^{١١} إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ طَرَفِ نَارٍ وَهُمْ لَا يَسْجُدُونَ سَعِيرًا وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَقَدْ
 مَضَى الدَّمْعُ عَلَى نَظْمِهَا فِي الْبَقَرَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمَّا أَكَلُوا الْمَالَ
 الْمَوْدَى إِلَى عَذَابِ النَّارِ شَبَّهُوا مِنْ هَذَا الْجَدِّ بِالْأَجْدِثِ مِنَ النَّارِ

١٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاَمْسِكُوا فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاكُمْ الْمَوْتُ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ مَلَكًا الْمَوْتُ فَتَقِلُّ الْفِعْلُ إِلَى الْمَوْتِ عَلَى
 طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَوْتِ هُوَ قَبْضُ الْأَرْوَاحِ مِنْ
 الْأَجْسَامِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ إِيْمَانُكُمْ فَأَنْتُمْهُمْ
 ٢٧ نَضِيبُكُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ مَنْ عَقَدْتُمْ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُ عَقْدًا فَأَدُوا إِلَيْهَا مَا يَسْتَحِقُّهُ بِذَلِكَ الْعَقْدِ عَلَيْكُمْ وَأَمَّا نَسَبُ
 الْمَعَانِي إِلَى الْإِيْمَانِ عَلَى عَارِضَةِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ اعْطَانِي
 فَلَنْ صَنَفْتُمْ بَيْنِي عَاكِدًا وَأَخَذْتُ بِذَلِكَ مَصْلَحَةً عَلَى كَذَا
 وَعَلَى هَذَا الْحَوَاضِ أَيْضًا أَضَافَهُ الْمَلِكُ إِلَى الْإِيْمَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا
 ٢٨ مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الْأَغْلَبُ أَمَّا يَقْتَضِي مِنَ الْمَالِ الْمُسْتَحَقَّ
 بِمِثْلِهِ وَمَا خِذَا لِسَعِ الْمَلُوكَةِ بِيَدِهِ ٥ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ خَوْفُونَ
 الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ
 يَنْلَسُونَ الظُّلَمَ عَنْ حَقَائِقِهِ وَيَزِيلُونَهُ عَنْ حِجَةِ صَوَابِهِ خِطْلًا لَهُ
 عَنِ الْهَوَايِمِ دَعِظُوا عَنْ إِيْمَانِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ كَيْفًا
 ٢٨ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ اسْتِعَارَةً أُخْرَى وَالْمُرَادُ بِهَا يَحْيِلُونَ
 الْأَشْهُارَ بِكَلَامِهِمْ إِلَى جِهَةِ الْأَشْهُارِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْوَقِيعَةُ فِي الدِّينِ وَقَوْلُهُ
 ٥ تَعَالَى مَنْ قِيلَ أَنْ نَطْرُدْ جُوهَهَا فَتُرَدُّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ

وهي عبارة عن مسح الوجوه أي بربل تخاطبها ومعارفها تشبها
 بالصنف المطموسنة التي عمت سطورها واشتدت حروفها
 وقوله تعالى قل قناع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ٧٩
 وهذه استعارة والمراد بها خسيس قدر ما يصحبه الانسان من
 الدنيا وان المنفعة بد قليلة والشوايب كثيرة وقوله تعالى
 حصرت لكم ان يقاتلواكم وهذه استعارة والمراد بها صفة ٨٢
 ضللكم بالضيقة على القتال فذلك ما خوذ من الخصار وهو يضيق
 المذهب والمتع من الضرف وقوله فان اعتمر لولم فلم يقاتلواكم
 والقوا اليكم السلم الاية وهذه استعارة وحقيقتها ان طلبوا
 منكم المسالمة وسالواكم المودعة فقول سبحانه والقوا
 اليكم السلم عبارة عن طلبهم التسليم عن فعل واستمكانه وخضوع
 وخضاعة وقوله تعالى واخضرت الانفس الشجر وهذه ١٢٧
 استعارة وليس المراد ان محضر الجضر الانفس شجها ولكن الشجر
 لما كان غير مفارق لها ولا متباعد عنها كان كأنه فداخضرها
 فجعلها ملائمتها ومثل هذا قوله تعالى في هذه السورة وما
 فلو وما صلوه ولان شبه لهم وليس التشبيه ما فيها علام غيرهم
 لهم وانما شبهواهم على انفسهم فقول التشبيه دوا ان كما

يَقَالُ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ وَالْمُرَادُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَنَطَائِرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَقَوْلُهُ
 ١٣٩ تَعَالَى فَلَا تَقْعُدُوا عَنْهَا حَتَّى تَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَهَذِهِ اسْتِغَانَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِالْخَوْضِ هَاهُنَا مُنَاقَلَةُ الْحَدِيثِ وَالضَرْبُ فِي اقْطَاعِهِ وَالْقَنْحُ
 لَمْ يَعْطَاهُ اسْتِغَانَةً لِكَوَامِهِ وَكَثْرَتِهِ عَنْ غَوَامِضِهِ فَتَشْبِيهُهَا بِالْخَائِفِ
 ١٥٩ الْمَاءِ الَّذِي يَثِيرُ قِرَائِهِ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ
 عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الطَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا وَهَذِهِ الْخِصَّةُ اسْتِغَانَةٌ أَنْ أَحَدَهُمَا
 قَوْلُهُ سَيَحْيَا نَعْلًا ابْتِغَاءَ الطَّنِّ لِأَنَّ الطَّنَّ جَعَلَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الدَّاعِي
 الَّذِي يُطَاعُ أَمْرُهُ وَالْقَائِدُ الَّذِي يُتَّبَعُ أَمْرُهُ مُبَالِغَةٌ فِي صِفَةِ الطَّنِّ لِقُدْرَةِ
 الْاِسْتِغْلَا عَلَيْهِمْ وَقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْاِسْتِغْنَاءُ الْآخَرُ بِأَنْ
 يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا رَاجِعًا إِلَى الطَّنِّ لَا إِلَى الْمَسِيحِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ نَعْلًا سَيَحْيَا نَعْلًا وَمَا قَتَلُوا الطَّنَّ يَقِينًا كَمَا يَقُولُ
 الْقَائِلُ قَتَلْتُ الْخَبَرَ عَلِمًا وَمَنْ أَمْسَا لَهُمْ قَتَلَ رِضًا عَالِمًا وَقَتَلْتُ ابْنَ
 أَهْلًا وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ قَتَلْتُ الْخَبَرَ عَلِمًا أَيْ اسْتَفْصَيْتُ مَعْرِفَتَهُ
 وَاسْتَحْجَزْتُ خَبْرَهُ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ فَكُنْتُ بِذَلِكَ عَالِمًا قَائِلًا لَهُ
 ٢ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ يَعْلَمُ مِنْ كُنْهِهِ كَمَا يَمُوقُ الْقَائِلُ مِنَ الْقَتُولِ شَيْئًا مِنْ
 فَهْنِهِ وَكَأَنَّ هَذَا قَوْلُهُمْ صَابَ فُلَانٌ شَاكِلَةً الْأَمْرُ وَطَبَقَ بِفَضْلِ
 الدَّاعِي كَحَقِيقَتِهِ وَبَلَغَ مَعَهُ نَدْوَى الشَّاكِلَةِ الْخَاصَرِ هَاهُنَا

وَيَرْفَعُ الْخَوَانَ وَقَوْلُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى
 بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَهَلُمَّهَ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحَ هِنْدَ وَقَدْ مَضَى طَائِفَا
 عِلْمُ مَعْنَى تَسْمِيَةِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَرُوحَ
 مِنْهُ هَا هُنَا اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ سَيَقْعُونَ لَهْدِيهِمْ وَخَبِيرُونَ
 مِنْ مَوْتِ الصَّلَاةِ بِرُشْدِهِ حَاجِبِي الْجِسَامِ بَارِزًا وَاجِبًا وَيَتَفَرَّقُونَ بِهَا

وَمِنْ السُّوَلَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَائِدَةَ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا اخْلَعُوا أَسْعَابَكُمْ لِلَّهِ ٥

وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ مِنْ تَعْبُدَاتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَعْرَهَا لِلنَّاسِ أَيُّ شَيْءٍ
 لَهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَعْرَتْ الْبِدَةَ إِذَا جَرَّ حَتَمًا فِي سَنَامِهَا بِالسَّيْلِ دَيْمًا فَيَعْلَمُ
 أَنَّهُ هَدَى لِبَيْتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَهَذَا الْفِعْلُ عَلَامَةٌ لَهَا وَدَلِيلٌ عَلَيْهَا ٥
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ١٨
 فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالسَّلَامُ هَا هُنَا جَمْعُ سَلَامَةٍ فَإِذَا ارَادَهُ تَعَالَى
 يُلْهِمُ مِنَ الطَّاعَةِ عَلَى طَرِيقِ نَجَاتِهِ وَسَبِيلِ اسْتِزْلَاجِ طَاعَتِهِ تَعَالَى أَدَامَ
 السَّلَامَةَ فَمَنِ اتَّبَعَ قِيَادَةَ نَجَاتِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ سَبِيلَ طَاعَتِهِ تَعَالَى
 تَعَالَى مَدَجًا لِمِ رَسُولِنَا بَيِّنَ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ٢٣
 وَالْمُرَادُ عَلَى نَقْطَةِ الْإِسْمَاءِ إِلَى الْأَمْرِ وَالزَّمَانِ مِنْهُ الرُّسُلُ

تَشْيِينَهَا بِجَالِ ارْسَالِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى أَمْسِهِمْ ثُمَّ حَالُ تَوْفِيهِمْ بَعْدَ ارْتِسَائِهِمْ
بِقُرْبِ النَّارِ ثُمَّ خُمُودِهَا وَاضْطِرَامُّهَا ثُمَّ قَوْلُهَا وَقَوْلُهَا تَعَالَى
٢٤ وَلَا تَتَذَكَّرُهَا أَدْبَارُكُمْ فَتَقْبَلُوا خَاسِرِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاةُهَا وَنَظَرُهَا
قَوْلُهَا تَعَالَى أَتَقْلِبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ أَيْ لَا تَوَلَّوْا عَنْ دِينِكُمْ وَتَشْكُوا بَعْدَ تَقْبَلِكُمْ
فَكُلُّكُمْ مُوَالٍ لِلْمُفَقِّرِ الرَّاجِعِ وَالْمُنْعَا عِيسَى الْإِصْرُ وَقَوْلُهَا تَعَالَى
٣٢ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاةُهَا
وَالْمُرَادُ سَوَّلَتْ لَهُ وَفَرَّتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَعَمِلَ وَطَوَّعَتْ تَعَلَّتْ مِنَ الطَّوْعِ
أَيْ سَهَّلَتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ حَتَّى أَتَاهُ طَوْعًا وَانْقَادَ إِلَيْهِ سَخًا
٣٥ وَقَوْلُهَا تَعَالَى إِنَّهُ مِنْ قَتْلِ فَسَّادٍ بَعْضِ نَفْسِينَ وَفَسَادٍ فِي الْخَلْقِ
فَكُلُّهَا قَتْلُ النَّاسِ جَمْعًا وَمِنْ أَحْيَا هَا فَكُلُّهَا أَحْيَا النَّاسِ جَمْعًا
وَاحْيَا هَا هُنَا اسْتِعَاةُهَا لِأَنَّ النَّفْسَ بَعْدَ مَوْتِهَا لَا يَفْعَلُهَا إِلَّا اللَّهُ
تَعَالَى وَأَمَّا الْمُرَادُ مِنْ اسْتِعَاةِهَا فَقَدْ اسْتَحَقَّتِ الْقَتْلَ وَاسْتَفْتَدَتْهَا
وَقَدْ اشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ فَجَعَلَ سَبْعًا لَهُ فاعِلٌ ذَلِكَ بِهَا لِيُجِيبَهَا بَعْدَ مَوْتِهَا
٤٥ إِذَا كَانَ الِاسْتِفْتَادُ مِنَ الْمَوْتِ بِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَوْلُهَا
مُبْتَحَانَهُ مِنَ الدِّينِ قَالُوا أَمَّا نَا فَوَاهِيَهُمْ وَلَمْ يَوْفِمْ قُلُوبَهُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَاةُهَا
لِأَنَّ صِفَةَ الْإِيمَانِ وَالْكَفَرِ أَيْ يَوْصَفُ بِهَا الْإِنْسَانُ دُونَ الْقَلْبِ
وَالْمُرَادُ أَنْهُمْ آمَنُوا بِالظَّوَاهِرِ وَكَفَرُوا بِالْبُاطِنِ قَوْلُهَا

المائدة

- سبحانه وانزلنا الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ^{٢١} ٥٢
 فمنهم من عليه وهذه استعارة وقد تقدم مثلها والمعنى مصدقا بما
 سلف قبله من الكتاب الذي هو الاجل الصحيح واستعير ذلك للدش
 ها هنا بقول القائل اذا ساله عن ابن ابي مرزة هو من يدرك
 اي فرسانا امامكم ومنهم من عليه اي شاهد اعلى وهذه ايضا استعارة
 اخرى والمراد ان قلنا هذا الكتاب من موضح الدلالة يقوم مقام
 النطق بصحة الشهادة وقوله تعالى ولا تبع اهلهم ٥٣
 وهذه استعارة والمراد ولا تطع امرهم ولا تحب داعيهم فاقام سبحانه
 اهلهم مقام الدعاء الى الردى والهدى الى العدم وقوله تعالى ٥٤
 واستبقوا الخيرات وهذه استعارة عجيبة والمعنى فبادروا بعمل
 الخيرات ان كنتم على غير ايمان من حضور الاجل وتضييق الامر وذلك
 شبهة للسياق الخجل لان كل واحد من فرسانها يشاح غيره على
 بلوغ الغاية المقصودة وبخاصة في الاسراع الى العبد المطلوبة
 وقوله سبحانه فسوف ياتي الله بقوم خيبرهم وحيثونه ٥٥
 وهذه استعارة لان الجب الذي هو ميل الطباع لا يجوز على القديم
 سبحانه ان يبدلنا بهم على الاجل وذا منهم في العاجل معيهم
 من الله تعالى

٦٨ طَاعْتِهِ وَطَائِفَ عِبَادِهِ **وقوله** فَقَالَتِ الْيَهُودُ
 يَدَّاهُ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ بَدِيعُ مَبْسُوطَتَانِ
 يَنْفَقُ لَيْشَاءَ وَهَذِهِ اسْتِغَارَةٌ وَمَعْنَاهَا أَنَّ الْيَهُودَ أَخْرَجُوا هَذَا
 الْقَوْلَ مَخْرَجَ الْاِسْتِخْصَالِ لِيَسْتَحْسِنَهُ فَكَذَّبَهُمُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ بَلْ بَدِيعُ
 مَبْسُوطَتَانِ يَنْفَقُ لَيْشَاءَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْيَدَيْنِ هَاهُنَا الْاِثْنَتَيْنِ
 اللَّتَيْنِ تَمَّا أَكْثَرُ مِنَ الْوَاحِدَةِ وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ فِي وَصْفِ الْبِدْعَةِ كَمَا
 يَقُولُ الْقَبِيلُ لَيْسَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ وَلَيْسَ يَدِي بِهِ الْجَارِ حَتَّى وَهَذَا
 يُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي نَجْوَى الْقُوَّةِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَبِهَا قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ
 نَفْسُ الدُّنْيَا وَنَفْسُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّ ذَلِكَ أَصَوَّبُ وَقَدْ اشْتَبَهَا
 ٦٩ اللَّامُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَابَا الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ **وقوله** تَعَالَى تَلَمَّ
 ائْتَدُوا بِأَرْجُلِكُمْ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَهَذِهِ اسْتِغَارَةٌ لِأَنَّ الْحَرْبَ لَا
 تَأْدُلُهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا شَبَّهَتْ بِالنَّارِ لِأَنَّهَا مَصْدَرُهَا وَحَرٌّ
 مَصْدَرُهَا وَأَمَّا تَأْكُلُ أَهْلَهَا كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ حَطَبَهَا ٥
 ٧٠ **وقوله** تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُتِيَكَ
 إِلَيْهِمْ مِنْ بَعْضِهِمْ لَكَ لَوْ أَمْرٌ فَوْقَهُمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ فَهَذِهِ اسْتِغَارَةٌ
 لِأَنَّ التَّوْرَةَ لَا يَصِحُّ عَلَيْهِمَا الْقِيَامُ وَأَمَّا الْمُرَادُ لَوْ أَنَّهُمْ اتَّبَعُوا حُكْمَهَا
 أَنَّهُمْ عَمِلُوا بِمَا فِيهَا وَأَتَوْا بِهَا

الذين اذا حبسكم بالحق وامر بالعذر وقوله تعالى لا تطوا من فوقهم
 ومن تحت ارجلهم استعارة اخرى على احد الناولين وهو ان يكون
 المراد بهذا القول العبارة عن سعة الرزق وبهاهة العيش كما
 يقول القائل فلان مغور في الغيبم والنعمة من قرنه الى قدمه والناويل
 الاخر لاكلوا من فوقهم أي من ثمار الشجر التي تقوت بسطة اليد من
 تحت ارجلهم أي من ثبات الارض الذي يباشر موطن القدم وقيل المراد
 بذلك ما يكون عن مساقط الغيث من اخصاب ما يتاخر في هذا
 كقوله تعالى لنحن اعلم برزاق السماء والارض وقوله
 تعالى ولكم يواظبون مما مقدمه الايمان على قراه من قرا عقدم وعقدهم
 بالتحقيق والشديد دون من قرا عقدم وهذه استعارة والمراد
 بها تأكيد الايمان حتى يكون بمنزلة العقد للوكيد فالجبل المحمد
 او يكون المراد انكم عقدتموه على شيء خلاف التميز اللغو التي ليست
 معقود على شيء لا بالفقهائين الذين التزموا على المستقبل عينا
 معقوده هي التي يتاخر فيها البر والحيث ونجبت فيها الكفاية
 والتميز على المفاضل عندهم صريحا لغو وعوس فاللغو كقول القائل
 والله ما فعلت كذا في شيء بطلانه لم يفعلوه والله ما فعلت كذا
 في شيء بطلانه

فهو اليمين على الما في اذا وقعت كذبا نحو قول القائل والله ما فعلت
 وهو يعلم انه قد فعل والله قد فعلت وهو يعلم انه لم يفعل فهذه
 ٩٥ اليمين كفارة بها التوبة والاستغفار لا غير وقوله تعالى
 ليبلونكم الله بشئ من الصبئ تناله ايديكم واما حكم هذه
 استعارة لان الما سر هو الذي يبال القيسر بوجهه ولكن الما سر
 لما كان مباشرا حشر هذه الحال ان يسمى تابلا وقوله
 ١٠٧ تعالى ذلكم ادنى ان يتوابع الشهادة على وجهها وهذه استعارة
 لان الشهادة لا وجه لها واما المراد ان يتوابع الشهادة على
 جليتها وحقيقتها وصر تعالى عن ذلك بالوجه لان به تعرف
 حقيقة الجملة ونعم كنه الصورة فاق لنا فيما تقدم وهذه
 ١١٦ من الاستعارات الدلعية وقوله تعالى جادعا عن المسيح
 عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهذه استعارة
 لان القديم سبحانه لا نفس له والمراد تعلم ما عندك ولا اعلم
 عندك وتعلم حقيقتي ولا اعلم حقيقتك او تعلم معي لا اعلم
 بغيرك فذا ان خوى ذلك تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم وقد
 استوفينا الكلام عند ذلك في حقايق التاويل

قوله تعالى فمقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
 العالمين وهذه استعانة لأن الأصل في هذه اللفظة دابة العرس
 وجمعها دواب وهي ما يلي حافة من خلفه ودابة الطائر هي الشاخصة
 التي تطف بجملته وتدعى الصمصمة أيضا فالمراد بقوله سبحانه فمقطع
 دابر القوم الذين ظلموا والله أعلم أي قطعت عنهم الأمداد والآخرة
 بهم من خلفهم والبالون لهم في غيرهم وضلالهم أو قطع خلفهم من
 فلم ينبت لهم ذرية ولم يبق لهم نقيبه وقوله سبحانه قل
 أرأيتم أن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم وهذه استعانة
 والمراد بالأخذ هنا إبطال الحواس ثم وإذا بطلت قواها قد ضلت
 منهم وغيبت عنهم وقوله تعالى وعندة مفاتيح الغيب
 لا يعلمها إلا هو وهذه استعانة والمراد وعندة الوصول إلى علم
 الغيب فإذا شئت فقل لا يقا به ومليكته وإن شئت أغلق عنهم علمه
 ومنعهم فهم وعبر تعالى عن ذلك بالمفاتيح وهي أجسز عمارة وأوقع
 استعاره لأن كل ما يتوصل به إلى فتح الباب يسمى مفاتيح
 بذلك الأمر إلى قول الرجل لصاحبه إذا اشك كل عليه أمرا أو أحل
 له حفظ أفتح على أي يترك فيهمني ما غيب عني وقوله تعالى
 فأطارد الذين يخفون فاما أنا فاعرض عنهم حتى يحضوا حديث

غيره وهذه استعارة والمراد بها آثاره احادش الديات ليستشفوا
 بواطنها ويعلموا خفايقها كالحايط في غمر الماء لانه يشرقها
 ويسر غمرها وقد مضى الكلام على طبر ذلك في النساء وقول
 سبحانه وسبح تني كل شئ علما وهذه استعارة لان صفة الشئ بانه
 يسبح غيره لا يطلق الا على الاجسام التي فيها العشق والانساع
 والحدود والاقطار تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالمراد ان علمه
 سبحانه محيط بكل شئ فلا يحق عليه حافيه ولا تدور عنه عاصيه
 وقول سبحانه لتزداد القرى القرى من حولها وهذه استعارة
 والمراد بام القرى مكته واما سماها سبحانه بل لئلا تنها كالفضل
 للقرى وكل قرية فانما هي طارئة عليها ومضافة اليها وقد نوى
 في تقدم الخطا طهما لا الختمل كما ساء هذا لره وقول تعالى
 ولونرى اذ الطالمون في عمارات الموت وهذه استعارة بحسب
 لانه سبحانه شبه الذين يعينون كربت الموت وعصمه بالذين
 يتقارونهم عمارات الماء والحجة وقد سميت الكربة عمدة لانها تقهر
 قلبا لا انسان احده بكظه وخائمه على مستفسر الاصل في جميع
 ذلك عمدة الماء وقول تعالى لقد قطع بينكم عاقرا اه مرقا
 برفع النور من بينكم وهذه استعارة لانه لا فضايل هنا على الحقيقة

مَوْصُفٍ بِالْقَطْعِ وَأَمَّا الْمُرَادُ لِقَدْرِ مَا كَانَ بَيْنَكُمْ مِنْ شَبَهِ الْمَوْتِ
 وَعِلَاقَةِ الْأَلْفَةِ الَّتِي تُشَبِّهُ لَا سَمِيحًا مِنْهَا بِالْحَيَاةِ الْمُحْصَدَةِ وَالْقَتْلِ
 الْمَوْكَدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ
 مِنَ الْحَيِّ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَلَى بَعْضِ الْأَقْوَالِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا
 أَنَّهُ سَمِيحًا أَنَّهُ يُشَبِّهُ الْحَيَاةَ الْمَيِّتَةَ وَالْمَوْتَ الْيَابِسَةَ فَيُخْرِجُ مِنْهَا وَتَقًا
 حُضْرًا وَنَبَاتًا نَاضِرًا وَيُخْرِجُ الْحَيَّ الْيَابِسَ الَّذِي مِنَ الْمَيِّتِ الْحَيَّ
 النَّامِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُخْرِجُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَيِّ مِنَ الْبَطْنِ وَهُوَ مَوْتٌ يُخْرِجُ
 النُّطْقَ الْمَوْتُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَقَوْلُهُ سَمِيحًا
 بِالْوَيْلِ الْإِصْبَاحِ وَجَاءَ عَلَى اللَّيْلِ سَكَنًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَعْنَى شَاقٌّ ٩٥
 الصُّبْحُ وَمُسَخَّرٌ مِنْ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ سَمِيحًا بِالْوَيْلِ الْإِصْبَاحِ
 الْبَلْعُ مِنْ قَوْلِهِ شَاقٌّ الْإِصْبَاحُ أَوْ كَانَتْ قُوَّةُ الْإِنْفِلَاقِ أَشَدَّ مِنْ قُوَّةِ
 الْإِسْتِشْقِ لَا تَزَالُمْ يَقُولُونَ انْشِقَاطُ الْبَطْنِ وَانْفِلَاقُ الْحَجَرِ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَجَاءَ عَلَى اللَّيْلِ سَكَنًا اسْتِعَارَةٌ أُخْرَى وَمَعْنَاهَا عَلَى حِدِّ الْقَوِيْبِ
 أَنَّهُ سَمِيحًا أَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ مَنَازِلَ الشَّيْءِ الْمَحْبُوبِ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفُوسُ
 وَتَمُتُّهُ الْقُلُوبُ يُقَالُ فَلَنْ تَسْكُنَ فَلَانٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالْأَوَّلُ
 الْآخِرُ يُخْرِجُ الْكَلَامَ عَنْ مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهُ
 تَعَالَى جَعَلَ اللَّيْلَ مَنَازِلَ الْأَعْمَالِ وَالسُّكُونِ بَعْدَ الْحَرَكَاتِ

١٠ وَقَوْلِهِ سَحَابُهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ قَدْ آتَاهُ
 مِنْ قَبْلُ وَخَرَقُوا بَابَ الْحَقِيفِ وَفِي قَدَآءِهِ مِنْ قَدَآءِ خَرَقُوا بَابَ الشَّقِيلِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ دَعَوَاهُ سَحَابُهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَذَلِكَ
 مَا حَقَّقَ مِنَ الْخُرْقِ فِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ وَجَمَعَهَا خُرْقٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْتَرِقْ
 فِيهَا أَيْ تَشَيَّعَ الْخُرْقُ مِنَ الْجِبَالِ الْكَثِيرِ الْمَطَارِ فَكَانَ يَخْرُقُ ^{الْحَقِيقَةُ} خُرْقًا
 جَمَاعَةً الْجَرَادِ مِثْلَ الْخُرْقِ وَالْخُرْقُ الرِّيحُ الشَّدِيدُ الْعُيُوبُ فَكَانَ مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَرَقُوا لَهُ أَيْ اسْتَعْوَاهُ دَعْوَى الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ لَهُ وَهُمْ
 كَاذِبُونَ ذَلِكَ مِنْ قَرَأَ وَخَرَقُوا فَاذْهَبَ ارَادَ تَكْثِيرَ الْفِعْلِ مِنْ
 هَذَا الْجِنْسِ الْخُرْقُ الْأَخْتِرَاقُ الْأَخْتِلَاقُ وَالْخُرْجَاعُ وَالْإِسْتِيسَالُ بِمَعْنَى جِدِّ
 وَهُوَ الْأَدْعَاءُ لِلشَّيْءِ عَاطِرُ طَرِيقِ الْكَذِبِ وَالزُّورِ وَقَوْلُهُ
 ١١ سَحَابُهُ يَوْمَ يُعْطِيهِمْ إِلَى بَعْضِ خُرْقِ الْقَوْلِ غُرُورًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 ذِكْرُ الْخُرْفِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الَّذِيهِ مِنْ الْقَوْلِ هُمْ دَارُ مِنْ خُرْفِهِ أَيْ
 مِنْ مَنِيَّتِهِ فَكَانَ تَعَالَى قَالِ الْيُسُورُ لَهُمُ الْقَوْلُ لِيَعْرِضُوا بِهِ وَيُخْذِعُوا
 بَطَاهِرَهُ كَمَا يُسْتَعْرِضُ بَطَاهِرُ جَمِيلٍ عَاطِرُ بَاطِنٍ مَدْخُولٍ وَقَوْلُهُ
 ١٢ تَعَالَى وَتَقْلِبْ أَمْرَهُمْ وَابْصُرْهُمْ كَمَا لَمْ يَوْمَنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ تَقْلِيْبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ذَالِهَا عَنْ
 مَوَاضِعِهَا وَأَقْلَابُهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَا يَصِحُّ وَالْبَيْدُ حُجَّةٌ وَكَلِمَةُ حَيْثُ مِنْهُمْ قَوْلُهُ

وَأَمَّا الْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَا نَرْمِيهَا بِالْحَيْثُ وَالْخَافَةُ جَزَاءُ الْكَفْرِ
 وَالصَّلَاةُ فَيَكُونُ الْإِفِيدَةُ مَسْتَرْجِةً لِمَقَاطِرِ اسْتِغَاثَةِ الْخَافَةِ
 فَتَكُونُ الْإِفِيدَةُ مَرْجِيَّةً لِقَوْلِهِمْ طُلُوعُ الْمَكَارِهِ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ
 بِدَلِيلِ تَقْلِيلِهَا عَلَى قِرَائَةِ الْجَمْعِ فِي نَائِبِ حَقِّهِمْ وَذَلِكَ لِيُخْرِجَ الْكَلَامَ
 عَنْ حَيْثُ الاستِعانة إِلَى حَيْثُ الحَقِيقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيُصْفَى ١١٣
 إِلَيْهِ أَفِيدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهَذِهِ استِعانةٌ وَالْمَعْنَى وَلَمْ يَمِيلَ إِلَيْهِ
 أَفِيدَةُ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ وَيُقَالُ هُوَ فِي فَلَانٍ فَلَانِي قَالَ إِلَيْهِ وَصَفُوهُ
 مَعَهُ أَيْ مِيلَهُ وَمِنْهُ أَصْفَى سَمِعَهُ إِلَى الْكَلَامِ إِذَا مَالَهُ إِلَى هَيْئَةٍ
 لِيُقَرَّبَ مِنْ استِمَاعِهِ وَمِيلَ الْقَلْبِ إِلَى الْمُعْتَقَدَاتِ مِيلَ السَّمْعِ إِلَى الْمُسَمَّعَاتِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَكُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّكُمْ فِيهِ استِعانةٌ وَالْمُرَادُ ١١٤
 لَهُمْ مَجْلِسُ الْأَمْنَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْمَجَاهُ مِنَ الْمَخَافَةِ وَتِلْكَ صِفَةُ الْخَيْرِ وَالسَّلَامِ
 هَؤُلَاءِ جَمْعُ سَلَامَتِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا ١١٥
 وَغَرَّقَهُمُ الْغِيَاءُ الدُّنْيَا وَهَذَا استِعانةٌ لِأَنَّهُمْ لَمَّا غَرَّقُوا بِالْغِيَاءِ الدُّنْيَا
 حَسَنًا أَيْ قَالُوا غَرَّقَهُمْ وَلَمَّا كَانَ فِيهَا مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ شَهْوَاتُهُمْ دَارُ انْ
 يُقَالُ إِنَّهَا اسْتَمَاتَتْ شَهْوَاتُهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
 فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سُبُلِهِ وَهِيَ استِعانةٌ بِالسُّبُلِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ لَا يَتَفَرَّقُ
 بِهِمْ وَأَمَّا هُمُ الَّذِينَ يَنَاقِضُونَ نَجْمَتَهُمَا وَيَتَّبِعُونَ عِوَجَهَا وَقَوْلُهُ سَجَانَهُ ١١٦

١٤٤ وَلَا تَزِدْ وَارِزَةً وَلَا أُخْرَى فِيهِ اسْتِعَانَهُ وَالْمَعْنَى وَالْحَمْلُ حَامِلَةً
 حُلَّ أُخْرَى يَدِيدُ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَيْ لَا يَخْفَفُ أَمْرٌ عَنْ أَحَدٍ قِتْلًا
 وَلَا يُثْمَطُّ حَمْلًا لِأَنَّ كُلَّ الشَّيْءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُشْفِقٌ نَفْسِهِ
 وَمَقْرُوحٌ حَمْلُهُ وَلَيْسَ فِي هُنَاكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ حَمْلُهَا الظُّهُورُ وَأَمَّا
 هِيَ فَقَالَ الْأَتَامُ وَالذُّنُوبُ وَتَطِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا
 تُخْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ٥

يَقْلَهُ

وَمِنْ السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا الْأَعْرَافُ

مِنْ

قَوْلُهُ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظُنُّونَ فَهُدًى اسْتِعَانَهُ
 لِأَنَّ الْخُسْرَانَ فِي الْعَارِ فَإِنَّمَا هُوَ النِّقْمُ فِي آيَاتِنَا لِلْمُسِيئِينَ وَذَلِكَ لِخُسْرَ
 الْأَمْوَالِ كَمَا لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ سُبْحَانَهُ لِمَا جَاءَ بِذَلِكَ الْمَوَازِينِ وَثَقُلَتْ خِفَتُهَا
 جَاءَ بِذَلِكَ الْخُسْرَانَ بَعْدَ مَا لِيَكُونَ الْعِلْمُ مُتَّفِقًا وَقَصُرَ الْحَالُ مُطَابِقًا
 فَكُنَّ سُبْحَانَهُ جَعَلَ نَفْسَهُمْ لَمْ يَخْتَلَمْ الْعُرُوضُ الْمُلُوكَ إِذَا كَانُوا
 يَوْمَ صَفْوَنَ بَيْنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِمْ كَمَا يَوْمَ صَفْوَنَ بَيْنَهُمْ عَلَى كَوْنِ أَمْوَالِهِمْ وَكَثُرَ
 خُسْرَانُهُمْ لَهَا لِأَنَّهُمْ عَرَضُوهَا لِلْخُسَارِ وَأَوْجِبُوا لَهَا عَذَابَ النَّارِ فَصَارَتْ
 فِي حُكْمِ الْعُرُوضِ الْمُلَفَاتِ وَتَجَاوَزَ أَجْدُ الْخُسْرَانَ فِي الْأَتَامِ إِلَى حَدِّ
 ١٥ الْخُسْرَانَ فِي الْأَعْيَانِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ حَاجِبًا عَنْ بَلِيْسٍ بِالْفَتْحِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةُ وَالصِّرَاطُ
 هَا هُنَا كُنَايَةٌ عَنِ الدِّينِ جَعَلَهُ اللَّهُ سَجَانَهُ طَرِيقًا لِلنَّجَاةِ وَالْمَقَارِ
 فِي دَارِ الْقَرَارِ وَالْمَحْجَازِ وَأَمَّا قَالِ صِرَاطَكَ لَمَّا كَانَ الدِّينُ كَالطَّرِيقِ
 الْمَوْجِبَةِ إِلَى رِضَا اللَّهِ بِسَجَانِهِ وَمُصَوِّبَتِهِ الْمَوْصِلَةَ إِلَى نَفْسِهِ وَجَنَّتِهِ
 فَكَانَ بِالْبَيْسِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَمَّا يُوعَدُ الْفَقِيرُ عَلَى طَرِيقِ الدِّينِ لِيُضِلَّ عَنْهُ كُلُّ
 قَاصِدٍ وَيُؤَدَّ عَنْهُ كُلُّ وَارِدٍ بِمَكْرِهِ فَضَائِلُهُ وَتَلْيِيتُهُ وَوَسَاوِسُهُ
 فَتَشْبِيهُهَا بِالْقَاعِ عَلَى مَدْرَجَةٍ بَعْضُ السُّبُلِ لِيُخَوِّفَ الْمَسَّالِكِينَ مِنْهَا وَيُعِدَّ
 بِالْقَاصِدِينَ عَنْهَا وَالْمُرَادُ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ عَلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمَ فَلَمَّا حُدِّثَ
 الْخَبَارُ انْقَضَى الصِّرَاطُ وَالْحَدِثُ هَاهُنَا الْبَلَّغُ فِي الْفَصَاحَةِ وَاعْرُوقُ
 أَصُولِ الْعَرَبِيِّ عَظِيمُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ حَمَّاسِ الطَّرِيقِ الْقَلْبُ
 أَيْ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَكَلَّمَ فِي الْقِرَانِ بِرُوحِ سَبِيلِ اللَّهِ بِحَمَانِهِ فَالْمُرَادُ
 بِهِ الطَّرِيقُ الْمُنْقِصُ إِلَى طَاعَتِهِ عَاجِلًا وَآلِ حَيْثُ أَحْلَادُ قَوْلُهُ ٢١
 بِحَمَانِهِ فَتَلَحُّظُهُمَا بِغُرُورٍ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةُ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ أَوْقَعَهُمَا فِي
 أَهْوَايِهِ لِيَغْرُقَهُ لَهَا وَكُلُّ وَاقِعٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ فَانَّهُ نَازِلٌ فِي غُلُوِّ الْإِلَهِ
 اسْتِفْهَالُ حَقِّ كَلِمَةِ الْإِلَهِ فَلِذَاكَ قَالَ تَعَالَى قَدْ لَانَمَا بِغُرُورٍ وَقَدْ
 اسْتَفْهَمْنَا الْكَلِمَ عَلَى ذَلِكَ فِي حَامِيَا الْكَبِيرِ عِنْدَ الْقَوْلِ فِيهَا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ
 فِيهِ مِنْ نَوْبِ الْحَبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ ٢٥

انزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريثنا ولباس التقوى ذلك خير
 وقد قرئ ورياساً وتماماً جميعاً استعارتها هنا لان المراد بهما اللباس
 وسمى اللباس ريثاً وريثاً تشبيهاً بريش الطير الذي يستر جلده
 فمن كلام العرب اعطيت رجلاً ريشه اي بكسوته وقال المفسرون
 معنى لباس التقوى ما كان من اللباس يستر العورة لان ستر العورة
 من اسباب التقوى وقرئ لباس التقوى نصباً بانزلنا عليكم والرفع
 فيه على معنى الابتداء ويكون خير خيراً له فيكون المعنى ولباس التقوى
 المشار اليه خير وهذا اسد التوازين في هذا المعنى وقوله تعالى
 ٢٨ وَاَقِمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لَانِ الْوُجُوهَ لَا يَصَحُّ
 عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَالْمَعْنَى وَوُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ
 مَعْنَى ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ جُفُوفًا يَجْلِسُ كُلُّ مَسْجِدٍ لِرُؤْيَا الشَّيْءِ عِبَادَةً عَنْ حِلْيَةٍ
 ٣٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ لَدَيْكُمْ عِندَ بَابِائِنَا فَاسْتَكْبَرُوا عِندَنَا لَا تَفْعَلْ
 لَمْ يَبْوَابُ السَّمَاءِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ لَا يَصِلُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا
 يَسْهَلُ لَهُمُ السَّبِيلُ إِلَيْهَا وَلَا يَسْتَحْقُونَ بِأَعْمَالِهِمْ الدُّخُولَ إِلَيْهَا مِثْلَ
 ٥٥ دَلِكُ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ عِبَادٍ مِنْهُمْ أَيْ سَهَّلْنَا خُرُوجَهُ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَعَّلْنَا الْحَوَاجِرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٣٩ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ تَحْتِهِمْ غَوَاشٍ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَقَدْ مَعْنَى فِي

الاعتراف

٣١٣

يَعْلَمُ لَا أَنَّ الرِّيَازَةَ هَا هُنَا قَوْلُهُ سَجَانَهُ وَهِيَ فَوْقَهُمْ غَوَاشٍ
 وَكَانَهُ جَعَلَ لَهُمْ مِنَ النَّارِ مَهْدَةً مَقْشُورَةً وَاعْتَشَبَتْهُ شَتْلُهُ فَيَكُونُ اسْتِغْلَالُهُمْ
 لِحَرْقِهَا اسْتِغْلَالَهُمْ عَلَى حَرِّهَا تَقْوُدُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ سَجَانَهُ
 وَتَرَعَا مَا لَيْدُ صَدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ
 شَيْءٌ ثَانِي مِنْ عِنْدِكَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّا مَا لَيْدُ صَدُورِهِمْ مِنَ الْغِلِّ يَأْتِيَانِ
 آيَةً وَبِأَحَدِهَا يُبَدَّلُ لَمْ يَسْتَقِلَّ أَمَا كُنْتُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَتَشْفَعُ مُوَافَقُهُ مِنْ
 صَدُورِهِمْ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ مَعْنَى ذَلِكَ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَحْسُدُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا عَلَى عُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ فِيهَا وَالْبُلُوغُ إِلَى مَشَارِفِ زِينَتِهَا وَالْحَسَدُ الْغِلُّ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَوَدُّوا أَلَّا تُلْكَمُوا الْجَنَّةَ أَوْ تَعْمَلُوا مَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ خَفِيفَةٌ وَتَكُونُ اسْتِعَارَةً خَفِيفَةً وَاسْتِعَارَةً
 جَلِيلَةً وَقَدْ كَانَ خَفِيفَةً لِلْمِرَاتِ فِي السَّرْعِ هُوَ مَا اسْتَقْبَلَ إِلَى الْإِنْسَانِ
 مِنْ الْمَلَأِغِيرِ بَعْدَ مَوْتِهِ عَلَى حِجَّةِ الْاسْتِحْقَاقِ فَمَا صَفَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِيَ
 بِأَنَّهُ الْوَارِثُ لَخَلْقِهِ كَقَوْلِهِ وَكُنَّا خَيْرَ الْوَارِثِينَ وَكَقَوْلِهِ وَبَدَّلْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَازٍ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ الْبَاقِي لِعَدَّتِهِ وَطَقْدَرِهِ وَتَقْوُصِ
 سَمَائِهِ وَآرْضِهِ وَقَدْ اسْتَعْلَمَ ذَلِكَ بِأَيْضِهِ تَرَوُلُهُمْ دِيَارَ قَوْمٍ عَدِيمٍ
 وَتَعْدِيمِ أَمْوَالِ قَوْمٍ عَدِيمٍ طَائِفَتِهِمْ وَجَرَّتْ لَهُمْ فَقَالَ سَجَانَهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ
 وَأَوَّلُهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَضَعِفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَيْنَ
 ١٣٣

فِيهَا وَقَالَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَأُورِثَكُمْ أَرْضَكُمْ وَنِيَّاتِكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَرْضًا
 لَمْ تَطُورُهَا وَلَكِنَّكُمْ فِي بَرَائَةِ الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذِهِ الْمَعَانِي الْقَدْ كُنَّا هَاهُنَا لَا نَجْزِي
 الْجَنَّةَ لَا يَسْكُنُهَا قَوْمٌ بَعْدَ قَوْمٍ تَدْفَرُ رُتُوبُهَا وَاسْتَقْلُوا عَنْهَا بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ
 أَنْ يَكُونُوا الْجَنَّةَ أَوْ رُتُوبُهَا كَمَا الْأَصْلُ الَّذِي فِيهِ مَعْنَاهُ اسْتِغَانَةٌ وَبِكَوْنِ
 الْمَعْنَى الَّذِي يَسُوعُ هَذِهِ الْاسْتِغَانَةُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَلٌ لَوْ أَنَّ
 الدَّارَ الْبَالِيَا عَمَلًا لَا يَسْتَحْفُوا عَلَيْهَا الْجَزَاءُ وَالتَّوَابُ فَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغُ أَنْ يُوَفَّرَ عَلَيْهِمْ
 ذَلِكَ الْكَلِمَةُ الْجَنَّةُ وَهِيَ مِنَ الدَّارِ الْآخِرَةِ فَكُنْتُمْ اسْتَحْفُوا دَوْلَهَا فَخَسَّنَ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ يوصَفُوا بِأَنَّهُمْ أَوْ رُتُوبُهَا وَأَنْ يَكُنْ سَكَنَاتُهَا
 بَعْدَ سَكَنِي قَوْمٍ آخَرِينَ اسْتَقْلُوا عَنْهَا وَسُوعُ ذَلِكَ أَيْضًا اخْتِلَافُ جَوَالِ
 الدَّارَيْنِ وَاسْتَقَالَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرَةِ فَكُنْ مَا عَمَلُوهُ فِي الدَّارِ الْأَوَّلِ
 كَانَ سَبَبًا لِمَا وَصَلُوا إِلَيْهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ فَكُنْ سَبَبًا لِمَا سَبَبَ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْبُدُونَهَا عِوَجًا
 وَهَذِهِ اسْتِغَانَةٌ بِأَنْ سَبِيلَ اللَّهِ سَبْحًا أَنَّهُ دِينُهُ وَمَعْنَى وَيَعْبُدُونَهَا عِوَجًا أَيْ
 يَتَّبِعُونَ عَنْهَا لِلْمَخَاوِلِ وَيَطْلُبُونَ مِنْهَا الْفَسَحَ وَالْمَخَارِجَ وَيُؤْمِنُونَ بِالشُّبُهَاتِ
 ٥١ أَيْهَا مَعُوجَةٌ غَيْرُ قَوْمِيَّةٍ وَمُضْطَرِبَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَفُضِّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَقَدْ مَضَى نَظَرُ ذَلِكَ
 ٥٢ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ اللَّيْلُ الْهَارِ يَطْلُبُهُ

على الحقيقة هي القارب بالحدود مثل المسا مته وفي الما لله في السميت ٦٣
 التي هو الجملة وذلك من صفات الأجسام وذوات الحدود
 والقطار بما يراد اذن بالحجة هنا هنا لوز الانسان في غير الحد
 الذي فيه اوليا الله سبحانه فكانتم في حد اوليا الله سبحانه في حد
 وكذلك الحكم في متفاعة الله تعالى على احد الثاويلين وهو ان
 يكون الانسان في شقاعدا والله وحربه لانه شق اوليا به
 وحربه وحقيقة الحكم ان يكون المراد به محانة اوليا الله على
 الصفة التي ذكرها فقال تعالى جاد الله ما قال ان الذين
 يؤذون الله ورسوله اى يؤذون اوليا الله ورسوله لان الاذى
 لا يكون على من لا يلحقه المنافع والمضار والمسافات والمسار ومعو
 سبحانه يخذل المنافقون ان يتبرك عليهم سورة تبيينهم بما في قلوبهم ٦٥
 وهذه استعارة لان السورة نطقها من جهة البرهان لا من جهة
 اللسان فكانه سبحانه اراد ان الناس يعلمون بهذه السورة ان الله
 في المنافقين براطن تعويمهم وعقايدهم ٦٦
 اعطى الله تعالى
 نعم حق
 وقوله

المصنعات في دار الحى بعد رجيل الرجال وانما سمي المصنعا خوالف
 تشبها لها بالخوالف التي واحدة من خالفه وهي الاعمدة تكون في الآخر
 بيوت الحى المصنوعة تشبه من كثرة لزوم البيوت بالخوالف التي
 تكون في البيوت وقد قيل ان الخوالف ايضا زوايا البيوت واحد
 خالفه والمعنى واحد وقد يجوز ان يكون المراد بقوله تعالى رَضُوا
 ان يكونوا مع الخوالف حقيقة الخوالف التي هي اعمدة البيوت أي
 رَضُوا بان يكونوا في بيوتهم فيكونوا بالملازمة لها كخوالها وعمدتها
 وقد يجوز ايضا ان يكون الخوالف هاهنا جمع فرقه خالفه وهي
 الجماعة التي يقعد عن الفزوك الشيوخ والنساء وذوى العاهات
 وبوالولدان وما يقوى ذلك قوله تعالى اهام هذا الكلام فاقعدوا
 ١٢٤ مع الخالفين كنت سمعت شيخنا ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى رحمه
 الله يقول ذلك للشيخ الى مثله ايضا في قوله شيخنا انه ولا تنسكوا
 بعصم الكوافر ويقول هي جمع فرقه كافر الا ان الكلام يكون
 ٩٦ على القول الاول استعانة ويكون على هذا القول حقيقة
 وقوله شيخنا لا يترتب اليه الدواب عليهم دابة السوء وهذه استعانة

عليهم أيام السُّلُولان الأيام والشهور قد تسمى دوائر على طريق
 الاستعانة فليسر لا نهاتر جمع باعتبارها وإنما تقودا شيئا هها
 وأمثالها فشهرا شهرا ويوم كيوم وساعة ساعة وسنة
 لسنة يقال دارت السنون ودارت الشهور على هذا المعنى إلا
 أن هذه اللفظة أعني الدارئة والدوائر قد اقتصرت كبرها بالمواضع
 المكروهة فيقال دارت عليهم الدوائر إذا اهلكتهم الأيام
 وانتهت أعمارهم ويقال دارت لهم الدنيا إذا وصفوا بموتاتها
 الأقبال وانظام الأحوال فكان التمييز بين الخير والشر أما يقع
 بقولنا دارت لهم ودارت عليهم وقولنا سبحانه من الشسر
 بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمر استسرينا لله على شفا
 جرفها ر فانهار به في نار جهنم وهذه استعانة والمراد بها
 دار ما بناه المنافقون من مسجد الضرار بعدما بنا المؤمنون من المسجد
 المعروف مسجد قبالا للمؤمنين وضعوا هذا البناء وهم مؤمنون
 متقون بخار فون موقنون فكانتم وضفوه على قواعيد من الإيمان
 وأساس من الرضوان والمنافقون لما وضعوا ذلك البناء للمؤمنين
 دار صادا للمسلمين فكانتم وضفوه على شفا جرفها ر متقون أساس
 واه مستقون فكانما انهار بهم في نار جهنم أي سقط لهم ذلك الفعل

فِي عَذَابِ النَّارِ وَدَائِمِ الْعِقَابِ وَهَذِهِ مِنْ أَحْسَنِ الِاسْتِعَارَاتِ ٥
 ١١١ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَزَالُ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ
 قُلُوبِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا أَنَّ ذِكْرَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي يَتَوَقَّعُهَا
 رَبُّهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ كَمَا تَوَقَّعُوا مِنْهَا إِذَا زَالَتْ عَنْهُمْ صُرُوبُ الْعِقَابِ أَوْ بَسْطُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ لَمَّا ظَاهَرُوا مِنْ الْعِيَادِ وَالشَّقَاقِ فَيُفْهِمُ أَنَّ بَنَفْسِهِمْ
 مُسْتَرِيحُونَ وَعَلَيْهَا خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ فَلَا يَزَالُ الْوَقْتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ
 ١١٢ قُلُوبُهُمْ حَبْسَةً وَتَرْهَقَ نَفْسُهُمْ خَيْفَةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَذَلِكَ
 أَنَّ شَيْئًا نَدَى لَمَّا أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ نَفْسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي الْجِهَادِ عَنْ دِينِهِ وَلَمَّا
 عَمَّرَ رَسُولُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَنَزَلَ عَنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْخُلُودِ فِي النَّفَقِ وَالْأَمَانِ
 مِنَ الْحَبِيمِ كَانَتْ نَفْسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعُدُوضِ الْمُبِيعَةِ وَكَانَتْ الْأَعْمَالُ
 الْمَضْمُونَةُ عِنْدَ بِمَنْزِلَةِ الْأَعْمَالِ الْمَفْقُودَةِ وَكَانَتْ الصَّفَقَةُ بِمَنْزِلَةِ
 الْأَعْمَالِ عَلَى السِّلَعِ وَأَضْعَافُ الْأَعْوَاضِ عَلَى الْقِيمِ وَجُمْلَةُ هَذَا الْبَابِ
 أَنَّ الْعِبَادَاتِ كُلَّهَا كَالْجَارَاتِ فِي أَنْهَا طَلِبُ الْمَنَافِعِ وَالْعِبَادَاتِ
 طَلِبُ الْمَنَافِعِ الْآخِرَةِ وَالتَّجَارَاتِ طَلِبُ الْمَنَافِعِ الدُّنْيَا وَمَوْلَاهُ تَعَالَى
 مِنْ لَدُنْهَا كَادَتْ تَزِيغُ قُلُوبَهُمْ فَرِيقَ مَنْهُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الزِّيغِ
 الْأَهْوَجَاجِ وَالْمِيلِ وَالْمَرَادُ مِنْ لَدُنْهَا كَانَتْ قُلُوبُهُمْ تَزُولُ عَنْ عَظِيمِ

الحققة وتقتطع من نردول الرحمة تكون بذلك التي الرابع بعد الاستقامة
 والمُسْتَحَال بعد البتات والرصانة ومن اليليل على ذلك قوله تعالى ١١٩
 بعد هذه الآية حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
 انفسهم فهذه ايضا استعانة لان النفس بالحقيقة لا توصف بالضيق
 والالتساع وانما المراد بذلك المراد بالقول الاول من انه عبارة عن
 انقطاع القلوب بشدة الكرب وبلوغها منقطع الصبر وقوله
 سبحانه ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلفوا ١٢١
 عن رسول الله كين غلبوا بانفسهم عن نفسه وهذه استعانة والمراد
 بها انهم لا ينبغي لهم ان يعكروا انفسهم عما يبذل النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه نفسه ولا يحفظوا اميهم في المواطن التي تنظر فيها بمحنة قد ليه ^{تخضر}
 واتباعا لانه وهذه لفظة يستعملها اهل اللسان كثيرا فيقولون
 رعبت نفسي عن الضيم وارعبك يا فلان عن القتل اي اضر نفسي عن
 ان يذل وانفس مثلك عن ان يقتل فالطاهر بذلك عما انهم رعبوا انفسهم
 عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم والمراد فما كان لهم ان رعبوا بالنفوس
 التي بها انفسهم ويعرض فيها بمحنة وقوله ١٢٥
 واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايمنا فان هذه ايماننا فاما الذين امنوا
 فزادتهم ايمانا فانهم يثبتون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا ١٢٦

التوبة

٣٠
إلى أجسامهم فماتوا وهم كافرين وهذه استغفار ظاهرة وذلك أن
السنة لا تنفك إلا بأربع أركان ولا القلوب مرضا بل هي شفا للصدور
وجلاء للقلوب ولكثر المناقير لما ازدادوا عند نزولها عيني وعما وازداد
تلقينهم آياتها مرضا حتى أن يضاه ذلك إلى السنة على طريق لاهل
اللسان معروفه وقد استقصينا الكلام على ذلك في عدة مواضع من كتابنا
الكبير فمن أراد بلوغ أقاصي هذه الطريقه والضرب في أقطارها والفتح
في أعطانها فليستع مواضعها من ذلك الباب بحسب الله وقوله
١٢٩ تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم وهذه استغفار
والمراد بانفسهم هاهنا والله اعلم أي من جنس انفسهم وظنكم لتكونوا
إليه اسكن وإلى القول به أقرب ويجوز أن يكون من انفسكم أي من قبيلكم
وعشيرتكم كما يقول القائل فلان من انفس بني فلان أي من صميم انسابهم
وليس من سبيطهم وملاصمهم وقد يجوز أن يكون المراد برسول من
انفسكم أي من انبيائكم واعتز إليكم كما يقول القائل لذي ذره والقريب
من قلبه أنت من نفسي وأنت من فلي أي أنت شقيق النفس وقسيم القلب
وما بقوى ذلك قوله سبحانه نعمزة علينا عنتم حريص عليكم بالمومنين
ووف رحيم أي محبكم ومبيله إليكم ليعر علينا أن تعبتوا وتعاينوا
فحرموا التواب ويستحقوا العقاب وهو حريص على إيمانكم رافقه بكم

وَمِنَ السُّوءِ الَّتِي يَذْكُرُهَا
بُؤْسٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَسْفَا قَاعِيكُمْ

قوله سبحانه وتعالى الذين آمنوا ولم يندموا عند ما هم
وهذه استعانة لأن المراد بالقدم هاهنا السابقة في الإيمان والقدم
في الاخلاص والعبادة عرّج لك بلفظ القدم غاية في البلاغة لأن
بالقدم يكون السبق والقدم سميت قدماً لذلك وإن كان المتأخر
أيضا يكون هاهنا يكون المقدم بخطوبها فانما سميت بأشرف محالاتها
وأية متصرفاتها وقال بعضهم اعلم في الدنيا هو قدمهم في الآخرة
لأن معنى القدم في العزّة التي تقدمه أمامك ليكون عُدّة لك
حتى تقدم عليهم وقال بعضهم ذكر القدم هاهنا على طريق التمثيل
والتشبيه كما تقول العرب قد وضع فلان رجله في الباطل وكما
الذي غير الواجب ومعناه انه انتقل الى فعل ذلك كما ينتقل الماشي وإن
لم يحرك قدمه ولم يفتل خطاه وقوله سبحانه ثم استوى
على العرش وهذه استعانة لأن حقيقة الاستواء انما يوصف بها
الاجسام التي تعلو باسط وقيل واعتدل والمراد بالاستواء
هاهنا الاستيلاء بالقدرة والسلطان لا الخلو القتر والمكان كما
يقال استوى فلان للملك على سريره ملكه بمعنى استوى على تدبير الملك

وَسَلَّ مُتَعَدًّا لِمَرْوَانِ بْنِ وَحْشٍ صَفْنَهُ بِذَلِكَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
 الْحَقِيقَةِ سِرٌّ يَتَعَدُّ عَلَيْهِ لَأَمَّا كَانَ عَالِ الْبَيْتِ أَرَادَ أَنْ يَفْزَحَ
 أَمْرَهُ فِي مَمْلَكَةٍ وَاسْتَيْلَا سُلْطَانَهُ عَارِ عَيْتِهِ فَإِنْ قِيلَ فَاللَّهُ سَمِيحٌ مُسْتَوِلٌ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعَثَهُ وَغَلَبَتْهُ وَتَفَادَا مَرَهُ وَقُدَّتْهُ فَمَا مَعْنَى اخْتِصَاصِ الْعَرْشِ
 بِالذِّكْرِ هَاهُنَا قِيلَ كَمَا بَيَّنَّاهُ قَالَتْ لَيْتَ لِحُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ
 نَفْسِهِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِنَا عَرْشُ اللَّهِ أَنْ لَمْ يَزِدْ لَكَ
 كَوْنُهُ عَلَيْهِ قِيلَ مَا يَقَالُ بَيْتُ اللَّهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَالْعَرْشُ فِي السَّمَاءِ
 تَطَوَّفُ فِي الْمَلَائِكَةِ تَعْبُدُ مَا أَنَّ الْبَيْتَ فِي الْأَرْضِ تَطَوَّفُ بِهِ الْحَمَلُ لَا يَقُومُ
 تَعْبُدُ وَقَوْلُ سُبْحَانَكَ نَبِيَّكَ فِيهَا سَلَامٌ وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءٌ
عَنِ ابْتِغَاءِ قَوْلِ الْكَافِرِ الْمَعْنَى أَنْ يَسْتَرْفِعُوا بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْخِطَاوَةِ فِي عِنْدِ خَوْلِ
الْجَنَّةِ كَمَا كَانَ الْحَيَّةُ لَمْ لَا أَنْ لِحُلِّ دَاخِلِ دَارِ الْحَيَّةِ بَلَوَى بِهَا وَنُفُسُ
أَسْمَاءِ عَمَاءِ وَالسَّلَامُ هَاهُنَا مِنَ السَّلَامَةِ لَا مِنَ التَّسْلِيمِ وَقَوْلُ سُبْحَانَكَ
سَمِيحَانَهُ حَتَّى إِذَا اخْتَلَّتِ الْأَرْضُ رُخْوصًا وَأَنْ تَلَيْتَ وَظُنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
عَلَيْهَا وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءٌ جَسَدُهُ لَا أَنْ خَرَفَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمُ الْمَرْبِ
وَإِخْلَافُ الْأَلْوَانِ الْمَوْثِقَةِ وَقَوْلُ سُبْحَانَكَ وَاقْبِذْتَ الْأَرْضَ
رُخْوصًا أَيْ لَيْسَتْ بِثِقَتِهَا بِالْأَلْوَانِ الْخَضِرَاءِ وَأَمَّا بَيْعُ الرِّيَاضِ كَمَا يَقَالُ
أَخَذْتَ الْمَرْءَ قَنَاعَهَا إِذَا لَبَسَتْهُ وَقَوْلُ لَهَا خَذِي عَلَيْكَ قَوْمَكَ أَيْ

البسبه وهم قوله تعالى فذان نيتكم عند كل مسجد اى البسوا ثيابكم
 وقوله سبحانه فجعلناها حصيدا استعانه اخرى لان الحصيد من صفه
 النبات لان صفة الارض والمعنى جعلنا نباتها لذلك فالقى يذكر
 الارض من ذكر النبات فيها ومنشأوه منها وقوله سبحانه
 كما اغشيت وجوههم طعام الليل مطلقا قرآ من قر الخربك
 الطاء وهذه استعانه لان الليل على الحقيقة لا يوصف بان له قطعاً
 منفرداً واحداً منصفه وأما المراد والله اعلم ان الليل لو كان
 يتغير وينتقل لاشبه سواد وجوههم أبعاضه وقطعه ونصب
 سبحانه مطلقاً على انه حال من الليل وفي رواية معنى لان الليل
 قد نسي ليلاً وان كان ممتراً فاعمال سبحانه مطلقاً على ان التشبيه
 إنما وقع به اسود ما يكون طلياً وابيضاً واناباً وقوله سبحانه
 هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً وهذه استعانه
 عجيبه وقد اعمانا الى نظيرها فيما تقدم وذلك انه سبحانه اعلم سعى
 النهار مبصراً لان الناس مبصرون فيه فان ذلك صفة الشئ بما هو سبب
 له على طريق المبالغة كما قالوا ليل أعشى وليله عيا اذ لم يبصر الناس
 بها شئاً لشدته الظلمة وقوله فاجمعوا امرهم وشركا لم
 ثم لا يكن امرهم عليكم غمّة على قرآه من قرأ فاجمعوا من الجمع لا على

قَرَأَةٌ مِنْ قُرْآنٍ فَاجْتَفُوا مِنْ الْأَجْمَاعِ وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ وَالْمَعْنَى اسْتَوْرُوا
 فِي أَمْرِكُمْ وَاجْتَفُوا لَهُ بِالْكُفْرِ وَبِالْفُجْوَاقِ قَدْ حُجِّجَ الرَّأْيُ بَيْنَكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ
 أَمْرٌ غَدَّ عَلَيْكُمْ أَيْ مَغْطَى لِقَطِيئِهِ خَيْرُهُ وَمِنْهُمَا ابْتِهَامُ جَهَالَةٍ فَيَكُونُ
 عَلَيْهِمْ بِالْعَقَّةِ الْعِيَاءِ وَالطَّغْيَةِ الظُّلْمِ وَذَلِكَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمَّ
 الْهَيْلَالِ إِذَا قَطَعَ بَعْضُ الْمَوَانِعِ الَّتِي تَمْنَعُ مِنْ رُبِّيَّتِهِ ثُمَّ افْعَلُوا إِلَى مَا أَنْتُمْ
 فَاعِلُونَ وَهَذِهِ حِكَايَةُ لِقَوْلِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمِهِ وَلَخَرَجَ
 الدَّهْرُ مِنْهُ عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ الْجَهْلُ بِاسْتِغَاةٍ وَاجْتِثَاةٍ
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ يَا طَمْسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ لِأَنَّهُ حَقِيقَةُ الطَّمْسِ مَحْوُ الْأَثَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ طَمَسَ الْكِتَابَ
 إِذَا مَجُوتٌ سَطَوَتْهُ وَطَمَسَتِ الرِّيحُ رِبْعَ الْحَيِّ إِذَا مَجَتْ لِسُوءِهَا
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعَادَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِأَنَّهُ مَحْوُ أَعَارِفِ أَمْوَالِهِمْ
 بِالْمَحْوَ لَهَا حَتَّى لَا يَعْرِفُوهَا وَلَا يُعْتَدُّ إِلَيْهَا وَتَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ
 حَالِ الْإِسْقَاعِ بِهَا لِأَنَّ الطَّمْسَ يُغَيِّرُ حَالَ الشَّيْءِ إِلَى الْمَشْهُورِ وَالْمَذْهُورِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ اسْتِغَاةٌ أُخْرَى أَيْ إِنْ يَكُونُ
 الْمُرَادُ بِهَا مَا يُرَادُ بِالْخَتْمِ وَالطَّبْعِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى التَّشْدِيدِ يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ
 أَوْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ تَثْقِيلُ الْعِقَابِ عَلَى الْقُلُوبِ بِالْإِبْلَامِ هَا
 وَمُضَاعَفَةُ الْعَمَلِ وَاللَّزْبِ عَلَيْهَا وَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عِيبٌ فَسَلِّمِ اللَّهُمَّ أَشَدُّ دَوَاطِنِكَ عَلَى مُضَرٍّ أَيْ غَلِظْ عَلَيْهِمْ عِقَابَكَ
وَصَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَقَوْلُ سُبْحَانَهُ وَإِنْ أَمَّ وَجْهَكَ ١٠٥
لِلَّذِينَ حَنِيفًا وَلَا تَكُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ أَوْمَأْنَا
إِلَى مِثْلِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ وَالْمُرَادُ بِهَا اسْتِقَامَةُ عَادِيْنِكَ وَابْتِغَاءُ طَرِيقِكَ
وَحَصْرُ الْوَجْهِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ يُعْرَفُ تَوَجُّهُ الْجُمْلَةِ لِحُجَّةِ الْمَقْصُودِ
وَقَدْ حُورِزَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمْرًا وَجْهَكَ أَيْ قَوْمَهُ
لِحُجَّةِ الْقِبْلَةِ الَّتِي هِيَ الْكَعْبَةُ مُسْتَمِرًّا عَالِمًا لَزُومِهَا وَغَيْرِ مَنْحَرَفٍ عَنْ حَقِّهَا

وَمِنْ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ

فِيهَا هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَوْلُ سُبْحَانَ الرَّكَابِ أَجَلَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ تَصَلَّتْ لِلَّذِينَ هَكِيمٌ
خَيْرٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ لَمَّا وَرَدَتْ فِي بَعْضِهَا ذِكْرُ الْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ وَاسْتَمْرَتْ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَ وَعْدٍ مُقَدِّمٍ وَوَعْدٍ مُؤَخَّرٍ وَنَدَانَةٍ
مُسَدِّدَةٍ وَبَيَانَةٍ مُعَقِّبَةٍ بَدَلَهَا شَبَّ الْقُرْآنِ لِلذِّكْرِ بِالنِّظَامِ الْفَصْلَةِ
الَّتِي تَوَافَقَ فِيهَا بَيْنُ الْإِشْكَالِ تَارَةً وَقَوْلُهُ بَيْنَ الْإِضْطِرَادِ تَارَةً لِيَكُونَ
ذَلِكَ أَحْسَنَ فِي التَّصْيِيدِ وَابْلُغْ فِي الرِّصْفِ وَهَذِهِ مِنْ بَدَائِعِ الِاسْتِعَارَةِ
وَقَوْلُ سُبْحَانَهُ إِلَّا أَنْتُمْ بِشُرُونِ صِدْقِهِمْ لَيْسَتْ خِفَافَةً إِلَّا
حِينَ لَيْسَتْ غَشَوْنَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ

لان حقيقة الشيء لا تأتي في الصدود والمراد بذلك والله اعلم
 انهم يتنوز صدودهم على عداوة الله ورسوله صلى الله عليه واله
 وذلك كما يقول الصابون هذا الامر على صميمي اي قد اشتمل
 عليه قلبي فلبون قوله تعالى يتنوز صدودهم بمنزلة قوله يطوون
 صدودهم ولفظ يتنوز اعذب استمعوا و اجسروا و قيل ايضا
 بل معنى ذلك ان المناقير اذا اجتمعوا الخافوا بنهم في الكلام
 وجنوا ظهورهم كما مناعند الجوارح خوف من من العيون ومراجم
 الطنوز لوقوع ما يتفاد وضوته في اسمع المسلمين فاذا الحيت للهود
 انتت صدودهم فاعلمنا الله سبحانه انهم وان اغلقتوا انوا بهم
 واسدلو استودهم واستغشوا شيابهم بمعنى استملوا ابنا ومعنى اظروا
 رؤسهم فيها على ما قاله بعضهم فانه تعالى يعلم غيب صدودهم ودخيل
 قلوبهم ومراعيهم ومحاذفهم وقول الله سبحانه تعالى
 ١٢ اذا ادقنا الانسان منا رحمه ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور
 وهذا استعانة لان اذقه الرحمة ونزعها اليسا الخفيفه هاهنا
 وانما المراد بذلك اننا اذا رحمنا الانسان بعد توبته من موافقه
 بعض الذنوب فقتلنا متابه واسقطنا عقابه ثم واقع بعد ذلك
 ذنبا اخر واستحو ان يعاقبه وان نزل رحمتنا عنه ينس من الرحمة

وقط من العفة وليس الأمر كذلك لأنه إذا عاود الإفلاح
 أمر الاتباع وقد أخرج هذا الكلام مخرج الدم من نواقع المعصية
 فيمنع من قبول التوبة فبغنى ذنبا الانسان منا حمة اي عرفناه
 اننا قد حناه اذ قد اوجينا قبول التوبة اذا اخلص العبد فيها
 واتى بها عشرة وطها وخذلها ومعنى ثم نزعناها منه اي ازلنا
 عنه رحمتنا لاجل اننا قد المعصية التي اقترعها في الباني وقد جاوز
 ان يكون المراد بالرحمة هاهنا والله اعلم النعمة والشر ويكون
 امر عبادنا منه بمعنى ابداله بها الشدة والضرر اجر الله في مضار البلاء
 والاحبار او مصلح يكون معيا اقرب الى الاصلاح والرشاد ومما
 يفى ذلك قوله تعالى بعد هذه الآية ولين اذناه نعم انفسه
 مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه افرح بخور وقوله
 سبحانه واباني رحمه من عنده نعمت عليكم الية وهذه استعانة
 لان الرحمة توصف بالعمى وانما توصف الناس بالعمى عن الخير وانما
 وادراك مواضعها فلما وصفوا بالعمى عنها حسن ان يوصف بذلك
 في القلب كما يقال دخلت الخاتم في اصبعي والمغفرة راسي وانما الاصع
 دخلت في الخاتم والراس دخل في المغفرة وقد جرد ان يكون قوله
 سبحانه نعمت عليكم بمعنى خفيت عليكم كما يقول العايل قد عمى على

الصلاح

١٣

٣٠

٢٣ خَبَرْنِم دَعَى عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أِيُّ حِفْظٍ عَلَى الْآثَرِ وَالْخَبَرِ وَقَوْلُهُ
 بِحَمَانِهِ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِي تَدْرِىٰ أَفْسَيْكُمْ لَنْ نَقْتِيَهُمْ إِلَّا خَيْرًا وَهَذِهِ
 وَاحْتِقَاقُهُ ٢٤ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ الْفَحْمَتُ فَلَا نَعْنِي وَاحْتِقَاقُ طَرْنِ إِذَا قُحِ فِي مَنَظَرِ عَيْنِهِ
 سِرًّا خَلْقُهُ وَصِفَتُهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْعَيْنِ عَلَى الْحَقِيقَةِ يَكُونُ مِنْهَا الْاِخْتِقَارُ أَوْ
 ٢٥ تَخَوُّنُ عَلَيْهَا الْاِسْتِغْفَارُ وَقَوْلُهُ بِحَمَانِهِ وَلَا يَنْفَعُكُمْ لَفْظِي
 أَنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَمْ أَنْ كُنْ أَلَا اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُفَوِّضَكُمْ وَذَلِكَ الْأَغْوَاةُ هَاهُنَا
 مِنْ قِبَلِ الْاِسْتِعَارَةِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَرْفِهَا وَلَدَلَّ لَفْظُ الْمَكْرِ وَالْاِسْتِعَارَةِ
 وَمَا جَرَىٰ هَذَا الْمَجْرَىٰ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِمَعْنَىٰ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ طَعِيرُ الْمُرَادِ بِطَوَائِفِهِ
 وَالْمَعَارِفُ مِنَ الْأَغْوَاةِ هُوَ الدَّعَاءُ إِلَى الْفَقْرِ وَالْفُضَالِ وَذَلِكَ لِأَنَّ جَاءَ بِرِ
 سَعَا اللَّهِ بِحَمَانِهِ لِنَفْحِهِ وَوَرُودِ أَمْرِهِ بِضَدِّهِ وَالْمُرَادُ إِذَا بَابُ الْأَغْوَاةِ
 هَاهُنَا تَحْيِيْدُ بِحَمَانِهِ لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ لَكُنْهُمْ وَدَهَابِهِمْ عَنْ أَمْرِهِ وَمِنْ
 السَّاهِدِ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ خَلَقَ مِنْ نَعْمِهِمْ حَلْفًا ضَاعُوا الصَّلَاحَ
 وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا أَيْ خِيْبَةً مِنَ الرَّحْمَةِ وَارْتِكَاسًا
 فِي النِّقْمَةِ وَقَدْ جَاءَ لَفْظُ الْأَغْوَاةِ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّحْيِيْبُ فِي لَيْسَ مِنْ مَنُورٍ
 طَلَبِهِمْ وَمَنْطُومٍ أَشْعَارِهِمْ وَتَجَوُّزًا أَنْ يَكُونَ الْأَغْوَاةُ هَاهُنَا بِمَعْنَىٰ الْأَفْلا
 ٢٦ لَهُمْ وَتَجَوُّزًا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَىٰ الْحُكْمِ بِالْعَوَايَةِ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ بِحَمَانِهِ
 وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَدَحْيَا وَهَذِهِ اِسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا وَأَصْنَعُ

اذ انك يا مينا وخرى عاك وحفظك ليس انهننا عينا لحظ ولا
 لسانا يلفظ ودلنا يقول القائل انا بعين الله اى عجان من حفظ
 الله ومن كلامهم للظا عن المشيع والحميم المودع صحتك عين الله اى
 رعاية الله وحفظه وقوله سبحانه وقيل يا ارض ابلغى ما لك ٢٦
 وباسما اقلع وغيضا لما وقضى الامر الاية وهذه استعانة لان
 الارض والسما لا يصح ان تؤمر او مخاطبا لان الامر والمخاطب لا
 يكونان الا لعقل ولا يتوجهان الا لمعنى ومعنى فالمراد اذن بذلك
 الاخبار عن عظيم قدوة الله سبحانه وسرعة مضي امره ونفاد تنبيهه
 لحوقه انما قولنا الشئ اذا اردناه ان نقوله لن يكون وهذا اخبار ٢٧
 عن وقوع اوامره من غير معاناه ولا كلف ولا لغوب ولا مشقة ٢٨
 وفي هذا الكلام ايضا فائدة اخرى لطيفة هو ان قوله سبحانه يا ارض
 ابلغى ما لك ابلغ من قوله يا ارض ابلغى ما لك لان الاطلاق دليل
 على اذهاب الماء بسرعة الامر ان قولك لغيرك ابلغ هذا الطعام
 ابلغ من قولك له ابلغ هذا الطعام اذا اردت منه اصالته الى جوفه
 بسرعة ولذلك الكلام في قوله سبحانه وباسما اقلع لان لفظ الاقلا
 ما هنا ابلغ من لفظ الاقلا لان الاقلا ايضا معنى الايسر بارادة
 السحاب ما قلنا في الاقلا ودل على نفاد القدوة وطول عجز الامم

مِنْ غَيْرِ وَقْفَةٍ وَلَا لَبَّةٍ هَذَا إِلَى مَا فِي الْمَزَاجَةِ بَيْنَ الْمُفْطِنِ مِنَ الْبَلَاغَةِ
 سَأَلَ الْعَجِيْبَةَ وَالْفَصَاحَةَ الشَّرِيفَةَ إِذْ يَقُولُ سُبْحَانَكَ يَا أَرْضُ اْبَلْعِي وَيَا سَمَاءُ
 ٦١ اْبْلَعِي وَمِثْلُ هَذَا الْقَوْلُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُسْتَأْرَأَ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَكَ وَنَجِيْنَانِمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ وَهَذَا اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْعَذَابَ
 فِي الْحَقِّقَةِ لَا يُوصَفُ بِالْغَلِظِ وَالرَّفْعِ لِأَنَّهُ أَلَمٌ الَّذِي يُلْحِقُ الْحَيَّ فِي
 قَلْبِهِ أَوْ جِسْمِهِ وَأَمَّا وَصْفُهُ تَعَالَى بِالْغَلِظِ عَلَى طَرِيقِهِ فَلَمْ يَرْبُطِ
 لِأَنَّهُ يَصِفُونَ الْأَمْرَ الْهَيِّزَ بِالضُّوْلَةِ وَالرَّفْعِ كَمَا يَصِفُونَ الْأَمْرَ الشَّاقَّ
 بِالْغَلِظِ وَالشَّدَّةَ جَمَلًا لِذَلِكَ عَلَى غُرْمِهِ فِي الْمُرَاقَاةِ لِلشَّيْءِ الْغَلِيْظِ
 الْكَثِيفِ وَقَوْلُهُ الْخُفْلُ بِالشَّيْءِ الدَّقِيقِ الضَّيِّقِ الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِهِمْ
 عَرَضَ لِي أَنْ دَقِيقٌ وَقَدْ دَخَلَ ضَيْبِيلٌ وَإِلَى قَوْلِهِمْ فِي مُقَابَلَةِ ذَلِكَ
 لَقِيَ بِلَانٍ فَلَا تَأْكُلُ كَلِمَةً غَلِيْظَةً وَقَوْلُهُ ثَقِيلٌ وَقَدْ دَخَلَ رَافِعًا وَإِلَى اللَّهِ
 اعْلَمُ أَنَّ بَيِّنَاتِ الْمَرَادِ بِعَذَابٍ غَلِيْظٍ هَاهُنَا الصِّفَةُ لِعَذَابِ
 الْآخِرَةِ وَالْعَذَابُ أَمَّا يَتَّبَعُ بِالْأَلَاتِ الْمُسْتَغْنَى عَنْهَا لِأَعْيَانِ الْمُسْتَغْنَى عَنْهَا
 مِثْلُ مَقَامِعِ الْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ الْحِمَارِ بِالْحَجِيمِ فَوَصَفَ سُبْحَانَكَ الْعَذَابَ
 الْغَلِيْظَ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ بِالْأَشْيَاءِ الْغَلِيْظَةِ وَالْأَلَاتِ الثَّقِيلَةِ وَيَكُونُ
 ذَلِكَ حَاجَازًا لِمَنْ هَذَا الْوَجْهَ وَمَا يَفْقَهُوْنَ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَجِيْنَانِمْ
 مِنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ عَذَابِ الْآخِرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ نَجِيْنَانِمْ

هودا والذين آمنوا معه برحمة منا وهذه النجاة من عذاب
 الدنيا ثم قال تعالى ونجينا هم من عذاب غليظ فدل على ان النجاة
 من العذاب الاول غير النجاة من العذاب الاخر وان الاول عذاب
 الدنيا والثاني عذاب الآخرة لان العطف بالواو يعني بذلك والا
 كان وجه الكلام ملما بما أمرنا بنجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة
 منا من عذاب غليظ ولم يكن لقوله تعالى ونجينا هم ثانيا معنى
 وقوله سبحانه يا عيسى اذع لوط عليه السلام قال لو ان
 لكم قوة او اوى الى يمين شديد وهذه استعارة والمراد بها لو
 كنت اوى الى كثرة من قومي وعدو من اهل بيوتكم ردا له لان
 الانسان يلجأ الى قبيلته ويستند الى اعدائه ومنعته كما يستند
 الى لسان البنا المصير والضد الامين وجا جواب اوها هنا محذوفا
 والمعنى لو انى على هذه الصفة لحك بينكم وبين ما همتم به العباد
 فاردتموه من ذنوب محشوا والمخزفها هنا البلع لانه يومئذ المتولد
 عظيم الجزاء وغليظ الحال ويصرفهم الى ضرب العقاب
 ولا يقف به عند جنب من اجناس المخوفات المتوقعات ليس
 يخرج هذا الكلام من لوط عليه السلام عما ظنه من الاعترة
 له وقدح فيه بان قال الم يكن يا وى الى الله سبحانه فاعنى هذا

الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ وَقَدْ لَبَّ أَنْ لَوْ طَاعَ عِلْمًا ذَكَرْنَا أَنَّمَا أَرَادَ الْأَعْوَانُ
 مِنَ قَوْمِهِ وَالْأَرْكَانُ الْمُسْتَنْدَالِيْمُ مِنْ قَبِيلَتِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ مَعُونَةِ
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَشَدُّ الْأَرْكَانُ وَأَعَزُّ الْأَعْوَانُ إِلَّا أَنْ مِنْ تَعْلَمُ أَزَاجَةَ الْعِلَّةِ
 فِي التَّكْلِيفِ حُضُورَ النَّاصِرِ وَقُرْبَ الْمُعَاضِدِ وَالْمُرَافِدِ وَقَوْلَهُ
 سُبْحَانَهُ فِي صِفَةِ الْحِجَابَةِ الْمُرْسَلَةِ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ مُسَوِّمَةً عِنْدَ اللَّهِ
 وَمَا مِنْ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ عَنْهُمْ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ التَّسْوِيمِ
 عَلَى الْعَلَامَاتِ الَّتِي يَعْلَمُ بِهَا الْفَرَسَانُ وَالْأَفْرَاسُ وَالْجُرْبُ لِلتَّمْيِيزِ
 بَيْنَ الشَّعَارَاتِ وَالْعَبَقَاتِ بَيْنَ الْكَاهِنَاتِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَمْدُدُ
 مُحَمَّدٌ الْأَرْكَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمَةً وَفَرَى مُسَوِّمَةً بِنُفْحِ الْوَاوِ قَالَ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَالْخَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ وَالْعَنَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَمَّا جَعَلَ تِلْكَ
 الْحِجَابَةَ جِرًّا بِالْهَمِّ وَأَعْوَانًا عَلَيْهِمْ وَصَفَهَا بِوَصْفِ الدَّجَالِ الْخَرِبِ
 وَخَيَلَهُمْ فَمَا نَهَا مُرْسَلَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَيْ مِنْ عِنْدِ مَلِكِهِ اللَّهُ الَّذِي
 تَوَلَّى الرَّحْمَى بِهَا أَرْسَالَ الْخَيُْولِ الْمُسَوِّمَةِ عَلَى أَعْدَائِهَا وَأَنْ لَمْ يَكُنْ
 هُنَاكَ تَسْوِيمٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ تِلْكَ الْحِجَابَةَ كَانَتْ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ مَعْلَةً بِعَلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا أَعْدَتْ لِلْعَذَابِ
 سَبَّكَ وَأَمْرَدَتْ لِلْعِقَابِ وَذَلِكَ أَمْلًا لِلْقُلُوبِ وَأَعْظَمُ فِي الصَّدُورِ
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ خَافَ عَلَيْهِمْ عَذَابُ يَوْمٍ مَحْجُوطَةٍ

الها

٢٤

٣
١٢١٣
١٢

٥٥

وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ أَحَدُهَا وَصَفَ الْيَوْمَ بِالْإِحَاطَةِ لَيْسَ
 بِغَنِيمٍ فَفِيهِ وَصُفِيَ ذَلِكَ وَالْوَجْهَ الْآخِرُ أَنْ لَهْظَ مُحِيطٍ هَاهُنَا
 كَانَ تَجِبَانِ يَكُونُ مِنْ نَعْتِ الْعَذَابِ فَيَكُونُ مَقْصُودًا لِجَعْلِهِ سُبْحَانَهُ
 مِنْ نَعْتِ الْيَوْمِ فَجَاءَ بِمَجْرُودٍ أَفَامَا وَصَفَ الْيَوْمَ بِالْإِحَاطَةِ وَإِنْ لَمْ
 يَأْتِ فِيهِ ذَلِكَ فَالْمُرَادُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْعَذَابَ لِمَا كَانَ لِعَقْمِ
 الْمُسْتَخْقِرِ لَمْ فِي نَعْمِ الْقِيَامَةِ حَسَنٌ وَصُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِأَنَّهُ
 مُحِيطٌ بِكُمْ أَيْ أَنَّهُ كَالسِّيَاحِ الْمَضْرُوبِ بَيْنَهُمْ وَيَمِينِ الْخَلَاصِ مِنَ الْعَذَابِ
 وَالْأَعْلَاتِ مِنَ الْعَقَابِ وَأَمَّا نَقْلُ نَعْتِ الْعَذَابِ إِلَى نَعْتِ الْيَوْمِ
 فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّ الْعَذَابَ لِمَا كَانَ وَأَقْعَلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ كَالْمُحِيطِ بِهِ لِأَنَّهُ ظَرَفٌ لِمُجْلُوهِ وَوَقْتُ لِنُزُولِهِ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ بَقِيَ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ٨٧
 لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْبَقِيَّةِ تَرْكُهُ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ تَدْمِضِي فَلَا جُورَاطِلَافَهُ
 عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِذَا حُجِبَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ قَوْلُ
 قُلْ لَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ وَجْهٌ أَطْرَافُهَا بَقِيَّةُ اللَّهِ مِنْ نَعْتِ خَيْرِ لَكُمْ
 وَقَوْلُ قُلْ يَفْقِدُ اللَّهُ طَاعَةَ اللَّهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى رِضَاكَ وَتَوَابُهُ
 أَبَدًا مَا يَفْقِدُ وَقَوْلُ يَفْقِدُ اللَّهُ أَيْ عَفَا اللَّهُ عَنْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُمْ
 يَقُولُ اسْتِخْفَاكُمْ الْعَذَابَ كَمَا يَقُولُ الْعَرَبُ الْمُتَحَارِرُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

اِذَا اسْتَحْيَا فِيهِمُ الْقَتْلُ وَاصْلَحْتُمْ الْخَطْبُ الْبَقِيَّةُ الْبَقِيَّةُ اَيْ فَسَاكُمُ
 الْبَقِيَّةُ عَلَيْنَا وَالْحَقَاقَةُ لَنَا وَالْبَقِيَّةُ هَاهُنَا وَالْإِبْقَاءُ مَعْنَى وَاحِدٌ
 ٨٩ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ اَصْلَوَاتُكَ تَامُرُكَ اِنْ تَرَكْتَ مَا يَعْبُدُ اَبَاؤُكَ
 وَانْ تَفْعَلْ اَمْوَالَنَا مَا نَشَاءُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِانْ اَصْلَوَاتُكَ لَا يَصِحُّ
 مِنْهَا الْاَمْرُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَاِنَّمَا اُطْلِقُ عَلَيْهَا ذَلِكَ لِانْهَا مَعْرُوفَةٌ الْاَمْرُ
 بِالْخَيْرِ وَالنَّاسِ عَنِ الْمَشْرِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ اِدِينُكَ بِاَمْرِكَ بِهَذَا
 اَيْ فِي شَرْعِيَّتِكَ وَدِينِكَ الْاَمْرُ بِهَذَا فَاِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي عَقْدِ الدِّينِ
 حَسُنَ اِنْ يُضَافَ الْاَمْرُ بِهِ اِلَى الدِّينِ وَفِي هَذَا الْكَلَامِ اَيْضًا حِجَازٌ اُخَرُ
 وَهُوَ اَنَّهُ تَعَالَى قَالَ اَصْلَوَاتُكَ تَامُرُكَ اِنْ تَرَكْتَ مَا يَعْبُدُ اَبَاؤُكَ وَالسُّبْحُ
 يَصِحُّ عَلَى طَاهِرِ الْكَلِمِ اِنْ يَوْمَ شُعَيْبٍ بَايَ تَرَكَ قَوْمَهُ شَيْئًا مُمْ عَلَيْهِ
 وَانَّمَا الْمَعْنَى وَاللَّهُ اَعْلَمُ اَصْلَوَاتُكَ تَامُرُكَ اِنْ تَامُرْتَ مَا يَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ اَبَاؤُكَ
 فَالْبَقِيَّةُ يَذَرُ الْاَلْهَرُ الْاَوَّلَ عَنْ ذِكْرِ الْاَمْرِ الْبَاقِي لِانَّهُ طَالِعُومٌ مِنْ خَوْفِ
 الْكَلِمِ وَهَذَا مِنْ غَوَا مِضْرَابِ الْقِسْرَانِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٩٢ اَرْسِلْ اَعْنِ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخِذْ قُوَّةً وَرَأَيْكُمْ ظَهَرَ بَابُ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِكُنْ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ اَنْ يَجْعَلَ ظَهْرًا عَلَى الْحَقِيقَةِ فَالْمُرَادُ اَنْكُمْ
 جَعَلْتُمْ اَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَرَأَيْتُمْ وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ
 اَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَمْ اَغْفَلْ قَضَاءً حَاجَةً اَوْ شَيْءًا عِطْفًا عَلَى عَدْلِهِ

وَعَتَابُهُ جَعَلَتْ حَاجَتِي وَرَأَيْتُهَا كَرَكٍ وَتَرَكْتُ مَقَالِي دَبْرًا ذَنْكًا ٥٥
 اَيْلَمَ تَعْنِي حَاجَتِي وَلَمْ تَصْغِ إِلَى مَعَانِيَّتِي وَقَوْلُهُ سَمِجَانَهُ وَهِيَ
 وَاحِدَةُ الدَّنْرِ الْمَوَا الصِّحَّةُ فَاصْخُولُهُ دِيَارِيهِمْ جَانِثِي وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنْ حَقِيقَةَ الْخِزْدِ أَمَّا يُوصَفُ بِهَا الْأَجْسَامُ وَالصِّحَّةُ
 عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ لِأَنَّهَا بَعْضُ الْأَصْوَاتِ لِأَنَّهَا أَقْوَى لِلْإِسْمَاعِ
 صَكًا وَقَرَعًا وَابْلَغَ فِي الْقُلُوبِ وَجَلًّا وَنَدْعًا وَالْمُرَادُ أَنْ هَلَاكَهُمْ
 لَمَّا كَانَ مِنَ الصِّحَّةِ حَسَنًا أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا أَطْدَتُهُمْ بِمَعْنَى ذَهَبَتْ عَنْهُمْ
 وَأَتَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَأَوْدَتْهُمُ النَّارُ وَبَيِّنَ ١٠
 الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَيِّسُ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ
 فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَبْسُ الْوَرْدِ الْمَوْرُودُ وَيَبْسُ الرَّفْدِ الْمَرْفُودُ اسْتِعْنَا ١٢
 لِأَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ مَرْفُودًا تَقْدِمَهُ قَوْمَهُ إِلَى النَّارِ بِمِزْلَةِ الْفَارِطِ
 الْمُسْتَقِيمِ لِلْوَرْدِ إِلَى الْوَرْدِ كَمَا كَانَ فِي الدِّيَارِ مُتَقَدِّمًا إِلَى الضَّلَالَةِ
 وَقَائِدُهُمْ إِلَى الْغَوَايَةِ وَجَعَلَ النَّارَ بِمِزْلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يُورَدُهُمْ قَالَ
 تَعَالَى وَيَبْسُ الْوَرْدِ الْمَوْرُودُ لِأَنَّهُ وَرْدٌ لِأَخِيذِ الْفُصَّةِ وَلَا يَتَّبِعُ الْعِلَّةَ
 وَقَدْ خَلَفَ الْعِلْمُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَيَبْسُ الْوَرْدِ الْمَوْرُودُ وَهَلْ ذَلِكَ
 دَمٌ لِلنَّارِ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ نَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ
 الْجَبَايَ دَلِيلًا عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْمَعْنَى يَبْسُ وَارِدُ النَّارِ وَقَالَ أَبُو

القاصم البلي بل ذلك على طريق الحقيقة ما قوله سبحانه وأتبعوا
 ١٠١ هذه لعنة ويوم القيامة ليس الرfid المرفود فاعما قلنا انه
 استعانة لان حقيقة الرfid العطفه يقال رفته يرفده رفا ورفا
 بفتح الراء ولسرها واكن اللعن لما جعلت مدلا من الرfid لم عند
 استقالهم من دار الى دار على عا المبتغ المسترفدا والرجل المرفود
 جازان يسمى رفا على طريق المجاز كما قال تعالى فبشرهم بعذاب
 اليم والنساة في الاعم الاغلب انما تكون بالخبر لا بالشر ولكن لما
 جعل ايمانهم باستحقاق العذاب في موضع البشارة لغيرهم باستحقاق
 ١٠٢ الثواب حازان يسمى رفا للبشارة وقوله سبحانه ذلك
 من انباء القرى يقضه عليك منها قيام وحصيد وهذه استعانة والمعنى
 منها قيام البناء خال من الازل ومنها منقوض الابنية ملحوظ بالارض
 تشبيها بالزرع المخصوص الى هذا المعنى يومى قوله تعالى ويبرم مطلة
 وقصر مشيد وقوله سبحانه وري خاوية على عروشها والعروش الابنية
 اى خاليه من اهلها على ما فيها من بواقي انبئتها وقد يجوز ايضا ان
 يكون ذلك الخاوية عن اهل القرى فانه سبحانه تشبه الاحياء بالانسان
 بالزرع الذى يشبه الحشرات الهالكين بالزرع الذى فى ذلك احسن
 ١٢٠ تمثيل ووقع تشبيهه وقوله سبحانه وتمت كلمة ربك

سورة

٢٠

سورة

٢٢

سورة

٢٤

سورة

٢٥

سورة

٢٦

سورة

٢٧

سورة

٢٨

سورة

٢٩

سورة

٣٠

سورة

٣١

سورة

٣٢

سورة

٣٣

سورة

٣٤

سورة

٣٥

لَا مَلَأَن جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ
بِهَافُنَا بِنْتَامِ أَكْلِهِ اللَّهُ بِسَخَانِهِ صِدْقُ وَعِيدِهِ الَّذِي تَقَدَّمَ الْخَبَرُ
بِهِ وَتَمَامُ وَقْعِ مَخْبَرِهِ مُطَابِقُ الْخَبَرِ هـ

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا

س ١٢

يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَوْلُهُ يَا أَيُّتَانِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
رَأَيْتُمُ لِي سَاجِدِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
مَا لَا يَعْقِلُ فَمَا زَالِ الْوَجْهَ أَنْ يُقَالَ سَاجِدَةٌ وَلَكِنَّهَا مَا أَطْلَقَ عَلَيْهَا
فَعَلَّ مِنْ عَقْلِ جَارِ أَنْ يُوصَفَ بِصِفَةٍ مِنْ عَقْلِ لِأَنَّ السُّجُودَ كَرِيهُ
الْعُقْلَاءِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ بِسَخَانِهِ يَا أَيُّهَا النَّفْلُ دَخَلُوا مَسَاجِدَكُمْ
لَا يَخْطُبُكُمْ فَلَا هُنَّ النَّفْلُ هَذَا الْقَوْلُ مَأْمُورَةٌ أَمْرٌ مِنْ عَقْلِ
جَرَى الْخَطَابُ عَلَيْهَا جَرِيَةً عَلَى مِنْ عَقْلِ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا
لِجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْنَا عَلَيْهِمْ لَافِيًا لَمْ شَهِدَتْ عَلَيْهِمْ شَهَادَةُ الْعُقْلَاءِ
الْمَخَاطِبِينَ أَحْرَمًا فِي هَذَا الْخَطَابِ مَجْرَى الْعُقْلَاءِ الْمَخَاطِبِينَ مِنْ
الشَّاهِدِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ هـ
أَدَا شَرَفَ الدِّيكِ يَدْعُو أَعْصَرَ اسْتَهْدَى الصَّبَاحَ وَهُمْ قَوْمٌ مُعَانٍ
فَلَا جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الدَّاعِي جَعَلَ الدِّيكُ بِمَنْزِلَةِ الْقَوْمِ الدَّاعِيِينَ هـ

وَجَلَّاهُمْ أَسْرَهُ لَهُ وَأُسْرَتُهُ الرَّجُلُ قَوْمَهُ وَرَهْطَهُ وَالْعَازِلُ الدُّنْيَا لَا
 سِلَاحَ مَعَهُمْ فَكَانَ جَعَلَهُ مُسْتَنْصَرًا مِنْ لَأَ تُصْنِئَهُ لَهُ وَلَا غِنَا عِنْدَهُ
 وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَطَلَّتْ اعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ عَلَى أَحَدِ
 الْقَوْلَيْنِ فَكَانَ سُبْحَانَهُ رَدَّ خَاضِعِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْإِعْنَاقِ لَا إِلَى
 الْإِعْنَاقِ لِأَنَّ الْخُضُوعَ مِنْهُمْ يَكُونُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ
 يَكُونَ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ الْكُوَالِبِ وَالشَّمْسِ وَالْمَرَارِيتِ إِلَى سَاجِدِينَ
 أَيْ خَاضِعِينَ عَمَّا تَابَعُوا ذَلِكَ الدُّوْيَا قَتَا وَيَلْبَاهَا يَتَنَاوَلُ مِنْ لِيُعْضِلَ مِنْ اخْوَةِ
 يُوسُفَ وَأَبُوهُ فَجَرَى الْوَصْفَ عَلَى تَابَعِ الدُّوْيَا وَمَصِيرِ الْعَقْبَى وَهَذَا
 مُوَضِّعٌ جَسَنٌ فَلَمْ يَحْضُرْ لِيَكُنْ تَقْدِيمٌ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ١٨ وَجَاءَ وَأَعْلَى قِيَصِهِ بِدِيمٍ ذِي لَذِي وَهَذَا اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الدَّمَ لَا يُوَصَفُ
 بِالْكَذِبِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَلِلرَّادِ بِذَلِكَ وَاللَّهْمَا عَلِمَ بِدِيمٍ مَكْذُوبٌ فِيهِ
 وَالْقَدِيرُ بِدِيمٍ ذِي لَذِي وَأَيْضًا يُوَصَفُ الدَّمُ بِالْمُضْدِدِ الَّذِي يَتَوَلَّى لَذِي
 عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ لِأَنَّ الدَّهْوَى الَّذِي عُلِقَتْ بِذَلِكَ الدَّمِ كَانَتْ
 غَمًّا يَتَوَلَّى الْكَذِبَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ كَذِبُهَا هَاهُنَا
 صِفَةً لِقَوْلِهِ حَذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَالُ فَكَانَ الْقَدِيرُ جَاءَ وَأَعْلَى قِيَصِهِ
 بِدِيمٍ وَجَاءَ وَابْقُولِ لَذِي بَادٍ كَانَتْ سَارَتُهُمْ إِلَى أَرَارِ الدَّمِ وَالْعَمِيرِ
 قَدْ مَجَّاهُ قَوْلُهُمْ مِنْهُمْ يُوَكِّدُ تِلْكَ الْحَالُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَنَا دَهْنَانَا فَسَتَبَقُ

وتركنا يوسف عندنا فأكله الذئب والقول الأول أصح
ومرغداً يفسر ما روى عن المغرورين الحلا أنه قال سمعت
بعض الرواة يقولون كذب بالاضافة من الدال وقال هو الجدى
في ظلام الكفانيين واشتد بعضهم ٥

طلت ما بنى عوفيا ثم عند الهياج رعاة بين كذاب
وقيل انهم الطواغيت يوسف عليه السلام حتى دبحوه وقوله
سبحانه قال بل سئولت لكم انفسكم امر انصبر جميل وهذه استعانة ١٧
وحقيقته التسويل ترين الحافسان فغيره امر اغبر جميل سجله
انفسهم لما قوى فيها الاقدام على ذلك الامر المذموم بمنزله الغير
الذي لحسن لهم فعل القبيح ويجهلهم عار لوب العظيم وقوله
سبحانه قد شغلها حياء وهذه استعانة والمرد بها ان حياء تغفل
اليها حتى اصابر شغافها وهو غشا قلبها كما تقول بطنت الرجل
اذا اصبت بطنه ويقال معنى شغفنا اي سلب شغاف قلبها على
طريق المبالغة في وصف جهالة كما تقول سلبت الرجل اذا
اخذت سلبه وقوله سبحانه قالوا اضغات اظلم وما ٢٣
لحن تاويل الاحلام بعالمين وهذه ابلغ استعانة واجسن عبارة لان
احدا الاضغات صفت وهو الحليط من الحشيش الضوع بعضه الى البعض

كَالْحُرْمَةِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا فَشَبَّهَ سَجَانَهُ اخْتِلَاطَ الْأَحْيَالِ
 وَمَا يَرَى الْإِنْسَانُ مِنَ الْحُبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ وَالْمَسَاءِ وَالسُّرُورِ
 بِاخْتِلَاطِ الْحَشِيشِ الْمَجْمُوعِ مِنْ خِيفٍ وَعَدْوٍ وَاصْنافٍ كَثِيرَةٍ وَقَوْلُهُ
 ٢٨ نَسِجَانَهُ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ جَعْدٍ لِلْبَسِيعِ شِدَادُ بَايَ كُلِّ مَا قَدِمَتْ لَهُنَّ الْحَالُ
 قَلِيلًا مَا خَصَّنَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْبَسِيعِ الشِدَادُ وَالسَّنَوَلُ
 الْمَجْدُوبُ وَمَعْنَى بَايَ كُلِّ مَا قَدِمَتْ لَهُنَّ أَيْ سَفَدٌ فَمِنْ مَا ادْخَرْتُمُوهُ لَهُنَّ
 مِنَ السِّنِينَ الْمُخَصَّصَةِ وَجَرَى ذَلِكَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي قَوْلِهِمْ أَكَلْتُ
 أَلْ فَلَانَ السَّنَةَ مَعْدُونٌ مَسْمُومٌ الضَّرْفَةُ عَامُ الْجَدْبِ وَذَمَانُ الْأَزَلِ
 حَتَّى كَانَتْ لِيَسْمُوزَ السَّنَةَ الْمَجْدُوبَةَ الضَّبْعُ فَيَقُولُونَ أَكَلْتُمُ الضَّبْعَ
 أَيْ فَجَعَلْتُمُ سَنَةَ الْجَدْبِ وَقَالَ أَحْمَدُ أَمَا نَسَبَ لِقَالِي الْأَهْلُ الْبَيْتِ
 لِأَنَّ النَّاسَ بَايَ كُلِّ مَا ادْخَرْتُمُوهُ وَيَسْتَفْتُونَ مَا ادَّخَرْتُمُوهُ مَا يَقَالُ
 يَوْمَ أَمِنْ قَلِيلٍ خَائِفًا أَيْ بِأَمْرِ النَّاسِ فِي هَذَا كَقَوْلِهِ هَذَا ٥
 وَقَوْلُهُ نَسِجَانَهُ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 ٥٢ لِأَنَّهُ تَعَالَى أَقَامَ كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى أَقَامَ كَيْدَ
 الْخَائِنِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى أَقَامَ كَيْدَ الْخَائِنِينَ بِقِيَامِ
 الْحَابِطِ فِي طَرِيقِ الْبَصْلِ إِلَى مَضَى الْكَيْدِ هُوَ غَافِلٌ عَنْهُ نَاعِلًا بِسَجَانِهِ
 أَنَّهُ لَا يَهْدِي بِمَعْنَى لَا يُوَصِّلُ لِمَا نَهَى الْغَرَضُ لَا يَهْدِيهِ لِبُلُوغِ الْمَقْصِدِ

بل يدعُ حُطْبُتَ ضَلَالِهِ وَيَسْكُحُ فِي مَتَاهِهِ لِأَنَّهُ كَالسَّارِي فِي غَيْرِ
 كَاعَةِ اللَّهِ فَلَا يَسْتَحْجِزُ أَنْ يَهْدِيَ لِرُشْدٍ وَلَا يَتَسَدَّدُ لِقَصْدٍ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ وَمَا أَرَى نَفْسِي أَنْ تَفْسِدَ لَأَمَانَةٍ بِالسُّؤَالِ مَا رَحِمَ نَبِيٌّ ٥٣
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ النَّفْسَ لَا يَصِحُّ أَنْ تَأْمُرَ عَلَى الْحَقِّيقَةِ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ
 لَمَّا كَانَ يَتَّبِعُ دَوَائِمَهَا إِلَى الشَّهَوَاتِ وَتَقَادُ بِأَنْفُسِهَا إِلَى الْمُبْتَغَاتِ كَانَتْ
 تَمُزِلُهُ الْأَمْرَ الْمُطَاعَ وَكَانَ الْإِنْسَانُ بِمِزَلَةِ السَّامِعِ لِلطَّبِيعِ وَلَمَّا قَالَ
 سُبْحَانَهُ لَأَمَانَةٍ وَلَمْ يَقُلْ لَأَمْرَةٍ مُبَالَغَةً فِي صِفَتِهَا بِكَثْرَةِ الدَّفْعِ فِي
 الدَّوَاوِي وَالْقَوْدِ إِلَى الْمَعَاوِي لِأَنَّهَا لَا تَمُرُّ بِأَمْرٍ امْتَلَأَ الْكَثِيرُ حَتَّى أَنْ قُلْعًا
 مِنْ أَمَثَلِهِ الْقَلِيلُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ نَوْعٌ دَرَجَاتٍ مِنْ نِشَاءٍ ٧٤
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ عَلَى الْحَقِّيقَةِ بِنَاءٌ يُؤْتَدُّ وَلَا دَرَجَاتٌ
 تُشِيدُ وَلَمَّا الْمُرَادُ بِهِ تَعْلِيلُ مَعَالِمِ الذِّكْرِ فِي الدُّنْيَا وَفِعْلُ مَنَازِلِ الثَّوَابِ
 فِي الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَأَسْأَلُ الْقُرْبَى الَّتِي هِيَ فِيهَا وَالْعَبْرُ الَّتِي ٨٢
 أَقْلَبْنَا فِيهَا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ اسْتِعَارَاتِ وَالْمُرَادُ وَأَسْأَلُ
 أَهْلَ الْقُرْبَى الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَاجْتَابَ الْعَبْرَ إِلَى أَقْلَبْنَا فِيهَا وَمَا يُكْشَفُ
 عَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى السُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٢١
 وَخَيَانَةُ مِنَ الْقُرْبَى الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخِيَابَ أَنْهُمْ كَانُوا قَوَاعِ سَوَاقِيقٍ
 وَالْقُرْبَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمَفْرُوشَةِ وَالْحُطُطِ الْمَسْكُونَةِ لَا يَصِحُّ مِنْهَا عَمَلُ الْخِيَابِ

فعلم ان المراد بذلك اهلها ومن الشاهد على ذلك ايضا قوله سبحانه
 انهم كانوا قوم سؤفا غرقا هم اجمعين وقال بعضهم ان القرية هي
 الجماعة المجتمعة لا الابنية المشيدة وذلك ما خود من قولهم قري لما
 في الحضر اذ جمعه والعبري الجبل فيها احيائها وانما انت سبحانه
 ضم القرية بقوله التي كنافها على اللفظ كما يقول القائل قامت
 تلك الطائفة تفرقت تلك الجماعة على اللفظ ومحسن منه ان يقول
 عقيب هذا الكلام واكلوا وشربوا ونكحوا وذهبوا حملا
 على المعنى دون اللفظ كما قال تعالى من القرية التي كانت تعمل الحياث
 ثم قال سبحانه انهم كانوا قوم سؤفا على المعنى وكذلك القول في
 العبر فانما استضميرها على اللفظ لان العبر مؤنثة قال تعالى في
 هذه السورة ولما فصلت العبر وقول سبحانه ولا
 تسيوا من روح الله وهذه استعانة والمراد ولا تسيوا من فرج الله
 والروح هو نسيب الروح التي يلد نعيمها ويطيب نسيبها فتشبه على
 الفرج الذي ياتي بعد الكربة وبطريق بعد اللزب ينسب الفرج الذي
 تتاح القلوب له وتتلج الصدود به ومثل ذلك ما جاء في الخبر
 الروح من نفس الله اي من تقليبها عن خلقه يريد سبحانه ان القلوب
 تستروح اليها كما تستروح الماروب الى نفسه وذو الخناق الى نفسه

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ۚ
وهذه استعارة والمراد بذلك المبالغة في وصفة العذاب بالعموم
لهم والاطِّباق عليهم كالغاشية التي تشمل على الشيء فجعله من
جميع جناته وقسوته عن العيون من كل جهة ٥

ومن السورة التي يذكر فيها الرعد

١٣٣

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ

٢
وجديدها هنا استعارة لأن أصلها هنا ما خوذ من الجدود
القطع يقال قد جد الثوب فهو جديد بمعنى مجدود إذا قطع من
أو قطع لاستعمال الأيسر والمراد والله أعلم أنا في خلق جديد
أي قد مرخ من استينافه وأعيد إلى موضع ثوابه وعقابه فصارت الثوب
الذي قطع منسجته بعد الفراغ من عمله وقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى
لَسَعْلُونَا بِالسَّبِيهِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ
وهذه استعارة والمراد بها ماضي المثلات وهي العقوبات للآثم
السالف قبلهم وتقدمها أمامهم وقولهم خلت الدار أي ماضي سكانها
عنها وخطوا هم أي وصواعن الدار وتركوها وقولهم القرون الخالية
أي الماضية والعقوبات على الحقيقة لم يمض وأما ماضي العاقبات
بها فكانهم ذكرُوا بالعقوبات الوافعة قبلهم ليعتبروا بها وقَوْلُهُ

٩ سُبْحَانَهُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا خَلَى كُلُّ شَيْءٍ وَمَا تَرَدَّدُ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَجِيبَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْغَيْضِ أَمَّا يَوْصَفُ بِهَا الْمَادُّورُ
 غَيْرُهُ يُقَالُ غَاصُ الْمَاءِ وَغَضَّتْ وَلَكِنَّ النُّظْفَةَ لَمَّا كَانَتْ مَا جَارَ
 أَنْ يَوْصَفَ الْأَرْحَامُ بِأَنَّهُمَا تَغِيضُهَا فِي قَرَابَتِهَا وَلَسْتُمْ عَلَى نَفْلَعَاتِهَا
 فَيَكُونُ مَا غَضَّتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَا سَبِيلاً لِلزَّيَاةِ بِأَنْ يَصِيرَ مُضَعَفَةً عَلَيْهِ
 تَمَّ خَلْقُهُ مُصَوَّنَةً فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا تَرَدَّدُ وَقِيلَ أَيْضًا مَعْنَى
 مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أَيْ مَا تَنْقُصُ بِاسْفَاطِ الْعُلُقِ وَاجْرَاجِ الْخَلْقِ
 وَمَعْنَى مَا تَرَدَّدُ أَيْ مَا تَلِدُهُ لِتَمَامٍ وَيُوتَى خَلْقُهُ عَلَى كَمَالٍ فَيَلُونَ
 الْغَيْضُ هَاهُنَا عِبَارَةٌ عَنِ الْفَقْصَانِ وَالْأَرْضِ بِإِعْبَارَةٍ عَنِ التَّمَامِ
 ١٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ حُمْرَةً وَالْمَلِكُ مِنْ حَقِيقَتِهِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الشَّيْخَ فِي الْأَصْلِ يَنْتَرِبُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ
 نَسَبِهِ الْمَخْلُوقَاتِ وَتَنْتَرِبُهُ مِنْ مَدَائِرِ الْأَعْمَالِ وَفِي أَيْحِ الْأَفْعَالِ
 وَهَذَا لَا يَتَّبَعُ مِنَ الرِّعْدِ الَّذِي هُوَ صِطْرُ كَالْأَجْرَامِ السَّحَابِ
 بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَالْمَرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ أَصْوَاتَ الرِّعْدِ تَقْوَى بِهَا
 الدَّلَالَةُ عَلَى عَظِيمِ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَبَعْدَهُ عَنْ شَيْءٍ الْخَلْقَةِ
 الْمُقَلَّلَةِ وَصِفَاتِ الْبَرِّهِ الْمُدِيرَةِ إِذْ كَانَ الرِّعْدُ مَا قَلْنَا لَهَا تَغْلُظُ
 أَصْوَاتُهُ وَتَغْلُظُ هَذَانِ عَلَى حَسَبِ تَغْلُظِ صَفَاتِ السَّحَابِ الْمُنْدَةِ

وتراكم الغيوم المطبق وبى مع هذه الأحوال من ثقل اجرامها
 وتكاثف غمامها مغلقة بمناطبات الهواء الرقيق لولا دعائهم
 القلدة وسماها وعلايق الجبرية وميساها لما جعل عرش
 معشائرهما ولا استقل بعض اجزائهما وعر عجب احواله اند
 ايضا مع ذكرنا من تناقل اردافه وتعاظم الثقافة بنفسه انفسا
 الهباء المتداعي والغشا المتلاشي ان ذلك لغيره لا وفي الاصل
 ومعنى تسبيح الرعد بحمده سبحانه دلالة على افعاله التي يستحق بها
 الحمد كما يقول القائل هذه الدار تنطق بفناء اهلها اي بذلك
 على ذلك خلادون بوعها وتهدم عروشها وقد يجوز ان يكون معنى
 وتسبيح الرعد بحمد ان الرعد يضطر الناس الى تسبيح الله سبحانه
 عند سماعه فخسروا ويفتروا بالتسبيح لاجل ذلك اذ كان هو السبب
 فيه وهذا معترف في كلامهم وقول تعالى ولله يسجد ١٦
 من السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والاتصال
 وهذه استعانة لان اصل السجود في اللغة الخضوع والذل اما
 باللسان الناطق عن الجملة او بآثار الصفة وعجايب الخلقة
 ثم ثقل نصار اسم هذا العمل المخصوص الذي هو من اركان
 الصلاة لانه يدل على تذلل الساجد الخالق بظلمة من شخصه

وَإِنَّا ظَهَرْنَا فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامَ سَبَّلَ عَنِ الْعِلَّةِ فِيمَا كَلَّفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ أَعْمَالِ
 الصَّلَاةِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ فَقَالَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِذَلِكَ إِذْ لَالَ
 الْجَبَّارِينَ فَإِنَّهُ مَا ذَكَرْنَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ الظَّلَاةِ الْغَائِبَةِ حَسَنَةً
 وَهُوَ أَنْ الظِّلَّ الَّذِي هُوَ فِي سُجُودِ الشَّخْصِ وَهُوَ عِبْرَتِي بِنَفْسِهِ
 إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ أَعْلَامُ الْخُضُوعِ لِلْخَالِقِ تَعَالَى نَمَا فِيهِ مِنْ ذَلِيلِ
 الْحِكْمَةِ وَعَجَائِبِ الصَّنِيعَةِ كَأَنَّ ذَلِكَ عَجَبٌ مِنْ ظُهُورِ هَذِهِ الْحَالِ
 فِي الْبَيْتِ الْقَامِيَةِ بِنَفْسِهَا وَالْمَعْرُوفَةِ بِشَخْصِهَا وَقَوْلُهُ
 ١٧ سُبْحَانَهُ لَوْلَا يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الذِّهْنُ فَيَذْهَبُ
 جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكِّثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
 الْأَمْثَالَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ بِالْمَرَادِ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَعْنَى أَنْ جِنْمَا أَنْ يَكُونَ تَعَالَى إِرَادَ بَضْرِبِهَا تَسِيرَهَا فِي الْبِلَادِ
 وَإِدَارَتِهَا عَلَى السِّنَةِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرْبُ فُلَانٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا
 تَوَلَّى فِيهَا وَابْعَدَ أَقَامِيَّتَهَا وَيَقُومُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
 مَقَامَ قَوْلِهِ ضَرْبُ بَعْثٍ فِي الْبِلَادِ وَالْمَعْنَى الْآخِرَةُ ضَرْبُ الْمَثَلِ أَنْ
 يَكُونَ الْمَرَادُ بِهِ نَصِبُ النَّاسِ بِالْبَشَرَةِ لِيَسْتَدِلُّ عَلَيْهِمْ حُجُومُهُمْ
 لِيَسْتَدِلُّ عَلَى الشَّيْءِ الْمَنْصُوبِ فَيُظْهِرُهُمْ وَذَلِكَ مَا خُودَ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرْبُ

غير قاطع في
 كل أوصل

الْحَبَّاءُ إِذَا نَصَبَتْهُ وَأَثَبَتْ طَبَنَهُ وَأَمْتَعَلَهُ وَيَكُونُ قَوْلُهُ بِسُجَّانَهُ
 كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ إِلَى هَذَا الْوَجْدِ أَيُ نَصَبُ مَنَّا نَمَّا
 وَيُوضَحُ أَعْلَامُهُمَا لِيَعْرِفَ الْمُطَهَّرُونَ الْحَقَّ بِإِلْهَامِهِ فَيَقْضُوهُ لِعُرْفِهِ
 الْبَاطِلَ فَجَعَلُوهُ وَقَوْلُهُ **سُجَّانَهُ** أَمْرٌ هُوَ قِيَامٌ عَلَى كُلِّ
 تَفْسِيرٍ مَا لَسَبْتُمْ فِيهِ اسْتِعَانَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ تَعَالَى مُخَصَّرٌ عَلَى كُلِّ
 تَفْسِيرٍ مَا لَسَبْتُمْ لِحَاجَاتِهَا بِهِ وَشَاهِدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بِسُجَّانَهُ وَمِنْهُمْ
 مَنُ إِنِّ تَامَنَهُ بِدِينِهِ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا أَيُّ مَا
 دُمْتَ لَهُ مُطَالِبًا وَلَا مَرَهُ مُرَاعِيًا لَا عَمَلَهُ لِلْجِيلَةِ وَلَا نَظَرَهُ لِلْعَبِيلَةِ
 وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْحَلَمَ عَلَى ذَلِكَ فِي قَابِلِ الْكَبِيرِ وَإِذَا الْمُبْهَمُ مُطْلَقٌ
 صِفَةُ الْقِيَامِ عَلَى اللَّهِ بِسُجَّانَهُ حَقِيقَةً فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا قِيَامُ إِحْصَائِهِ
 عَلَى كُلِّ تَفْسِيرٍ مَا لَسَبْتُمْ لِيَطْلُبَهَا بِهِ وَيُجَاوِزُهَا عَنْهُ بِحَسْبِهِ وَالْقِيَامُ
 وَالِدَوَامُ هَاهُنَا بِمَعْنَى وَاجِدٍ وَالْمَالِدَامُ هُوَ الْقِيَامُ الَّذِي لَا يَجْرِي
 وَقَوْلُهُ **سُجَّانَهُ** أَوَّلُ مَا نَبَّهَ أَنَا فِي الْأَرْضِ مَقْصُودًا لِمَطَرِهَا ^{٢١}
 وَهَذَا اسْتِعَانَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْمُرَادِ بِهَا فَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَى ذَلِكَ
 نَقْصَانُ الْأَرْضِ الْمُشْرِكِينَ بِفَتْحِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ آخَرُونَ الْمُرَادُ بِنَقْصَانِهَا
 مَوْتُ أَهْلِهَا وَقِيلَ مَوْتُ عَلِيٍّ بِهَا وَعِنْدِي ذَلِكَ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ
 أَنْ يَكُونَ لِلْأَرْضِ نَقْصٌ وَاللَّهُ لَعَلَّه مَوْتٌ لَهَا بِهَا وَتَكُونُ لِأَطْرَافِ

هَاهُنَا جَمْعُ طَرَفٍ لَا جَمْعَ طَرَفٍ وَالطَّرْفُ هُوَ الشَّيْءُ الْكَبِيرُ
 وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَرْسُ طَرَفًا اِذَا كَانَ كَرِيمًا وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمُنْذِلِ
 شَرُّهَا شَرُّهُ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ مِنَ الْعَصِيرِ
 أَيْ بَكْرَامِ الزَّجَاجِ وَلَمْ يَمُصْ فِي هَذَا الْقَوْلِ لِأَخِيدهِ
 وَمِنْ السُّنَّةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ

وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ أَنْ ذَلِكَ لَا يَأْتِي لِحُصْبَارٍ شُكُورٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الدَّكْبَرِ بِأَيَّامِ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي أَوْعَدَ بِالْمَاضِينَ
 لَعَادٍ وَمَعُودٍ مِنْ حَبْرَى مَجْرَامٍ وَهَذَا كَقَوْلِنَا أَيَّامُ الْعَرَبِ وَأَيَّامُ
 نَعِيدِهِ أَيَّامُ الَّتِي طَانَتْ فِيهَا الْوَقَايعُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَلَا حِمُّ الْعَظِيمَةِ
 وَقَدْ يُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ الْأَيَّامُ هَاهُنَا عِبَارَةً عَنْ أَيَّامِ النِّعَمِ كَمَا قُلْنَا
 أَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ أَيَّامِ النِّقَمِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فَذَكَرَهُمْ بِالْأَيَّامِ الَّتِي أَعَدَّ
 اللَّهُ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَاضِينَ مِنْ أَيَّامِ بَوَقِ الْأَعْدَاءِ وَلَسْتُفَ
 لِلدَّوَاءِ وَأَسْبَاغِ النِّعَمِ وَالْأَتْرَى أَنَّ أَيَّامَ الْعَرَبِ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ
 عَنْ الْوَقَايعِ يَكُونُ فِيهَا لِبَعْضِهِمُ الطُّهُورُ عَلَى بَعْضٍ قَدْ لَكَ مِنَ النِّعَمِ
 وَعَلَى بَعْضِهِمُ السُّوءُ الدَّائِمَةُ فَتِلْكَ مِنَ النِّقَمِ فَالْأَيَّامُ أَدْرَكَتْ ذِكْرَهُ
 لِمَنْ رَادَّ الذِّكْرَةَ بِالْإِنْعَامِ وَالْإِسْقَامِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ

جَاءْتُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا إِلَيْهِمْ فِي أَوَانِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَجْهَ الْاَوَّلَاتِ الَّتِي حُمِلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْاَيَّةُ
وَذَلِكَ اِنْ كُنْزُ الْمَعْنَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِعَظَمَتِهِمْ مِنْ اَنْ الْاَيْدِي هَاهُنَا
اَعْيَانُهُ عَنْ حُجِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَيِّنَاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا قَوْمُهُمْ
وَكَذَّبُوا بِهَا شَرَعَهُمْ لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يَتِمُّ لَهُمُ السُّلْطَانُ عَلَيْهِمْ وَالْمَذْهَبُ
لَهُمْ وَقَدْ سَمَوْا السُّلْطَانَ بِذَلِكَ لِيُزَيِّنَ الْمَوَاضِعَ فَقَالُوا مَا لِفُلَانٍ
عَلَى فُلَانٍ يَدَايِ سُلْطَانٍ وَيَقُولُونَ قَدْ ذَاكَ السُّلْطَانُ فُلَانُ الْاَمِيرِ اذْغُرْ
عَنْ وَلايَتِهِ بِمَعْنَى نَالَ سُلْطَانَهُ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَيَقُولُونَ اخَذَتْ هَذَا
الْأَمْرَ بِالْيَدَايِ بِالسُّلْطَانِ فَالْحُجَّةُ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الْاَنْبِيَاءُ أَمْرُهُمْ قَدْ سَمِعَ
اَيْدِيًا عَلَى مَا ذَكَرْنَا فَلَا وَصْفَ الْاِكْفَارِ عَلَى هَذَا الْاَوَّلِ بِأَفْهَمِ
رَدُّوا اَيْدِيَ الْخُصْمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَوَانِهِمْ كَانَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ
رَدُّ حُجَّتِهِمْ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ وَطَرِيقُ حُجَّتِهَا أَوَانُهُمْ قَدْ جَاءَتْهُمْ رَدُّوا
عَلَيْهِمْ أَقْوَالَهُمْ وَكَذَّبُوا دَعْوَاهُمْ وَفِي هَذَا الْاَوَّلِ لَعْدٌ وَلَعَشْفٌ
الْاِتِّفَادُ كَرَاهَاهُ لِحَاجَتِنَا إِلَيْهِ لِمَا ذَهَبْنَا مِنْهُ مِنْ حُلِّ قَوْلِهِ
بِسَمْعَانَةٍ فَرَدُّوا اَيْدِيَهُمْ فِي أَوَانِهِمْ عَلَى الْاِسْتِعَانَةِ لِأَعْلَى الْحَقِيقَةِ
وَإِذَا حُمِلَتْ الْاَيَّةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا لِاَيْدِيِ الَّتِي هِيَ الْجَوَارِحُ كَانَ
الْمُرَادُ بِهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ فَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَالَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ اَنْهُمْ كَانُوا

يَعُضُونَ اَنَا مِلَهُمْ تَعْيِضًا عَلَى الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا يَفْعَلُ
 الْمَغِيضُ الْحَقُّ وَالْمُوجِرُ الْمَفْكَرُ وَقَالَ بَعْضُهُم الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ
 الْمَشْرُوعِينَ وَمَا وَآلِيَ اقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ بِالنَّسْكِتِ لَهُمْ وَالْقَطْعِ لِحُلَامِهِمْ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَزْ يُفَعِّلُهُ الْحِجَانُ وَالشُّوْبَا
 إِذَا ارَادُوا الْأَسْتَهْزَاءَ بِبَعْضِ النَّاسِ وَقَصَدُوا الْوَضْعَ مِنْهُ وَالْإِزْرَاءَ
 عَلَيْهِ فَيَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَيَتَّبِعُونَ هَذَا الْفِعْلَ بِأَصْوَاتٍ
 تُشَبِّهُهُ وَتُجَانِسُهُ بِيَسْتَدْكُ بِهَا عَا قَصْدُ السُّخْفِ وَقَدْ فَخَّرَ هَذَا
 عِنْدِي لَعِبٌ مِنَ الشَّدَادِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَقْوَالِ أَوَّلُ مِنْهُ بِالْإِعْتِمَادِ وَقَدْ
 تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنْ الْكُفَّارَ كَانُوا إِذَا بَدَأَ عَلَيْهِمُ
 الرُّسُلُ بِالْكَلَامِ سَدُّوا أَبْأَدِيَهُمْ أَسْمَاعَهُمْ دَفَعَهُ وَأَقْوَامُهُمْ دَفَعَهُ
 أَظْهَارَ أَمْنِهِمْ لِقَلَّةِ الرِّعْبَةِ فِي سَمَاعِ كَلَامِهِمْ وَجَوَابِ مَقَالِهِمْ لِيَدْلُوْهُ
 بِهَذَا الْفِعْلِ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَصِفُونَ لَهُمْ إِلَى مَقَالٍ وَلَا يَجِيبُونَ عَنْ سُؤَالٍ
 إِذَا قَدِمُوا طَرِيقَ السَّمَاعِ وَالْجَوَابِ وَمِمَّا الْأَذَانُ وَالْأَفْوَاهُ وَشَاهِدُهَا
 ذَلِكَ قَوْلُهُ سَيَحْمَانُهُ جَايِدًا عَنْ رُوحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَنْ قَوْمِهِ وَأَنَّ كَلَامًا
 عَوْنَهُمْ لِعَفْرِ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ وَاسْتَفْسَحُوا ثِيَابَهُمْ
 وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا السُّكْبَارَ فَكَيْفَ يَكُونُ مَعْنَى دَائِدِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ
 عَا الْقَوْلِ الَّذِي قُلْنَا أَنْ يَمْسِكُوا أَقْوَامَهُمْ بِالْفِعْلِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُنْظَرُ

الاقتناع من الجلام ويكون انما ذلر تعالى دالايدي هاهنا هو
 فيضيد هذا الشيء ثانيا بعد ان فعل ولا لانهم كانوا يكثرون هذا
 الفعل عند طام الرسل عليهم السلام فوصفوا في هذه الآية بما قد
 سبق لهم مثله والى منهم فعلة فحسن في الايدي بالرد على الوجه
 الذي اومأنا اليه وايضا فقد يقول القائل غيره اردد اليك
 يرك بمعنى اقبضها وكفها لا يريد غير ذلك وقوله ^{١٧}
 سبحانه ذلك من خاف مقام و خاف وحيد وهذه استيعابة
 لان المقام لا يضاف الا الى من تجوز عليه القيام وذلك مستحيل
 على الله سبحانه فاذن المراد به يوم القيامة لان الناس يقومون
 فيه للحساب وعرض الاعمال على التواب والعقاب فقال سبحانه ^{١٨}
 لاصفة ذلك اليوم يوم يقوم الناس لرب العالمين وانما اضاف ^{١٩}
 تعالى هذا المقام الى نفسه في هذا الموضع وفي قوله ولم يخاف
 مقام به جستان لان الحكم في ذلك اليوم له خالصا لا يشتركه
 في حكم ولا يخاف واما امر وقد تجوز ان يكون المقام هاهنا بمعنى
 اخر وهو ان العو رب سمي المجاييع التي تجتمع فيها لئلا تدارس مفاخرها
 وتذكر ما نزلها مقامات ومقاوم فتجوز ان يكون المراد
 بالمقام هاهنا الموضع الذي يقص فيه سبحانه على برئته بحاسن

اَعْمَالِهِمْ وَمَقَائِلُ اَفْعَالِهِمْ لَا يَحْقِيقُ ثَوَابَهُ وَعِقَابَهُ وَاسْتِجَابَةَ
 رِجْمَتِهِ وَعَذَابِهِ وَقَدْ يَقُولُونَ هَذَا مَقَامُ فُلَانٍ وَمَقَامَتُهُ عَلَى هَذَا
 الْوَجْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ الْمَذْكُورُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَائِمًا بِإِلَهِ
 قَاعِدًا أَوْ مُضْطَجِعًا وَمِنْ الشَّاهِدِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَنْتِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ أَيْ مِنْ مَجْلِسِكَ
 سَمَاءُ مَقَامًا مَعَ ذَلِكِهُ أَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِيهِ لِأَنَّهُ
 قَالَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَأَمَّا سَمَاءُ مَقَامًا لِأَنَّ الْقَاعِدَ إِذَا قَامَ
 بَعْدَ قُعُودِهِ فَقَبِيلُهُ يَكُونُ قِيَامُهُ وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْكَلَامَ عَادِلًا فِي دَابِنَا الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِمَا لَمْ يَرَدَّ بِدَلِيلٍ لَوْ كَانَ الْمَوْتُ الْحَقِيقِيُّ وَلَمْ يَكُنْ
 سُبْحَانَهُ لَيَقُولُ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَأَمَّا الْمَعْنَى أَنْ غَوَّاشِي الدُّرُوبِ
 وَجَوَارِبِ الْأُمُورِ تَنْظُرُهُ مِنْ كُلِّ مَطَرَقٍ وَتَطْلُعُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ
 وَقَدْ يُوَصَّفُ الْمَغْنُومُ بِالْكَرْبِ وَالْمَضْغُوطُ بِالْخَطْبِ بَأَنَّهُ فِي غَرَاتِ
 الْمَوْتِ مُبَالِغَةٌ فِي عَظِيمِ مَا يَعْنَتُهُ وَالْيَمُّ مَا يَلْقَاهُ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ أَعْمَالُهُمْ لَهَا إِشْتِدَادٌ بِهِيَ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ وَفِي
 هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَانَةٌ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَدْبَتْهُ الرِّيحُ وَأَصْلُ

وَحَسْرَتُكَ قَوْلُكَ ذَلِكَ لَمَّا دَانَ الْقِسْمُ مِنْ أَجْلِهِ وَقَوْلُهُ سَكَّانَهُ ٤٠
 وَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَهَذِهِ مِنْ مَحَاسِنِ اسْتِعَانَةِ
 وَحَقِيقَةِ الْهَوَى الثَّرْوَى مِنْ غُلُوِّ إِلَى الْخَفَاضِ وَالْهَبُوطِ وَالْمِرَادِ
 بِهِ هَاهُنَا الْمُبَالَغَةُ فِي صِفَةِ الْإِفِيدَةِ بِالرُّوْعِ إِلَى الْمُقْبِلِينَ بِذَلِكَ
 الْمَكَانِ فَلَوْ قَالَ سَكَّانَهُ لَحَسِبْنَا لَهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْغَايَةِ مَا فِي قَوْلِهِ
 سَكَّانَهُ تَهْوِي إِلَيْهِمْ لِأَنَّ الْجَنِينَ قَدْ يوصَفُ بِهِ مَنْ هُوَ مُقِيمٌ فِي مَكَانِهِ
 وَالْهَوَى يُفِيدُ أَنْ عَاجِ الْهَوَى مِنْ مُسْتَقَرٍّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ٤١
 لَا يَتَذَكَّرُ فِيهِمْ طَرَفٌ وَأَفِيدَتُهُمْ هَوَاهُ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمِرَادُ بِهَا
 صِفَةُ قُلُوبِهِمْ بِالْخُلُوعِ مِنْ عِزِّهِمُ الصِّدْقِ وَالْجَلْدِ الْعَظِيمِ الْإِشْفَاقِ
 وَالْوَجَلَ وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَسْمُوا الْجَبَانَ بِلَعْنَةٍ جَوْفَاءٍ أَيْ لَيْسَ
 بَيْنَ جَوْافِيهِ قَلْبٌ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَدِيدِهِمْ يَجُودُوا قَوْمًا وَيَصِفُومُ بِالْجَنِينِ
 قُلُوبَهُمْ الْقَضَبَاتِ الْجَوْفَانِ جِيُوا بِمَثَلِ عَامِرٍ وَالْعُلَمَاءِ
 وَأَعْمَاءُ صَفِ الْجَبَانَ بِأَنَّهُ لَا قَلْبَ لَهُ لِأَنَّ الْقَلْبَ يَحْمِلُ الشَّجَاعَةَ وَإِذَا
 تَقَى الْحُلَّ قَادَى أَنْ يَنْتَقِيَ الْجِبَالَ فِيهِ وَهَذَا عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي صِفَتِهِ
 بِالْجَنِينِ وَيَسْمُونَ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ خَالِيًا هَوَاً أَيْ لَيْسَ فِيهِ مَا يَشْقِيهِ إِلَّا
 الْهَوَاُ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ اللَّهِ بِسَكَّانَهُ وَأَصْبَحَ قَوْمًا مُوسَى فَأَرْغَا أَيْ
 ذَابَا مِنَ التَّجَلُّدِ عَاطِلًا مِنَ الْبُصْبَةِ قُلُوبًا أَيْضًا أَنْ يَقَعُوا ذَلِكَ أَنْ أَفِيدَ

مستخرقة لا تبقى شيئا للرعب الذي دخلها والقول الذي استحوى
عليها فهي كالهواء الرقيق في الانحراف وبطلان الضبط والاعتساک
٢ وقوله سبحانه وان كان مكرم لتزول منه الجبال ه وهذه
استعانة على احدى التوليفين وهما لتزول بكسر اللام الاولى وفتح اللام
للاخرى ولتزول بفتح اللام الاولى وضم الاخرى وقرانا بهذه القراءة
للکسای ووجه وقرانا بقية السبعة القراءة الاولى بمعنى القراءة
الاولى ان يكون موضع ان فيما موضع نعم لا يها قد تردد بهذا المعنى
مشكلا لقوله ان وراكبها ويجوز ان ترد مخففة لان على اصلها
فتأتى مخففة ومشكلة ويكون المعنى واجدا وكذلك ان المفتوحة

قال الشاعر

أما شدة واعلم ان كلانا على ما ساء صاحبه حريص
واراد ان كلانا خفف فاذا تقدر ذلك صار تقدير الكلام في
ونعم كان مكرم لتزول منه الجبال وقد رقت هذه اللام في
موضع ليس لان الحقيقة بعيدة كمال قال الفرأسمعت العرب تقول
الكرأجيدأرخص ولم يقل ان الكراأرخص فيكون المراد ان الجبال
تتزلزل مكرم استفظا ما واستنطا عا لودا نت ما يعقل الحال
وتقدر على الدوال وهذه اللام ها هنا تسمى الى معنى تارة فكانت

السحاب الماتكون الرياح للسحاب منزلة الجول للنجاب وهذا ^{س ١٥}
واضح بحمد الله تعالى وقوله سبحانه لعمر الانهم لم يسمروا ^{تم ٧٢}
يعنون هذه استعانة والمراد بها صفتهم بالتردد في غيبتهم
والتسكع في ضلالهم فسيبه تعالى المتلدد في غمرات العي بالتردد
لعمر ان السكس وقوله سبحانه ولا تحزن عليهم واخفض ^{٨٨}
حاجك للمؤمنين وهذه استعانة والمراد بها ان كنفك لهم
وقد علم اطفالهم وجعل سبحانه خفض الجناح لها هنا ومقابلة
قوله الحزب اذا وصفوا الرجل بالحجة عند العصب قد طار طيره
وقد هفا حله وقد طاش روحه فاذا قيل قد خفض جناحه فانما
المراد به وصف الانسان بليس الكنف والاطم عند العصب ذلك
ضد ضعفه بطيره المفضيه ذره المتوثب وقوله سبحانه ^{٩١}
الذين جعلوا القرآن عضين وهذه استعانة على احد الناموس وهو
ان يكون المعنى انهم جعلوا القرآن اقساماً مجزاه كالاعضاء المعضاة
فامسوا ببعض واغروا ببعض وقيل جعلوه اقساماً بان قالوا هو سبحانه
ولاهانه ولتنبوا حاله واما التاويل الاخر في معنى عضين فخرج
به اللفظ عن ان يكون مستعاراً وذلك ان يكون معناها على ما
قاله بعض المفسرين معنى الكذب قال وهو جمع عضة كما كان

فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنْ لَعْنَةُ هَاهُنَا مَعْنَاهَا الْكَذِبُ وَالزُّورُ
 وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَعْنَاهَا الْحَجَرُ وَالْقَتِيمُ وَقَدْ ذَكَرْتُ ثَلَاثَ
 أَهْلِ اللَّغَةِ فِي الْعَصَةِ وَجُوهًا فَقَالُوا الْعَصَةُ النَّمِيمَةُ وَالْعَصِدُ الْكَذِبُ
 وَجَمَعَهُ عَصُونٌ مِثْلَ عَنِي وَعِنْدِي وَالْعَصْدُ السَّحَرُ وَالْعَاصِدَةُ السَّاحِرُ
 وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ جَعَلُوا الْقِرَانَ عَصِينَ جَمَعَ عَصِيدٍ مِنَ السَّحَرِ
 جَعَلُوهُ سَحَرًا وَلِهَذَا كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ طَائِعَتُهُمْ أَنْ هَذَا الْأَسْحَرُ
 ٩٤ ثَوْرٌ وَأَنْ هَذَا الْأَسْحَرُ مَبِينٌ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ
 بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الصَّدْعَ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ نَمَّا يَصِحُّ فِي الْأَجْسَامِ لَا فِي الْخُطَابِ وَالْكَلَامِ
 وَالْفَرْقُ وَالصَّدْعُ وَالْفَصْلُ لَهَلَامِهِمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَمِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ لِلْمُصِيبِ فِي كَلَامِهِ قَدْ طَبِقَ الْفَصْلُ وَيَقُولُونَ فَلَا تَنْفَصِلُ
 الْخُطَابُ بِلَا يُصِيبُ حَقَائِقَهُ وَيُوضَعُ غَوَامِضُهُ فَكَانَ الْمَعْنَى قَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَيْ أَظْهَرَ الْقَوْلَ وَبَيَّنَّهُ فِي الْفَرْقَيْنِ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ صَدْعُ الرِّدَا إِذَا شَقَّ شَقًّا بَيِّنًا ظَاهِرًا وَمِنْ
 ذَلِكَ صَدْعُ الرِّجَالِ إِذَا اسْتَظَارَ فِيهَا الشَّقُّ وَاسْتَبَانَ فِيهَا
 الشَّقُّ وَاسْتَبَانَ الْكُفْرُ وَأَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَلَمْ
 يَقُلْ بَلِّغْ مَا تُؤْمَرُ لِأَنَّ الصَّدْعَ هَاهُنَا أَعْمُ ظُهُورًا وَاسْتِبَانًا تَبَرُّرًا

وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ بِالْعِزِّ وَالْمَهَارِ
أَمْرَ الْمَلَأَمَّا إِلَى رَبِّكَ حَتَّى يَكُونَ الدِّينُ وَضُوحُ الصُّبْحِ لَا يَشْكُ نَهْجُهُ
وَلَا يَطْلُمُ لُجَّةُ مَا خُودًا ذَلِكَ مِنَ الصُّبْحِ لِسَانُهُ وَضُوحُ إِعْلَانِهِ
وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا
النحل قوله سبحانه

يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ هـ وَهَذِهِ هـ
استعارة لأن المراد بالروح هاهنا الوحي الذي يتقنن أحوال الخلق
والبیان عن الحق ومثل ذلك قوله سبحانه وكذلك أوحينا إليك
رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا وَمِثْلُهُ قوله سبحانه فِي الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ
الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ قَدْ وَجَّهَ
عَنْهُ فُسْمَاءُ تَقَالِي رُوحًا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهُ بِحَبَابِ أَمْنِهِ وَبِقَابِ شَرَفِهِ
وَقَدْ مَضَى مَعْنَى ذَلِكَ لِيَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا التَّائِي فَمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
فَقَدْ فُهِدَ مِنْ رُوحِهِ فَمَا ارَادَ بِذَلِكَ الرُّوحَ الَّتِي خَلَقْنَا لِلْحَيِّ عِبَادِهِ
بِهَا وَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ مَا أَضَافَ الْأَرْضُ إِلَى نَفْسِهِ إِذْ يَقُولُ تَقَالِي
أَلَمْ تَكُنْ أَرْضًا لِلَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَتْحِ
عُثْمَانُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْقَسَمِ لَعْنُوا اللَّهَ مَا
قُلْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَنْ ذَلِكَ لِمَا يَرِيدُونَ بِهِ الْقَسَمَ حَيَاةً حَيُّ اللَّهُ بِهَا

لأحياة حتى بها تعالى عن ذلك علواً كبيراً ان كان المفسر اذا
 اتسم بهذه الحياه دخل ما يخصه منها في جملة قسمه وجرى ذلك
 مجرى قوله لعمري فيصير مقسماً لحياته التي احياه بها والهمر
 ها هنا هو الهمر ومعناه الحياه ولنت استحس هذا القول منه
 جداً قوله تعالى لنت اسمعها منه عند راني عليه وكان عفا الله
 عنه كثير الاستنباط للخبايا والاستطلاع للحقايا وقوله
 سبحانه الى بلد لم تكونوا بالعباء لا يشق الا نفس وهذه استعانه
 على احدائنا وليس وهو ان يكون المعنى انكم لا تبلغون هذا البلد
 الا بايضاف انفسكم من عظم المشقه وبعد الشقه لان الشق
 احد قسمي الشئ ومنه قولهم شقق النفس اي قسمها فكانه من الامور
 بها شق منها وعلى ذلك قول الشاعر
 من نزع امر لها نصف قلبى قسمه مثل ما يشق الرداء
 فاما من حمل قوله تعالى لا يشق الا نفس على ان معناه المشقه
 والنصب والكدر والدأب كان اللام على قوله حقيقه وخرج
 عن حد الاستعانه فكانه سبحانه قال الى بلد لم تكونوا بالعباء
 الا بمشقه الا نفس وقوله سبحانه وعلى الله قصد
 السبيل ومنها جابر وهذه استعانه لان الجابر هو الضال

نَفْسَهُ يَقَالُ جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا ضَلَّ عَنْ نَجْوَاهُ وَخَرَجَ عَنْ سَمْتِهِ
 وَلَكِنَّمَا قَالُوا طَرِيقُ قَاصِدَيْ مَقْصِدِيهِ جَارَانٌ يَقُولُوا طَرِيقُ
 جَابِرِ جَارٍ فِيهِ وَقَوْلُ سُبْحَانَهُ لِحَمَلُوا أَوْزَارَهُمْ ٢٧
 كَامِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْأَوْزَارَ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 هِيَ الْأَثْقَالُ لِجِدِّهَا وَزِدْعُ الْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا الْخَطَايَا وَالْأَثَامُ
 لِأَنَّهُمَا جَرَى مَجْرَى الْأَثْقَالِ الَّتِي تَقْطَعُ الْمَتُونُ وَتَنْقُضُ الظُّهُورَ
 وَلَمَّا مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَلَا تَنْ خَفِيفِ الظُّهْرِ إِذَا وَصَفُوهُ بِقِلَّةِ الْعِلْمِ
 وَالْعِيَالِ أَوْ بَقِلَّةِ الذُّنُوبِ وَالْأَثَامِ وَقَوْلُ سُبْحَانَهُ فَإِنِّي ٢٨
 اللَّهُ بِنْيَانُكُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْإِيتَانَ هَاهُنَا
 لَيْسَ يُرَادُ بِهِ الْحُضُورُ عَنْ غَيْبِهِ وَالْقَرْبُ يَعْلَمُ سَافَهُ وَأَمَّا ذَلِكَ
 كَقَوْلِ الْقَائِلِ أُبَيِّتُ مِنْ حِجَّةٍ فَلَا زِيَّ جَانِي الْمَكْرُوهِ مِنْ قِبَلِهِ
 وَأَتَى فَلَا زِيَّ مَأْمَنَةٍ أَيْ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ مِنْ طَرِيقِ الْآثَمِ وَالضَّرَرِ
 مِنْ مَحَازِنِ الْمَقْعِ وَقَوْلُ سُبْحَانَهُ فَالْقَوَا السَّلَامُ مَا كُنَّا ٢٩
 نَعْمَلُ مِنْ سُنُوٍ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ يُلْقَى عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِاللِّطَلْبِ الْمُسَالِمَةِ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتِعَاذَةٌ وَالْمَأْسُ
 وَشَفَاعَةٌ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ الْقِيَامُ إِلَى فَلَانٍ سُبْحَانَ
 أَيْ خَضَعُ لِي وَسَلِّمْ لِمَنْ لِي وَقَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْقَوَا السَّلَامُ

أَيَّ اسْتَسْلُوا وَسَلُّوا فَكَانُوا كَمَنْ طَرَحَ آلَةَ الْمُقَارَعَةِ وَتَرَعَ شِبْلَهُ
 ١٩١ المِجَارِيَّةُ وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
 لَا تَسْتَسْلُوا هَاهَا وَتُوقُّوا نَفْسَكُمْ فِيهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٢ أَمَّا أَمْرُهَا الشَّيْءُ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَقُولَ لَهُ لَنْ يَكُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ
 لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ يَوْمٌ وَلَا قَوْلٌ يَسْمَعُ وَأَمَّا هَذَا الْقَوْلُ
 عِبَارَةٌ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِرَادَةِ وَسُرْعَةِ وَجُودِ الْمَرَادِ مِنْ غَيْرِ مَقَانَةٍ
 وَلَا مَشْفَقَةٍ فَهُوَ أَجْبَرُ عَنْ نَفَاذِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى فَإِذَا ارَادَ أَمْرًا كَانَ
 لَوْ قَدْ مَرَّ غَيْرُ أَنْ يَطْلُبَ حَاجَتَهُ أَوْ يَتَقَاعَسَ بِهَا لَهُ وَذَلِكَ كَمَنْزِلَةِ قَوْلِ
 أَحَدِنَا لَنْ يَخْفِيَهِ اللَّفْظُ بِهِ وَسُرْعَةِ التَّغْيِيرِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ
 تَلَحُّقَةٍ وَلَا مَشْفَقَةٍ تَعْتَرِضُهُ وَقِيلَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ لَنْ عَلَمُهُ
 لِلْمَلَأِيكَةِ يُدْلِعُهُمْ بِهَا عِنْدَ سَمَاعِهِمْ لَهَا عَلَى أَنَّهُ يَتَحَدَّثُ لَهَا وَيَفْعَلُ
 كَمَا مِنْ مَخْجَمَاتِ التَّقْدِيرِ بِمَا تَنَالَتِ بِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٥ أَوَّلُ يَوْمٍ إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَفِيضُ أَطْلَاقُهُ عَنْ الِهْمِزِ وَالْإِنْمَائِلِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهَا جَوْعُ الظِّلَالِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ
 وَالْظِّلَالُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَقْيَا وَلَا تَنْتَقِلُ وَأَمَّا تَرَدُّ الشَّمْسِ عَلَيْهَا
 ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَرُودَ الشَّمْسُ عَلَيْهَا وَالشَّمْسُ فِي الْمَثَلِ
 عَلَيْهَا وَالظِّلَالُ قَائِمَةٌ خِلَافَ لَهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي صِفَةٍ

النخل العسالة ثم كيلي من كيل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذلك
 يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فوهذه
 الآية استعارتا واحدا لما قوله تعالى فاسلكي سبيل ربك ذلك
 كما قول من قبل ذلك لا لالسبل لاجل النخل والذلل جميع
 ذلول وهي الطرق الموطاة للقدم السهلة على الخافر والمنسمة تشبها
 لها بالابل الذلل وهي التي قد عودت الترحيل والفت المسير والحد
 الاخرى قوله سبحانه يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه المراد
 بذلك العسل والعسل عند المحققين من العلماء غير خارج من بطون النخل
 وانما سقله بافواهها من مساقطه ومواقع من اوراق الاشجار
 واصغاث النبات لانه يسقط كسقوط الندى اما ان مخصوصه
 وعلى اوصاف معلومه والنخل مهملة تتبع تلك المساقط والعهد
 تلك المواقع فتقتل العسل بافواهها الى كواراتها الواضع المعده
 لها فقال سبحانه يخرج من بطونها والمراد من جهة بطونها جميع
 بطونها افواهها وهذا من غوامض هذا البيان وشراف هذا الكلام
 وقوله سبحانه فالتوا اليهم القول انهم لاذيون هذه
 استيعابه والمراد بالقول والقول والله اعلم اخرج الكلام مع ضرورة
 من الخضع والاستبكانه والاسرار والخفيه كما قال سبحانه يا ايها

الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدائكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وفي هذا
الكلم منقول مبدوء فانه قال تعالى تلقون إليهم الاخبار بالمودة
وهذا القول نزل في قوم من المؤمنين كانوا يجتمعون مع قوم المنافقين
بأرحام تلقهم وحلل تولد عنهم فيسقطوا عنهم ليعرفوا منهم اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فهو لغز مناقتهم والاجتماع معهم فكان
المعنى تلقون إليهم الأسرار بالمودة التي بينكم على سبيل الأسرار والإخفاء
وقد قيل ان المراد بلقون إليهم المودة فقال تعالى بالمودة كما قال سبحانه
ثبت بالذين لا يتكلمون على احد من المؤمنين فيظنون انهم لا يقولون
شيئا في ذلك الشياطين بلقون السمع واكثرهم كاذبون اي يطلبون
سماع الاخبار على وجه الاستحضا والاستسرار وهذا الوجه لا
يصح من قوله تعالى فالتقوا إليهم القول انكم لكاذبون لان الحال التي
اخرج سبحانه بان هذا يجري فيها هي حال الغيبة وتلك الحال لا تجوز
فيها الاستسرار لقوله ولا يخاف منكم لان السرار يظهر الضمير
مصححة وانما المراد بهذا الكلام ما يقوله المعبودون من عبدكم من
الامة اذ يقول سبحانه واذا راي الذين اشتروا انفسهم قالوا ربنا
هاؤنا شركانا الذين كانوا دعائهم ذنوبك فقال المعبودون لهم
في الجواب عن ذلك انكم لكاذبون اي انا دعوناكم الى العادة او في

س ٢٣
٢٠

س ٢٤
٢٢٣

س ٢٥
٨٨

الحل

قوله انما الله وقد تجوز ايضا ان يكون الكذب من العايدين
 للمعجودين فانهم قالوا لهم كذبتم في ادعائكم انكم تستحقون العبادة
 من دون الله تعالى فلم يتوافق الا الوجه الاول في معنى القبول
 وهو ان يكون على وجه الخضوع والضرعة ويكون سبب هذه الاستنكا
 المحقق من الله سبحانه لاختلاف بعض الشوكا من بعض ومثل ذلك قوله
 سبحانه عقيب هذه الآية والقول الى الله يومئذ السلم اي استسلموا له
 عن صريح ذلك وانقطاع حيله من ذلك قوله الذي فلان يد العاني اي ذل
 ذل الاسير وخضع خضوع المقيود وقوله سبحانه ولا تحذوا
 ايمانكم دطلا بينكم قتل قدم بعد شوقها وهذه استعانة لان المراد
 بالقدم هاهنا الثبات والدين فلما كان اصل الثبات في الشيء
 والاستقرار عليه انما يكون بالقدم حسن ان يعبر عن هذا المعنى بلفظ
 القدم وكان المراد بقوله تعالى قتل قدم بعد شوقها اي بضعف دينكم
 ويضطرب يقينكم فيكون كالقدم الزالة والعاية السابلة وقوله
 سبحانه قل نزل به روح القدس من ثقب بالحق وهذه استعانة لان
 المراد بذلك جبريل عليه السلام والتقدير الطهارة وانما سمي روح
 القدس لان جباه الدين وطهارة المؤمنين انما تكون بما يحمله الى الايباء
 عليهم السلام من الاحكام والشرائع والاداب والمصالح وقوله

س ١٤

١٩

١٩

١٠٤

١٠٥ سَمَّاهُ لِسَانَهُ الَّذِي يَخْدُونُ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَزِيزٌ مَبِينٌ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِاللِّسَانِ هَاهُنَا جُمْلَةُ الْقُرْآنِ وَطَرِيقَتُهُ بِالْعَضْوِ
 الْمُخْصُوصِ الَّذِي يَقَعُ الْكَلَامُ بِهِ وَذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْقَصِيدَةِ
 هَذِهِ لِسَانٌ فَلَا زَيْ قَوْلُهُ قَالَ شَاعِرُهُمْ ٥

لِسَانُ الشُّوْءِ تَهْدِيهَا إِلَيْنَا وَحَيْتُ وَمَا حَسِبْنَا أَنْ خَيْرًا
 أَوْ مَقَالَةً الشُّوْءِ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ ٥

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ بَارِئٍ مَنِيَّ وَدِدْتُ بَابَهُ فِي حُوفِ عَيْكُمْ
 أَيْ عَلَى قَوْلِ سَبْقِ مَنِيَّ لِأَنَّ النَّدَمَ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى الْفِعَالِ وَاللَّامُ لِأَعْلَى
 الْأَعْضَاءِ وَالْإِعْيَانِ وَانَّمَا سَمِيَ الْقَوْلُ لِسَانًا لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِاللِّسَانِ
 ١١٣ وَيَهْدُرُ عَنِ اللِّسَانِ وَقَوْلُهُ سَمَّاهُ وَضَرَبَ اللَّهُ مِثْلَ قَرْيَةٍ كَانَتْ
 آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِجَالُ قُرْآنٍ غَدَارٌ كُلٌّ مَكِيدٌ فَكَفَرَتْ بِاللَّهِ
 فَلَذَاقَهَا اللَّهُ لِسَانُ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 لِأَنَّ حَقِيقَةَ الدُّعْوِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ لَا فِي الْكُتُبِ وَالْمَلَابِسِ
 وَانَّمَا خَرَجَ هَذَا الْكَلَامُ مَخْرَجَ الْخَبَرِ مِنَ الْقَتَابِ النَّارِ لِيَهْمُ وَاللَّامُ
 الشَّائِلُ لَهُمْ وَقَدْ عُرِفَ فِي لِسَانِهِمْ أَيْ يَقُولُوا الْمَرْعُوفُ عَلَى جَرْمِهِ أَوْ أَجْرِ
 خَيْرِهِ ذَوْقُ غَيْبِ فِعْلِكَ وَأَجْرُ ثَمَرِ تَجَهُّلِكَ وَأَنْ كَانَتْ عَقُوبَتُهُ لَمْ تَكُنْ
 إِنَّمَا لِحُشْنِ الطَّعْمِ وَيُذَكُّ بِالذَّوْقِ فَكَانَ سَمَّاهُ لِسَانَهُ لِمَا شَمِلَهُمُ بِالْجُوعِ

والخوف على وجه العقوبة حسن ان يقول له قال باذا فتم ذلك
اي اوجدتم مرانته اخذ الدايق مرانته الشئ المرير ووحامة الطعم
الكبريه وانما قال سبحانه لبا من الجوع ولم يقل طعم الجوع والخوف
لان المراد بذلك والله اعلم وصف تلك الحال بالشمول لهم
والاشتمال عليهم كاشتمال الملابس على الجلود لان ما يظن منهم عن
مضيق الجوع والهم الخوف من سوء الحوال وشجوب الكوار وقصور
الاجسام كالمبا من الشامل لهم والظاهر عليهم وقد استقصينا الكلام
على ذلك في كتابنا الكبير

ومن السورة التي يذكر

فيها نواسر ايل

س ١٢

قوله سبحانه وجعلنا الليل والنهار آيتين لآل النمل
وجعلنا آية النهار مبصرة وفي هذه الآية استعار بان الحوام قوله
بشبهانده لحوما آية الليل والآية العلامة والمراد بحوما والله اعلم
على قول بعضهم اي جعلنا ظلة الليل مسجلة لآيهم معانيها وبعلم
فحوما لما استشار الله تعالى لعله من الصلحة المستسيرة في ذلك وحيفة
المحوظ من ان الشئ من قولهم محوفا الحباب اذا طست سطوة جسم
تسجل على القاري وحفي على الراي والافهم آية الليل المر حاصه وحوما

تصير تلك الشمس في صفحتها حتى يقص نوره عن نور الشمس لما علم الله
 سبحانه من المصلحة في ذلك واية النهار الشمس فقال الخرون بل ايا الليل
 والنهار ضوء هذه الجملة وظلمة هذه الجملة لان الضوء علامة النهار
 والظلمة علامة الليل علما قد نادى به والاستعانة الاخرى قوله
 تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة وفي ذلك وجهان احدهما ان يكون
 المراد انا جعلناها مكنسوفة القناع مبينة الابصار على خلاف
 اية الليل اذ جعلناها مشرحة الغلاف بميمه الاطراف والوجه الاخر
 ان يكون معنى مبصرة اي يبصر الناس فيها ويمتدون بها كما تقدم
 قولنا قولهم نهار صائم وليل نائم اي اهل هذا صيام واهل هذا
 نيام وكما يقولون رجل نخب اذا كان اهله وولده خبثا وجبل
 مضيقا فانك دوانه وظهوره ضعفا فعلى هذا يسمى النهار مبصرا
 اذا كان اظلم بصره وقد مضى الكلام على مثل ذلك فيما تقدم وقوله
 ١٢ سبحانه وكل انسان الرهاء طائره في عنقه وهذه استعارة
 والمراد بالطاير هاهنا والله اعلم ما يعمله الانسان من خير وشر
 ونفع وضرر وذلك ما خود من جوار الطير على مزاها للعرب لانهم
 يتبركون بالطاير المعرض من ذات اليمين ويتشائمون بالطاير
 المعرض من ذات الشمال ومعنى ذلك انه سبحانه يجعل عمل الانسان

من الخمر والنساء والطوبى لعنقته بالزاعم اياه واكرم عليه وقال بعضهم
 معنى ذلك اننا جعلنا كل انسان ذليلا من نفسه على ما بيناه له وهدينا به
 اليه والعرب يقيم العنق والرقبة مقام الانسان نفسه فيقولون لى فى
 ربة فلان دم ولى ربة دينى عنده فلان اعتق ربة اذ اعتق
 عبدا وامه ويقول الرعى دعاه به اللهم اعتق ربي من النار وليس
 يريد العنق المخصوصة وانما يريد الدات والجملة وجعل سبحانه الطائر
 مكان الدليل الذى يستدل به على استحقاق الثواب والعقاب على عادة
 العرب التى ذكرناها فى التبرك بالسباح والسبح بالبارح وهو
 سبحانه واخفى لها جناح الدليل من الرحمة وهذه استعاره بحسبه
 وعبارته شريفة والمراد بذلك المحبات للوالدين الا انه القول
 لهما والرفق واللفظ لهما واخفى الجناح فى كلامهم عبارة عن الخضوع
 والدليل وتمام صد العلو والعتداد كان الطائر انما اخفى جناحه
 اذا تزل الطيران وهو العلو والارتفاع وقد يستعار
 ذلك لافراط الغضب والحبس شاطئ فيقال قد طار فلان طيره اذا غضب
 واستشيط وقد رما بنا الى هذا المعنى فيما تقدم من هذا الباب
 وانما قال سبحانه واخفى لهما جناح الذل من الرحمة ليدبر تعالى ان
 سبب الذل لهما الرافه والرحمة لان قدر انه الهوان والاضاعة وهذا

٣١ مِنَ الْغَرَضِ الشَّرِيفِ وَالْإِسْرَارِ اللَّطِيفِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا
 تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ وَهَذِهِ اسْتِغَاةُ
 وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا الْيَدُ الَّتِي هِيَ الْحَاجَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الْحَرَمُ الْأَوَّلُ
 فَهُوَ عَنْ الْقِتَابِ وَالْإِلَهَامِ الْأَخْرَجْنَاهُ عَنْ التَّبْدِيرِ وَطَرَاهُمَا مَذْمُومٌ
 حَتَّى يَتَقَيَّ كُلُّ مَنْهُمَا عِنْدَ حَاجَةٍ وَلَا يَجُوزُ إِلَّا إِلَى الْمَدَّةِ وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا قَوْلَهُ
 سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ إِذَا انْفَقَوْا لَمْ يُبْسَرْ فَوَاقِمٌ يَقْتَرِ وَأَوْطَانٌ يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُهُمَا
 ٣٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنَّهُمْ لَنْ يَفْقَهُوا وَقَوْلُهُمَا
 وَقُرْآنًا وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ حَاجَةٌ عَلَى قَلْبٍ وَلَا
 وَقَدْ فِي سَمْعٍ وَأَمَّا الْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَفْقَهُمْ سَمَاعَ الْقُرْآنِ عِنْدَ امْرَأَةِ اللَّهِ
 سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَلَاقَتِهِ عَلَى سَمَاعِهِمْ وَأَفْرَغَهُ فِي إِذَا فَهَمُّ
 كَالَّذِينَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنَّهُ دُونَ عِلْمِهِ وَقَوْلُهُمَا وَقَدْ دُونَ فَهَمِهِ وَأَنْ كَانُوا
 مِنْ قَبْلِ تَقْوِيهِمْ أَتَوْا وَتَسْوِخَتِيَارِهِمْ أَخَذُوا وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ
 لَمَا دُمُّوا عَلَى أَطْرَاحِهِ وَلَمْ يَخْذَلُوا بِالْإِخْرَاجِ مِنْ سَمَاعِهِ وَقَوْلُهُ
 ٥٠ سُبْحَانَهُ خَيْرٌ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمْعُونَ بِهِ إِذَا تَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِمْ لَوْ لَمْ يَخْضِرْ وَهَذِهِ
 اسْتِغَاةٌ لِقَوْلِ الْخَوَافِ ضِدٌّ قَالَتْ قَوْلُهُمَا وَأَضْفُوا بِالضِدِّ لِمَا فِي هَذِهِ
 الصِّفَةِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ وَدَلِيلُهُمْ عَلَيْهِمْ كَثْرَةُ تَنَاجِيهِمْ وَأَسْرَارُ
 الْمَكَايِدِ بَيْنَهُمْ وَالصِّفَةِ بِالْمَصَادِرِ تَبْدُلًا عَلَى قُوَّةِ الشَّيْءِ الْمُرْصُوفِ

بذلك مثل قولهم نجل ايضا وقوم عديك فليجزي هذا الجزي
 وقوله سبحانه فامينا ثمود الناقة مبصرة وهذه استعانة
 والمعنى جعلنا الناقة اية مبصرة اي مبصرة للعاشي ومذكرة للناس
 ومطنة لا اعتبار للمعشر وتذكر الفكر لان من عجايب تلك الناقة
 تخضع الحزم بها من غير حمل بطن ولا فرع خيل وانها كانت تقاسم ثمود
 الورد فلها يوم ولثمود يوم قال سبحانه لها شرب وكلم شرب يوم معلوم
 فاذا كان يومها شربت فيه الماء مثل ما كانت ثمود تاطا شقاصها
 ورد معها واصرامها وشروها وهذا من صلاح العبر وقواعد التذ
 وقال بعضهم تجوز ان يكون معنى مبصرة ها هنا اي ذات ابصار والثا
 ولايز
 يؤلف للمعنى واحد وقوله سبحانه عن ابليس لا تخزن
 ذرية الا قليلا وهذه استعانة على بعض الماويلات في هذه الاية
 وهو ان يكون الاجتناب عنها هنا اتفاقا لاجتناب اي لا تؤذيهم
 الى المصاحي فانقاد الدابة بحكمها غير متسعة على قايدها وهي عبارة
 عن الاستيلاء عليهم والملكة لصرفهم تاميالك الفارس تصرفه
 بتي العنان تالة ولحم اللجام مرة وقال يعقوب في اصلاح المصطفى قال
 قلنا الدابة بحكمها حينما اذا شد في حيا السيف جلا يفرها به وقد
 اجتنك الدابة مثل حنكها اذا فعل بها ذلك وقال بعضهم لا حنك

ذُرِّيَّتُهُ اِي لَا تُقْبِلُ احَدًا كَيْفَ حَلَاوَةِ الْمَعَاصِي حَتَّى يَسْتَلْذِقَهَا وَيَرْغَبُهَا
فِيهَا وَيَطْلُبُوهَا وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ احْتِ إِلَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا سَبَاطَ لِي
ذُرِّيَّتُهُ بِالْإِغْوَاءِ وَلَا سَتَقْصِيرُ أَهْلًا لَهُمْ بِالْإِضْلَالِ لِأَنَّهُ تَبَاعُ عَمْرِي
وَطَاعَتُهُمْ أَمْرُهُ يَوْمًا لَئِنْ هَمَّ إِلَى مَوَارِدِ الْمَلَائِكَةِ وَعَوَاقِبِ الْبَوَارِكِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ

نَسَكُوا إِلَيْكَ سَنَةً فَلَا حِجَّتَ وَاجْتَنَكْتَ مَوَالِنَا وَخَلَفْتَ
أَيَّ أَهْلَكْتَ مَوَالِنَا وَيُقَالُ اجْتَنَكَ إِذَا اسْتَصَالَتْهُ وَأَهْلَكَهُ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ اجْتَنَكَ الْخِرَادُ الْأَرْضُ إِذَا اتَى عَلَى نَبْتِهَا وَقِيلَ أَيْضًا الْمُرَادُ بِذَلِكَ
لَا ضَيْقَ عَلَيْهِمْ مِنْ حِبَارِي الْأَنْفَاسِ مِنْ أَجْلِ إِيَّاهُمْ بِإِيصَالِ الْوَسْوَاسِ
لَهُمْ وَتَضَاعَفَ الْإِغْوَاءُ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ اجْتَنَكَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اخَذَ
بِحَبْرِي الْمَقْصَرِ مِنْ حَبْرِيهِ فَكَانَ كَالشَّيْءِ فِي مَقْلَبِهِ وَالشَّيْءُ فِي مَقْلَبِهِ
٨٠ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَقَمِ الصَّلَاةَ لَدَاوِلِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ
وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءٌ لِمَا دَلَّكَ الْمَائِلُ فِي دَلَامِهِمْ فَكَانَ سُبْحَانَهُ أَمْرًا
بَارِقًا مِمَّا الصَّلَاةَ عِنْدَ مِيلِ الشَّمْسِ فَقِيلَ عِنْدَ مِيلِهَا لِلزَّوَالِ وَقِيلَ
عِنْدَ مِيلِهَا لِلْعُرُوبِ وَالشَّمْسُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَمِيلُ عَنْ مَوْضِعِهَا وَلَا
تَزُولُ عَنْ مَوْضِعِهَا وَأَمَّا تَعْلُوهُ وَتَخْفَضُ فَقَدْ تَفَعَّلَ بِأَرْبَاعِ الْفَعْلِ
٨١ وَتَخْفَاضُهُ وَسَيَرُهُ وَجَرَّكَانَهُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقِيلَ

الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذه استعارة
 لا يهتم بقولون نهفت نفس فلان اذا خرجت ومينه قوله تعالى
 وتنهق انفسهم وهم كابرون فالمراد والله اعلم وهلك الباطل
 اذا الباطل كان هلو كما تشبهنا له بمن فاضت نفسه وانقصت
 بشيئها لان الباطل لا يسأل لآمايه ولا سمال لآنايه وقوله
 سبحانه قل كل يعمل غلغا كلة وهذه استعارة لان الآي
 ان يكون المراد هاهنا بالساكلة والله اعلم الطريقة التي تشا
 احلاو الا ليسان وتوافق طبعته وذلك مأخوذ من الساكلة
 وجمعها سواكل وهي الطرق المسبعة عن المحجة العظم فان الدنيا
 هاهنا مشبهة بالطريق الا عظم وعادات الناس فيها وطبايعهم
 التي جبلوا عليها مشبهة بالطرق المحجلة من ذلك الطريق الذي
 هو المعورد واليه الرجوع وقال بعضهم الساكلة العلامة ان يفسد
 بدت سواكل حيث تفسد في الغلب ان نهفت اللذون فاما
 مكانه تعالى قال كل يعمل غلغا لآله التي نصليت لاستدلاله
 والامارة التي رغب لآهتدائه وقوله سبحانه قل لو
 انتم تعلمون خزان رحمة ربي اذا لامسكم خشية الايقاق
 وهذه استعارة والمراد بلخزائن هاهنا المواضع التي جعلها الله

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَبَابُ لَدُنْهُ الدُّرُودُ وَمَنَافِعُ الْخَلْقِ وَالْإِلَهُ الْمَوْضِعُ
 تُرْفَعُ الْإِيْدِي عِنْدَ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَاتِ وَاسْتِدْكَ الْخَيْرِ وَالرَّهَاتِ
 ١١٧ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِقَرَأَتِهِ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَثَلِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَى فَرَقْنَاهُ أَي بَيَّنَّا لِلنَّاسِ بَصُوحَ مَضَاهِ
 وَشُدُوحِ أَوْضَاحِهِ حَتَّى صَارَ لِقَرَأَتِهِ الرَّاسُ وَضُوحٌ مَحْظُهُ الْفَرْقُ
 الصُّبْحُ فِي بَيَانِ مَبْلَغِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى فَرَقْنَاهُ أَي فَصَّلْنَاهُ سُورًا
 وَأَيَاتٍ وَذَلِكَ بِجَزْأَةِ فَرْقِ الشَّعْرِ وَهُوَ يُمَيِّزُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى يَزُولَ
 التَّبَاسُثُ وَيَخْلُصَ الْقَافَةُ هـ

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْكَهْفُ
 ١١٨ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا فِيمَا يَلِينْدُ بِأَسَاسٍ شَدِيدًا
 مِنْ لَدُنْهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْعِوَجِ أَنْ يَكُونَ فِيمَا يَصْحُ عَلَيْهِ
 أَنْ يَصَابَ أَوْ يَمِيلَ وَيَضْطَرِبَ وَيَسْتَقِيمُ وَهَذِهِ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ
 لَا مِنْ صِفَاتِ الْكَلَامِ فَقَوْلُهَا أَمَا وَصَفَ الْقُرْآنُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَنَّهُ قِيمٌ
 لَا عِوَجَ فِيهِ دَهَابًا إِلَى نَفْيِ الْاِخْتِلَافِ عَنْ مَعَانِيهِ وَالسَّاقِطُ فِي أَوْضَاعِهِ
 وَمَعَانِيهِ وَأَنَّهُ غَيْرُهَا لِيَعْرِضَ الْمُهَاجِرُ وَلَا مُسْتَمِرٌّ عَلَى الْأَعْوَجَاجِ هـ
 ٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ لَبِثْتُ لَهُمْ خَرَجٌ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ أَنْ يَقُولُوا

الاكذبيا ووصف الكلمة هاهنا بالكبر استعانة والمراد ان
 معناها نطيع ونحوها عظيم وتقدير الكلام كبرت اللمة كلمة
 والنصب هاهنا وجهان احدهما ان يكون على تفسير المضمير مثل
 قولهم نعم رجلا نريد وبش صاحبا عمرو والوجه الاخر ان يكون
 على التمييز في الفعل المنقول نحو سائر مرتقا وتصب عرقا ٥
 وقوله سبحانه وانالجا علون ما عليها صعيدا جردا وهذه
 استعانة لان المراد بالجرود هاهنا الارض التي لا نبات فيها وذلك
 ما جرد من قولهم ناقة جرد اذا كانت لينة الاكبر الى الابد الحياها
 سكان من قهم الاطلاق فليست الأعشاب من ذلك قولهم
 سقة جرد اذا كان يبرى المفاصل ويغبط الضارب وانما سميت
 تلك الأرض جردا اذا كانت هائلا ما كليل بينها فلا تدع منه ناقة
 ولا تترك طائعه وتطير ذلك قولهم أرض جردا لما فيها تشبيها
 بالناقة التي لا ين فيها روى الجرد وقوله سبحانه فصرها ١٠
 على اذانهم من الكهف فسينر عددا وهذه استعانة لان المراد بها
 مع اذانهم من استماع الاصوات ونحو الحركات قال بعضهم ود
 بالضرب على الكتاب لتشتل حروفه فتمنع على العاري قرائه وانما يدل
 تعالى على عدم الاجساد بالضرب على الاذان دون الضرب على الاجساد

لان ذلك المبلغ في الغرض المقصود من حيث كانت الابصار قد ضرب
 عليها من غير عي ولا يطل اذراك تقيده الجوارح جملة وذلك
 عند تعريض الانسان عينه وليس كذلك مع الاستماع من غير
 صمم لانه اذا ضرب عليها من غير صمم بالنوم الذي هو السهو على
 صفه ذلك على عدم الاجساس من كسل جارية يصح بها الادراك
 ولان الاذن لما كانت طريقا الى الانبأ وتم ضرب عليها لم يكن سبيلا
 الى الانبأ وفي هذا القول بعض الخلق والذى اذنت اليه في ذلك
 ما اذنته في حالي الكبير على شرح واستقصاء وهو ان يكون المراد
 بقوله تعالى ضربنا على اذانهم والله اعلم اي اخذنا سمعهم ويكون
 ذلك من قول القائل قد ضرب فلان على ما الى اخذه وجال يني
 وبينه فاما تشبيه ذلك بالضرب على الكتاب حتى تسفل حروفه
 على المائل فقيده بعد وتعسف وقد تجوز ايضا ان يكون المراد
 بذلك وضربناهم على اذانهم من الضرب الحقيقي تشبيها من ضرب
 على سحاحه فهو موقوف ما موم ومستنده مفقور وقوله
 سبحانه ودعنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا يا رب السموات
 والارض الالية وهذه استعاره لان الربط هو الشد يقال ربطت
 الاسير اذا شدته بالجبل والقيد والمراد بذلك شدنا على قلوبهم

وهو ان
 الضرب على
 الكتاب

كَمَا قَسَدُوا لِأَوْعِيَّتِهِمْ عَلَى مَكَانِهَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 عَامًا اسْتَوْعِدَ فِيهَا أَيُّ قَسَدًا عَلَى قُلُوبِهِمْ لِيَلْجُلَ عَاقِبَتُهَا
 وَتَعْلَمَ عَزِيمُ جَلَدِهَا وَنَزَلَ الْقَوْلُ الْقَائِلُ الصَّاحِبُ بِطَائِفَةِ
 عَاقِبَتِكَ بِالصَّبْرِ وَقَوْلُ سُبْحَانَهُ فَأَوْدَى إِلَى الْكَهْفِ نَشْرُ ١٥
 لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُنْزِلُ إِلَيْكُمْ مِنْ رُفْقًا وَفِي هَذِهِ آيَةٌ
 اسْتَعَارَتَا زَاوَدَ قَوْلَهُمَا قَوْلَهُمَا لِيُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَالْهَدْيُ
 هَاهُنَا بِمَعْنَى الْفَهْمِ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَطْوًى فَيُنْزِلَ وَلَا مَكُونُ يُظْهِرُ
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ يُسَبِّحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ عَلَى وَجْهِ الظُّهُورِ الشَّيْءِ
 دُونَ الْإِخْفَارِ وَالْإِسْرَارِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لِنَشْرِ التَّوْبِ الْمَطْوِيِّ وَالْمُحَارَرِ
 الشَّيْءِ الْخَفِيِّ الشَّيْءِ الْأَمْرُ وَالنَّشَارُ الذِّكْرُ وَالْإِسْتِعَارَةُ الْآخَرَى
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُنْزِلُ إِلَيْكُمْ مِنْ رُفْقًا وَأَصْلُ الْمَرْفُوعِ مَا ارْتَفَعَ وَهُوَ
 مَا خَوَّلَكُمْ مِنَ الْمَرْفَقَةِ وَهِيَ الَّتِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهَا أَيْ يُعْتَمِدُ عَلَيْهَا بِالْمَرْفَقِ
 وَقِيلَ لِمُتَرَفِّقٍ مَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدْ رُئِيَ بِهَا جَمِيعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَكَانَتْ
 قَالِ يَهْمِي لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ فَاسْتَنْدُوا إِلَيْهِ وَيَكُونُ
 لِيُظْهِرَ لَكُمْ عِمَادًا وَأَوْعَادًا كَمَا سَنَادًا وَقَوْلُ سُبْحَانَهُ ١٦
 الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَدَّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ
 ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي كَهْفِهِمْ مِنْهُ وَفِي هَذِهِ آيَةٌ اسْتِعَارَتَا زَاوَدَ

وَمِنْ

قوله تعالى في ذلك الشمس ما تدور عن أنفسها ذات اليمين ولا ذات الشمال
 أصله الليل وهو ما خوذ من الندى وهو الصدد كما أنه سبحانه قال
 ان الشمس تسجل عن هذا الوضع كما يعمل المتراد عن الشيء يصدره
 ووجهه وبين بذلك عن موضع الكهف المشار اليه من جهات
 المشرق والمغرب ان الشمس لا تحفه قوتها عند الشروق ولا ينقص
 عليه قوتها آخر الغروب والاستيعان الاخرى قوله تعالى
 واواغرت بقدرهم ذات الشمال وفي ذلك لعل ان احدهما ان يكون
 المراد انها تقرضهم في ذات الشمال اي انها تجوزهم عارداً ليطرح
 شغلها عنهم من قولهم قد ضلت الشيء بالمقراض اذا قطعته به
 والمقراض متجاوذاً لاجزاءه ولا حتى تنهي الى اخره والقول
 الثاني ان يكون المراد انها تقطعهم القليل من شعاعها عندها
 بهم ثم تسترجعه عند انصرافها عنهم تشبيهاً بقرض المال ايضاً
 ما خوذ من القطع لان المقرض يعطى للمقرض شقة من ماله وقطعة
 من ماله وقوله سبحانه وكذلك اعترنا عليهم ليعلموا
 ان وعد الله حق وهذه استعانة والمراد والله اعلم وكذلك
 اطلعنا عليهم الا ان لفظ الاعتار فائدة هي تصادق الشيء
 عن غير طلب له ولا احسان به وهو اقلنا من الاعتار وأصله

الذي في قوله اعترنا عليهم ليعلموا
 ان وعد الله حق وهذه استعانة

ان الساعي لطريقنا اذا صدقته او نكصبعه شئ فنحن الاغلب
 انه يقف عليه متقللاً له وناظر الىه فكانه استغاد علم ذلك
 من غير ان يقدم معرفته ومرد ذلك قول القائل لعبد لا عثر
 عليك لخطير فاعاقبك اي لا يقف على ذلك منك وعلى هذا
 قوله سبحانه فان عثر على انما استحقا انما اى اطلع على ذلك منها
 واستفاد العلم باطن امرهما وقول سبحانه فيقولون
 خمسة سادسهم ظلم رجماً بالغيب وهذه اسعانة لذنابهم
 ما هنا هو الهدف بالظن القول بغير علم ومزعة العرب
 ان تسمى القبائل بالظن راجعاً وقادراً وتسمى الساب السام راجعاً
 راجعاً ويقولون هذا الامر غيب مرجم اي برميده الناس يظنونهم
 ويقتلونهم حساساً بهم ومرجع انما جال لتكثير العلل كانه يرى
 منها هنا ومنها هنا وانما سمي الظان راجعاً لانه يوجه الظن
 الى غير جهة مطلوبة بل يظن هذا ويظن هذا والراجع الذي لا يعلم
 مواقع احباريه اذ ارى بها في الجهات قتاره تقع عيباً وتارة تقع
 شمالاً وقول سبحانه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
 وابتغ هواه وكان امره فرطاً وهذه اسعانة على احد الناصيات
 في هذه الآية وهو ان يكون المراد بذلك اننا تركنا قلبه غفلاً من

١٠٦
 ١٠٦

بعد من

معان

لِسَمَاتِ التِّي نَسِم بِهَا قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُنَّا أَعْمَالَهُمْ صَاحِبًا
وَأَعْمَالَهُمْ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ أَوْ لَيْكَلَيْتَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيُّهُمْ
يَبْرُحُ مِنْهُ وَذَلِكَ تَشْبِيهِه بِالْبَعِيرِ إِذَا أَغْفَلَ فَتَرَكُ بِلا سَمَةٍ لَيْسَ
بِهَا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي قَائِمَةِ السَّمَاتِ مَقَامَ الْعِلَامَاتِ الْمَجْمُوعَةِ
أَمْوَالَهُمْ فِي الْمَوَالِدِ وَالْمَرَاعِي وَتَقْرِيفُ الضَّوَالِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ أَقْوَالُ
أَخْرَاقُ الْقَوْلِ الَّذِي قَدْ مَنَاهُ ادْخَالُهَا فِي بَابِ الْاسْتِعَانَةِ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ
عَنَّا أَغْفَلْنَا قُلُوبَنَا نَسِينَاهُ إِلَى الْغَفْلَةِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ الْفَرَسُ فَلَانَا
ذَا نَسِينَهُ إِلَى الْكُفْرِ وَأَخْلَتْنَا ذَا نَسِينَهُ إِلَى الْخَلِّ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ
لِمُرَادِ سَمِينَاهُ غَافِلًا يَتَعَرَّضُ لِلْغَفْلَةِ فَيَكُنُ الْمَعْنَى جَعَلْنَا عَلَيْهِ بَابَهُ
غَافِلًا كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ قَدْ جِئْتُ عَلَى فَلَانٍ بَابَهُ جَاهِلًا أَيْ لِمَا ظَهَرَ
لِجَهْلِهِ مِنْهُ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَابَ
لِمَصَادِفِهِ فَيَكُونَ الْمَعْنَى صَادَفْنَا قُلُوبَنَا غَافِلًا كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَحْمَدُ
فَلَانَا أَيْ وَجَدَهُ مَحْمُودًا وَذَلِكَ يُؤْوِلُ إِلَى مَعْنَى الْعِلْمِ بِمَا نَهَى تَعَالَى قَالَ
بِعِلْمَانِهِ عَمَّا فَلَانُ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ ابْنِ سَلِيمَ سَلَّمَ دَعَمَ
يَا ابْنَ سَلِيمَ وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْتُمْ لَكُمْ وَهَاجَبْنَا لَكُمْ فَمَا أَجَبْتُمْ لَكُمْ
وَمَا لَكُمْ كَرَمًا فَجَاءَنَا كَرَمًا لَمْ تَصَادِفْكُمْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنَ الْجَبْرِ
عِنْدَ النَّزَالِ وَالْحُلُّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَالْحَقُّ عِنْدَ الْقَبَالِ وَعَلَى ذَلِكَ

قوله نافع بن خليفه الغنوي ٥

سألنا فاحمدا بن كل مرزاء جواد وأخونا ابن كل خيل
أي فحمدا هذا محمودا أو وجدنا هذا أخينا مذهبنا وفيما علقته عن
قاضي القضاة أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد دام الله توفيقه عند
قراي عليهما كتابه الموسوم بتقريب الأصول في أخبار أبي الكلام
في التعديل والتجوير أنه لو لم يكن الأمر على ما قلناه في إغفال القلب
من المراد بذلك مصادوقه غافلا وكان عظماء قاله الخصوم من
أنه تعالى صدف به عن امره وصرض عن ذلك وأوجب أن يقول سبحانه
فاتبع هواه لقول القائل أعطيت فاحذو بسطته فاتبسط
وأكرمته فاذل أي كانت هذه الأفعال منه مسببة عن أفعال
به لأن هذا وجه الكلام في الأغلب لا أعرف لما جاب بالواو صار أنه
قال ولا تطع من غفل طبعه عن ذكرنا وأتبعت هواه لأنه إذا وجد
عنا فلا هو الذي غفل والفعل حينئذ له ومنسوب إليه وهو
سبحانه أنا اعتدنا للظالمين نار العاطط بهم سرادقها وان يستغيثوا
يعاثوا عاء ظالمهم يستوى الوجوه بمن الشرايطات مرتفعا
وفي هذه الآية استعانتان أولاهما قوله تعالى العاطط بهم سرادقها
والسرادق هو القسطاط المحيط بما فيه فوضعت سبحانه النار

بالإحاطة والاشتمال فلا يجزأ منها نأج ولا يطلق منها عان
 وذلك كقوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي حبيسا
 حصريهم وطولا تقصرهم ومثل قوله سبحانه إحاطتهم سرادقها
 قوله أيها عليهم موصدة في عمدة ممددة والموصدة المغلقة
 المطبقة من قولهم أوصدت الباب وأصدته إذا أغلقتها وأطبقتها
 وقرئ عمدة عميد والمراد بقوله سبحانه في عمدة ممددة مثل المراد
 في قوله إحاطتهم سرادقها تشبيها بمد يد الأخبية والسرادق
 بالاطناب وأقامتها على الأعماد والاستعانة الأخرى قوله
 تعالى وسائر مرتفقا والمرفق المنكأ وهو ما يعتمد عليه
 بالمرفق منه المرفق وهو الخد وذلك قوله سبحانه وما وأنهم
 جهنم وبئير المهاد فلما جاء سبحانه بذكر السرادق عاين ذكر
 المرافق ليشابه الكلام وروى عن بعضهم أنه قال معنى مرتفقا
 أي مجتمعان أنه ذهب إلى معنى وسائر مرافقة والمرافقة لا تكون
 إلا بالاجتماع جماعه وهذا القول يخرج الكلام عن حد الاستعانة
 ويدخله في باب الحقيقة والوجه الأول أقوى ويشهد له قوله سبحانه
 متعجين فما على الأرايك نعم التواب وحسنت مرتفقا فلما
 الاتفاق لما قدم ذلك الانتكاد وهذا ادفع مشاهد قوله

سبحانه كلنا الجنتين انت اهلها ولم نظلم منه شيئا وهذه استقامت
لان الظلم ها هنا ليس على اصله في اللغة ولا على عرفه في الشرعية
لانه في اللغة اسم لوضع الشيء في غير موضعه وفي الشرعية اسم للظلم
للمنعول على وجه الاستحقاق فلا فيه استحقاق يقع ولا دفع ضرر
والمراد بقوله تعالى ها هنا ولم نظلم منه شيئا اي لم تمنع منه شيئا
واما حسن ان يعبر عن هذا المعنى باسم الظلم من حيث كان ثم تلك
الحجة التي هي البستان المستحق لما لكها فاذا اخذ جنته على كماله
وتمامه حسن ان يقال ان ظلم من ظلم منه شيئا اي لم تمنع منه شيئا
فتكون حكم الظلم اذا ضرت بما لكها في نقصان رزقها واخلا
نمازها وما يقوى ذلك قوله سبحانه انت اهلها اي اعطيت اكلها
جا بلفظ الايطا حسن ان يبي بلفظ الظلم ومعناه ها هنا المنع
فكانه تعالى قال اعطيت ما يستحق عليها ولم تمنع منه شيئا
وقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا
به الحق وهذه استقامت واصل الدحض الحق وبيان دفع اي
مزيل فانه سبحانه قال ليزلوا الحق بعد بانه ويزلوه عن مستقره
فيكون ذلك كبير بعدوته الى الباطل بعد استقامته وقوله
سبحانه ومن ظلم من ذلنا بايات ربنا فانعرض عنها ونسي ما قدمت
بده

وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ الدِّينِ هَاهُنَا مَا لَسِبَهُ الْإِنْسَانُ
 مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي تَجْرِبُ الْعِقَابَ وَيُوجِبُ الْبُكَالَ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ
 كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ وَذَلِكَ عَلَى طَرِيقِهِ لِلْعَرَبِ
 مَعْرُوفٌ وَهُوَ أَنْ يَقُولُوا الْحَيُّ إِلَى الْمَعَادِ هَذَا مَا جِئْتَ بِذَلِكَ وَهَذَا
 مَا لَسِبْتَ بِذَلِكَ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ جَائِئُهُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كَانَتْ قَوْلًا بِفِعْلٍ
 لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَهْلِ الْقَاعِ لَيْسَ أَنْ يَفْعَلُوهُمَا بِأَيْدِيهِمْ فَحُلُّ الْأَمْرِ
 عَلَى الْأَعْرَافِ وَخَرَجَ عَلَى الْأَكْثَرِ وَعَلَى هَذَا الْمَقْبُولِ تَسْمِي الْقَعْدَةِ بِذَلِكَ
 الْمَنْعِ فِي الْخَطْبِ يُعْطَى سَلْبُهُ مَا يَنْعَمُ بِهِ وَأَنْ لَمْ يَبْقَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ حَالٍ
 وَأَمَّا الْحُكْمُ لِلْأَظْهَرِ وَالْقَوْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 فَوَجَدْنَا فِيهَا حَدِيثًا يُبَيِّنُ أَنْ يَقْضَى قَامَةٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ
 الْأَدْلَةَ عَلَى حَقِيقَتِهَا لَا تَقْضَى عَلَى الْجَمَادِ وَالْمَعْنَى بِكَادَ أَنْ يَقْضَى
 يَقَارِبُنَ يَقْضَى عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا لَمْ يَرُودَ أَنْ يَقْضَى الْمَاءُ لِأَنَّهُ
 لَمْ أَظْهَرَ فِيهِ أَمَارَاتِ الْإِنْقِصَاصِ مِنْ مِثْلِ بَعْدَ انْقِصَابِ الْأَضْطِرَابِ
 لَعَدَّتْ بَاتٍ حَسُنَ أَنْ يَطْلُقَ عَلَيْهِ أَدْلَةُ الْوُقُوعِ عَلَى طَرِيقِهِ الْإِتِّسَاعِ
 وَيُرَدُّ فِي ظَاهِرِهِمْ كَادَ بِمَعْنَى بَادَهُ أَرَادَ بِمَعْنَى كَادَ قَطْبًا فِي الْقُرْآنِ
 الْعَلِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى كَذَلِكَ كُنَّا لِيُوسُفَ إِذْ نَالِ الْيُوسُفَ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ أَنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادَ أَخِيهَا بِمَعْنَاهُ عَلَى حَدِّ الْأَقْوَالِ أَرَادَ

٢٧٨

١٢

٧٤

٢٠

١٥

أَخْبَيْنَاهَا وَمَا وَرَدَ فِي اسْتِعَارِهِمْ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ تَوَلَّى عَمَّا إِلَى دُمَيْعَةٍ
كَادَتْ وَلِهَتْ قَبْلَكَ خَيْرَ ارَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَايَةِ مَا مَقَى
فَقَالَ قَبْلَكَ خَيْرَ ارَادَةٍ وَالْإِشَارَةُ إِلَى كَادَتْ وَكَدَتْ وَأَوْضَحَ مِنْ
هَذَا قَوْلُ الْأَوْدِيِّ

فَإِنْ جَمَعَ أَوتَادًا وَاعْدَةً وَسَاكِنًا يُلْفَوْنَ الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
أَيُّ الَّذِي ارَادُوا فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

تَرِيدُ الرِّيحُ صَدْرِي بِرَأْسِي وَيَرْغَبُ عَنِ مَاءِي بَنِي عَقِيلِ

فَلَيْسَ بِصَحِيحٍ جَمْعُهُ عَلَى مُقَارَنَةِ الْفِعْلِ كَمَا قُلْنَا فِي قَوْلِهِ سَجَانَهُ جَدَارًا أَيْ
أَنْ يَفْقَضَ لَهُ أَنْ لَا يَسْتَقِيمَ عَلَى الْكَلِمِ أَنْ يَقُولَ يُجَادِرُ الرِّيحَ صَدْرِي بِرَأْسِي
وَأَمَّا ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ لِأَنَّ صَاحِبَهُ الرِّيحَ إِذَا ارَادَ ذَلِكَ
كَانَ الرِّيحُ كَأَنَّهُ مُرِيدُهُ فَأَمَّا قَوْلُ الدَّاعِي يَصِفُ الْإِبِلَ

بِئْسَ مَمْلُوكَةٌ قُلْتُ بِهِ هَامًا قَهَا فَلَقَ الْفَوْوُسُ إِذَا ارْدَنَ نَصُولَهُ

فَأَيْهِ مَعْنَى مُقْلَبَةِ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْفَوْوُسَ إِذَا قُلْتُ فِي نَصَبِهَا قَارِبَتْ أَنْ
تَسْقُطَ فَجَعَلَ ذَلِكَ كَالْإِرَادَةِ مِنْهَا وَالنَّصُولُ هَاهُنَا مَصْدَرُ نَصَلَ

نَصُولًا مِثْلَ وَقَعَ وَقَوَّعًا فَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَقْوَى الشُّهُدِ عَلَى الْإِلَاقَةِ

وَقَوْلُهُ سَجَانَهُ وَتَرَكَا لِعِصْمَتِهِمْ يَوْمَئِذٍ مَوْجٌ فِي الْبَحْرِ وَهَذِهِ مِنْ
اسْتِعَارَةِ لَأَنَّ أَصْلَ الْمَوْجَانِ مِنْ صِفَاتِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ وَأَمَّا عِبْرَتُ سَجَانَهُ

بذلك عن شدة اختلافهم ودخول بعضهم في بعض أكثره أعدادهم
تشيها بموج البحر المظلم والقاف الدنيا المتعاطل وقوله
١٠١ سبحانه الذين كانوا عيونهم في غطاء عن ذكرى وهذه استعانة
وليس المراد ان عيونهم على الحقيقة كانت في غطاء عن ذكرى وهذه
استعانة وليس المراد ان عيونهم على الحقيقة كانت في غطاء يسترها
وحجبانها وإنما المعنى انهم كانوا ينظرون فلا يعقبون او تعقب
لهم العبر فلا ينظرون ومن الدليل على ذلك قوله تعالى عن ذكرى
لان الاعين لا توصف بانها في غطاء عن ذكر الله تعالى لان ذلك من
صفات ذوى العيون وإنما المراد ان عيونهم كانت تذهب صفحا عن
مواقع العبر فلا يفكرن فيها ولا يعقبون بها فدلوا الله سبحانه
عند حاله انهم انصرفوا طوعا وهذا من غير ان القرآن يحاسبه
١٠٢ ونحو هذا الكلام ونحوه وقوله سبحانه الذين صل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهذه استعانة
واصل الضلال ذهاب القصد عن سبيل طريقه كان سعيهم لما كان في
غير الطريق المودية الى رضى الله سبحانه انه حسن ان يوصف بالضللال
١٠٥ والعدول عن سبيل الرشاد وقوله سبحانه الذين لموا
بايات ربهم ولقاءه فحبطت اعمالهم فلا تقيم لهم يوم القيمة ورواه

وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَارَتَانِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ بِأَيَاتِهِمْ وَلَيْسَ بِهِ
 وَتَأْوِيلُهَا يَهْمَاهُمَا عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ فِيهِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ
 لِمَا نَهَى تَعَالَى قَالَ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ دُجَاهًا وَوَعَقَابَهُ وَاجْنَهُ وَنَارَهُ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ
 أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ رَجْعُهُمْ إِلَى دَارِ الْآخِرَةِ لِقَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِصُورٍ
 إِلَهِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مِنْهَا مَحْضٌ وَدُونَهَا مَحْضٌ ذَلِكَ مَا خُودٌ
 مِنْهَا بَلْتَلَا الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْرَفَ عَنْهُ وَجْهٌ كَعَيْنِنَا وَلَا شَيْءَ إِلَّا
 يَقُولُ تَعَالَى لَقَدْ أَفْلَحْنَا مَا أَيْ قَابِلَتُهُ كَجَهْلِي يَقُولُ دَارِي الْقَادِرُ فَلَا
 أَيْ مَقَابِلَتَهَا فَتَنْتَحِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا بِمُتَبَعَةٍ عَلَى الْآخَرَى فَلَمَّا كَانَ لَمَّا
 أَطْلَعُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَسْتَطِيعَ لِقَاءُ غَيْرِ الْأَجْهَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِجَمْعِ
 النَّاسِ إِلَيْهَا وَحَشْرِهِمْ خَوْفًا بِمَعْنَى ذَلِكَ لِقَاءَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى السَّعَةِ وَالْخَيْرِ
 وَالْإِسْتِعَاةِ الْآخَرَى قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَلَا يَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَدُنَا
 وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاهٍ أَعْلَمُ أَنَا لَأَجْزَلُهُمْ أَعْلَى الصَّالِحَةِ يَتَقَلَّبُهَا
 مَوَانِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمَّا كَانَ تَقَابُلُهُمْ مُسْتَقِيمًا وَقَابِلًا وَإِذَا
 كَانَ حَقِيقًا سُمِّيَ عَادِلًا وَمَا يَلَا وَفَلْيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ
 أَنَّهُمْ لَا يَعْتَدِلُونَ بِهِمْ وَلَا يَبَاهُونَ لَهُمْ لِقَاءَهُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَقِيقًا لِقَاءَ الْحَقِيقَةِ
 لِلشَّيْءِ هَذَا وَلَا وَنَزَلَهُ وَلَا قِيَمَةَ لَهُ وَكَيْفَا يَقُولُ فَلَا عَنْ عَيْنِي بِالْمِيزَانِ الرَّادِّ
 إِذَا كَانَ كَرِيمًا عَلَيْكَ أَوْ جَبِينًا إِلَيْكَ ه

نسيم

وَمِنْ السُّؤْدَةِ الَّتِي يَنْكَدُ

فِيهَا مَرِيحٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قَالَ رَبِّ انِّي وَقَدْ عَظُمَ مِنِّي وَاسْتَعْلَى الرَّأْسُ شَيْبًا

وَهَذِهِ مِنَ الِاسْتِعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْعِبَانَةُ عَنْ كَثَرَةِ الشَّيْبِ

فِي الرَّأْسِ حَتَّى تَغَيَّرَ بَيَاضُهُ وَيَمُضِلَ سَوَادُهُ وَفِي هَذَا الْكَلِمِ دَلِيلٌ عَلَى

مُرْعَدَةِ تَضَاعُفِ الشَّيْبِ وَتَنَدُّهُ وَتَلَاخُوقُ مَدَّةٍ حَتَّى يَصِيرَ فِي الْإِسْرَاعِ

وَالِاتِّسَارِ كَمَا اسْتَعَالَ النَّارَ فَيَجْزِي مَطْفِئَةً وَيَغْلِبُ مِتْلًا فَيَدْفِقُ بِهِ

سُبْحَانَهُ فَاجَابَهَا الْمَخَاضُ الْجَذْعُ الْخَلَّةُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَعْنَى فَاجَابَهَا

الْمَخَاضُ وَالْجَابُهَا الْمَخَاضُ الْجَذْعُ الْخَلَّةُ لِجَعْلِهِ سِنَادًا لَهَا وَاعْدَادًا

لظَهْرِهَا وَهِيَ الَّتِي لَجَّتْ إِلَى الْخَلَّةِ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَخَاضُ لَهَا كَانِ سَبَبًا

لِفَعْلِهِ حَتَّى أَنْ يَنْسَبَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فِي الْجَابِ بِهَا وَالْمَحْيُ بِهَا وَقَوْلُهُ

سُبْحَانَهُ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا وَهَذِهِ

اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِذِكْرِ اللِّسَانِ هَاهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الشَّيْءَ الْجَمْلَ الْبَاقِي

فِي أَعْقَابِهِمْ وَالْخَالَفُ فِي الْإِيمَانِ وَالْعَدِيدُ يَقُولُ جَانِي لِسَانٍ فَلَا يَزِيدُ

مَدْحَهُ أَوْ دَنَهُ فَلَمَّا كَانَ بِمَصْدَرِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ عَنِ اللِّسَانِ عِبْرَةً وَاجْتِنَابًا

بِإِيمَانِ اللِّسَانِ وَأَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ لِسَانٌ صِدْقٌ أَضَافَهُ لِلِّسَانِ إِلَى أَفْضَلِ

حَالَاتِهِ وَأَشْرَفِ مَصْرُفَاتِهِ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَحْوَالِ اللِّسَانِ أَنْ يَخْبِرَ صِدْقًا أَوْ

يقول حقا ه
س

ومن السورة التي يذكر فيها
موسى عليه السلام ويوطه

قوله سبحانه ان الساعة آتية اذا اخفيها وهذه استعارة
على احد التأويلين وهو بما سمعتم من شيئا اى الفصح الجوى عفا الله
عنه قال الذى عليه خذاق سبحانه ان كادها هنا على بابها من معنى
المسألة الا ان قوله تعالى اخفيها يؤدل الى معنى الاظهار لان المراد
به اكد اسلمها اخفاها والخفا الغشا والغطاء ما خوذ من خفا
القرية وهو الغشا الذى يكون عليها فاذا سلب عن الساعة غطاها
المايع من عليها اظهرت للناس فلهذا فانه تعالى قال كاد اظهرها
قالى واشتدخ ابو على فندى ايام بياها هو من انطق المتواهد على الغرض
الذى رينا وكان سماعى ذلك من الفصح رحمة الله وابو على حينئذ باق
لم يميت وهو قول الشاعر

لقد علم الأبقاظ اخفية الكرى نرجحها من حالك واكتالها
ومعناه لقد علم الأبقاظ عيونها جعل العين للنوم في انها شتمه عليه
كالخفا للقرية في انه مشتمل عليها وقول الشاعر اخفية الكرى من
الاستعارات الجيبة والبدايع الغريبة وقوله نرجحها من حالك
واكتالها يعود على العيون كانه قال ترجح العيون واكتالها

من سواد الليل وهذا لا يكون الا مع السهر واستماع النوم لان العيون
حينئذ بانفتاحها تكون كالمباشرة لسواد الظلام فيلونها بالجل لها
والرجح اسود اذا العينين من الرجل يقال رجلا المرأة عينها وجفونها
اذا سودت هما بالاسود على التاويل الاخر بعد الدم عن طريق الاستعا
وهو ان يكون لها دها هنا معنى يد كما قلنا فيما مضى من السواد
على ذلك قول الشاعر

أمنهم شعبان لم تقض حاجة من الحجاج هذه الاضم بكيتها
أى كتمانها في رجب ويكون اخفيها عما موضوعه من غير ان يعكس
عن وجهه ويلون المعنى الساعة اية ان يداسر وقت مجيئها لما في
ذلك من المصلحة لانه اذا كان المراد ما قامتها المجازاة على الافعال
والمواظبة بالاعمال كانت الحكمة في اخفاء وقتها ليكون الخلق في
حين وثمان على خدي من خفيها ووجل من لفتتها فيستعدوا قبل طوعها
ومهدوا قبل نزلها ويقوى ذلك قوله سبحانه لتخزي كل نفس عما
١٩ تسبى وقوله سبحانه قال جننا ولا تخف تسبيدنا سيرة
٢٠ اهل هذه استعانة لان المراد بالسيرة هاهنا الطريقة والعادة
والصل السيرة بمعنى الافسان وتذير بعض الامور على طريقة حسنة
او قبيحة يقال سار فلان الامير في سيرة جميلة وسار بنا سيرة

فَحِجَّةٌ وَلَكِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَانَ بِصُفْرِ عَصَاهُ قَبْلَ أَنْ يَقْلِبَ
 حِجَّتَهُ فِي أَشْيَاءَ مِنْ مَصَالِحِهِ تَمَاحِي سِحِّهِ عَنْهُ يَقُولُهُ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكَا
 عَلَيْهَا وَأَهْشُرُ بِهَا عَلَى غَيْمِي وَلِي فِيهَا مَا رَبُّ آخِرِي ثُمَّ قَلْبَتْ حِجَّتُهُ جَارَ
 أَنْ يَقُولَ تَعَالَى سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى إِلَى الْخَلْقِ الْإِلَهِي لَيْسَتْ تَصَرُّفُهَا
 مَعْقِلُ الْمَصَالِحِ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّهُ تَصَرُّفُهَا فِي بِلَدِ الْوُجُوهِ كَالسَّيْرِ لَهَا
 وَالطَّرِيقَةِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْهَا وَالْمُرَادُ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى فَانْصَبَ
 السَّيْرُ بِإِسْقَاطِ الْجَارِ وَقَوْلُهُ سِحِّهِ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى ٢٣
 جَنَاحِكَ خَرَجَ بَيِّنًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي قَبْضِكَ مَا بِلَى أَحَدِي جَهَنِّي يَدِيكِ وَسَمِيتَ
 لِلَّهِ الْجَهَنَّارِ جِنَاحَيْنِ لَهَا فِي مَوْضِعِ الْجِنَاحَيْنِ مِنَ الطَّيْرِ وَيُوضَحُ
 عَمَّا ذَكَرْنَا قَوْلَهُ سِحِّهِ فِي مَكَانٍ آخَرَ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ خَرَجَ
 بَيِّنًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَالْجَيْبُ فِي هَجْزَةِ أَحَدِي الْيَدَيْنِ وَقَوْلُهُ ٢٤
 سِحِّهِ وَأَحْلَلْتُ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ الْمُرَادُ
 بِهَا إزَالَةُ لَفِيفِ دَانِ لِسَانِهِ فَغَابَ عَنْهُ بِالْعُقْدَةِ وَغَبَرَ عَنْ مُسْئَلَةٍ
 أَنْ تَوَكَّلَ الْعُقْدَةُ مَلَامَةً بَيْنَ النِّظَامِ وَمُنَاسِبَةً بَيْنَ الْكَلَامِ
 وَقَدْ لُجُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ إزَالَةُ الْقَيْدِ عَنْ لِسَانِهِ وَثَابِتِهِ
 سَطْوَةً فَرَعَوْنُ وَعَوَانَةُ حَتَّى يُؤَدِّيَ عَمَّا لِلَّهِ سِحِّهِ أَمِنَا وَيَقُولُ

شَمًا فَلَا يَكُونُ مَعْقُودَ اللِّسَانِ التَّقِيدُ بِمَعْلُومِ الْعَمِّ بِالْخَوْفِ وَالْمَرَاةِ
 وَذَلِكَ لِعَوْدِ الْقَائِلِ لِللِّسَانِ فَلَا يَمُوتُ مَعْقُودًا إِذَا كَانَ خَائِفًا مِنَ الْكَلَامِ
 وَلِلِّسَانِ فَلَا يَمُوتُ إِذَا كَانَ مُقَدِّمًا عَلَى الْمَقَالِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٩ وَالْقَيْتُ عَلَيْهِ حَبَّةٌ مِنْهُ وَلَمْ تَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي وَفِي هَذِهِ الْأَيَّةِ اسْتِعَانَةٌ بِأَنْ
 أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَالْقَيْتُ عَلَيْهِ حَبَّةٌ مِنْهُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ هُنَاكَ
 شَيْءٌ يُقَالُ عَلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّ الْمَعْنَى أَنِّي جَعَلْتُكَ خَبِيثًا لَا يَرَى أَحَدٌ
 إِلَّا أَحْبَبَكَ وَمَا لَكَ فَلَيْتَ نَحْوَكَ حَتَّى أَجْبُكَ فَرَمَوْنَ وَأَمْرَانَهُ قَبِيحًا كَ
 وَذُنُبًا وَاسْتَرْضَعَا لَكَ وَهَذَا الْقَوْلُ الْقَائِلُ عَلَى وَجْهِ
 فَلَا يَمُوتُ وَلَيْسَ هُنَاكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ شَيْءٌ يُؤَيَّمُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ كُلُّ نَاطِقٍ
 يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقْبَلُهُ قَلْبُهُ وَتَشْرَاهُ نَفْسُهُ وَالِاسْتِعَانَةُ الْأُخْرَى
 ٣٠ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَمْ تَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي الْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ تَرَى
 حَيْثُ أَرَعَاكَ وَأَرَاكَ وَلَيْسَ أَرْهَاهَا هُنَا شَيْئًا يَغِيبُ عَنْ رُؤْيَاهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 وَلَكِنْ هَذَا الدَّلَامُ يُفِيدُ الْاِخْتِصَاصَ بِشِدَّةِ الرَّعَايَةِ وَفَرْضَ الْحِفْظِ وَالْحَلَاةِ
 فَلَمَّا كَانَ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ فِي الْأَعْلَى بِدَمِّهِ مُرَاعَاةً بِعَيْنِهِ جَاءَ تَعَالَى بِاسْمِ
 الْعَيْنِ بِدَمِّهِ لِمَنْ لَمْ يَحْفَظْ وَالْحِرَاسَةُ عَلَى طَرِيقِ الْجَبَازِ وَالِاسْتِعَانَةُ
 وَنَقُولُ الْعَيْنُ الْغَيْرُ أَنْتَ مَنِ مَرَى وَمَشِعَ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مُتَوَقِّرٌ
 عَلَيْهِ بِرِعَايَتِهِ وَمُنْقَرِفٌ إِلَيْهِ بِمُرَاعَاةِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ

٢٣ فَاَسْطَغْنَاكَ لِنَفْسِي وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاسْطَغْنَاكَ
 لِنَفْسِي وَنَسَّالْتِي فَتَنَصَّرَفَ عَلَيَّ اِذَا دَنَيْتِي وَنَجَّيْتِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى لِنَفْسِي هَاهُنَا
 اَيُّ الْمَجْبُوتِي وَانَّمَا جَاءَ اِنْ يُوَقَّعُ النَفْسُ مَوْقِعَ الْحَبَّةِ لِأَنَّ الْحَبَّةَ اخْصَرُّ شَيْءٍ
 بِالنَّفْسِ فَحَسُنَ اِنْ تَسْمَى بِالنَّفْسِ فَيَقِيلُ وَانْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ
 الْقَائِلِ اَتَّخَذْتُ هَذَا الْعِلَامَ لِنَفْسِي اَيُّ جَعَلْتَهُ خَاصًّا لِحَدِّهِ لَيْسَ اِيَّ
 فِي اسْتِعَاةِهِ اَصْدَغِيرِي وَسَوَاءٌ قَالُ اَعْدَنَهُ لِي اَوْ اَتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِي فَاَيْدَلُّهُ
 الْاِخْتِصَاصُ لَيْسَ اِنْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالنَّفْسِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ٥
 ٥٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي اَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى هَذِهِ
 اسْتِعَاةٌ عَلَى اَحَدِ التَّوَابِيْنِ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ اَعْلَمُ اَنَّهُ اَكْمَلُ الْكُلِّ
 شَيْءٍ صُوْرَتَهُ وَاتَّقَرَّ خَلْقَتُهُ وَهَذَا يَعْنِي كُلَّ مَصْنُوعٍ مِنْ حَيَوَانَ وَحِمَارٍ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ فَلَا مَعْنَى لِحَدِّهِ مِنْ حِمْلِهِ عَلَى الْحَيَوَانَ فَقَطَّ وَعِنْدِي فِي ذَلِكَ
 وَجْهٌ آخَرٌ وَاِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَخْرُجًا بِهِ مِنْ بَابِ اسْتِعَاةٍ وَهُوَ اَنْ
 يَكُونَ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَاخِيرٌ فَكَانَ سُبْحَانَهُ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي اَعْطَى
 خَلْقَهُ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ هَدَاهُمْ اِلَى مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاجِحِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ
 ١٢٧ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَصَالِحِهِمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ تَطْيِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَابَاكُمْ مِنْ
 كُلِّ نَسَاْلَةٍ وَيَكُونُ الْمُرَادُ اَنَّهُ سُبْحَانَهُ اَعْطَى خَلْقَهُ فِي اَوَّلِ
 خَلْقِهِمْ طَارِحًا بِهِ عَلَيْهِمْ وَتَطَا مَلْبَعَةً خَلَقَهُمْ مِنْ سَلَامَةِ الْاَعْضَاءِ

واعتدال الاجزاء وترتيب المشاعر والجواس فمواقع الاسماع والابصار
ثم هدام من بعد المصالحهم وقد لهم على ما لحيم واجرامهم في مضمار الخلف
٥٥ الى غاياتهم وقول سبحانه الذي جعل لكم الارض مهدا

وقد ترى بهذا وهذه استعانة والمراد بها تشبيه الارض بالمهاد
المفترش لتمكن الاستقرار عليها والقلب فيها وقد مضى ظير هذه المصفا
فيما تقدم ومعنى المهاد والمهد واحد مثل الفرش والفرش الا ان
المهد لما استعمل في رسم الآلة التي تحمل فيها الصبي الصغير لحفظه
وهو توويل الى معنى الفرش والمهد ايضا صمد مهد يمهد بهذا اذا ملن

منبعها

١١ موضعا قدمه او مضطجعا لجسده وقول سبحانه وعنت الوجوه
للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلال وهذه استعانة والمراد بها ما
يظهر في الوجوه يوم القيامة من اثار الضرع واعلام الجرع وقد
ما خود من قسيتهم الاسير العاني ومنه ما جاء في بعض الطرزم النساء
عوان عندا زواجهن الى اسرله ايدي الانواج وعلى ذلك قول القائل
هذه المرأة في جبال فلان لاجل اعقة من نخاعها طامش لها والمك
لوقها فان الوجوه خضعت من خشية الله تعالى فصوص الاسباب الدال

فمن السورة التي يذكر
فيها الانبياء عليهم السلام

في الاسير العزيز
من ٢١

١١ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَمْ يَصْنَعْ مِنْ قَبْلِهِ دَانَتْ ظَالِمُهُ وَحَقِيقَةُ الْعَقْمِ
 لَمْ يَسْرِ السَّبِيحُ الصُّلْبُ وَجَعَلَ هَاهُنَا مُسْتَعَارًا لِلْعِبَارَةِ عَنْ هَلَاكِ الْجَبَابِ
 مِنْ أَهْلِ الْقُرَى صُلْبٌ مَا كَانَ وَاعِيدَانَا وَامْعَ أَرْكَانَا وَقَوْلُهُ
 ١٥ سُبْحَانَهُ فَإِنَّ التَّكْلِيدَ دَعَاؤُنَا حَتَّى جَعَلْنَاكُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ فِي هَذِهِ
 الْآيَةِ اسْتَعَارَ بَانَ لِدَنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَهْلَكُوا بِعَذَابِهِ عَمَزَلَهُ
 النَّبَاتِ الْمُحْشُودِ الَّذِي يَمُوتُ بَعْدَ قِيَامِهِ وَأَهْدَى بَعْدَ شَطَطِهِ وَاهْتَرَانِهِ
 وَالْإِسْتِهَانَةَ الْآخَرَى قَوْلُهُ لَقَالَى خَامِدِينَ وَالْمُحْشُودُ مِنْ صِفَاتِ النَّارِ
 كَمَا كَانَ الْحَصِيدُ مِنْ صِفَاتِ النَّبَاتِ فَكَانَ سُبْحَانَهُ شَبَّهَهُ هُوَ الْحَبِيبُ
 بَعْدَ خَرَالِهَا بِمُحْشُودِ النَّارِ بَعْدَ اسْتِعْثَالِهَا وَقَدْ تَجَوَزَ أَيْضًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ
 لَيَكُونُ الْمُرَادُ تَشْبِيهِهُمْ بِالنَّبَاتِ الَّذِي يُحْصَدُ أَحْرَقَ فَيَكُونُ ذَلِكَ
 أَيْضًا فِي صِفَتِهِمْ بِالْهَلَاكِ فِي الْبُورِ وَاجْتِمَاعِ الْمَعَالِمِ وَالْآثَارِ لِاجْتِمَاعِ صِفَتِي
 الْحَصِيدِ الْأَجْرَاقِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ حَصِيدًا خَامِدِينَ وَلَمْ يَقُلْ خَامِدًا كَمَا
 قَالَ تَعَالَى فَطَلَّتْ أَعْيُنُنَا وَمَا نَظَرْنَا لَهَا وَخَفِيَ فَلَمْ يُقِلْ خَاضِعَةً لَدَنَّهُ سُبْحَانَهُ
 رَدَّ مَعْنَى خَاضِعِينَ عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَعْنَاقِ عَلَى الْأَعْنَاقِ وَكَذَلِكَ تَجَوَزَ
 ٢٠ عَنْ خَلْقَيْنِ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ أَهْلَكُوا عَلَى النَّبَاتِ الَّذِي بِهِ شَبَّهُوا
 وَقِيلَ مَعْنَى جَعَلْنَاكُمْ حَصِيدًا أَيَّ سُلْطَانِهِمُ السَّيْفُ يَحْتَلِمُ كَمَا تَحْتَلِي الرِّدَى
 بِالْمِجَالِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَلَمِ جَعَلَهُ اللَّهُ حَصِيدًا سَيْفًا وَسَيَّرَ خَوْفَكَ ٥

١٠ وَقَوْلُهُ سَجَانَهُ بِالنَّفْسِ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْفَعُهُ فَإِذَا
 هُوَ رَاقٍ وَلَكُمْ الْوَيْلُ نَمَا تَصِفُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ
 النَفْسِ مِنْ صِفَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمَقْبُولَةِ الَّتِي يَرْتَمِ بِهَا كَالْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا
 فَيَجْعَلُ سَجَانَهُ أَيْ إِذَا لَحِقَ عَلَى البَاطِلِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجَرِ الْقَبِيلِ الَّذِي يَرْتَمِ
 صَكَّهُ وَيَدْفَعُهُ مَا مَسَّهُ وَلَمَّا بَدَأَ تَعَالَى بِذِكْرِ نَفْسِ الْحَقِّ عَلَى البَاطِلِ
 وَتَى الْاسْتِعَارَةَ حَقًّا وَأَعْطَاهَا وَاجِبًا فَقَالَ سَجَانَهُ فَيَدْفَعُهُ لَمْ
 يَقُلْ فَيَذْهَبُهُ وَيُطِيلُهُ لِأَنَّ الذَّمَّ إِنَّمَا يَكُونُ عَنْ وَقْعِ الْأَشْيَاءِ الْقَالَ
 وَعَلَى طَرِيقِ الْعَلِيدِ وَالْإِسْتِعْلَاءِ فَكَانَ الْحَقُّ أَصَابَ دِمَاعَ البَاطِلِ
 فَاهْلَكَهُ وَالْذَّمُّ مَقْتُلٌ وَلِذَلِكَ قَالَ سَجَانَهُ مِنْ عِدَّةِ مَا ذَا هُوَ
 ٢١ زَاهِقٌ وَالزَّاهِقُ الْهَالِكُ وَقَوْلُهُ سَجَانَهُ أَوَّلُ بَرِّ الدِّينِ هَذَا
 أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَمَا تَرْتَقَى فَتَقْتَنِيهَا هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 لِأَنَّ الرِّتْقَ هُوَ سَدُّ حَصَاةِ الشَّيْءِ وَيُقَالُ رَتَقَ فُلَانٌ الرِّتْقَ إِذَا سَدَّهُ
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُرَّةِ رَتَقًا إِذَا كَانَ مُوَضَّعٌ مِنْهَا مِنَ الدَّمْرِ مُلْحَمًا وَأَصْلُ
 ذَلِكَ مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَتَقَ فَوْقَ الْحَبَاءِ وَالْمُسْتَطَاطِ وَمَا جَرَى مِنْهَا
 إِذَا خَاطَطَهُ فَكَانَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَمَا تَرْتَقَى كَالْمَشِيِّ فِي الْحَبْطِ الْمَلْتَقِي لِعَضَّةِ
 بَعْضِ نَفْتَقَاتِ سَجَانِهِ بِأَنْ صَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا بِالْهَوَاِ الرِّتْقَ وَالْجَوَّ الْقَبِيحَ
 أَوْ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْوِهِ

ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت فخلق الله سبحانه السما
 بالانطار والارض بالنبات وقوله سبحانه وجعلنا السما ٣٣
 سقفا محفوظا وهذه استعارة لان حقيقة السقف ما اطل الايسان
 من علويات او جبال او ما يجري مجرى ذلك لان السماء كانت تظل رجليها
 وتعلو اعلا ارضها حسن التاميم حقيقة ذلك ومعنى محفوظا الى الحفظ
 مما لا يمكن ان يحفظ من مثله صابر السقف من الانفراج والانهدام
 والتشقق والاسرمام وقد قيل معنى ذلك حفظ السما من سائر
 السمع وتخصيصها بمقادير الشهب وقوله سبحانه وهو ٣٤
 الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل ذلك يسبحون وهذه
 استعارة لان اصل السبح هو القلب والانتشار في الارض ومنه
 السباحة في الماء ولا يكون ذلك الا من حيوان ينصرف ولكن الله
 سبحانه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للقلب في هذا
 الفلك الدائر والصفح السائر يتعاقب فيه وتعاير وتتقارب
 وتباعد حينئذ يعبر عنها بما يعبر به عن الحيوان المنصرف في ذلك
 كما دللته قديرا عنها بالعبارة عن الحيوان المميز فقل يسبحون ولم
 يقل تسبح لانها في الجري على التي يتبع الحق والتقدير المحكم اقوى
 انما من الحيوان غير المميز ولكن الله سبحانه اضاف اليها الفعل على

تدبر ما يعقل فحسن ان يعبر عنها بالعبارة عما يعقل مثل قوله تعالى
 انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر ابراهيم لى ساجدين ومثل قوله
 سبحانه قال تامله يا لها النمل دخلوا مساكنهم فقال ادخلوا
 ولم يقل ادخل لان خطابها لما خرج على مخرج خطاب من يعقل كان
 الامر لها على مثال امر من يعقل وقد مضى الكلام على ذلك فيما تقدم
 وقوله سبحانه خلق الانسان من عجل وهذه استعاره للمواد
 ان الانسان خلق مستجلا يطلب ما يوتره واستطراف ما خلقه الله
 سبحانه انما يعطيه ما طلب ويصرف عنه ما رغب على حسب ما يعقله
 من مصلحة لا على حسب ما يسخ من ما يره وقيل دلل على طريق
 المبالغة في وصف الانسان بالعجلة كما يقال الرجل الذي انما
 هو نار توقد ولا انسان البليد انما هو حجر جلد فاما من قال امحباب
 المفسر ان العجل ما هنا اسم من اسم الطين واورد عليه شاهد
 من الشعر فلا اعتبار بقوله ولا القائل شاهد فانه شعر مؤلف
 وقوله فاستدقوله سبحانه ولين مستمع فحده عذاب
 ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا طالمين لفظ النجاة ها هنا مستعارة
 والمراد بها اصابته الشئ اليسير من العذاب يقال فجع فلان فلا يابده
 ونج الفرس فلانا يحافره اذا اصابه اصابه خفيف ولم يبلغ في الابه

الفاية فكان الحق هاهنا قد رسي من العذاب يدل وإيمده على
 عظيم متوقعه شاهداً على فطبع غايبه وقول هـ سبحانه ٦٦
 ثم نكسبوا على رؤسهم لقد علمت ما هاهنا ولا ينطقون وهذه استعارة
 والمراد بها وصف الخلق من الخضوع والاستكانة والاطراق
 عند قدم الحق فكانهم شبهوا بالمرتدي على رأسه تدويجا بصوت
 البياض والاسماع عند وضوح البرهان وقول هـ سبحانه ونحيناه ٧٢
 من القرية التي كانت تعمل الخبايا لهم كانوا قوم سيوفاسقين
 ولفظ القرية هاهنا مستعار والمراد به الجماعة التي كانت تعمل الخبايا
 من أهل القرية ولشفت سبحانهم ذلك بقوله انهم كانوا قوم سيوف
 فاسقين وفي هذا الكلام خبر عجيب لانه تعالى جعل ما يلي لفظ القرية
 مؤشرا وكانت مؤشدة فقال التي كانت تعمل الخبايا وجعل بقية الكلام
 مذكرا فقال انهم كانوا قوم سيوفاسقين لان المراد به مذكرا
 فنصار الكلام في الآية على قسمين عايدا الى اللفظ وقسم عايدا على
 المعنى وهذا من عجائب القرآن وقول هـ سبحانه ونحيناه ٧٩
 مع داود الجبال يسبح والطير وكنا فاعلين ويسبح هاهنا استعارة
 وقد مضى من الكلام في الرعد على قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده ما هو
 بعينه ما ويل تسبح الجبال هاهنا وتدل على ذلك وجه اخر يخرج

به الكلام من جِد الاستعانة وهو ان يكون قوله تعالى يسبح
 ها هنا ما خوذ من التسبيح وهو الابداد في السير والقرن
 في الارض لا من التسبيح فانه تعالى قال ونحن نأمر مع داود الجبال
 يسرن في الارض معه ويتصرفن على امره طاعته ونظير ذلك
 قوله سبحانه في سبأ يا جبال اؤني معه والطير اي يسري معه
 والناويب السير وانما قال تعالى يسبحن عبارة عنها بتكثير الفعل
 من السبح وقال سبحانه ان لك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا
 ٩١ ومتسقا ومجاالا ومنفسحا وقوله سبحانه والتي احصت
 فرجا فنحننا فيها من روجا وهذه استعانة والمراد ها هنا بالان
 لاجرا لوج المسيح عليه السلام في مريم عليها السلام كالحجرى الهوى
 بالفتح لانه حصل معناه من غير علوق من ذكر ولا انتقال من طبق الى
 طبق واضاف تعالى الروح الى نفسه لانه الاختصاص بالقطيب
 والاصطفاً بالتكريم اذ كان طفة المسيح عليه السلام من غير توسط
 ٩١ مناجاة ولا تقدم ملائسته وقوله سبحانه وتقطهوا
 امرهم بينهم كل النيار ليجفون وهذه استعانة والمراد بها انهم
 تفرقوا في الاهوال واختلوا في الاراء وتقسمتهم المذاهب وشعبت
 بهم الولائج ومع ذلك جميعهم راجع الى الله سبحانه على حل جميع

الانبياء

١١٩

١. ان يكون ذلك رجوعاً في الدنيا فيكون المعنى انهم وان اختلفوا
في الاعتقاد اذ يصيرون الى الاقرار بان الله سبحانه خالقهم وخالق
ومصرفهم ومقدرهم او يكون ذلك رجوعاً في الآخرة فيكون المعنى
انهم راجعون الى الدار التي جعلها الله تعالى مكان الجرائ على الاعمال
ومعنى الثواب والعقاب والى حيث لا يحكم فيهم ولا يملك اموالهم
الا الله سبحانه وشيئاً لهم في المذاهب وتفرقهم في الطرائق
مع ان اصلهم واحد وخالقهم واحد يقوم كانت بينهم وصايل متباينة
وعلايق متشابهة ثم تباعدوا تباعداً قطع تلك العلايق وشذب
تلك الوصايل فصاروا احياءاً مختلفين واوزاعاً متفرقين
وقوله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها وادنون هذه استعارة لان الحصب هو ما يرمى به من
الحصا وهي الحصا الصغار يقال حصب فلان فلانا اذا قدف بالحصى
ويقولون حصبنا الجمار اي قدفنا فيها بالحصىات فنسبه سبحانه
قدفهم في نار جهنم بالحصى الى يرمى به من دون الله مقادفهم وهو ان
مطاردتهم وفي ذلك ايضاً معنى لطيف وهو انه سبحانه لما قال انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم والمراد بها هنا والله اعلم
بما تعبدونه الاصنام والاغليب طيها ان يكون من الحيوان حسن

أَنْ تُسْمَى الرَّحْمَةُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ بِصَبَاحٍ وَتُسَمَّى حَصْبًا إِذَا لَانَتْ حَجَارَةً
 وَمِنْ جِنْسِ الْحَصْبَةِ وَجَبَّازٌ أَنْ يُسَمَّى قَدْ فُتِحَ الْعَابِدِينَ لِهَلَاكِ النَّارِ أَيْضًا بِذَلِكَ
 حَمَلًا عَلَى حُكْمِهَا وَأَوْحَالَاتٍ جُمْلَتُهَا وَالْفَائِدَةُ فِي قَدْ فُتِحَ الْأَصْنَافُ مَعَ
 غَايِدٍ هَلَاكِ نَارِ جَهَنَّمَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ تَغْيِيرٍ وَرُجَائَانَاتٍ عَذَابِهِمْ
 هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ كَثُرَتْ شَاهِدَتُهُمْ لِحَرِّهَا الْعَذَابِ بِأَنَّ ذَلِكَ عَظِيمٌ لِحُسْنِهِمْ
 عَلَى عِبَادٍ تَهَوَّنُوا بِهِمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَيْهَا وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا إِنَّهَا إِذَا حُمِيتْ
 بِوُجُودِ النَّارِ لَهْوُودٌ بِاللَّهِ مِنْهَا لَصِقَتْ بِأَجْسَادِهِمْ فَكَانَتْ مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِ
 ١٢٢ الْإِيلَامِ لَهُمْ وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ حَمَلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُنْسَلِبِينَ قَوْلَهُ تَقَالِ
 ١٢٤ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ لِقَوْلِهِ
 سُبْحَانَهُ يَوْمَ يَنْظُرُ السَّمَاءُ لِنُجُومِ السَّجَلِ الْكَتَابِ وَهَذِهِ اسْتِفْهَارُهُ وَالْمُرَادُ
 بِهَا عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ بَطَالُ السَّمَاءِ وَنَقْضُ بَيِّنَتِهَا وَأَعْدَامُ جَمْلَتِهَا مِنْ
 قَوْلِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ طَوَى النَّهْرُ أَلْ فَلَانَ إِذَا أَهْلَكَكُمْ وَعَنَى أَنَا أَنْتُمْ وَعَلَى
 الْقَوْلِ الْآخَرِ يَكُونُ الطَّيُّ هَاهُنَا حَقِيقَةً فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ عَرْضَ السَّمَاءِ
 تَطْوِي حَتَّى لَجَمْعٍ بَعْدَ انْتِشَالِهِ فَيَتَقَارِبُ بَعْدَ تَبَاعُدِ قَطَارِهِ فَيَصِيرُ
 كَالسَّجَلِ لِلطَّوِيِّ وَهِيَ مَا يَكْتُبُ فِيهِ مِنْ جَمْلَةٍ وَأَقْرَبُ اسْمٍ وَثُوبٍ أَوْ مَا
 يَجْرِي بِحَرِيِّ ذَلِكَ وَالْكِتَابُ هَاهُنَا مَصْدَرٌ كَقَوْلِهِمْ لَيْتَ دَابَّةٌ
 وَكَلَامًا وَكُتُبًا فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَوْمَ يَنْظُرُ السَّمَاءُ لِنُجُومِ السَّجَلِ لِيَكْتُبَ فِيهِ

فَكَانَ قَالَ تَعَالَى أَطَى السَّجَلِ لِلْكِتَابَةِ لِأَنَّ الْأَغْلَبَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهَا أَنْ يَطْوَى قَبْلَ أَنْ يَفْعَ الْكِتَابَ فِيهَا لِأَنَّ ذَلِكَ أَطَى الْبَلَعِ
فِي الْمَكْنِ مِنْهَا هـ وَمِنْ السُّنَّةِ الَّتِي

يَذْكُرُ فِيهَا الْحَجَّ

س ١١

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا أَنْزَلْتُمْ إِلَيْكُمُ السَّاعَةَ سُبْحَانَ عَظِيمٍ
وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الزَّلْزَلَةِ هِيَ حَرَكَةُ الْأَرْضِ عَلَى الْحَالِ الْمَعْرُوفِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ زَلَزَلَ اللَّهُ قَدَمَهُ وَكَانَ الْأَصْلُ أَنَّ اللَّهَ قَدَمَهُ مُعْنَى
أَنَّ الْهَاجِزَ ثَبَاتُهَا وَاسْتِقَامَتُهَا وَاسْرِعَ تَحَرُّكُهَا وَتَهَاقُطُهَا مُعْنَى
ذَلِكَ وَقِيلَ زَلَزَلَ اللَّهُ قَدَمَهُ بِمَا قِيلَ ذِكْرُ اللَّهِ وَدَلِيلُ مَا الْمُرَادُ
بِمَزَلَزَةِ السَّاعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَجْفَانِ الْقُلُوبِ مِنْ خَوْفِ الْمَلَائِكَةِ
الْأَقْدَامِ مِنْ رَوْعَةِ مَوَاقِعِهَا بِشَهَادَةِ الْقَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَرَى
النَّاسَ سَكَرَى فَمَا هُمْ بِسَكَارَى يُرِيدُ تَعَالَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْوَهْلِ
وَالذُّهُولِ وَالْوَهْلِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً هـ
فَإِذَا انْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَبْتَتْ مِنْ كُلِّ رُوحٍ يَهْبِجُ
وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا هَيْبَتُ الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَسْبِيحِهَا
بِالْجِوَانِ الْمَكِينِ بِعَدَدِ حَرَكَاتِهِ وَخَشَعِ بَعْدَ تَطَالُلِهِ وَاشْرَافِهِ لِعِلَاطِ طَرَفِ
عَلَيْهِ فَاصْنَاهُ إِلَى ذَلِكَ أَفَاقَ مِنْ تِلْكَ الْعَمَةِ وَصَحَابِ تِلْكَ السَّكْرَةِ

فَجَرَلَ بَعْدَهُوَهُ وَاسْتَبَدَّ بَعْدَهُوَهُ وَكَذَلِكَ جَالِ الْأَرْضِ
 أَوْ أَمَاتَهَا الْجَدْبُ وَأَهْمَدَهَا الْحُلْ ثُمَّ جَالَهَا إِذَا انْفَحَمَا الْعَيْشُ
 بِسَجَالِهِ وَبَلَّهَا الْقَطْرُ بِلَالِهِ وَاهْتَرَّتْ بِالْبَيَافِ نَاصِرُهُ وَنَطَبَتْ
 بَعْدَ الْجُفُوفِ قَنَرِيْلُهُ ذَلِكَ تَعْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٩ ثَانِي عَظِيمِ لِيُفْلَحَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا اللَّهُ
 أَعْلَمُ الصِّفَةِ بِالْأَعْرَاضِ عَنْ سَمْعِ الرُّسُلِ عَلَى الْعَتَقِ عَنْ بَتَاعِ الْحَقِّ
 لِأَنَّهُ لِمُسْتَقْبَلِ السَّمْعِ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَلَاغِيهِ فِي الْأَكْثَرِ بِصَرَفِهِ وَهُوَ
 بِصَرَفِهِ وَيَتَنَبَّيْ عَنْهُ عَنَقْدُ وَالْعَطْفُ طَائِبُ الْقِيَمِ بِهِ شَيْءٌ شَقِيحٌ لِإِنْسَانٍ
 ١٧
 عِطْفًا لَا فِيهِ يَكُونُ ابْتِدَاءُ انْفِطَافِهِ وَأَوَّلُ الْخِرَافَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ وَإِذَا انْفَضَّ عَلَى الْأَنْسَانِ أَعْرَاضُهَا فَتَأَيَّجَ بَارِبُهُ وَقَوْلُهُ
 ١١ سُبْحَانَهُ وَمِنْهَا سِرٌّ مَرَّ لِعَبْدِ اللَّهِ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ صَاحَبَهُ خَيْرٌ أَطْمَآنَ
 بِهِ وَإِنْ صَاحَبَهُ فَتَنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ
 بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ صِفَةِ الْإِنْسَانِ الْمُضْطَرِّبِ الَّذِينَ الضَّعِيفُ الْيَقِينِ
 الَّذِي لَمْ يَنْبَغِ فِي الْحَقِّ قَدَمُهُ وَلَا اسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ مَرِيَّةٌ فَأَوْهَرَتْ سَبِيحَهُ
 تَعْرِضُ لَهُ نَيْقَادُ نَعْمًا وَلَيْفَارِقُ دَسِيمَتُهَا تَقْتَسِمُهَا بِالْقَائِمِ عَلَى حَرْفٍ
 يَهْوَاهُ نَادِي عَارِضٍ يَلْقَاهُ وَاضْعَمَدَانِجٌ يُطَوِّجُهُ وَقَوْلُهُ
 ١٨ تَعَالَى لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَالْجُحُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَةَ وَالنُّوَابِ الْأَيَّ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسُجُودِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْجُحُومِ وَالشَّجَرِ وَمَا لَيْسَ بِحَيَوَانٍ مِنْ
 مَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنْ آثَارِ الْخُضُوعِ لِلَّهِ بِسُجُودِهِ وَعَلَامَاتِ الْتَبَرُّهِ وَقِلَابِ
 التَّصَرُّفِ وَالتَّسْخِيرِ بِحَسَنِ ذَلِكَ أَنْ يُسَمَّى سَاجِدًا عَلَى أَصْلِ السُّجُودِ
 فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ الْخُضُوعُ وَالْإِسْتِكَانَةُ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ وَهُوَ
 أَنْ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي عِنْدَهَا مِنْ دَلِيلِ الصَّنِيعَةِ وَأَعْلَامِ
 الْقُدْرَةِ يَدْعُو الْعَابِدِينَ الْمُؤَقِنِينَ إِلَى السُّجُودِ وَيُعَلِّمُهُمْ عَلَى الْخُضُوعِ
 اعْتِرَافًا لَهُ بِسُجُودِهِ بِالْإِقْدَارِ وَأَخْبَاتًا لَهُ بِالْإِقْرَارِ وَذَلِكَ كَمَا
 تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِنَا لَا تُسَبِّحُ الطُّيُورُ وَالْجِبَالُ وَقَوْلُهُ بِسُجُودِهِ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا قَطَعْنَا عَنْهُمْ ثِيَابَ مِنْ نَارٍ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ
 بِهَا أَنَّ النَّارَ تَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِمْ اسْتِمَالُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الْإِسْبَادِ
 حَتَّى لَا يُسَلِمَ مِنْهَا عَضُودَ أَعْضَائِهِمْ وَلَا يَغِيْبُ عَنْهَا شَيْءٌ مِنْ أَحْيَائِهِمْ
 وَتَدْجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرَابِيلَ الْقَطْرَانِ
 الَّتِي دُرِّهَا سُبْحَانُهُ فَقَالَ سُرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ إِذَا الْبُسُودُهَا وَاسْتَبَعَلَتْ
 النَّارُ فِيهَا صَارَتْ كَأَنَّهَا ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ لَا حَاطِثُهَا بِهِمْ وَاسْتِمَالُهَا عَلَيْهِمْ
 وَقَوْلُهُ بِسُجُودِهِ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا بِصَارُورٍ وَلَكِنْ تَقَعُ الْعُلُوبُ الَّتِي
 فِي الصُّلُوفِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا ذَهَبُ الْعُلْبِ عَنْ التَّفَكُّرِ

في الأدلة التي تؤدي إلى العلم وذلك في مقابلة قوله تعالى ما كذب
 الفواكها راى فاذا وصف القلب عند تعيين الاشياء بالروية والابصار
 جاز ان يوصف عند الغفلة والذهول بالعمى والضلال وانما جعلت
 القلوب هاهنا بمنزلة العيون لان بالقلوب يوصل الى المعلومات
 كما ان بالعيون يوصل الى المرئيات ولان الروية ترد في كلامهم
 بمعنى العلم الاتراحم يقولون هذا الشيء منى مبراي وسمع اى خيانتا عرفة
 ولعله ولا يريدون بذلك نظر العين ولا سمع الاذن وفي قوله
 سبحانه فاعمالا نعم الابصار معنى عجيب وبرا طيف وذلك انه سبحانه
 لم يرد في العمى عن الابصار جملة وكيف يكون ذلك فما يعرض من
 عنى كثير منها اشهر من ان يوصى اليه ويدل عليه وانما المراد والله
 اعلم ان الابصار اذا كانت معها الة الروية من سلامة الاحداق
 وانصال الشعاعات لم تحر الا ترى ما لا مانع لها من رؤيته والقلوب
 بخلاف هذه الصفة بما قد يكون فيها الة الفكر والنظر من سلامة
 المنيمة وصحة الروية ونحو الالموانع العارضة ثم هي مع ذلك لاهية
 عن النظر ونشأ عنه عن الفكر فلذلك افرد بها الله سبحانه وصفه
 العمى عن الابصار على الوجه الذي يتباه مع الفايده. فاما الفايده
 في قوله سبحانه ولكن العمى القلوب التي في الصدور والقلوب لا يكون

الا في الصدور فان هذا الاسم الذي هو القلب لما كان فيه اشتراك
 بين سميات قلب الانسان وقلب الخلة والقلب الذي هو الصميم
 والصريح من قولهم هو عري قلبا والقلب الذي هو مصدر قلب التي
 قلبت فلما حسرت ان يزال للبشر بقوله تعالى القلب التي في الصدور
 احرازه من اجور الاشتراك وقوله **سبحانه حتى ياتهم** ٥٢
 الساعة لعنة او ياتهم عذاب يوم عقيم وهذا من اجسرت الاستعا
 لان العقيم المراه التي لا تلد فكانه سبحانه وصف ذلك اليوم بانه لا
 ليل بعده ولا نهار لهذ المان قد مضى والكليف قد انقضى جعلت
 الايام بمنزلة الالوان لئلا يوهل ذلك اليوم من بينها عقيم لانه لا
 ينجح للامعة ولا يستخلف بدلا له فقد تجوز ايضا ان يكون
 المراد والله اعلم ان ذلك اليوم لا خير بعده لستحي العقاب الذين
 قال الله سبحانه في ذلهم ولا يزال الذين كفروا في مرة منه حتى
 ياتهم الساعة لعنة الاله فوطقه بالعقم لانه لا ينفع لهم خيرا
 ولا ينفع لهم فرجا وقوله **سبحانه واذا نزل على عليم اياتنا** ٧١
 بنيات يعرف في وجوه الذين كفروا المنكر وهذه استعارة
 والمراد بها والله اعلم ان الكفار عند هذه الايات ياتوا عجم
 يظهر في وجوههم من النكرة لعما عمتهم والاعراض عن ما ملأها الا لظفي

عَلَى الْمُحَاطِظِ لَهُمْ وَالنَّاطِقِ بِهِمْ وَذَلِكَ لِقَوْلِ الْعِبَادِ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ
الشَّرَآءِ اسْتَدْلَلْتُ مِنْهُ عَلَى عَقْدِ الْمَكْرُوهِ وَإِرَادَةِ فِعْلِ الْفَيْحِ وَفِعْلِ
قَوْلِهِ نَقَالِ الْمَكْرَهَا هَا وَجَهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَكْرُ مَا يَنْبَغُ الْغَيْرِ
مِنْ أَمْرِهِم وَالْأَخْرَانِ يَكُونُ مَا يَنْبَغُ لَهُمْ هُوَ مِنَ الْهَجُومِ عَلَيْهِمْ بِلَا وَتِ
الْقُرْآنِ وَمَوَادِّعِ الْبَيَانِ هـ

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ
فِيهَا قَدَافِلُ الْمُؤْمِنِينَ

١٢ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ هَذِهِ
اسْتِعَانَةٌ لِأَنْ حَقِيقَةُ السُّلَالَةِ هِيَ أَنْ تَسْأَلَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ فَكُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَ عَلَيْهِ
الْعِلَامُ لِمَا خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كَمَا نَسْأَلُ مِنْهَا وَاسْتُخْرِجَ مِنْ بَرِّهَا
وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ مَحْضِ شَيْءٍ بِمَصَادِهِ وَمَقْوَمِهِ وَلِبَابِهِ
لَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ اسْتَسْلَمَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَسْمَى أَنْطَقَهُ سُلَالَةً
كَمَا هَذَا الْمُهْنَى وَيُسَمَّى قُلُوبُ الرِّجْلِ سُلَالَةً أَيْضًا كَمَا مَثَلُ ذَلِكَ وَهُوَ
١٧ سُبْحَانَهُ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا عَنْ الْخَلْقِ غَافِلِينَ
وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ تَخْلُقُ لِلرَّادِ بِالطَّرَائِقِ هَذَا السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مُشْتَبِهَةٌ
بِطَرَائِقِ الْعَمَلِ وَوَحْدَتِهَا طَرِيقُهُ وَقَدْ جُمِعَ أَيْضًا عَلَى طَرِيقٍ وَهُوَ قَطْعُ
الْجُلُودِ لِحَبْلِ لِقْمَتِهَا فَوْقَ الْعِزِّ وَيَنْتَعِمُ بِالْحُسْنِ وَقَالَ طَارِقُ الْعَمَلِ

مَنْ لَكَ وَقَوْلُهُ شَحَّانَهُ وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَجِّينَا وَهَدَيْنَا
 اسْتِعَاذَهُ وَالْقَوْلُ فِيهَا كَقَوْلِي فِي وَلَقَدْ صَنَعَ عَلَيَّ غَلَقًا ذَرْوًا
 فَلَمَّا نَفَسْ بَشَحَّانَهُ قَالَ وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ لَئِنْ لَمْ يَنْجُكُم مِّنَ الْغَلَقِ
 مِّنْ شَيْءٍ أَوْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَلِيَا نَأْمُرَ الْمَلَائِكَةَ
 وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَمْسُكْ بِهِمْ وَفَسْخَدُكُمْ بِمَا سَدَّكُمْ فَلَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ
 أَرَادَكَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ مَرَأَى مَا كَلَّمَ قَوْلَهُ شَحَّانَهُ فَعَلْنَا لَهُمْ
 غَلَقًا فَبَعَدَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةُ وَالْمَرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 أَنَّهُ عَاجِلُهُمْ بِالْإِسْتِغَاثَةِ وَالْهَلَاكِ فَنَاطَحُوا مَا نَطَحَ الْغَلَقُ أَرْسَالَ
 بِهِ السَّيْلِ وَالْغَلَقُ مَا حَمَلَتْ السُّيُوفُ فِي مَرْمَرِهَا مِنْ أَضْعَافِ الثَّيَابِ
 وَتَشْتِيمِ الْأَوَاقِ وَمَا جَرَى بِجَرَى ذَلِكَ فَكَانَ وَلِلَّهِ الْقَوْمُ هَلَكُوا
 فَلَمْ يَحْسِرْ لَهُمْ أَثَرًا كَالْحَسْرِ أَشْرَاطُ أَحْ بِالسَّيْلِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
 الْمَذْكُورَةِ وَالْعَرَبُ يَعْبُرُونَ عَنْ هَلَاكِ الْقَوْمِ بِقَوْلِهِمْ قَدْ سَالَ بِهَمِّ السَّيْلِ
 فَيُحْوَزَانِ يَكُونُ قَوْلُهُ شَحَّانَهُ فَعَلْنَا لَهُمْ غَلَقًا كَمَا يَهْدِيهِ عَنْ الْهَلَاكِ
 كَمَا يَقُولُهُمْ سَالَ بِهَمِّ السَّيْلِ عَنْ الْهَلَاكِ وَالْمَعْنَى فَعَلْنَا لَهُمْ كَالْغَلَقِ الطَّالِ
 فِي مَرْمَرَةِ الْجَفَالَةِ وَهُوَ أَنْ يَفْقَدَانَهُ وَقَوْلُهُ شَحَّانَهُ وَلَدَيْهَا
 كَمَا يَنْطَلِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَبْطَلُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةُ وَالنَّطَقُ لَا
 يوصف به الْأَمْرُ بِتِلْكَ بِالْإِذْنِ وَتَحْتِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَيْ الْحَسَنِ كَيْفَ يَنْتَلِكُ

مَنْ نَسِيْلَهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُوَصَّفَ الْقَدِيمُ تَعَالَى بِأَنَّهُ مُلَطَّقٌ لَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ
 يَتَكَلَّمُ فَتُفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ مَا قَدَّمْتُ ذَلِكَ فَوَصَفَ سَجَّانَهُ الْقَدْرَ بِالطَّرِيقِ
 مُبَالَغَةً فِي تَصْفِيهِ بِإِظْهَارِ الْبَيَانِ وَأَعْلَانِ الرَّهْصَانِ تَشْبِيْهًا بِاللِّسَانِ الْمُبَالَغَةِ
 ٦٥ وَالْإِبَانَةِ عَنْ صَمِيْدِهِ وَالْكَشْفِ عَنْ مَسْتَوِيهِ وَقَوْلُهُ سَجَّانَهُ بِـ
 قُلُوبِهِمْ غَمَّةٌ مِنْ هَذَا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ
 قَالَ سَجَّانَهُ فِيهِمْ أَمَامَ هَذِهِ الْآيَةِ هُمُ الْمُوصُوفُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى بِـ قُلُوبُهُمْ
 وَغَمَّةٌ مِنْ هَذَا أَيْ فِي حَيَاةِ تَعْمُرِهَا وَغَمَّةٌ تَسْتَرْهَا وَالْغَمُّ جَمْعُ غَمَّةٍ
 وَهُوَ مَا وَقَعَ الْإِنْسَانُ فِيهِ مِنْ أَمْرٍ مَدْهَلٍ وَخَطِيْبٍ مَذَلٍّ مُشَبَّهٍ بِغَمَرَاتِ
 الْمَاءِ الَّتِي تَقَعُ الْوَاقِعُ فِيهَا وَتَأْخُذُ بِكُلِّ طَيْفٍ الْغُورِ بِهَا وَقَوْلُهُ
 ٦٣ سَجَّانَهُ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَبِوَحْدَانِ الْحَقِّ مُوَافَقًا لِأَهْوَاءِهِمْ لِعَادَ كُلُّ
 إِلَى ضَلَّتْهُ وَأَوْقَعَ فِي كُلِّ مَظْلَةٍ لِأَنَّ الْحَقَّ يَدْعُو إِلَى الْمَصَاحِقِ وَالْمَحَاسِنِ
 وَالْأَهْوَاءِ تَدْعُو إِلَى الْمَفَاسِدِ وَالْمَقَاتِلِ فَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ قَائِدَ الْهَوَى
 لَشَلَّ الْفَسَادُ وَدَعَمَ الْأَهْلَاطُ وَخَفِضَتْ أَعْلَامُ الْهُدَايَةِ وَرَفَعَتْ
 ١٠٥ أَمَّا رِغْوَانِيَّةٌ وَقَوْلُهُ سَجَّانَهُ وَمَنْ تَحَقَّقْتَ مَوَازِينَهِ فَأَمَّا ذَلِكَ
 الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هَذِهِ اسْتِعَانَةٌ عَلَى أَجْزَالِ الشَّائِرِ
 فَهَوَانٍ يَكُونُ عَلَى الْمَوَازِينِ هَذَا الْمَعَادُ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ بِالْحَقِّ وَالْظُّلْمِ

ب
 يَضْلِلُ

عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم عما كانوا يعاونون وهذه استعانة
 على احد النواويل التي تسمى بانه سبحانه جعل في اليد التي سقطت
 الى المخلوقات والارجل التي سقطت الى المخلوقات علامة تقوم مقام النطق
 المصريح واللسان المنفصح في الشهادة على اصحابها والاعتراف بذنوبها
 فاما شهادة الالسنه فقد قيل ان المراد بها اقرانهم على نفوسهم مما
 واقوه من المعاصي اذ علموا ان الكذب لا ينفعهم والجلود لا يغني عنهم
 وليس له ان يقض لمقوله سبحانه اليوم ختم على افواههم وتكلمنا اليكم
 وقشهد ارجلهم عما كانوا يكسبون لانه قد قيل ذلك لانه جاز ان
 يخرج السنتهم من افواههم فتنطق بجردتها من غير اتصال لخواصها ولها
 فيكون ذلك اعجب لها وابلغ في معنى شهادتها وحكم في تلك الحال على
 افواههم وقيل خذنان يكون الختم على الاقوال انما هو في حال شهادة
 الايدي والارجل بعد ما تقدم من شهادة الالسنه واما النواويل
 الاخران فمعنى شهادة الايدي والارجل والجلود يخرج بهما عن حد
 الاستعانة الى الحقيقة وذلك انهم قالوا ان الله سبحانه يبيد الايدي
 والارجل منه تكون هي الناطقة بما تشهد به عليهم من غير ان يكون النطق
 مستويا اليهم وقول سبحانه وليس من يخبر عن علي حيواته
 وهذه استعانة والمراد بها السبل الخمس التي هي المقام على درجات

س ٢٢

س ٢٤
٦٥

س ٢٥

٣١

الجيوب لأنها حصصت إلى التراب والصدود والندى والشعور
 وأصل الضرب من قولهم ضربت القسطاط إذا منته باقامة اعماله
 وضرب أوتاده فاستعبرها هنا كناية عن أسي في أسبال الحجر
 ٣٥ وإيضاح الأند وقول سبحانه الله نورا للسموات والأرض
 وهذه استعارة والمراد بذلك عند بعض العلماء أنه هادي أهل السموات
 والأرض بصواعق نورها ونوامع بيانه كما يهدي بالانوار الثاقبة
 والشهب اللامعة وقال بعضهم المراد بذلك والله أعلم الله نور
 السموات والأرض مطالع خومها ومشارق أقمارها ونجومها
 وقول سبحانه يكاد نيتها يضيء ولم يسمه ناره
 مبالغة في وصف الرتب بالصفاء والخلاصه على طريق المجاز والاستعارة
 ٣٦ حتى يعارب أن تضيء غير أن يتصل ببار وميات بذلك وقول
 سبحانه جافون يوما سقلب فيه القلوب والأبصار وهذه استعارة
 والمراد بتقلب القلوب هاهنا تغير الأحوال عليها من الخوف والرجاء
 والسرور والغم اشفا قامر العقاب ودجا للثواب والأولى صفه
 أعد الله والآخرة صفدا وليا الله وأما تقلب الأبصار والمراد
 به تكوير لخط المؤمنين إلى مطالع الثواب وتكوير لخط الكافرين إلى
 ٣٧ مطالع العقاب وقول سبحانه والذين كفروا أعمالهم

لِسَرَابٍ يَقْبَعُهُ حَسْبُهُ الطَّيْشُ إِذَا جَاءَهُمْ لَحْدُهُ تَبَيَّنَ وَوَجَدَ
 اللَّهُ عِنْدَهُ نَوْفًا وَحِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَجَدَ
 اللَّهُ اسْتِعَانَهُ وَكَجَانَتَهُ الْمَعْنَى فَجَدَّ وَعَيْدُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ انْتِهَائِهِ
 إِلَى مَنْقَطَعِ عَمَلِهِ الَّتِي فَخَالَه بِصَوَاعِهِ وَجَارَ مِنْ خَزَائِهِ وَذَلِكَ لِيَكُونَ
 يَوْمَ الْمَعَادِ وَعِنْدَ انْقِطَاعِ تَحْلِيفِ الْعِبَادِ وَقَدْ بَيَّنَّا أَيْضًا أَنَّ الصِّمِيرَ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى عِنْدَهُ لِهَوْدَى إِلَى الْكَافِرِ إِلَى عَمَلِهِ فَكَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ فَوَجَدَ
 اللَّهُ قَرِيبًا مِنْهُ أَيْ وَجَدَ عِقَابَهُ مُؤَدَّاهُ فَلَحْظُهُ مِنْ لَتَبَ وَجَارَاهُ
 عَمَّا أَتَى ذَلِكَ لِقَوْلِ الْقَائِلِ اللَّهُ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ أَيْ كَجَانَتِهِ
 عَلَى قَوْلِ الْحَقِّ بِالتَّوَابِ وَعَلَى قَوْلِ الْبَاطِلِ بِالْعِقَابِ وَالْقَوْلَانِ جَمِيعًا
 نَوْدَى لَنْ إِلَى الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
 جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيُصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ وَهَذِهِ ٢٢
 اسْتِعَانَهُ عَلَى بَعْضِ التَّأْوِيلَاتِ لِأَنَّ الْجِبَالَ هَاهُنَا يَرَادُ بِهَا السَّحَابُ
 أَيْ قَالُوا تَشْبِيهًا لَهَا بِتَكَثُّفِ طَوَادِهَا وَمُتَشَارَفِهَا بِهَا وَيَكُونُ
 الصِّمِيرُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا عَالِدًا عَلَى السَّمَاءِ لِأَنَّ الْجِبَالَ
 فَإِنَّ الْقَدِيرَ وَبَيْنَهُ مِنْ جِبَالٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَدٍ يُرِيدُ مِنَ السَّحَابِ
 الْمَشْبَهُ بِالْجِبَالِ فَكُلُّهُنَّ الْقَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ مِنْ جِبَالٍ إِلَى السَّمَاءِ بِمَحْضِ
 الْجِبَالِ مِنْ جِبَالِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي وَجَعَلْنَا الصِّمِيرَ الَّذِي فِيهَا عَالِدًا عَلَى الْجِبَالِ

أَوَّعَمَ أَنهَا جِبَالٌ تَنَزَّلُ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَأَذا جَعَلْنَا الضَّمِيرَ عَايِدًا
إِلَى السَّمَاءِ أَمَّا لَا لِمَا سَرَّ بَانَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا فَجِبَلٌ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ جِبَالٍ
فِي السَّمَاءِ عَلَى طَرَفِ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْجِبَالَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي
٢٢ قَرَارَاتِ الْأَرْضِ وَصَفَاتِ الرَّبِّ وَقَوْلُهُ سَمَاءٌ هِيَ سَمَاءُ اللَّهِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا طَرَفُ اللَّيْلِ وَطَرَفُ النَّهَارِ
بِالنَّهَارِ فَكُنِيَ عَنْ ذَلِكَ سَمَاءً هِيَ بِاسْمِ الْقَلْبِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ تَقْلِبُ
الْأَعْيَانِ بَلْ تَقَابُلُ الْخُفْيَانِ ٥

٢٥ ومن المسودة التي

يذكر فيها الفراق

قَالَ تَعَالَى إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ مَعَهُوَالْمَا تَغِيظُوا وَتَغِيظُوا
وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَارَةٌ لِرَأْيِهِمَا قَوْلُهُ سَمَاءٌ هِيَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَهُوَ فِي
صِفَةِ نَارِ جَهَنَّمَ لَعُودٌ بِاللَّهِ مِنْهَا وَلَا تَخُصُّ صِفَةَ الرُّؤْيَةِ عَلَيْهَا وَأَمَّا
الْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا طَلَّتْ مِنْهُمْ بِقَدَرِ مَسَافَةِ لَوْ كَانَ بِهَا مِنْ
يُوصَفُ بِالرُّؤْيَةِ لَرَأَوْهُمْ وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ التَّأْوِيلِ وَغَرَابِيبِ التَّفْسِيرِ
وَفَدَحُونا أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا قَرَّبْتَ مِنْهُمْ وَظَهَرَ قُلُوبُهُمْ
مِنْ قُلُوبِهِمْ فَدَحِيحٌ فَلَنْ تَرَى أَيَّ تَقَارُبٍ وَوَالْحَدِيثُ لَا يَأْتِي أَنَّ
أَيَّ سَدَاحٍ وَالْإِسْتِعَارَةُ الْآخَرَى قَوْلُهُ سَمَاءٌ هِيَ سَمَاءُ اللَّهِ تَغِيظُوا

وَتَفِيرًا وَهَكَذَا نَأْتِي الصِّفَاتِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَتَحْتَصِرُ الْعِظَامُ بِالْإِلَهِ
لَا أَنَّ الْعِظَامَ مِنْ أَعْلَى مَنَازِلِ الْعُقُوبَةِ وَالْعُصْبُ لَا يَوْصَفُ بِحَقِيقَتِهِ
إِلَّا النَّاسُ وَالرَّقِيمُ فَدَلَّ شَيْءٌ فِيهِ الصِّفَةُ بِهِيَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُ الْإِنْسَانِ
وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ الْمُبَالِغَةُ فِي وَصْفِ النَّارِ بِالْإِهْتِاجِ
وَالْإِضْطِرَامِّ عَلَى عَانَةِ الْمُعِظِ وَالْعُضْبَانِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى
وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَعَلْنَاهُ هَبًا مَسْثُورًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ ٢٥
لَا أَنَّ صِفَةَ الْقُدُومِ لَا تَصِحُّ إِلَّا عَمَّا مَرَّ جُودٌ عَلَيْهِ الْعَبْدُ فَجُودٌ مِنْهُ
الْأَوَّلُ وَاللَّهُ سَمِيحٌ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ وَفَاعِلٌ غَيْرُ ذَائِلٍ فَالْمَعْنَى قَصْدًا
إِلَى مَا عَمِلُوا وَاصْبِرْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا وَذَلِكَ لِقَوْلِ الْقَائِلِ قَامَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ النَّاسُ ذَا الظَّهْرِ دَمَةٌ وَعَبْدُهُ فَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ نَهَضَ عَنْ
قَعُودِهِ وَخَفَرَ عَدَا مَسْتَقَرِّهِ يُسْكُونُ وَأَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُ قَصْدًا إِلَى سَبِيلِهِ
وَتَطَاهَرَتْ بِلَبِّهِ وَقَالَ السَّاعِدُ

فَإِنْ أَبَا لِمَ بَارَكُ مَا سَأَلْتُمْ فَمَا اسْتَمْتُمْ فَأَقْدَمُوهُ عَلَى عِلْمٍ
يُقَالُ قَدِمْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَأَنَا أَقْدَمُهُ إِذَا اتَيْتُ وَقَصْدُهُ وَقَدْ ذَكَرَ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَجْهًا آخَرَ قَالَ أَمَّا قَالَ سَمِيحًا نَدَى وَقَدْ مَنَّا إِلَى
مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ لِأَنَّهُ عَامِلُهُمْ مَعَامِلَةُ الْقَائِمِ مِنْ غِيَّةٍ أَوْ كَانَ
يُطَوِّلُ أَمْعَالَهُ لَهُمْ كَالْغَائِبِ عَنْهُمْ فَتَقْدِمُ فَرَلَيْسَ عَلَى خِلَافِ مَا أُرِيدُ

بِهِ وَاسْتَعْلَمُ فِيهِ فَاجْبِطْ أَعْمَالَهُمُ الْقَاسِدَةَ وَعَاثِبَهُمْ عِقَابُ الْعَالِدِ
 عَنْ الطَّاعَةِ الْمُرْتَكِسِ الضَّلَالَةَ وَالْمُعْتَدِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى فَعَلْنَا هَبًا مَنُورًا مَجَازًا خَرَدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلَى
 الْحَقِيقَةِ هَبًا مَنُورًا وَهُوَ الْعِبَارُ الرَّقِيقُ هَاهُنَا وَمِنْهُ هَاهُنَا
 وَأَمَّا إِرَادَةُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ أَبْطَلَ ذَلِكَ الْعَمَلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَقَطَ جُلُودُهُ
 وَبَطَلَ بَطْلَانُ الْعِبَارِ الْمَحْقُوقِ وَالْعَمَلِ الْمُتَقَرَّرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٢٦ إِنْ كَانَ الْجَنَّةُ يُؤْمَدُ خَيْرٌ مَسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 لِأَنَّ الْمُقِيلَ مِنْ صِبْغَاتِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَنَامُ فِيهَا وَلَا تُؤْمَدُ فِي الْجَنَّةِ
 وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَأَحْسَنُ مَوْضِعٌ قَائِلَةٌ فَكَانَ ذَلِكَ الْمَكَانَ مِنْ قِيَامِهِ
 مِهَادَهُ وَبَرْدَ اقْتِنَائِهِ يَصْلَحُ أَنْ يَنَامَ فِيهِ لَوْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا هَذَا
 كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً
 ١٩
 ٢١٥
 وَعَشِيًّا أَيْ مِثْلَ أَوْقَاتِ الْبُكْرَةِ وَالْعَشِيِّ الْمَعْنَى مِنْ حَالِ الدُّنْيَا
 لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَا يُوصَفُ زَمَانُهَا بِالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ
 صِفَاتِ الزَّمَانِ الَّتِي تَتَغَيَّرُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ طَالَعَهُ وَغَارَهُ تَتَنَبَّهُ
 ٢٢
 نَهَارًا بَطْلُو عَمَّا وَيَسْمَى لَيْلًا لِقُبُولِهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ يَوْمَ
 تَشْتَقِقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتَزُلُّ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِلدُّرَادِ
 بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلِينَ صِفَةَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَقَاطِعِ الْغَمَامِ

فِيهَا وَاسْتَشَارَهُ فِي نَوَاجِبِهَا كَمَا يَعُولُ الْقَائِلُ فَتَشَقَّقَتِ الْغِيَامُ بِالْبَرْقِ
وَتَشَقَّقَتِ السَّحَابُ بِالرَّعْدِ إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ فِيهَا لَيْسَ أَنْ هُنَا لَتَشَقَّقَا
عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي قَوْلِ أَهْلِ الشَّرْعِ وَقِيلَ أَيْضًا أَنَّ الْمُرَادُ بِذَلِكَ انْتِفَاضُ
بَنِيَّةِ السَّمَاءِ تَغِيرُهَا إِلَى غَيْرِهَا هِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا تَنْظُرُ فِي الْبِنَاءِ أَتَانُ
الْبَدَائِعِ وَأَعْلَامُ التَّهَافُتِ مِنْ شِلْمِ اطِّرَافٍ وَتَقَطُّرِ اقْطَارٍ فَيَكُونُ
ذَلِكَ مُؤَنِّيًا بِانْتِفَاضِهِ وَمُنْتَدًا بِانْتِفَاضِهِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ يَوْمَ
تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَقَالَ تَعَالَى يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ
السَّجْلِ لِلْكَتَابِ فَيَكُونُ انْتِفَاضُ بَنِيَّةِ السَّمَاءِ عَنْ ظُهُودِ الْغِيَامِ الَّتِي أَتَانَا
سُبْحَانَهُ بِحَيْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ لَقِوْكَ عِزُّ مَرْقَائِلَ هَلْ يَنْظُرُونَ
الْآنَ بِأَيْتِهِمْ اللَّهُ فِي ظُلُمٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقَصَى الْأَمْوَالِ
اللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ وَمَعْنَى تَشَقَّقَ السَّمَاءُ بِالْغِيَامِ أَيْ عَنْ الْغِيَامِ فَاصُولُ
الْقَائِلِ رَمِيَتْ بِالْقَوْسِ وَعَنْ الْقَوْسِ مَعْنَى وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَرَأَيْتَ
مَنْ اخْتَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَاةُ
عَلَى أَحَدِ الثَّانَوَيْنِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْهَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فَكُنَّ
تَعَالَى قَالَ أَرَأَيْتَ مَنْ اخْتَذَ هَوَاهُ إِلَهًا مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ هَوَاهُ أَمْرًا
بِطَبِيعِهِ وَقَائِدًا يَتَّبِعُهُ فَكُنَّ قَدْ جَدَّ لِعِزِّهِ تَعْظِيمُهُ وَبِإِقْبَالِهِمْ
الْهَوَى إِلَهُ مَعْبُودٍ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي خَلَرْنَا ٥ وَذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ

١١٩

٢١
١١٣

٢١
٢٠٦

٢٥
٣٥

البلاد في قباب الاشراف ان هذه الآية تنزل في الحرة بن قيس بن
 عبد السهمي وهو من عبدة الاوثان لانه كان كلما رأى حجراً الحسن
 من الذي اقتناه لعبادته ولحقه واطرح ما عبده ^{٢٤} وقول سبحانه
 الم تراك بك كيف مذل الطل ولو شا لجعله ساكناً جعلنا الشمس
 عليه دليلاً تبصناه اليها تبضاً يسيراً وفي هذه الآية استعارتان
 احدهما قوله تعالى الم تراك بك او الى حكمة ربك في مذل الطل
 فحذف هذه اللفظة للدلالة الكلام عليها اذ كان الله سبحانه لا
 يذكر كالمشتا عن ولا يرى بالروايط وقد تجوز ان يكون معنى الرؤية
 هاهنا معنى العلم فانه سبحانه قال الم يعلم حكمة ربك في مذل
 الطل وإنما افاد سبحانه الرؤية هاهنا مقام العلم لتحقيق المخاطب
 الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم وصحة الله تعالى في ذلك الفعل
 فقامت معرفة قلبه مقام رؤية عينه قطعاً باليقين بعدا عن
 الظنون والاستعانة الآخر بقوله تعالى جعلنا الشمس على
 دليلاً وهذه استعارة على القلب لذن الطل في الشاهد يدل على
 الشمس وذلك ان الطل لا يكون الا وهنا الشمس والله هو
 ما لم تطلع عليه من حجر اهراف يمنع بانه ظل وقد قيل ان الطل
 ما كان بالعداة والغما كان بالعشي وقيل ان الطل ما تسجد الشمس

وَالَّذِي مَاتَ شَخِ الشَّمْسُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَوْ شَاءَ جَعَلَهُ سَاكِنًا أَوْ دَائِمًا لَا تَرُدُّ الشَّمْسُ عَلَيْهِ قَرْنَيْهِ وَتَذْهَبُ
 بِهِ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا أَيْ دَلِيلًا لَنَا هَاهَا عَلَيْهِ نَهَى بِحَقِّ قِطْرٍ أَقْطَارِهِ
 وَتَنْقُصُ مِنْ طَرَفِهِ حَتَّى تَسْتَوِيَ فِي أَجْمَعِهِ وَتَكُونُ بَدَلًا مِنْهُ فَهَذَا مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لَاهُ
 الشَّمْسُ عَلَى الظِّلِّ أَيْ لَوْلَا الشَّمْسُ لَمْ نَعْرِفِ الظِّلَّ وَجُوزُ أَنْ يَقُولَ
 لَوْلَا الظِّلُّ لَمْ نَعْرِفِ الشَّمْسَ وَقَوْلُ سَجَانَهُ وَهُوَ الَّذِي ٢٩
 جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نَشُورًا هُوَ فِي
 هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِغْنَاءُ بَيْنَ مَا جَعَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالْمُرَادُ بِاللِّبَاسِ هَاهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَقْطِيبِ الْمَلَامِ
 اللَّيْلِ النَّشُورِ وَالنِّعْمَةِ أَشْغَالُ الْحَيَوَانِ كَمَا تَقْطِيبُ الْمَلَامِ الصَّافِي
 وَتَسْتَرْجِزُ الْوَاقِعَةَ وَهِيَ الْعِبَارَةُ مِنَ النَّصْحِ الْعِبَارَاتُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى
 وَفَعْنَى السُّبَاتِ قَطْعُ الْأَعْمَالِ وَلِرَاحَةٍ مِنَ الْأَشْغَالِ وَالسُّبَاتُ فِي
 هَلَامِهِ الْقَطْعُ هُوَ وَالْإِسْتِغْنَاءُ الْآخَرُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلَ النَّهَارَ
 نَشُورًا وَالنَّشُورُ فِي الْحَقِيقَةِ الْحَيَاةُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِيَ هَاهُنَا مُسْتَعْمَلَةٌ
 الْأَسْمِ لِمَصْرِفِ الْحَيَاةِ وَابْتِسَاطِهَا قَسْبَتِهَا لِلنَّوْمِ بِالْمَاتِ وَالْبَقْطُ لِلْحَيَاةِ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ وَقَعَ التَّشْبِيهُ وَاحْتَسَنَ التَّمْيِيزُ وَقَوْلُ سَجَانَهُ لَيْسَ ٣١

بِبَلَدٍ مَيَّنَّا وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ وَقَدْ مَضَتْ الْإِسْأَانَةُ إِلَى الظَّيْرِ هَاسَةً
 الْأَعْرَافِ ٥ وَقَصَفَ الْبَلَدَ بِالْمَوْتِ هَاهُنَا بِمَحْمُولٍ عَلَى أَحَدِ الْحَبْرَيْنِ
 أَمَا أَنْ تَكُونَ أَمَّا شَبَّهَتْ بِالْمَيِّتِ مِنْ فَرْطِ يُسَبِّهَا الْبَسْلُطُ الْخَلُّ عَلَيْهَا
 وَتَاخَّرَ الْفَيْتُ عَنْهَا أَوْ يَكُونُ فِيهَا مِنَ الْبَيَاتِ وَالشَّجَرِ لَأَمَّا تَلَقُّطُ
 الْمَاءِ عَنْهُ حَسْرًا أَنْ تَوْصِفَ بِالْمَوْتِ مِلْوَتِ بَيْنَهُمَا لَأَنَّهُ طَلَامٌ إِلَى تَكْلُفٍ
 ٥ ٥ وَالظَّيْرُ الَّتِي تَرُضِعُهُ وَقَوْلُ ٥ سَمَّاهُ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْحَبْرَيْنِ
 هَذَا عَذَابُ فِرَاتٍ وَهَذَا مَلَجٌ أَجَاجٌ ٥ وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ وَالْمُرَادُ بِاللَّيْلِ
 وَاللَّهْ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَلَّاهَا مِنْ مَذَاهِبِهِمَا وَأَنْ سَلَّمَ فِي مَجَارِيهِمَا مَا مَرَجَ
 الْجَيْلُ أَنْ تَخْلَى الْمَرْجُ ٥ صَعُ مَرَاعِيهَا وَمَلَا جُفَاهَا فَكَانَ وَجْهَهُ
 الْأَعْيُوبُ مَرَجَ لَيْلٍ أَنَّهُ سَمَّاهُ تَعَمُّدًا لِيُجْلِبَ بَيْنَهُمَا فِي تَقَاطُعِهِمَا وَالْقَائِمَا
 فِي مَنَاقِعِهِمَا لَا يَخْتَلِطُ الْمَلْحُ بِالْعَذِيبِ وَلَا يَلْتَمِسُ الْعَذَابُ بِالْمَلْحِ وَلَقَدْ
 أَهْلُ تَهَامَةٍ مَرَجَهُ وَلَقَدْ أَهْلُ خِلَامَرَجِهِ وَقَالَ 'وَعَيْنُهُ إِذَا تَرَكْتُ
 الشَّيْءَ وَخَلَيْتُهُ فَقَدْ رَجَيْتُهُ وَفِيهِ قَوْلُهُمْ مَرَجَ الْأَمِيرُ النَّاسَ إِذَا خَلَّاهُمْ
 ٦ ٢ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْأَمْرُ الْمَرْجُ الْخِلَاطُ لِلْمَلَيْسِ وَقَوْلُ ٥
 سَمَّاهُ تَبَايَلُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ سُرُجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا
 وَقَرَأْنِيًّا وَقَدْ قَرِئَ سُرُجًا عَلَى الْجَمْعِ وَهِيَ قَرَأَ جَمْرَهُ وَالْحَسَارِيُّ
 مِنَ السَّبْعَةِ وَالْمَاقُونُ يَقْرَأُونَ سِرَاجًا عَلَى التَّوْحِيدِ مِنْ قَوْلِ سُرْجًا لَدَادَ

الْجُومُ وَمَنْ قَرَأَ سُورًا رَأَى الْقَمَرَ وَبُقُوِيْذَ لَيْلٍ قَوْلُهُ بِسْمِ اللَّهِ فِي
 مَوْجِ احْتِدَادٍ وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا وَبُقُوِيْذَ قِرَاءَةٍ مِّنْ قُرْآنٍ سُبْحًا اِنَّ الْجُومَ
 مِّنْ سُبْحَانَ اللَّيْلِ وَالسُّجُجِ بِأَحْوَالِ اللَّيْلِ اشْبَهَ مِنْهَا بِأَحْوَالِ النَّهَارِ وَمَا
 شَبِهَتْ الْجُومَ بِالسُّجُجِ لِأَنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ الظِّلَّ مَا يَهْدِي
 بِالصَّاحِبِ الْمَوْضُوعِ وَالْبِرَّانِ الْمَرْفُوعَةِ ٥ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ٦٣
 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ يَّذُنُ يَذْكُرُ وَأَرَادَ تَشْكُورًا
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَمَعْنَى خِلْفَةٍ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ أَيْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 مَحَالَّتَانِ فَإِذَا اتَّيَ هَذَا ذَهَبَ هَذَا وَإِذَا دَرَسَ هَذَا أَقْبَلَ هَذَا وَقِيلَ
 وَقِيلَ خِلْفَةً أَيْ خَلْفًا لِّحَدِّثِهَا الْآخَرُ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْخِلَافَةِ لِامْتِحَانِهَا
 وَقِيلَ خِلْفَةً أَيْ أَحَدُهَا أَسْوَدُ وَالْآخَرُ أَبْيَضُ وَهُوَ أَيْضًا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى
 الْمُخَالَفَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِهِ يُعْجَبُ ٧٣
 لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهَا ضَمًّا وَعَمِيَانًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 لَا يَفْهَمُونَ عَنْ قَوَاعِ الدُّنْيَا لَا يَفْهَمُونَ عَنْ مَوَاقِعِ الْعَيْبِ ٥

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي

س ٢٥

يَذْكُرُ فِيهَا السُّعْتَرُ

تَرَى سُبْحَانَهُ وَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَفْجَابٌ مَّوَسَّى أَلَمْ يَكُنْ ٦١
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْعِبَانَةُ عَنِ الْقَارِبِ وَالْبَدَالِي وَالْمَخَاطِنُ أَنَّ

هذا اللفظ مستعار لانه قد يحسن ان يوصف به الجمعان وانهم ي
 بعضهم بعضا بالمواليع من مشار العجاج وتبع الطراد لان المراد
 به تقارب الاشخاص لا يلاحظ الاحداق وذلك لقولهم في الحين
 التقاربين تبارا نالهما اي تقابل وتقارب لكون التارين تحت لؤ
 كان بدلا منهما اسما نالهما كل واحد منهما صاحبة وقد اوما
 الى ذلك فيما مضى ويقال ايضا قورديا على وزن فعال اي يقابل
 بعضهم بعضا وهذا يكون تفعيلا اذا كانت متقابله ذكر
 فلا الحمد من حبي فقلب من هذا الباب الحديث المشهور عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو قوله يا براء من كل مسلم مع مشرك قتل ولم
 يا رسول الله لا ترا نارهما وقد استقصينا العلم على معنى هذا الخبر ط
 ١١٨ فهاب محاربات الانار النورية وقول شكاهة فابح بيتنا
 وبينهم فتجاوحنى ومن معي من المؤمنين وهذه استعارة والمراد بها
 والله اعلم فاحكم بيننا وبينهم قاطعا وامرا فاصلا فتح الباب
 المبهم بعدما استصعب رتاجه واعضل علاجه فيقال لهما
 الفناج لانه يفتح وجه الامر بعد اشتباهه واستهام ابوابه
 وقال تعالى وهو الفناج العليم وقال بعض بني زهل بن زيد فهد
 ٣٤
 ١٥ وعي الذي كانت قايحة قومه الى بيته حتى لم يزل غاريا

س ٢٤
١٣٨

أَيُّكُمْ يَزِيهِ قَوْمَهُ بِهِ وَوَيْلٌ لِّمَنْ نَسِيَ إِلَى حَبْرٍ وَفَاتِهِ وَقَالَ قِلَاحَتُهُ
قَوْمَهُ يَكْسِرُ الْفَأْ وَلَا تَهْلِكُ مَعْنَى الْوَلَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَمَا خَرَىٰ نَجْرَاهُمَا
وَقَوْلُهُ بِمَحَانِهِ وَرُفُوعٍ وَنَحْلٍ لِّلْمَعْمَا هَضِيمٌ وَهَذِهِ اسْتَعَارٌ
وَالْمُرَادُ بِالْهَضِيمِ هَاهُنَا عَلَى بَعْضِ الْحَقُولِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الَّذِي قَدْ ضَمَّنَ
بِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ كَانَ بَعْضُهُ هَضِيمٌ لِبَعْضٍ لَفْظٌ تَحَاتُّفُهُ وَشِدَّةُ
تَشَابُكِهِ وَقِيلَ الْهَضِيمُ اللَّطِيفُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَلَغَ فِي صِفَةِ الطَّلَعِ الَّذِي
يُرَادُ لِلْأَكْلِ وَذَلِكَ مَا خَوَّكُمُ قَوْلُهُمْ فَلَا نَ هَضِيمٌ الْحَشَىٰ أَيُّ لَطِيفِ
الْبَطْنِ وَأَصْلُهُ الْفَقْصَانُ مِنَ الشَّيْءِ كُنَانُهُ تَقْصُرُ مِنَ انْتِفَاحِ طَبَقِهِ فَلَطَفَتْ
مَعَادِ خَصْرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ فَلَا خَافُظْلًا وَلَا هَضْمًا أَيُّ نَقَصًا
وَتِلْكَ وَقِيلَ الْهَضِيمُ الَّذِي قَدْ لَبِغَ وَبَلَغَ وَقِيلَ أَيْضًا هُوَ الَّذِي إِذَا مَسَّ
تَعَاهُ فَتَمَزَّ كَثْرَةُ مَائِهِ وَطَوْنُهُ أَحْزَانِيهِ وَالْقَوْلُ كُنَ الْخَيْرَانِ فَخَرَانِ يَعْلَمُ
الْكَلَامُ عَلَىٰ حِدِّ اسْتِعَارَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ قَتَلْنَاكَ فِي ٢١٩
السَّاجِدِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ تَقْلِبٌ مِنْهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ
وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهِ تَقْلِبُ أَحْوَالِهِ بَيْنَ الْمُصْلِحِينَ وَتَضَرُّفِهِ فِيهِمْ بِالرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَدَهَبَ لِعُضِّ عِلْمِ الشَّيْعَةِ فِي
نَاوِلِ هَذِهِ الْأَنَةِ مِنْهَا أُخْرَىٰ فَقَالَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ تَقْلِبُ الْمَسْئُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ لِأَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَدْلَ بِذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّ كَلَامَهُ

إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسَلِّمُونَ لَمْ يَخْتَلِجْهُمْ خَوَالِجُ الشِّرْكِ فَلَمْ تَضْرِبْ فِيهِمْ
 أَعْرَاقَ الْكَفْرِ تَكْرِيبًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَنْ يَجْرِيَ الْإِنْفِ فِي مِرْهَاتِ
 الْأَصْلَابِ وَمُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ وَهَذَا الْوَجْهُ يُخْرِجُ بِهِ الْكَلَامَ عَنْ
 ٢١٢ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا وَقَوْلُهُ **سَيَحْنَاهُ** يَلْقَوْنَ السَّعْيَ وَالْزَّهْمَ
 كَانُوا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
 الْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ يَسْتَعْلُونَ سَمَاعَهُمْ وَيَدْعُونَ أَصْفَاءَهُمْ لِيَسْمَعُوا
 مِنْ أَجْبَارِ السَّمَاءِ مَا يَمْوَهُونَ بِهِ عَلَى الضَّلَالِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
 عَنْ السَّمْعِ مَحْزَلٍ وَعَنِ الْعِلْمِ بِمَزْجٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ الْغَيْرِ
 قَدْ لَقِيتُكَ سَمِعِي أَيْ صَرَفْتَهُ إِلَى حَدِيثِكَ فَلَمْ اشْغَلْهُ بِشَيْءٍ غَيْرِ سَمَاعِ
 كَلَامِكَ ٥ وَالتَّأْوِيلُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ السَّمْعُ هَاهُنَا مَعْنَى
 الْمَسْمُوعِ مَا يَكُونُ لِعِلْمٍ بِمَعْنَى الْمَلُومِ فَيَكُونُ التَّأْوِيلُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ
 يَلْقَوْنَ مَا يَدْعُونَهُمْ بِسَمْعِهِ إِلَى كَيْلِ أَفْكَائِهِمْ مِنْ أَعْدَائِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْوَسْوَاسَةِ وَاعْتِمَادِ الْقَدْحِ فِي
 الشُّلُوفِ وَهَذَا الْوَجْهُ يُخْرِجُ الْكَلَامَ عَنْ جِدِّ اسْتِعَاةٍ ٥
 ٢١٣ وَقَوْلُهُ **سَيَحْنَاهُ** وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْعَاقِدُونَ الْمُرْتَابُونَ
 يَمْشُونَ فِي كُلِّ وَادٍ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الشَّعْرَاءَ
 يَنْهَبُونَ دِفْءَ الْهَرَمِ الْمَذَاهِبِ الْمُخْتَلِفَةِ يَسْلُكُونَ الطَّرِيقَ الْمَشْجُوعَةَ

وذلك ما يقول الرجل لصاحبه اذا كان مخالفا له في رأى او مباحدا
 له في كلام انا في واد وانت في واد اى انت ذاهب في طريق وانا ذاهب
 في طريق ومثل ذلك قولهم فلان يهبط مع كل رشح وبطير
 بكل جناح اذا كان تابعا لكل قايد ومحبيبا لكل ناعق
 وقيل ان معنى ذلك تصرف الشاعر في وجوه الكلام من مدح وذم
 واستزادة وعيب وعزل وتسبيب وزنا وتشتيب فتشبهت
 هذه الانقسام من الكلام بالاولى به المتشعبة والسبل المختلفة
 ووصف الشعراء بالهيمان فيها فرط مبالغة في صفتهم بالذها
 من ابطارها والابعد في غاياتها لان قوله سبحانه يهيمون ابلغ
 في هذا المعنى من قوله يسيقون ويسيرون ومع ذلك فالهيمان
 صفة من صفات من لا مشكك له ولا رجا حجة معه وهي مخالفة
 لصفات دى الحليم الذليل والعقل المهيمن

ومن السورة التي يذكر

٢٧٣

فيها النمل

قوله تعالى اذ قال موسى لاهله اني اتست تارا وهذه
 استعارة على القلب والمراد بها والله اعلم اى رايت تارا فاستنى
 فقل فعل الاناس الى نفسه على معنى اى محبت الناس لنفسه

لي كما سبق من قولنا فينا ويل قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
 عن ذكرنا هـ اي وحناءه غافلا على بعض الاقوال وقريب من ذلك
 قوله تعالى وعزتهم الحياة الدنيا ولم تغفهم هي وانما اغتروا بها
 هـ فلا كانت سبيبا للفرود حين ان ينسب اليها ويناط بها
 وحقيقه الانبياس هي الاحساس بالشي من جهة لواسرها وما
 انست به فقد احسنت به مع سكون نفسك اليه وقوله
 شحنا نه حاكما عن ملككم سببا ما كنت قاطعة امرًا حتى تستهدون
 وهذه استعانة والمراد بقطع الامر والله اعلم الرجوع بها جالة
 الارزوخضرا لاقوال الى راي واحد يصح العزم على فعله والعمل
 عليه دون غيره تشبيها بالاسيد والاحكام في التوب النسيح ثم القطع
 له بعد الفراغ منه فلما اجالت الما عند ورود ما ورد عليها
 من دعاء سليمان عليه السلام لها الى الايمان به والاتباع له فبليت
 بين الامتناع والاجابة والحاشنة والملاينة فلما قوى في نفسها
 امر الملائكة عزمته على فعله فحسن ان يعبر عن ذلك بقطع الامر
 اشترها اليه وعلى هذا قول الرجل لصاحبه لا اقطع امرًا دونك اي
 لا اقرر العزم على شيء حتى اخاف ضلتيه واوافقت عليه وقد
 تخونان يكون ذلك لانه عن الاستعانة بفعل الامر تشبيها بسنة

تقطع الشيء المستدق كالجبل وغيره ومنه قولهم صرمت الامر اى فوج
منه ليسرعه والصريمة من ذلك وقصص الامر ايضا قريب منه
وقوله سبحانه انا انزل به قبل ان ينزل اليك طرفك ٣٥

وهذه استعارة لان المراد بان تزداد الطرف ها هنا التقا الحقيقة
بعد ان اقاما وذلك بلغ ما يوصف به في السرعة وليس هناك على
الحقيقة شيء ذهب عنه ثم رجع اليه ولكن جفن العين لما كان ينفتح
ويطبق تمام الانفتاح مقام الخرج والانطباق مقام الرجوع
وقيل في ذلك وجه آخر وهو ان مجرى عناية الناس ان يقول
النايل غير ما اذا كان على اسطار امريرد عليه من حصة ان امرود
الطرف الملبس فاخص البصر نحوك فاذا كان امتداد الطرف معنى
الاستطارة مستعملا جاز ان يجعل التداد عناية عن ذوال الاشكال
وتعد الاوقات والقول الاول بالاعتماد واطلق بالصوت

وقوله تعالى بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك ٤٨
منها بل هم منها عمون وهذه استعارة لان العاها هنا ليس
يراد به فقد الجارية المخصوصة وانما يراد به النعماني عن الحق
والذهاب صفحا عن النظر والفكر اما قصدا او قهرا وجهلا وعما
وانما اجري الجهل مجرى العم في هذا المعنى لان كل واحد منهما

وهذه استعارة لان المراد بان تزداد الطرف ها هنا التقا الحقيقة بعد ان اقاما وذلك بلغ ما يوصف به في السرعة وليس هناك على الحقيقة شيء ذهب عنه ثم رجع اليه ولكن جفن العين لما كان ينفتح ويطلق تمام الانفتاح مقام الخرج والانطباق مقام الرجوع وقيل في ذلك وجه آخر وهو ان مجرى عناية الناس ان يقول النايل غير ما اذا كان على اسطار امريرد عليه من حصة ان امرود الطرف الملبس فاخص البصر نحوك فاذا كان امتداد الطرف معنى الاستطارة مستعملا جاز ان يجعل التداد عناية عن ذوال الاشكال وتعد الاوقات والقول الاول بالاعتماد واطلق بالصوت

يَمْنَعُ لَوْ جُودَهُ مِنْ أَدْرَاكِ الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ إِذَا جُمِلَ مُضَادٌّ لِلْعِلْمِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَالْعَمَى مُنَافٍ لِلنَّظَرِ وَالرُّؤْيَا وَأَمَّا قَالِ سُبْحَانَهُ بَلْ هُمْ
مِنْهَا عَمُونَ وَلَمْ يَقِلْ عَمَتَا لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُمْ يَشْكُونَ فِيهَا وَهُمْ يَرَوْنَ
لَا تَصَحُّهَا فَمِنْ فِعْلِيٍّ مِنْهَا وَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَوْضِعُ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ
لَيْسَ الْمُرَادُ ذِكْرُ عَمَاهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَأَمَّا الْقَصْدُ ذِكْرُ عَمَاهُمْ
بِالشَّكِّ فِيهَا وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ الْمَعَالِي وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
٧٣ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ وَهَذِهِ اسْتِعْلَانٌ
لِأَنَّ حَقِيقَةَ الرَدْفِ هِيَ حِجْلُ الْإِنْسَانِ غَيْرُهُ مَا يَلِي طَهْرَهُ عَلَى مَرْكُوبٍ
فَهُوَ الْفَرْقُ مِنَ الرَدْفِ وَالْبَاقِ مَعْنَى الطَّلَسِ لَوْ أَنَّ قَدْ الْأَوَّلَ وَلَيْسَ
ذَلِكَ الرَدْفُ فَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ رَدْفُكُمْ هَاهُنَا وَاللَّسَّاعِلِمُ
أَيُّ عَسَى أَنْ يَكُونَ الْعَذَابُ الَّذِي يَتَوَقَّعُهُ قَدْ قَرَّبَ مِنْكُمْ وَهُوَ فِي أَمَارِكُمْ
وَلَاخَرُكُمْ وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا أَنَّ الْمُرَادَ بِرَدْفِ لَكُمْ أَيُّ رَدْفِكُمْ فَصَارَ
الْعَذَابُ فِي الْخِلَاقِ كَمِ الْكَلَامِ لَكُمْ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ
٧٤ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَيْكَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْتَلَفُونَ
وَهَذِهِ اسْتِعْلَانٌ لِأَنَّ الْقَصَصَ هَلَامٌ مُخْصَصٌ وَلَا يَوْصَفُ بِهِ إِلَّا الْحُجُ
الْمُطَوَّقُ الْمَيِّزُ وَاللَّزْزُ الْقُرْآنُ الْقَصَصُ تَعَالَى الْأَوَّلِينَ وَمُضَادٌّ لِأُمُورِ الْآخَرِينَ
لَأَنَّ كَانَهُ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ بَعْضِ تِلَاوَتِهِ لَهُ قِصَصٌ مِنْ تِلْكَ خَيْرٌ مَا

وَتَدْفَعُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ تَعَالَى الَّذِي
 الرُّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ اتِّقَالِهَا يَتَوَعَّلُ عَلَى اقْتِطَاعِ لِقَاتِهِ نَسْتَبِيهَا بِقُدْرَةِ الْحُجَرِ
 إِذَا صَلَّتِ الْإِنْسَانُ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْهُ فَإِنْ ذَلِكَ كَوْنٌ أَمَّا الْقَلْبُ فَشَدِيدٌ
 وَقَوْلُهُمْ نَقَمٌ مِنْ رَبِّكَ مِثْلُنْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يَصَافُ عَفْلُهَا الْعَذَابُ
 ضَوْفِي وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ مَبْنِيَّةً بِكُسْرٍ أَلِيا وَكَانَتْ
 لِقَالِ جِبَلِ الْفَاحِشَةِ بَيِّنَاتٍ لِصَاحِبِهَا وَتَشِيرُ إِلَى مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنَ
 الْعِقَابِ عَلَيْهَا وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْأَعْرَاضِ وَأَنْفُسِ حَوَاهِرِ الْكَلَامِ
 وَقَوْلُهُ سَحَابَةٌ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِهِمْ وَلَكِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ عَلَى خِدَانَةٍ مِنْ قُرَاحَاتٍ وَخَاتَمَ بَهْجَةِ الشَّيْءِ
 أَنْ تَنْقُصَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَافِطًا لِشَرِيعَةِ الرُّسُلِ
 رَاقِعًا لِعَالَمِ دِينِهِمْ وَأَيُّاهُمْ هَلْخَاتِمَ الَّذِي
 هَا لِيَحْفَظَ مَا فِيهَا وَيَكُونُ عَلَامَةً عَلَيْهَا
 وَالْخَاتَمُ أَمَّا خَاتَمٌ بِهِ مَا يُكْتَبُ بَعْدَ الْفَرَاغِ
 كَأَنَّهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَحَابَةٌ
 الرُّسُلِ وَالْقَطْعُ أَنْ سَأَلَهُمُ إِلَى الْأَمِّ وَلَمْ يَنْفَعِ
 قَوْلُهُ سَحَابَةٌ وَاللَّهُ تَعَالَى ٤٥

وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَهَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ وَمُحَرَّرَاتُ
 بِالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ هَاهُنَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْتَدِي بِهِ فِي ضَلَالِ الْكُفْرِ
 وَظُلَامِ الْغَيِّ كَمَا يَسْتَجِيعُ بِالشَّهَابِ فِي الظُّلُمِ وَتُسْتَوْضَحُ الْغَتَّةُ فِي
 الرِّقَابِ ٧٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَنَا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
 إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا وَهَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ وَلَقَدْ أَقُولُ فِي ذَلِكَ قَوْلًا حَسَنًا
 نَسْتَقْصِي ذُرَاهَا عِنْدَ الْبُلُوغِ إِلَيْهَا مِنَ الْكِتَابِ الْكَبِيرِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ
 وَمُسْتَيْتِهِ الْإِنْتَانِ نَسِيرًا إِلَى بَعْضِ ذَلِكَ هَاهُنَا إِشَارَةٌ تَلِيقُ بِغَرَضِ
 هَذَا الْكِتَابِ فِي طَرِيقِهِ الْاِحْتِصَارِ وَخَوْفِ الْإِتَارِ ٥ قَالَ بَعْضُ الْمُتَرَادِّ
 بِذَلِكَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَلَمَّا
 ١٣٨
 ٨٢ بِذَلِكَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ
 وَالْعِبَرَى بِجَانِهَا وَكَقَوْلِهِمْ صَلَّى الْمُسْلِمُونَ
 ذِكْرًا لِأَهْلِ أَجْرَى الْفِعْلِ عَلَى لَفْظِ السَّمَوَاتِ
 فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا كُنَّ
 الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَايِثَ أَيِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى
 أَجْرَى الْفِعْلِ عَلَى الْقُرَى نَقِيلُ كَانَتْ تَعْمَلُ
 كَانُوا الْخَبَايِثَ رَدَّ عَلَا

الْأَخْرَابُ

١٢٩

بَعْضُهُمُ الْمَرَادُ بِاللِّتَقْوِيمِ شِئَانُ الْإِيمَانَةِ وَإِنْ مِنْ لَحْمًا مِثْلَهُ مَا لَوْ عَرِضَ
عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمَذْلُومَةِ مَعَ عَظِيمَتِهَا وَكَأَنَّ تَقْوِيمَ مَا فِيهَا لَا يَحْتَلِي
وَأَشْفَقْتُ عَلَى الْأَشْفَاقِ مِنْهَا إِلَّا أَنْ هَذَا الْكَلَامُ خَرَجَ مَخْرَجَ
الْوَاقِعِ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ الْمَعْنَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَرَضَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ
وَمَعْنَاهُ سَوَّلُوا الْمَعَارِضَ وَالْمُقَابِلَةَ وَالْمُقَابِلَةَ وَالْمُؤَانَةِ
مَعْنَى وَاحِدٍ فَاحْتَجَّ اللَّهُ بِشَيْءٍ عَنْ عَظِيمِ أَمْرِ الْإِيمَانَةِ وَتَقْلِيدِهَا وَأَنَّهَا
إِذَا قُتِبَتْ بِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَرَبَّتْ بِهَا رَحْمَتُ عَلَيْهَا
وَلَمْ تَنْطِقْ حَمْلَهَا ضَعْفًا عَنْهَا وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
وَأَسْفَقْنَا فِيهَا وَمِنْ ظُهُورِهِمْ فَلَا يَنْبَغِي الضَّيْمُ إِذَا كَانَ لَا يَحْتَمِلُهُ فَالْإِيمَانَةُ
هَاهُنَا هِيَ الدِّقَامُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْأَشْفَاقُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الضَّعْفُ
عَنِ الشَّيْءِ وَلِذَا كَانَ لِي بِهِ عَنِ الْخَوْفِ الَّذِي هُوَ ضَعْفُ الْقَلْبِ فَقَالَ الْوَاقِعُ
مُسْتَفْقٌ مِنْ كَيْدِ الْإِحْيَاءِ مِنْهُ هُوَ يَقُولُ بِشَيْءٍ عَنْهُ فَالسَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ الْخَيْمُ الْإِيمَانَةُ ضَعْفًا عَنْهَا وَحَمْلَهَا الْإِنْسَانُ
أَيَّ تَقْلِيدِهَا وَتَطَوُّرِهَا فِيهَا لِلْمَصْرِفِ مِنْ كَثَرَةِ جَهْلِهِ وَظُلْمِ لِنَفْسِهِ

وَمِنْ الشُّوَبَةِ الَّتِي تَذَكَّرُ

فِيهَا سَبَابًا

س ٣٤

قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّىٰ ذَاقُوا عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ الْأَنْبِيَاءُ ٣٣

وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ عَلَى قَرَأِهِ مِنْ قَرَأَ فَرَعَ بِالزَّيِّ وَالْعَيْنِ فَرَعَ بِالزَّوْ
وَالْعَيْنِ فَالْمَرَادُ بِقَرَأَةٍ مِنْ قَرَأَ فَرَعَ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ إِيَّاهِ الْفَرَجِ
عَنْ قُلُوبِهِمْ كَمَا هُوَ قَدْ تَبَيَّنَ عَيْنَهُ إِذَا ارْتَلَتْ الْقُرْآنَ عَنْهَا وَتَوَلَّوْهُمْ
رُغِبَ عَنْهُ إِذَا رَفَعَتِ الرَّغْبَةَ عَنْهُ خِلَافَ الْقَوْلِ رُغِبَ فِيهِ إِذَا صُرِفَتْ
الرَّغْبَةُ إِلَيْهِ ٥ فَالرَّغْبَةُ فِي أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مَنَعُ طَعْدٍ فِي الْآخَرِ مِنْ صَرْفَةٍ
وَالْمَرَادُ بِقَرَأَةٍ مِنْ قَرَأَ فَرَعَ بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْمَرَادِ بِالْقَرَأَةِ
الْأُولَى كَأَنَّهُ سَخَّاهُ قَالَتْ حَتَّى إِذَا أَخْرَجَ مَا كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْوَجَلِ فَمَرَّغَتْ تَمَّا وَأَمَّا قَالَتْ عَنْ قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُ سَخَّاهُ وَأَمَّا ذَلِكَ
مَقَامُ الْفَرَجِ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَمَا جَسَرَ أَنْ يَقَالَ فَرَجَ عَنْ قَلْبِهِ نَكَذَلِكَ
جَسَرَ أَنْ يَقَالَ فَرَجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَهَذَا مَوْضِعٌ سَرَّاطِيفٌ وَيَقَعُ عَجِيبٌ
فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِمَنْ يُعْزِزُ الْقُرْآنَ وَلَا

قَلْبُهُ

فَمَا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
وَمَا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
وَمَا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
وَمَا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ

أَبَاسٍ يَزِيدُ بِهِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى نَظَائِرِ ذَلِكَ فَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ
تَعَالَى لَمْ يَكُنْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِذَا تَأَمَّرْنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ
أَنَذَا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَقَعُ مِنْ
مَكْرِهِمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَاضَافَ تَعَالَى الْمَكْرَ إِلَيْهَا لَوْ فَعَلَهُ فَيَنْبَغُ
وَفِيهِ أَيْضًا زَايَةٌ قَائِدَةٌ فِي دِلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ مَكْرَهُمْ كَانَ
مُسْتَحْلًا غَيْرَ مُقْطِعٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا يَقُولُ الْقَائِلُ مَا زَالَ بِأَسْبَابِ

الليل والنهار حتى وردنا أرضي فلان وهذا دليل على اتصال سيرهم
 في الليل والنهار من غير انقطاع ولا اراحة ركاب قول سبحانه ٢٥
 ان هو الاذير لكم بين يدي عذاب شديد وهذه استعانة والمراد
 الله عليه السلام اجثا يقدم الاذرا امام وقوع العقاب اراحة لليلة
 قطعاً للمعينة وقد تقدمت اشارة الى انظار هذه الاستعانة على
 مواضع من هذا الكتاب وقول سبحانه قل يا الحق ما يدرك ٢٦
 الباطل وما يقيد وهذه استعانة لان الابدل والاعانة يكونان في القول
 فاما كونهما في الفعل في قوله سبحانه وهو الذي يبدل الخلق مولجده
 واما كونهما في القول فان القائل يقول سلت فلان فلم يجد ولم يدرك
 اي لم يتكلم ابتداء ولا احراز جواباً وهاتان الصفتان يستحيلان في
 هما الباطل الذي هو عرض من الاعراض لا على طريق الاتساع والمجان
 وانما للراد ان الحق قوي وطهر والباطل ضعيف واستتر ولم يبق له
 بقية يتقوى بها احد ضعيف ولا يجبر احد وهذا اي ما يقوله قائمه
 في بدو ولا عود والبدل الحال القوي والعود الحال الاخرى ولذلك
 الابدل والاعانة ويجوز ان يكون الابدل جهة اخذ وهو ان يكون
 المعنى ان الباطل كان عند غلبة الحق وطهور بميزة الواح السالكات
 والجائز الداهل الذي لا فائدة له على الحجاج ولا فائدة له على الاخصان

كسولهم سكت فاعاد ولا ابداعدهم فقال انسان الجية
 اوغلبا الفكره ه وقد قيل ايضا ذلك حجة اخر يخرج به
 الكلام عن حيز الاستعارة وهو ان يكون المراد ان صاحب الباطل
 لا يبدي ولا يعيد عند حضور صاحب الحق ضعفا عن حجاجه فلا
 عن منهاجه فجعل المضاف ها هنا في موضع المضاف اليه وذلك
 ٥٢ كثير في علمهم وقوله تعالى وتيقنوا بالغييب من محان
 يعيد وهذه استعارة والمراد بذلك والله اعلم انهم يقولون
 ما لا يعلمون ويظنون ولا يتحققون ثم مبتدأ الراي عن صاحب
 وبنيه مسافة متباعدة فلا يكون سهمه ابدا الا قاصرا عن الغرض
 وعادة عن السدد ومن السودة التي يذكر فيها الملائكة
 عليهم السلام قوله سبحانه

س ٢٥

اليه يعقد العلم الطيب والعمل الصالح ينفعه
 وهذه استعارة وليس المراد ان هناك على الحقيقة شيئا يوصف بالحق
 ويرتقى من سفل الى علو وانما المراد ان القول الطيب والعمل الصالح
 مقبلان عند الله تعالى واجلان اليه سبحانه بمعنى انهما يلقيان
 رضاء وينالان لقائه والله تعالى لا يضيعهما ولا يهل الجنا
 عليهما وهذا كقول الغيايل وغيره قد تم الى الاميدى بكفه

عَلَى وَجْهِهِ وَحَقَّقَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَأَلَيْسَ بِيَدِهِ الْارْتِفَاعُ الَّذِي هُوَ
 الْارْتِفَاعُ وَنَبَذَهُ الْإِسْفَاضَ وَوَجَّهَ اخْرَاقِيلَ أَنْ مَعْنَى ذَلِكَ صُقُودُ
 الْأَقْوَالِ وَالْإِعْمَالِ إِلَى حَيْثُ لَا يَمْلِكُ الْحُكْمُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 يُقَالُ ارْتَفَعَ أَمْرُ الْقَوْمِ إِلَى الْفَضْلِ إِذَا انْتَهَوْا إِلَى أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ وَيَنْصِلَ
 خَصَامَهُمْ وَوَجَّهَ اخْرَاقِيلَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا كَانَ مَوْصُوفًا بِالْعُلُوِّ
 عَلَى طَرِيقِ الْجَلَالِ وَالْعُظْمَةِ لَا عَلَى طَرِيقِ الْمَدَى وَالْمَسَافَةِ يَتَقَرَّبُ بِهِ
 إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِ زَيْدٍ وَعَسَلُ مَرْغَى وَالْأَخْبَارُ عَنْهُ يَنْعُ بِلَفْظِ الصُّغُودِ
 وَالْارْتِفَاعِ عَلَى طَرِيقِ الْحَبَازَةِ وَالْإِسْفَاضِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ١٩
 وَلَا تَزِدْ وَازِدَةً وَزِدْ أُخْرَى وَأَنْ تَنْدِعَ مَقْلَهُ إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ
 شَيْءٌ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَقَدْ صَحَّ تَطْبِيقُ هَذَا الْعَلَامِ فِي الْأَنْعَامِ وَفِي
 أَسْرَائِيلَ وَتَرْكُنَا الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا كَالْحَبَابَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ زِيَادَةً
 حَقَّقْتُ الظُّلَمَ بِالْإِسْتِعَارَةِ فَاجْتَنَبْنَا إِلَى الْعِبَارَةِ عَنْهَا أَسْوَأَ نَظَرٍ
 فَقَوْلُكَ إِنَّ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَلَا تَزِدْ وَازِدَةً وَزِدْ أُخْرَى أَيْ لَا يَحْمِلُ
 حِمْلًا مِلَّةَ جَمَلٍ غَيْرِهَا يَوْمَ الْمُسَابَقَةِ يُقَالُ وَتَدْبِيرُ وَزِدْ الدَّاحِلُ
 وَالْأَسْمُ الْعَوْدُ مِنْ ذَلِكَ أَجْدَانُ الْوَيْدِ لِأَنَّهُ حَمْلُ الْقَلْبِ عَلَى الْأَمِيرِ
 وَالْمَعْنَى فَلَا يَحْمِلُ مُدْبِرٌ فَيَنْعَبِرُ وَلَا يُؤْخَذُ بِجُرْمِهِ وَجَانِبُهُ
 وَالْبَيَانُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلُهُ نَقَالُ وَأَنْ تَنْدِعَ مَقْلَهُ إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ

قوله

بها

مِنْهُ شَيْءٌ فَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ فَتَشَهِدُ تَعَالَىٰ اسْتِغَاةُ الْمُثْقَلِ مِنَ الْخَمَلِ
 بِاسْتِغَاةِ مِنَ الْأَصْيَالِ لَنْ مَرْغَاةٍ مِنْ تِلْكَ حَالُهُ أَنْ يَطْلُبَ بِشَاطِرِهِ
 الْحِمْلَ وَتُخَفِّضَ عَنْهُ الثَّقْلَ فَا مَالَهُ ذَلِكَ أَلَيْسَ فَلَا يَمُومُ كُلُّ أَمْرٍ إِلَّا
 نَفْسُهُ وَلَا يُعِينُهُ إِلَّا أَمْرُهُ وَلَا يُغْنِي أَحَدًا وَلَا يُخَفِّضُ مَدْعُوهُ مِنْ رَجْعِ
 ثِقَلٍ وَلَا كَانَ أَقْبَىٰ النَّاسِ بِأَمْرِهِ وَأَقْرَبَهُمُ الْبَيَاطُ بِهِ وَأَقْبَطًا بِنَسْبِهِ
 وَأَعْمَالًا سَجْدَةً مُثْقَلُهُ لَمْ يَقُلْ مُثْقَلًا لِأَنَّهُ يَرُدُّ ذَلِكَ إِلَى النَّفْسِ وَلَمْ
 يَرُدُّهُ إِلَى الشَّخْصِ فَقَوْلُهُ سَجْدَةً وَلَا حَقَّ الْمَكْرُوسُ الشَّيْءُ الْبَاهِلُ
 وَهَذِهِ اسْتِغَاةُ وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ سَجْدَةً يُعَاقِبُ الْمُشْرِكِينَ عَامِكُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ فَكَأَنَّمَا مَكْرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَوَجَّهُوا الضَّرْبَ إِلَيْهِمْ لَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ
 أَوْ كَانَ الْمَرْغَاةُ بِالْوَالِ عَلَيْهِمْ وَمَعْنَىٰ الْحَقِّقِ لَا تَجْعَلُ وَلَا يَذْكُ
 وَلَا يُجِطُّ إِلَيْهِمْ وَهَذِهِ الْأَفْظَاظُ كُلُّهَا بِمَعْنَىٰ وَاحِدَةٍ

وَمِنْ السُّعُودَةِ الَّتِي يَذْكُرُ

س ٣٦

فِيهَا لَيْسَ

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَغْلَالًا نَهَىٰ إِلَىٰ الْخَدَقَانِ فِيمَ
 وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فِيمَ لَا يُبْصِرُونَ
 وَهَاتَانِ اسْتِغَاةَانِ وَمِنْ أَمْثِلِ الدَّلَةِ عَلَىٰ ذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَلِمَةً
 وَأَوْصَافُ الْقَوَاعِدِ الْمَذْمُومِينَ وَمِنْ أَمْثِلِ الدَّلِيلِ عَلَىٰ الْإِلَاحَةِ الْآتِي

قوله تعالى بعد ذلك وسول عليهم لقد هم ام لم سندهم لا يؤمنون وادنا ١١
 كان الكلام محمولا على احوال الدنيا دون احوال الآخرة وقد علمنا ان
 ها اول القوم الذين ذهب الكلام اليهم كان الناس شاهدين لهم
 غير متحيزين بالاغلا ولا مضروبين عليهم بالاسدلا علمنا ان الكلام
 خرج بموجب قوله سبحانه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
 ابصارهم غشاوة فكان ذلك وصف لما كان عليه الكفار عند
 سماع القرآن من تكبير الحقان ولي الاعيان ذهابا عن الرشدا
 واستكبارا عن الايقاد الحق ومنقوضين عما يريد عليهم من صواب
 البيان وقوارع القرآن وقد اختلف في معنى الافراج يقال قوم
 هو عرض الابصار واستشهدوا بقولهم في الخيال في ذلك السفينة
 نحن على جواربها تعود بعض الطرف لا يزل الفرجاج
 وقال قوم المفتح الدافع راسه صعيدا فان ها اول المذمومين شبهوا
 على المبالغة في وصف كراهتهم للهيان وتضايق صدقهم لسمع القرآن
 يقوم عوفوا لجذب اذ قائم بالاغلا الى صدقهم مصمومة اليها
 ايمانهم ثم رغب في قسرتهم ليكون ذلك اسدلا ليلهم والبلغ في عذابهم
 قيل ان المفتح الغاض به بعد دفع راسه فانه جامع بين الصفة
 حقيقا وقيل ان قوله تعالى في الايمان يعني به ايمانهم المجموع

بِالْإِغْلَالِ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ بِالْقِيْدِ كِرَالِ الْعِاقِ مِنَ الْإِيمَانِ كَذَا الْإِغْلَالِ
 لِحُجْمِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِعْنَاقِ وَكَذَلِكَ مَعْنَى السُّدِّ الْمَجْهُولِ بِبَيِّنٍ
 إِيْدِيهِمْ وَفِي خَلْفِهِمْ أَيْ هُوَ تَشْبِيهِهُ بِمَنْ قَصَرَ خَطْوُهُ وَأَصْدَتْ عَلَيْهِ طَرَفُهُ
 وَلَمَّا كَانَ مَا يُصِيبُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَشَاقِّ الْمَذْمُومَةِ وَالْأَحْوَالِ الْمَذْمُومَةِ
 أَيْ هُوَ عَقِيبُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِمْ وَنَفَثَ قَوَارِعِهِ فِي أَسْمَاعِهِمْ
 حَيْثُ أَنْ يَصِفَ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ أَنَا جَعَلْنَا هُمْ عَلَى
 تِلْكَ الصِّفَاتِ وَقَدْ قَرَأَ سُبْحَانَكَ بِالْفَتْحِ وَسُبْحَانَكَ بِالضَّمِّ وَقِيلَ إِنَّ السُّدَّ
 بِالْفَتْحِ مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ وَالسُّدَّ بِالضَّمِّ مَا يَصْنَعُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ
 بَعْضُهُمُ الْمُرَادُ بِذَلِكَ السُّدِّ هَؤُلَاءِ الْإِنْسَانُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 أَيُّهُمْ وَتَرْكُهُ نَصْرَهُمْ وَتَهْوِيَّتُهُمْ كَمَا يَقُولُ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ الْضَالِّ
 الْمُتَجَرِّعِ فَلَا تَحْصِي فِي طَرِيقِ سَبِيلِكَ وَلَا تَعْلَمُ أَمَامَهُ أَمَّ وَدَاوَةَ خَيْرًا
 لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَاصْبِحْ لَا يَدْرِي وَأَنْ كَانَ حَارِثًا فَمَا أَفْدَامُهُ خَيْرًا أَمْ قَدَارُهُ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَأَعْنِ شَيْئًا ثُمَّ فَهْمٌ لَا يَصْبِرُونَ فَهُوَ
 أَيْضًا فِي مَعْنَى الْحَتْمِ وَالطَّبْعِ وَوَاقِعَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَقَعَانِ عَلَيْهِ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ أَيْمَانُنَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَآيَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ
 سَبَلُ مَنْهُ الْمَهَارُ فَإِذَا مِمَّنْ يُظْلَمُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ خُرُوجُ

مِنْهُ النَّهَارَ وَتُسْتَقْصَى خَلِيلُ جَرِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ شَيْءٌ مَعَ
 ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَإِذَا النَّاسُ قَدْ دَخَلُوا لَيْلَ الظُّلَمِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ
 تَعَالَى فَإِذَا مِمَّنْ يَنْظِلُونَ كَمَا يُقَالُ الْخُرُوءُ إِذَا دَخَلُوا فِي الْغُجْرِ وَاجْتَدُوا
 وَانْتَمَوْا إِذَا دَخَلُوا الْجَدَّ وَتَمَامَهُ وَالسَّلْحُ أَخْرَاجُ الشَّيْءِ مَا لَا يَسْبِقُهُ
 وَالْحَمِيمُ بِهِ قَوْلُ وَاحِدٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَتَصَلُّ بِصَاحِبِهِ اتِّصَالُ
 الْمَلَائِكَةِ بِأَتْنَاهَا وَالْجَلُودُ خِيَوَانُهَا نَفَى خَلِيلُ جَرِيهِمَا مِنَ الْآخِرِ
 حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ مِنْهُ طَرَفٌ وَلَا خَلِيلٌ مِنْهُ إِتْرَافُهُ بِأَهْرَهُ وَدَلَالُهُ
 فَاهِرُهُ فَسَبَّحَانَ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي
 دَلِيلِ الْبَحْثِ قَالُوا يَا وَلِيَّائِمْ بَعْثُوا مِنْ قَدَرْنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ٥٢
 وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمُرْقَدَهَا هُنَا عِبَانَةٌ عَنْ
 الْمَوْتِ فَشَبَّهُوا حَالَ مَوْتِهِمْ بِحَالَ نَوْمِهِمْ لِأَنَّهَا أَشْبَهَ الْأَشْيَاءَ بِهَا
 وَكَذَلِكَ قُوَّةُ شَبَّهَ حَالَ الْأَسْتِيقَاطِ بِحَالَ الْإِحْيَاءِ وَالْإِثَارِ
 وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ السَّلَامُ أَنْكُمْ تَمُوتُونَ كَمَا تَنَامُونَ وَتَبْعَثُونَ
 كَمَا تَسْتَيْقِظُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتِعَارَةٌ هَاهُنَا الْبَلْغُ مِنْ
 الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ النَّوْمَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَوْتِ وَالْإِسْتِيقَاطَ أَكْثَرَ مِنَ الْإِحْيَاءِ
 بَعْدَ الْمَوْتِ لِأَنَّ الْأَنْفُسَ فِي الْوَاحِدِ تَلِدُ عَلَيْهِ النَّوْمَ وَالْإِقْظَاةَ
 مَرَاتٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَوْ ٥٦

فَنَسَا لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُصَرُّونَ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِالطَّمِيسِ هَاهُنَا أَذْهَابُ نُورِ الْأَصْبَارِ حَتَّى يَبْطُلَ
 إِذَا رَأَتْهَا تَشْبِيهًا بِطَمِيسٍ حَرِّفَ الْكَافَ حَتَّى تَشْطُرَ قَرَانَهَا وَفِيهِ
 الْبَصَانُ بِأَنَّهُ مُعْنَى لَانَهُ بِذَلِكَ عَلَى مَحْوِ أَثَارِ عَيْونِهِمْ مَعَ أَذْهَابِ أَبْصَارِهَا
 وَكُسْفِ الْأَوَارِهَا وَيَبْلُغُ عَنِ الطَّمِيسِ الْحِمَامِ الشَّقِيقِ الَّتِي تَبْزُلُ الْجَفَانَ
 حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ لَا يَنْقُصُ فِيهَا وَلَا تَزِيدُهَا يَقُولُونَ أَعْمَى طَمِيسٌ
 إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ سَجَّانَةٌ وَمِنْ لَهْمِ نَتَكْسُهُ
 فِي الْخَلْقِ لَعَلَّاهُمْ قَالُوا فَعَرَى نَتَكْسُهُ بِالنَّسْبِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 وَالْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَا لَعِيدُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِلَى حَالِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
 فِي الضَّعْفِ بَعْدَ الْقُوَّةِ وَالتَّسَاوُلِ بَعْدَ الْمُنَظَّةِ وَالْإِخْلَاقِ بَعْدَ الْجِدِّ
 تَشْبِيهًا بِمَنْ لَمْ تَكْسُرْ عَلَى رَأْسِهِ فَصَارَ أَعْلَاهُ سَفْلًا وَاسْفَلُهُ عُلُوًّا
 وَقَوْلُهُ سَجَّانَةٌ لَسَدٌ مَنْ كَانَ خِيَا وَخَوَّ الْعُقُولَ عَلَى الْكَافِرِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْحَيِّ هَاهُنَا الْعَاقِلُ الَّذِي يَسْتَبْقِظُ إِذَا
 أَوْقِظَ وَيَعْطِ إِذَا وَعِظَ فَسَيَحْيَا نَهُ لَوْنُ الدَّمِ يَنْتَفِعُ بِالْإِنْذَارِ
 حَيًّا لِحَيَاتِهِ وَسَمَّى الْكَافِرَ الَّذِي لَا يَهْتَفِ إِلَى الرَّاحِ وَبَيْنَا أَطْلُكِهِ
 وَقَوْلُهُ سَجَّانَةٌ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مَا عَمِلْتَ أَيْدِيًا
 الْعَامَّةُ فَمِنْ هَاهُنَا لَوْنٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْأَيْدِي هَاهُنَا

بِسْمِ الصّافات ١٥٩

فَسَمَانٌ مِنْ أَقْسَامِ الدِّقِّ اللَّعَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَمَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ وَمَعْنَى
لَحِقَ بِالْإِصَافَةِ فَكَانَ سُبْحَانَهُ قَالَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ أَنْعَامًا أُخْرَى
بِقُوَّةِ تَقْدِيرِنَا وَتَقَرَّرَ تَدْبِيرِنَا أَوَلَمْ يَكُنْ الْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْأَنْعَامَ مِمَّا تَوَلَّيْنَا
خَلْقَهَا غَيْرَ أَنْ يَشَارَكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لِأَنَّ الْمَخْلُوقِينَ يَدْعَوْنَ
سَفَائِرَ الْحَيُولَا يَهْمِلُونَ سَفَائِرَ الْبَرِّ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْعَامِ الْمَنْطَلِقَةُ لَهَا
وَالْمَخْلُوقَةُ مِمَّا فَبَدَأَ وَجْهٌ فَابْدِءِ الْإِصَافَةَ فِي قَوْلِهِ فَهِيَ كَالْمَاءِ عَمِلَتْ
أَيُّهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَدْعُو

س ٣٦

فِيهَا الصّافات

قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ هُنَّ بَعْضُ مَكُونِ ٣٧
وَهَذِهِ اسْتِقَارُهُ وَالْمُرَادُ بِالْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ هَاهُنَا الدَّوَانِي حُلَّتِ
نَظَرُهُنَّ مَقْصُودًا عَالِيًا وَاجْهَنَ أَيْ حَبَسَ النَّظَرَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَتَّعِدْنَ بِهِمْ
غَيْرَهُمْ وَجِي يَذْكُرُ الطَّرْفَ عَلَى طَرِيقِ الْحَازِ وَالْإِخْفِيفَةِ الْمَعْنَى الْهَيِّنِ
حَبَسَ الْأَنْفُسَ عَلَى الْأَرْوَاجِ عِفَّةً وَدَسًا وَطَفًا وَصَوًّا وَأَعْمَالًا فَبَدَأَ
الْكُنَايَةَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِقَصْرِ الطَّرْفِ لِأَنَّ طَمَاحَ الْأَعْيُنِ فِي الْأَكْثَرِ
يَكُونُ سَبَبًا لِمَتَبَعِ الْبُغْوَى وَتَطَرُّبِ الْقُلُوبِ عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ
وَأَلَا كَأَن لَدِيسَلَتْ طَرَفًا لِيُوَلِّ الْقَلْبَ وَمَا أَعْيَبَكَ الْمُنَاطِرُ
وَالطَّرْفُ هَاهُنَا وَاحِدَتَانِ وَبِالْجَمْعِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ حَسْبُ

اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ أَيْ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ أَوْ مَوَاضِعِ اسْتِمَاعِهِمْ هـ

وَمِنَ السُّؤْلَةِ الَّتِي يَدُلُّ

س

فَهَا ص

١١ قَوْلُهُ تَعَالَى وَفَرَعُونَ ذُو الْأَفْنَادِ وَهَذِهِ اسْتِقَانَةٌ عَلَى تَقْصِيرِ
الْأَقْوَالِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذِي الْأَفْنَادِ يَعْنِي ذُو الْأَمْرِ الْوَاطِدِ وَالْأَسْبَابِ الَّتِي بِهَا يَنْبَغِي السُّلْطَانُ كَمَا يَنْبَغِي الْحَيَاةُ
بِأَوْنَادِهِ وَيَقُومُ عَلَى عَمَادِهِ وَفَلْيَجُودُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذِي
الْأَفْنَادِ أَيْ ذُو الْأَلْبَنِيَةِ الْمَشِيدَةِ وَالْقَوَاعِدِ الْمَهْدَةِ الَّتِي تُشَبِّهُ بِالْجِبَالِ
فِي انْتِفَاعِ الرُّؤُوسِ وَرُتُوحِ الْأَصُولِ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَسْمَى أَفْنَادُ الْأَرْضِ

س ٧٨
٧

١٢ قَالَ سَجَّانَهُ وَصَلْنَا الْجِبَالَ أَوتَادًا أَوْ قَوْلَهُ سَجَّانَهُ وَمَا
يَنْظُرُهَا وَلَكِنْ الْأَصْحَحُ وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ قَوَائِمٍ بِالضَّمِّ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا
لَعَنَانٌ وَقَدْ لَقِيَ الْقَوْلَ الْكَسْبِيُّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَرَّحَ ارَادَ مَا لَهَا
مِنْ رَاحَةٍ مَرَّحَ ارَادَ مَا لَهَا فِي أَهْلَاكِهِمْ مِنْ مَهْلَةٍ عَقْدًا قَوَائِمًا
وَمِنْ الْوَقْفَةِ الَّتِي مِنَ الْجَبَلَيْنِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي خَفِيَ الْكَلَامُ بِالِاسْتِقَانَةِ
عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ قَوَائِمًا بِالْفَتْحِ أَنْ يَكُونَ سَجَّانَهُ وَصَفَ تِلْكَ الصِّحَّةَ
بِأَنَّهَا لَا أَفَاقَ مِنْ مَرَّحَتِهَا وَلَا أَسْرَاحَةَ مِنْ كَرَبَتِهَا كَمَا يَفِيقُ
الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ وَالسَّكَرَانُ مِنْ نَشْوَتِهِ وَالْمُرَادُ لَهُ لَاحِظَةُ الْقِيَمِ مِنْهَا

فِي مَرَّحَاتِهَا

فَقَالَ نَحْنُ الرَّاحَةُ لَهَا عَلَى طَرَفِ الْجَبَارِ وَالْإِسْعَاعُ وَشِئْلُهُ لَيْتَ الْكَامِ
 وَقَوْلُهُ سَحَابَةٌ أَنْ هَذَا الْحَيُّ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَهِيَ نَجْمَةٌ
 وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْتَنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ وَهَذَا الْكَلِمُ دَاخِلٌ
 فِي حَيْزِ الْإِسْقَانَةِ لِأَنَّ الْعِجَاجَ هَاهُنَا كَأَيْدِ عَنِ النَّسَاءِ وَفَدَا
 فِي اسْتِعَارِهِمُ الْكُنَايَةَ عَنِ الْمَرْقَةِ بِالنَّشَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ
 فَرَمَيْتُ عَيْنَهُ عَيْنَهُ عَنْ نَشَاءٍ فَاصْبَحَتْ قَلْبُهَا وَلَحْظُهَا

أَعَزَّنِي لَهُ وَقَالَ عَنِّي ه
 بِالنَّشَاءِ مَا قِصْرُ مَا حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتُهُ عَلَى وَلِيِّهَا لَمْ خَرَدَ
 وَهِيَ مَا سَمَوُا الطَّبِيعَةَ نَجْمَةً وَالطَّبِيعَةَ مُشَبَّهَةً بِالْمَرْأَةِ فَتَلَوْنَ اللَّفْظَةَ
 مُسْتَعَارَةً عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَأَمَّا تُشَبِّهَتِ النَّسَاءُ بِالْعِجَاجِ لِأَنَّ الْعِجَاجَ
 مُرْتَبِطٌ بِالْإِجْلَابِ وَالْإِسْتِنَاجِ وَالنَّسَاءُ يُصْطَفَيْنَ لِلْعِجْمَتِ
 وَالْإِسْتِيلَادِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُ الْخَيْلِ كَأَنَّ سُلَيْمَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَرَضَتْ عَلَيْهِ إِذَا رَأَى بَقْعَةً لِلشَّفْلِ بِهَا وَقَدْ
 صَلَاةٌ كَانَتْ تُصَلِّيْنَهَا فَصَرَفَ رُؤُوسَهَا وَعَرَفَ فِيهَا بِالسَّيْفِ عَلَى مَا وَدَّ
 بِهَا لِإِنْهَارِ رَدِّهَا عَلَى نَظْمٍ مَسْحًا بِالسُّوفِ وَالْأَعْنَاقِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ تَكُنُّ الْمَسْحَ هَاهُنَا فِي كَثَرِ اقْوَالِ أَهْلِ الْأَوَّلِ كُنَايَةً
 عَنِ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ وَامْتِنِجَ رَأْسَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ هَذِهِ الْبَاءُ

فَهَا هُنَا لِلْإِصَاقِ كَيْفَانُهُ تَقَالُ قَالَ قَالَ الصَّقِ السِّيفُ لِسَوْقِهَا وَأَعْنَا
وَكَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ مَسَحَ يَدِي بِالْمَدِيلِ أَيْ الصَّقْتَابَةِ وَعَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ السَّاعِدِ

مَسَحَ يَدَا عِرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا جَرَّ قَمَانًا عَنْ شَوَارِ مُصْطَبٍ
أَيْ تَلَصَّقَ يَدَا بِنَا عِرَافِيهَا كَمَا تَلَصَّقَانِ بِالنَّارِ أَيْ تَمَسَّحَ بِهَا الْأَمْدُ
وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ السَّاعِدُ الْآخَرُ تَقَالُ

اعْرِافُنَا يَدَا مَسَادِيلَ

وَالشَّاهِدُ الْأَعْظَمُ عَلَى ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي التَّحْقِيقِ مِنْ قَوْلِهِ صَحَّاحُهُ وَنَحْوُ
بُيُوتِكُمْ وَأَرْطَبِكُمْ إِلَى الْكَلْبِ عَلَى قَرَأَةٍ مِنْ قَرَأَ وَأَرْطَبَكُمْ جَرَّ أَيْ الصَّقْتَابَةِ
لِلْمَسْحِ بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَهَذِهِ الْآيَةُ يُسْتَدَلُّ بِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَى أَنَّ
اسْتِغَابَ الرِّسِّ بِالْمَسْحِ لَيْسَ وَاجِبًا خِلَافًا لِقَوْلِهِ مَا لَكَ
وَقَالَ ابْنُ الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنَى الْخَوَارِزْمِيُّ إِذَا مَ اللَّهُ تَوْفِيقُهُ
عِنْدَ بُلُوغِهِ عَلَيْهِ الْقَدَرُ مِنْ مَحْضَرِ الْجَعْفَرِ الطَّحَاوِيِّ إِلَى هَذِهِ
السَّلَةِ سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْغَدَرْيَّ الْحَنْزَلِيَّ وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي الرِّمَاءِ
هَلْ يَنْقُضُ طَاهِرُ الْآيَةِ الصَّقَ الْفِعْلَ لِجَمِيعِ الْمَحَلِّ أَوْ بِالْبَعْضِ فَقَالَا
جَمِيعًا إِذَا لَفِ الْفِعْلُ بِبَعْضِ الْمَحَلِّ تَتَأَوَّلُ الْأَسْمَاءُ هَذَا يَدُلُّ
عَلَى الْأَقْصَارِ عَلَى مَسْحِ بَعْضِ الرِّسِّ كَمَا يَقُولُ أَحِبَّابُنَا وَقَوْلُهُ

سبحانه واذكر عابدا إبراهيم واسحق ويعقوب أولى الأيدي
 ٢٥ والابصار وهذه استغانة والمراد بها والله اعلم أولى القوى في
 العباد والابصار في الطاعة ولا يجوز ان يكون المراد بالابصار
 هاهنا الجراح والجوارح لان سائر الناس يشتركون الانبياء عليهم
 السلام في خلق والخلق ولا يحسن مدح الانسان بانه يخلق قدما
 وعينا وقما وانما يحسن المدح بانه نفسا شريفة وهذه منسقة
 وافعالا حميلة وظلالا محمودة وقيل ايضا معنى أولى الأيدي اي
 أولى النعم في الدين لان قدوة اليد معنى النعمة مشهور في كلامهم فانهم
 اسئلوا الى الناس ايدى يا يعسايم الى الايمان واقلانهم من جبال الضلال
 ٣٥ واما قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة ما منعك ان تسجد
 لما خلقت بيدي فقد مضى معنى الكلام على قوله تعالى في تس اولم
 يروا انا خلقناهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون ما هم
 بعيننا لهم على هذا الموضع فلا فائدة في اعانة جعلنا ان المراد
 بقوله تعالى لما خلقت بيدي منية الاختصاص بخلق آدم عليه
 السلام من غير معونه فمعنى ولا مظاهر تظهير ٥

قوله تعالى يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل
وهذه استعانة والمعنى على هذا على هذا وذلك ما خود
من قولهم كان العامة على رأسه يكونها اذا دارها عليه
وقد قالوا طعنه بكونه اي صرعه فمعه قول اي كبر الهذلي
مكون على المعاري منهم ضرب ليعطاط المراد الاجل
فمنه الحديث لما تورد لغوثا بالله من الجود بعد الكوراي من
الادبار بعد الاقبال وقيل من القلة بعد الكثرة لانهم يسمون
القليل الكثير من البقرة غير هاكورا فمعه قول اي ذوب
في صفة التوحد

ولا ينبغي من التران ان يكون كونه كثيرا لاغزو الطرد
اي عن مربه الكثيره فيجوز ان يكون معنى يكون الليل على النهار
ويكون النهار على الليل على قول من يقول طعنه فكونه يريد به
اي يلقى الليل على النهار ويلقى النهار على الليل ويكون المعنى على
قوله من يهين الى ان الكور اسم للكثرة اي يكثر اجزا الليل
على اجزاء النهار حتى ينفذ ضوء النهار وتغلب ظلمة الليل ويكون
النهار على الليل اي يكثر اجزاء النهار حتى تظهر وينتشر وعلامته
فيها اجزاء الليل وتصحيل وقوله سبحانه الله يقول

النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فمسئلتها التي هي عليها
 الموت ويُرسَل الأخرى إلى أجل مسمى وفي هذا الكلام استقصاء
 حقيقة ذلك أن قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها أي
 يقبضها والتي لم تمت في منامها مفسوة وغير فصاهة الخطاب
 يقتضي أنه سبحانه يتوفى الأنفس التي لم تمت في منامها أيضا وحين
 جزأها به بقا نفس النائم في جسده بأشياء كثيرة منها ظهور النفس
 والحركة وحذف لسانه بالكلمة بعد الكلمة وغير ذلك مما يجري
 مجراه فيكون معنى توفى النفس الجامعة لها هنا اقتطاعها عن الأفعال
 التمييزية والحركات الإرادية كالغريم والقعود وترتيب
 لقيام والقعود إلى غير ذلك مما في معناه ٥ وقال بعضهم الفرق
 بين قبض النوع وقبض الموت أن قبض النوع يُصاد بالقبضه وقبض
 الموت قبض النوع تكوينا للروح معية في البدن وقبض الموت
 تخرج الروح معية من البدن وقوله سبحانه به أن تقول
 نفس يا حسن علما ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساجدين
 هذه استعانة وقد اختلف في المراد بالجنب ها هنا فقال قوم
 معناه في ذات الله ٥ وقال قوم معناه في طاعة الله وفي أمر الله
 ألا أنه ذكر الجنب على مجرى العاقبة في قولهم هذا الأمر معنيك

فِي حَيْبِ ذَلِكُمُ الْأَمْرَ فِي جِهَتِهِ لِأَنَّهُ إِذَا خَرَعَ عَنْهُ بِهَذِهِ الْعِبَانَةُ
 وَكَذَلِكَ عَلَى اخْتِصَامِهِ بِهِ مِنْ وَجْهِ قَرِيبٍ مِنْ مَعْنَى صِفَتِهِ وَقَالَ الْعِصْمُ
 مَعْنَى حَيْبِ اللَّهِ أَيْ وَسَبِيلَ اللَّهِ أَوْ فِي الْحَائِبِ الْأَقْرَبِ إِلَى مَرْضَانِهِ
 بِالْأَوْصَالِ إِلَى طَاعَاتِهِ فَلَا كَسَانَ إِلَّا مَرَكَلَهُ بِتَشْعِيلِ الطَّرِيقِ
 أَحَدُهُمَا هَدَى وَرَشَادَ وَالْأُخْرَى غَيٌّ وَضَلَالٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَاجٌّ
 لِصَاحِبِهِ أَوْ تَوَفَّى حَائِبٍ وَالْأُخْرَى فِي حَائِبٍ وَهَذَا الْجَنْبُ وَالْحَائِبُ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ حُسْنَتِ الْعِبَانَةُ هَذَا هُنَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لِحُسْنَةِ اللَّهِ عَلَى
 النُّجُومِ الْعِزَّةِ لَهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهَذَا سَعَانَةٌ وَالْمَقَالِدُ الْمَفَاتِيحُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَوَاحِدُهَا
 مَقْلَبٌ وَوَاحِدُهَا لَا تَأْتِي لِقَابَهُ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ عَمْرٌو
 وَوَاحِدُهَا قُلْتُ عَلَى عَمْرِو قِيَّاسٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا مَقْلَبٌ فِي
 الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ عَلَى لَفْظٍ مَقْلَبٌ ثُمَّ جُمِعَ مَقَالِدُ مَنَاسِكِ
 أَنْ يَسْبَعُ لِسْتِ الدَّامِ قَالَ مَقَالِدُ كَمَا قَالَ الْوَاحِدُ وَدَرَاهِيمُ قَالَ
 وَنَمِيعُ أَبِي الْمُنْذِرِ يَقُولُ وَاحِدُ الْمَفَاتِيحِ مِفْتَاحٌ وَوَاحِدُ الْمَفَاتِيحِ
 مِفْتَاحٌ وَالْمَقْنَانِ جَمِيعًا وَوَاحِدُهُمَا الْمَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 هَذَا هُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ مَفَاتِيحٍ خَيْرٌ لَهَا وَمَعَارِدُ بَرَكَاتُهَا
 مِنْ دَلِيلِ الْإِطْرَارِ وَابْرَقَ الْأَسْحَارُ وَبَارِقُهَا بِرُوحِ الْمَنَافِعِ وَبَارِقُهَا

المصالح وقد عرفت سبحانه السماء عدة مواضع بان لها خزائن
وابوابا تحبس علم مقتضى السلام ان يوصف بان لها مقادير غلما
قال سبحانه لا يفتح لهم ابواب السماء وقال تعالى ففتحنا ابواب السماء
بما هم فيها وقال عز من قائل ولدي خزائن السموات والارض وقالوا
خزائن السموات المطار وخزائن الارض النبات وقد تجر ان
يكون معنى له مقاليد السموات والارض اي طاعة السموات
والارض ومن فيه حكمه اي قال فلان الى فلان مقاليد طاعة وفوض
اليه امره وعلى ذلك قول الاعشى

فتى لبي ادي الشمس الفتى عيلا والفر الساري الى الفاضل
اي اسلم القلوب اليه واعترف له به وقال بعض الحكماء ليس قول الشاعر
ها هنا بيادى الشمس من الهندك الذي هو ربيع الصوت واما فهو
من الجبالسة يقول ناديت فلانا اذا جالسته في النادى فكأنه
قال لو حالس الشمس لاقت فاعها شفعابه ويزجاله وهذا من
غريب القول وقول سبحانه والارض جميعا قبضته ٦٦
القبضة والسموات مطويات بيمينه وهما ان استعار ان معنى
قبضته ها هنا اي سلك له وخالصة قد انتفعت عنه ايدي المالكين
من عباده والمصنفين فيه من خلقيته وقد ثبت تعالى عباده ما كان

مَلَكُهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مِنْ دَلِيلِهِمْ يَتَقَرَّبُ مَلَكٌ إِلَّا اسْتَقْبَلَ وَلَا مَلَكَ
 إِلَّا بَطَلَ هـ وَقِيلَ أَيْضًا مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ فِي مَقْدُودِهِ هـ الَّذِي
 يَقْبِضُ عَلَيْهَا بِضَرْفٍ فَتَسْتَوِي عَلَيْهِ كَفُهُ وَخُوزُهُ يَلْكُو وَلَا
 يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ هـ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِجَمِينَةٍ
 أَيْ مَجْمُوعَاتٍ فِي مَلَكِهِ وَمَضْمُونَاتٍ بِقُدْرَتِهِ وَالْيَمِينُ هَاهُنَا بِمَعْنَى
 الْمِثْلِ نَقْلًا مِنَ الْقَبِيلِ هَذَا مَلَكٌ عَيْنِي فَلَيْسَ بِيَدِ الْيَمِينِ التَّحْتَ الْجَارِحَةِ
 وَقَدْ عِبِرَ مِنْ عَنِ الْقُوَّةِ أَيْضًا بِالْيَمِينِ فَيُخَوِّزُ عَلَى هَذَا الدَّوِيلِ أَنْ يَكُوْلَ
 مَعْنَى قَوْلِهِ سَحَابًا مَطْوِيَّاتٍ بِجَمِينَةٍ أَيْ جَمِيعِ أَقْطَارِهَا وَتَطْوِي أَيْ تَشْتَبِهُهَا
 قُوَّتُهُ هـ قَالَ سَحَابًا تَعْنِي تَطْوِي السَّمَاءَ لَطِي السَّجَلِ لِلْكَتَابِ وَقِيلَ فِي
 الْيَمِينِ هَاهُنَا وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْقِسْمِ لِأَنَّهُ سَحَابَةٌ
 لَهَا قَائِلٌ وَالْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ تَطْوِي السَّمَاءَ كَطِي السَّجَلِ لِلْكَتَابِ هَذَا أَوَّلُ
 خَلْقِ غَيْدِهِ وَعَدَا عَلَيْهِمْ أَنَا كُنَّا فَأَعْلَيْنَا كَانَ الرَّامَةُ تَعَالَى فَعَلَمَا
 أَوْجِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِهَذَا الْوَعْدِ هـ فَتَمَّ اسْمُهُ لِيُفْعَلَ ذَلِكَ
 فَأَخْبَرَ سَحَابًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ السُّورَةِ الْآخِرَى أَنَّ السَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ
 بِجَمِينَةٍ أَيْ بِذَلِكَ الْوَعْدِ الَّذِي أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ سَحَابًا وَجَرَى مَجْرَى
 الْقِسْمِ الَّذِي لَا يَدَانِ يَقَعُ الْوَفَاءُ بِهِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ وَالْإِعْتِمَادُ عَلَى
 الْقَوْلِ الْمَقْدُمِ مِنْ أَوَّلِهِ هـ وَمِنْ حَيْثُ رَوَيْ

قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه
استعارة لان حقيقة السعة انما توصف بها الاوعية والظروف
التي هي احكام ولها اقدار ومساجات والله سبحانه تعالى عن
ذلك المراد والله اعلم ان رحمتك وعلوك وسع كل شيء فنقل
الفعل الى الموصوف على حقيقته بالغة لقولهم طبت بعد الامم نفسا
فصقت به ذرعا الى طائفة نفسي وصاوي ذري وجعل العلم موضع
المعالم كما جاء قوله سبحانه ولا تحيطون بشيء من علمه الا بما
شاى من علمه وقوله سبحانه ربيع الدنيا
ذو العرش بلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ليند يوم
اللاق وفي هذه الآية استعارة بان احكاما قوله تعالى مع
الدرجات والمعنى ان منازل العترة مراتب الفضل التي خسر بها عباده
الصالحين واوليائه المحطيين بعبادته الاقدار مشرفة المنار والدرجات
المذكورة هي التي ترفع عبادة اليها لا التي يرتفع هو بها تعالى عن
ذلك علوا كبيرا والاستعارة لقوله سبحانه بلقي الروح من
امر على من يشاء من عباده والروح هنا كناية عن الوحي كقوله

أعالي وكذا أحيانا إليك رجاء من أماننا وأماننا روي حالاً
 الناس يحبون به من موت الضلالة ويستشرون من يداف الغفلة وذلك
 ٢ احسن تشبيه وأوضح تمثيل وقول سيد سبحانه يعلم خائنة
 الاعين وما يخفى الصدور وهذه استعانة والمراد خائنة الاعين
 والله اعلم الرب في سر الخفي وراز العيون وتسمى سجانه ذلك
 خيانه لا تامة للرب وخائبة للعقوبة وقد يجوز ان يكون
 خائنه الاعينها هنا صفة لبعض الاعين بالمبالغة في الخيانة على
 المعنى الذي استعمله كما يقال عذابة ونسابة والتدليل قول
 الشاعر في مثل ذلك ٥

حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن للغد خائنه فعمل الاصبع
 أي لم تكن وضوفاً بالمبالغة في الخيانة ومعنى فعل الاصبع أي
 سارق مختلس وضاف الاعلال الى الاصبع كما اضاف الاخضر
 الخنايه الى اليد في قوله ٥

اوليت العراق قدافيه فزاد يا اخي د القيس
 أي خفيف اليد السرقة والحد الخفيف السريع وعن مرافيه
 دجله والفرات واما ذكرت اليد والاصبع فهذه المصغرة لان
 في السارق والمختلس الاكثر مما يكون باستعمال اليد وحده

وَمِنْ حُرْمَةِ وَهِيَ السُّجُودُ
الَّتِي لِحَبِّ فِيهَا السَّجْدَةُ

أَصَابِعُهُ
سِتَّةٌ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا قُلُوبُنَا ذَاكُنَةٌ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي
إِذَا نَبَأَ وَقَرَّ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْاِكْنَةُ جَمْعُ كِنْيَانٍ وَهُوَ السُّجُودُ
وَالْعِطَاءُ مِثْلُ عِيَانٍ وَاعْنَهُ وَسَيَانٍ وَأَسْنَهُ وَلَيْسَ هَذَا عَلَى الْحَقِيقَةِ
شَيْءٌ مِمَّا اسَارُوا إِلَيْهِ وَاعْمَا أَخْرَجُوا هَذَا الْكَلِمَ مَخْرَجَ الدَّلَالَةِ عَلَى
اسْتِثْقَالِهِمْ مَا يَسْمَعُونَهُ مِنْ قَوَارِعِ الْقُرْآنِ وَبَوَاقِ الْبَيَانِ فَكَانَ
مِنْ قُوَّةِ الزَّهَادَةِ فِيهِ وَشِدَّةِ الْكَرَاهِيَّةِ لَهُ قَدْ وَفَّرَتْ أَسْمَاعُهُمْ عَنْ
تَمَمِّهِ وَالسَّكُونُ جَمْعُ دُونَ عَلَيْهِ فَذَلِكَ عُرِفَ فِي عَادَةِ النَّاسِ إِنْ
يَعُولُ الْفِيَالُ مِنْهُمْ لَمْ يَشَأْ دَامَهُ وَيُسْتَقْبَلُ خُطَابُهُ مَا أَسْعَى قَوْلَهُ
وَلَا عَلَى لَفْظِكَ إِنْ كَانَ صَحِيحًا كَأَنَّهُ السَّمْعُ الْأَبَدِيُّ جَمْلُ الْكَلِمِ
عَلَى الْاسْتِثْقَالِ وَالْمَقْبُوعِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَلَهُمْ سِتِّي قَدْ وَفَّرَتْ ذُنُوبُهُ وَبَابِي مِنْ صِيَمٍ ض
قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ
أَيُّ طُوبَعًا أَوْ كُفَّهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعَتَيْنِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلَيْسَ
عَلَى الْحَقِيقَةِ قَوْلٌ وَلَا جَوَابٌ وَأَمَّا ذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنْ سُرْعَةِ تَكْوِينِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنْ تَوَلَّيْنَا لَأَخَذْنَا بَذَرًا مِنْ سَمَكٍ أَوْ
شَيْءٍ لَاحِظٍ لِنُؤْتِيَهُمْ خَبْرًا وَإِنَّا لَنَاقِلُونَ

ان فيكون ولم يكن المراد ما ذكرنا لكان في هذا الكلام
 امر للعدو وخطاب لغير الموجود وذلك يستحيل من فعل الحكيم
 سبحانه ومعنى قوله تعالى قالنا اتينا طائعين انها جرت على اللزاد
 ووقفنا عند الحدود والاقذار من غير معاناة طويلة ولا مشقة
 شديدة فكانت في ذلك جارية بحري الطابع الميزا اذا انقاد
 الى ما امر به ووقف عند ما وقف عنده وقال بعضهم معنى قوله سبحانه
 اتوا طوعا او كرها اي كوننا علما ما اريد منكم من امر وسنة وسهل
 وحزونه وصعب ودلول ومبهم وسجيل والكثرة والشدته بمعنى
 واجد في اللغة العربية يقول القائل منهم لغيره اما امره في قلب
 سر اي يصعب على ان اذرك قال سبحانه كتب عليكم القتال وهوولة
 ٢١٢ لكم اي شديد عليكم ومعنى الطوع هاهنا الشهد والانتقاد من
 غير ابطاء ولا اعتياص وانما قال سبحانه قالنا اتينا طائعين لانه
 جعل السموات والارض كلها ذابوا لواحده والارض جميعا لذلك فحسن
 ان يغير عنها اعباءة الشئ دون عبادة الجميع وانما قوله سبحانه
 قالنا اتينا طائعين كان وجه الكلام ان يكون طائعين او طائعات
 ردا على معنى التانيث فالمراد به والله اعلم عند بعضهم قالنا اتينا
 بمرقنا من الخلق طائعين فان طائعين وصفها الخلق المميز من لا وصفها

السموات والأرضين وقال بعضهم لما تضمن الكلام ذكر السموات
 والأرضين في الخطاب لهما والكناية عنهما بما خاطب به أهل التمييز
 ويكنى به عن السامعين لما طعن جبريتا في رد الفعل إليهما بحسرى
 العاقل اللبيب السامع المحيى وذلك مثل قوله تعالى والشمس
 والقمر راسخان في ساجدين ولو أجرى اللفظ على حقيقة وحمل على
 محيية لعل ساجدات ولكن المراد بذلك لما كان ما استرنا إليه
 حسن أن يقال ساجدين وطاعين وقول هـ سبحانه وأما هـ
 ثم قد بينا ثم فاستجبوا للعين على الهدى وهذه استعانة والمراد
 بالعين ههنا ظلم البصيرة والمتاهة في الغواية فإن الخلف على
 الإنسان وأشد ملامة للطباع من حمل مشاق الظن والجميع في
 عمارة الفكر وقول هـ تعالى وذلك الظنم الذي ظنتم بهم
 إذا لم فاصححتهم من الجاسرين وهذه استعانة لأن الظنم الذي
 على الحقيقة لم يرهم بمعنى هلاكهم وأما هلاكهم الله سبحانه
 جزاء عما ظنوه به من الظنون السيئة وتسبوه إليه من الأفعال
 البغيضة فلما كان ذلك الظن سببا في هلاكهم جاز أن يسبب
 إليه الهلاك الواقع بهم وقول هـ سبحانه ومن آياته أن
 ترك الخضر خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وذلت

وهذه استعاره وقد مضى الكلام على نظيرها في الحج إلا أن هاهنا قد
وهي صفة الأرض الخشوع لما وصفت هناك بالهنود واللفظان
جميعا يرسمان إلى معنى واحد وهو ما نظهر على الأرض من آثار الجذب
وأعلام الحمل فيكون كالإنسان الخاشع الذي قد سكنت أطرافه
٢١ ونطاطا استنوافه وقال سبحانه وإنه لكتاب عزيز
٢٢ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وهذه استعاره وقد قيل فيها أقوال منها أن يكون المراد بذلك
أن هذا الحجاب العنبر لا يشهد بشيء من الكلام الوارد بعده فهذا
معنى من بين يديه ولا من خلفه لأنه لو أشهد بشيء من الكلام المقدم
أو الكلام المتأخر لكان بطل معجزته وخضع حجه فإن الباطل قد أتاه من
أحد الجهتين المذكورتين إما من جهة أمامه وإما من جهة ورائيه
وهذا معنى عجيب وقال بعضهم معنى ذلك أنه لا تعلق به شبهة
من طريق المشاككه ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق الخالص
الذي لا يشوبه شائب ولا يلحقه طائب ٥ وقال بعضهم معنى ذلك
أن الشيطان والإنسان لا يقدران على أن يتقصا منه حقا ولا
يندافيه باطلا وقال بعضهم معنى ذلك أنه لا باطل فيه إلا خيار
عسا كان وما يكون فإن المراد بقوله سبحانه لا يأتيه الباطل

مع
الكتاب
العزيز
الذي
لا
يأتيه
الباطل
من
بين
يديه
ولا
من
خلفه

مِنْ يَنْبَغِيهِ أَيْ مَرْجُوعَةً مَا اخْبَرَ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ الْوَاقِعَةِ وَيَقُولُ قَدْ كُنْ
 وَلَا مِنْ خَلْفِهِ أَيْ مَرْجُوعَةً مَا اخْبَرَ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ الْمَتَوَقَّعَةِ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ أَيْ لَيْسَ بِكَافٍ بِأَدْوَنَ مِنْ مَكَانٍ يُعِيدُ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ ٢٢
 بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ صِفَتِهِمْ بِالْبُعَادِ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ دُعَا
 الْحَقِّ كَانِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الذَّهَابِ بِإِسْمَاعِهِمْ وَالْإِنْصَافِ بِقُلُوبِهِمْ يَأْذُونَ
 مِنْ مَكَانٍ يُعِيدُ فَإِنِ انْغَرَضَ سَمْعُ لَهُمْ وَلَا وَاصِلَ إِلَيْهِمْ وَلَوْ سَمِعُوهُ
 لَضَلَّ عَنْهُمْ فَتَمَّ لِلْهَيْدِ الْمُفْرَجِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ٥١ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ٥١
 وَتَعَالَى وَإِذَا انْقَضَى عَلَى الْكَسْبَانِ اعْرِضْ وَنَاجِ ابْنِهِ وَإِذَا مَسَّ الشُّرُ
 فَذُو دُعَا عَرِضٌ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا صِفَةُ الدُّعَا
 بِالسَّعَةِ وَالْكَثَرَةِ وَلَيْسَ يُرَادُ الْعَرِضُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الطُّولِ وَدَلَّ
 أَنْ صِفَةَ الشَّيْءِ بِالْعَرِضِ يُعَدُّ فِيهِ مَعْنَى الطُّولِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْعَرِضِ
 طُولٌ لَكَانَ الْعَرِضُ هُوَ الطُّولُ الْأَتْرَى أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الرِّيحَ بِالطُّولِ وَلَا
 يَصِفُونَهُ بِالْعَرِضِ إِذَا كَانَ طَوْلُهُ أَضْعَافَ عَرْضِهِ وَيَصِفُونَ الْأَزَارِيَّةَ
 عَرِضًا إِذَا كَانَ عَرْضُهُ مُقَارًا بِطَوْلِهِ وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا شَرْحَ ذَلِكَ
 فِي كِتَابِنَا الْكَبِيرِ وَاقْضُوا مِنْدَهُ هَاهُنَا عَلَى الْكَلِمَةِ الْخَامِيَةِ وَالْكَتْمَةِ
 الشَّافِيهِ
 وَمِنْ خِصْمٍ عَسِقٍ وَهِيَ السُّوْلَةُ
 الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الشُّعْرَى

١١ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا قِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِإِقَامَةِ الدِّينِ اِعْلَانُ شَعَارِهِ وَإِعْلَامُنَا نُهُ وَالِدَوَامُ عَلَى
 اِعْتِقَادِهِ وَالتَّيَاتُ عَلَى الْعَمَلِ وَاجِبَاتِهِ وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ عَلَى تَطَايُرِ
 ١٥ هَذِهِ الِاسْتِعَارَةِ فِيمَا تَقَدَّمَ ٥ وَقَوْلُهُ سَيَحْمِلُهُمْ رَاحَتُهُ
 عِنْدَ بَعْثِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالرَّحْضُ الرُّفْقُ فَكَانَ تَعَالَى قَالَ حُجَّتُمْ
 ضَعِيفَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ وَذَلِكَ غَيْرُ مَتَّاسِكَةٍ كَالْوِطْطِ الَّذِي تَضَعُ قَدَمَهُ
 فَيَرْفُتُ عَنْ مَسْتَوِي الرَّحْضِ وَلَا يَسْتَمِرُّ عَلَى الْوِطْطِ ٥ وَرَاحَتُهُ هَاهُنَا
 بِمَعْنَى مَدْحُوضَةٍ وَإِذَا نَسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا فِي الدَّخْوَضِ كَانَ بِلُغَةٍ بَضْعُفٍ
 سَنَادِهَا وَوَهَا عَمَادَتُهَا فَكَانَ هِيَ الْمُبْطَلَةُ لِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ مُبْطَلٍ
 أَبْطَلَهَا لظُهُورِ أَعْلَامِ الْكُذْبِ فِيهَا وَقِيَامِ شَوَاهِدِ الْمَنَافَةِ عَلَيْهَا
 وَأُطْلِقَ تَعَالَى اسْمَ الْحُجَّةِ عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْئَةٌ لَا اِعْتِقَادَ الْمُنْخِلِيَّاتِ بِهَا
 حُجَّةٌ وَتُسَمِّيَتُ لَهَا بِذَلِكَ فِي حَالِ التَّرَاوُعِ وَتَأَقَّلَهُ وَابْيَضَّ فَإِنَّ الْمُتَكَلِّمَ
 بِهَا لَمَّا أَوْرَدَهَا مَوْرِدَ الْحُجَّةِ وَاسْلُكَهَا طَرَفِيهَا وَقَامَتْ بِقَامَتِهَا
 ١٩ جَا زَانٌ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُهَا ٥ وَقَوْلُهُ سَيَحْمِلُهُمْ رَاحَتُهُ كَانَ
 يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزْدَهُ فِي حَرْثِهِ وَمِنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نَوْتَهُ
 سَمَاءَ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ حَرْثُ
 الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا كَرَحِ الْكَادِحِ لِثَوَابِ الْآخِلِيَّةِ أَوْ حُطَامِ الْعَاجِلَةِ

هَذَا التَّشْبِيهِ الْعَجِيبُ وَالْمَثَلُ الْمُنِيبُ لِأَنَّ الْحَارِثَ الْمُرْدَرَجَ أَمَّا
 يَتَوَقَّعُ عَاقِبَةُ حَرْثِهِ بِمَعْنَى ثَمَرَةٍ عَزَاسِهِ وَيَتَوَلَّعُوا بِإِدْرَاحِهِ وَقِيلَ
 مَعْنَى تَزْدَلُهُ فِي حَرْثِهِ أَيْ تَعْطِيهِ بِالْحَسَنَةِ عَشْرًا إِلَى مَا شِئْنَا مِنْ
 الرِّيَازَةِ عَلَى ذَلِكَ وَمِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا دُونَ الْآخِرَةِ أَعْطَيْنَاهُ نَصِيبًا مِنَ
 الدُّنْيَا دُونَ الْآخِرَةِ وَقَوْلُهُ **سَيِّئًا** وَبِشْرَ حِمَّةٍ وَهُوَ **الْحِمْدُ**
 الْحَمْدُ هَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ هَذَا كَلِمَةً مَطْوِيَةً
 فَكُشِّرَتْ وَخُفِيَتْ فَاطْهَرَتْ وَأَمَّا مَعْنَى الرَّحْمَةِ هَا هِيَ الْعَيْتُ
 الْمَنْزِلُ الْإِحْيَاءُ الْأَرْضِ أَخْرَاجَ النَّبْتِ وَكُشِّرَ عِبَانٌ عَنْ طَهَارِ الْبَعِ
 بِوَيْهِ وَتَعْرِيفِ الْخَلْقِ عَوَاقِبُ الْمَصَالِحِ بِمَوْجِعِهِ **وَقَوْلُهُ** **تَعَالَى**
وَنَزَّلَهُمْ لِعَرْضِ عَوْنٍ عَلَيْهِمْ **أَشْعَيْنَ** مِنَ الْمَلِكِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَقَدْ شَرْنَا إِلَيْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ لَهَا حَرْثُهَا وَالْمُرَادُ
 بِذَلِكَ أَنَّ نَظَرَهُمْ نَظَرُ الْخَائِفِ الدَّائِرِ وَالْمُرَادُ بِالطَّيْرِ هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا
 مُسْتَرَقًّا وَلَا يَعْصِي إِلَّا مُشْتَقًّا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ فَلَا تَكُنْ لِعَيْنَيْهِ
 مِنْ فَلَانٍ إِذَا وَصَفُوهُ بِعَظَمِ الْعَيْبَةِ وَشِدَّةِ الْخَافَةِ مِنْهُ **فَمَا نَعْلَمُ**
 لَا يَنْظُرُونَ بِمُسْتَعَاتٍ عَيُونِهِمْ وَأَمَّا يَنْظُرُونَ بِشَفَافٍ فَانْهَامٌ مِنْ دَلْهِمْ
 وَخَفَاتِهِمْ **وَقَدْ جَوَّزْنَا** أَنْ يَكُونَ اطْرَفُهَا هَا هِيَ الْعَيْنُ نَفْسُهَا
 فَكَانَ تَعَالَى وَصَفُهُمْ بِالنَّظَرِ مِنْ عَيْنٍ ضَعِيفَةٍ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي اشْتَرَا إِلَيْهِ أَوْ

الزُّخْرُفُ

١٧٨

يَكُونُ الطَّرْفُ مَصْدَقًا قَوْلِكَ طَرَفْتُ اطْرَفَ طَرَفًا اِذَا اخْطَطْتَ فَيَكُونُ
 الْمَعْنَى اِلْخَظُّهُمْ حَقًّا لِأَنَّهُ نَظَرْتُمْ اسْتِرَاقًا كَمَا قُلْنَا اَوَّلًا مِنْ عَظِيمِ
 الْخَفِيَّةِ وَتَوَقُّعِ الْعُقُوبَةِ وَمِنْ حَسْرَةٍ وَهِيَ السَّوْدَةُ
 الَّتِي يَذْهَبُ فِيهَا الزُّخْرُفُ

س ٢٣

قَوْلُكَ سَيَّحَانَهُ أَضْرِبْ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا اِنْ لَمْ تَقَهَّامْ سِرِّينَ
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَقِيلَ أَضْرِبْ عَنْهُ وَأَضْرِبْ عَنْهُ بِمَعْنَى وَاجِدْ وَسُورًا
 قَوْلُكَ ذَهَبَتْ عَنْهُ صَفْحًا وَاعْرَضَتْ عَنْهُ صَفْحًا وَأَضْرِبْ عَنْهُ صَفْحًا
 وَمَعْنَى صَفْحًا هَاهُنَا اِيْ اَعْرَضَتْ عَنْهُ بِصُورَةٍ وَجَعِي الْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 اَفْعَضْ عَنْكَ بِالذِّكْرِ فَيَكُونُ الذِّكْرُ مَرْدًّا لِمَعْنَى عَنْكَ مِنْ اَجْلِ اسْرَافِكُمْ
 وَبَغْيِكُمْ اِيْ لَسْنَا نَفْعَلُ ذَلِكَ بَلْ نَوَالِي تَذَكُّرًا لِمَنْ يَذْكُرُوا وَتَتَابَعِ
 زَجْرِكُمْ لِيَزْجُرُوا بِمَا كَانُوا يَسْجَحُونَ لَيْسَ سَجَحًا اِنْ لَيْسَ خَيْلًا اِنْ لَيْسَ فَنَفْسُهُ بِاعْرَضِ
 الصَّفْحَةِ هَازِلًا لَمْ يَمْحُ وَلَا عَلَى وَصْفِ الذِّكْرِ بِذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ اسْتِعَاةٍ
 اَوْ قَوْلُكَ سَيَّحَانَهُ وَالَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَاَسْتَبَدَّ
 بِهِ بِلَا مَعْنَى لَكَ خُرُوجًا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَقَدْ مَضَى مَثَلُهَا فِيمَا تَقَدَّمَ
 اِلَّا اِنْ هَاهُنَا اِبْدَالُ لَفْظٍ بِمَا زِلْظُهُ لِأَنَّهُ مَضَى مِنْ نَظْمٍ بِهَذِهِ اسْتِعَاةٍ
 اَعْمَا يَكُونُ مَرْدًّا بِلَفْظِ اَحْيَا الْاَضْرَافِ بِمَوْتِهَا وَوَرْدَ ذَلِكَ هَاهُنَا
 بِلَفْظِ الْاَنْشَارِ اَعْدَ الْمَوْتِ وَهُوَ يَبْلُغُ لِأَنَّهُ اِنْشَارُ صِفَةٍ لِحَقِّقِهَا الْاَعْمَا

بعد الموت والاحياء قد يستترك فيه ما يعاد للحيوان بعد موته وما
 يعاد من النبات والاشجار بعد تسليط جفوفه يقال قد احيا الله
 الشجر كما يقال قد احيا البشر ولا يقال انشأ الله النبات كما يقال
 انشأ الأموات وقوله **سبحانه** وجعلنا لهم باقية **عنه** ٢٧
 لعلم يرجعون وهذه استعانة لان الكلام الذي هو الاصوات المقطعة
 والحروف المنطوقة لا يجوز عليه البقاء وانما المراد والله اعلم ان ابراهيم
 عليه السلام جعل الكلمة التي قالها لاسييه وقومه قوله اني برا ما تعبدون
 الا الذي فطرني فانه سيهدى في باقية في عبيد بان يحيى بها ولده وامرهم ان
 يسوا صوابها ما تاملتم الا صلاب وتساختم لادوار وهذه الكلمة
 هي كلمة الاظلم والوحيد والله اعلم وقوله **سبحانه** واسئل ٢٨
 ان سلنا من قبلك من سلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون هذا
 الكلام ايضا داخلة قيل الاستعانة لان مسألة الرسل الذين رحلت
 قلوبهم فخلت انما هم غير ممكن وانما المراد والله اعلم واسئل اصحاب من
 ان سلنا من قبلك من سلنا او استعلم ما في كتبهم واعرف حقايق سئلتهم
 وذلك على مثال واسئل القرية ٥ وقال بعضهم مسألة الرسل ما هنا **عنه**
 المسئلة عنهم عليهم السلام وعمما اتوا به من شريعة واداموه عن عماد
 سنه وقد اتى في كلامهم اسئل كذا اي اطلبوا اسئل عنه قال سبحانه وانها ١٧
 ١٧٤

بالعهد كان سؤلا أي سؤلا عنه وقال تعالى وإذا النور
سُئِلَتْ بِلَى دَنِيَّتَيْتَاي سِيلَ عَنْ قَلْبِهَا وَطَلَبَ بِدَمِهَا فَكَانَ تَعَالَى
قَالَ لَبِثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْلَ عَنْ شَيْزٍ أَخْبِيكَ فَبَلَكَ شَرِيعَ الرُّسُلِ
الْمَاضِي لِمَا مَكَ نَأْنِكَ لَخَذَفِيهَا أَطْلَاقًا لِعَبَادٍ مَعْبُودٍ لَا إِلَهَ سِوَاهُ
فَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الظَّامَ عَلَى ذَلِكَ فِي هَذَا الْكَبِيرِ

فَمِنْ حَمْدِ وَهِيَ السُّؤْلَةُ

٣٢

الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الدَّخَانُ

قَوْلُهُ سِجَّانُهُ فِيهَا يَفْرُقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَ
مَعْنَى الظَّامِ عَلَى مِثْلِهَا فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ وَالْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَفْصِيلِ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
فِي هَذِهِ الدَّبَلَةِ حَتَّى يُصِيرَ كَقُرُونِ الصُّبْحِ فِي بَيَانِهِ أَوْ يَفْرُقَ الطَّرِيقَ
الْمُضَاحِقَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَرَّقَتِ الشَّعْرَ لَا أَخْلَصْتُ لِعَصَةٍ مِنْ لُحْضَةٍ
مُحْطَ وَسَطِهِ بِالْمَدَى أَوْ بِالْأَصْبَعِ وَقَوْلُهُ سِجَّانُهُ وَالْأَلَى
تَعْلَوْ عَلَى اللَّهِ إِلَى أَيْتِكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ
بِالْعُلُوِّ هَاهُنَا الْأَسْبَابُ عَلَى اللَّهِ سِجَّانُهُ وَعَلَى أَوْلِيَايِهِ وَوَصَفَ الْمُسْكِرَ
فِي كُلِّهِمْ بِأَنْ يَقَالَ قَدْ شَجَّحَ بَأَفْقِهِ وَهَذِهِ الصِّفَةُ مَثَلُ وَصْفِهِ بِالْعُلُوِّ لَأَنَّ
السَّالِخَ الْعَالِيَّ وَقَالَ سِجَّانُهُ أَنْ فَرَعُونَ عَلَاءَ الْأَرْضِ خَرَفَهَا
وَأَسْكَبَ عَلَى أَهْلِهَا وَلَيْسَ يُرَادُ بِذَلِكَ الْعُلُوُّ الَّذِي هُوَ الصُّعُودُ بِلَا

يَرَا بِهِ الْعُلُوَّ الَّذِي هُوَ إِلَّا يَتَعَمَّارُ الْعُتَى وَصِدْقُ مَعْنَى الْمُسْتَكْبِرِ
 بِالْعُلُوِّ وَالنَّظَاوِلِ وَمَعْنَى الْمَتَوَاضِعِ بِالْخُسُوعِ وَالنَّضَاوِلِ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ فَإِنَّكَ تَعْلِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا كَانَا مِنْهُمَا نَظِيرِينَ وَهَذِهِ ٢٨
 الْبَشَاعَةُ وَقَدْ قِيلَ فِي مَعْنَاهَا أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ هُمَا بِمَعْنَى الْجَزْءِ
 فَكَانَتْ تَعَالَى قَالَ فَلَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَعْنَةً عَلَيْهِمْ وَأَنْقِطَاعِ
 أَنْبَارِهِمْ وَأَمَّا أُخْرَى سُبْحَانَكَ مَعْنَى الْجَزْءِ بِالْبُكَاءِ لِأَنَّ الْبُكَاءَ يُصَادِقُ الْجَزْءَ
 فِي أَكْثَرِ الْأَقْوَالِ وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَصِفُوا الدَّاءَ الَّذِي طَهَنَ عَنْهَا سَكَّانُهَا
 وَفَارَقُوا قَطْعًا بِهَا بِأَنَّهَا بَاكِيَةٌ عَلَيْهِمْ وَمِنْ وَجْهَةٍ لَقِمُوا عَلَى طَرَفِ الْمَحَارِ
 وَالْأَقْسِياعِ بِمَعْنَى طَهَنَ عَلَيْهِمُ الْمَوَاطِ الْخُسُوعِ وَالْوَحْشَةَ عَلَيْهِمُ وَأَنْقِطَاعِ
 أَسْيَابِ النِّعَةِ وَلَا تَسْتَعِينَانِ نَوَاجِدَ آخِرَةٍ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَوْ
 كَانَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي يَصْهَرُ مِنْهُ الْبُكَاءُ لَمْ يَبْكَا عَلَيْهِمْ
 وَلَمْ يَتَوَجَّعَا لَهُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ سَاقِطًا وَلَقِمَ مَا قَامًا وَوَجْهَةً
 آخِرَةً بِمَعْنَى ذَلِكَ يَكُنْ عَلَيْهِمُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا يَبْكِي عَلَى الْمَوْتِ
 عِنْدَ فَنَائِهِ مِنْ مَوَاضِعِ صَلَوَاتِهِ وَمَصَاحِبِ عَمَلِهِ عَلَى مَا وَرَدَ فِي الْحَبَرِ ٥
 وَيُقَالُ لِلنَّوْجِ هَذَا إِذَا خَرَجَ بِهِمَا الْكَلَامُ عَنْ ظَرْفَيْهِ الْإِسْتِعَانَةَ فَاحْتِجَا
 أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى يَا بَلِيَّ عَلَيْهِمُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَتُطَابِعُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
 لَمْ يَشْرَهُ ٥ وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَوْ لَمْ يَنْتَصِرْ أَحَدُهُمْ وَلَمْ يَطْلُبْ طَالِبٌ

بأمرهم ومقتضى اشتغال العرب بها فلما باطراف الرمال وبمضارب
الصفايح أي طليبادته وأدركنا تارة هـ

ومر حمر وهي السورة

س ٢٥

التي يذكر فيها الجنائنه

١٦ قول الله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها وهذه

استعانة لأن الشريعة في أصل اللغة اسم للطريق المنضية إلى الماء
المورد وإنما سميت الأديان شرايع لأنها الطرق والموصلة إلى مورد
الثواب ومنافع العباد فشيئها شرايع المناهل التي هي مدرجة إلى

٢٨ الماء وموصلة إلى المورد وقوله سبحانه هذا كتابنا ينطق

عليكم بالحق وهذه استعانة وقد مضت الإشارة إلى طلبها
فيما تقدم والمعنى أن الكتاب ناطق بمرجعة البيان كما يكون

الناطق بمرجعة اللسان وشهادة الكتاب ببيانه أقوى من شهادة

الإنسان بلسانه هـ ومر حمر وهي السورة

التي يذكر فيها الأحقاف

س ٢٦

٣ قول الله تعالى اتقوا كتاب من قبل هذا وإنا نعلم أن كنتم

صادقين وهذه استعانة على إدراك أويلات وهو أن يكون معاني

من علم أي شئ يستخرج من العلم بالكشف والبحث الطلب والفحص

الاحقاف

١١٣

فتور حقيقته وتظهر خبيته كما تستنار الارض بالمجى فخرج نباتها
وتظهر نباتها او كما يستنار القصر من مجيئه ويستطلع من مكانه
وسايل الماء في الآفة لخرج الدم من خير الاستعانة بمثلنا ولهم
ذلك على معنى خاصه من علم اى نقيه من علم وما جرى هذا المجرى واشهد
ابو عبدة الرازي وصفه ناقة ٥

وذا ثمانية اهل عليها نباتا في اكنة قفارا
اى ذات نقيه من شحم رعب عليها هذا النبات المذكور وقوله
قفارا اى خاليا من الناس ليس بها رعية غير هاهنا هاهنا كها وارق
بها وقال صاحب المعرب المصنف يقال سميت الناقة على اثاره اى على
سمن متقدم فذا ن قبل ذلك ٥

ومن السودة التى يذكر فيها

س ٣٧

محمد صلى الله عليه وسلم

قوله سبحانه فاما ما بعد وما قد احدث نفع الحرب ٥
اوزارها وهذه استعانة والمراد بالاوزارها هاهنا الانقال وهى
اله الحرب وعنادها من اللوع والمفا فرو الرياح والمناصل وما
يجرى هذا المجرى لان جميع ذلك ثقل على حامله وساق على مستغله
وعلى هذا قول الاعشى

واعادت الحرب لذكرها بما حاطوا الا وخيلا ذكورا

فترشح داود موضونه تساق مع الحى غير اغيرا

والمراد بذلك في الظاهر الحرب وفي المعنى اهل الحرب لانهم الدين ^{مهم} معهم

نخل الاقتال ووضعها واسر الاسلحة ونزعها وقولته

سبحانه فادعهم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وهذه استعانة ^{بهم}

لان العزم لا يوصف بحقيقته الا لاشان الميز الذي يوطن النفس على

فعل الامر قبل وقته عقدا بالمسبة على فعله فيصح ان يسمى عازما عليه

واما قال تعالى عنهم الامر مجازا اي قويت العزم على فعله فصار كما لو اعم

في نفسه وقال بعضهم معنى عنهم الامر اي جند الامر ومثله قوله

النافعة النبياني ٥

حيا بعد فانما الخيل لنا فهو اليسار لان الدين قد عجزوا

١٦ اي استسلم وجند قوي واستدع وقوله سبحانه افلا يدركون

القران ام على قلوب اقوالها وهذه استعانة والمراد ام تلوهم بالابواب

المقولة لا تفتح لوعظ واعظ ولا يلج فيها عذرا عاذل وفي لغة العرب

ان يقول القائل اذا وصف نفسه بضيق الصدق فبشعب الفكر قلبي

مفضل وصدى ضيق واذا وصف غيره بضيق هذه الصفات قال

افتح قلبك وانفسح صدقه ٥ وقد تجوز ايضا ان يكون المعنى ان

وَإِذَا دَسَّخَانَهُ لَمْ يَعْلَمْ غَيْبًا إِلَّا إِنْسَانًا قَوْسًا وَسِرَاضًا رَهِ وَحْيَ اسْرَاهِ
 فَكَانَهُ بِاسْتِطَاعَتِهِ دَلَّعْنَهُ اقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ وَرِيدِهِ لِأَنَّ الْعَالَمَ خَفَايَا
 فَلْيَدِ اقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ عُرْوَةٍ وَعَصِيدٍ وَلَيْسَ اقْرَبَ هَاهُنَا مِنْ حَبَّةٍ
 الْمَسَافَةِ وَالْمَسَاحَةِ وَلَكِنْ مِنْ حَبَّةِ الْعِلْمِ وَالْمَاجَا طَةِ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ خَائِدًا ١٨
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ بِسَكْرَةِ الْمَوْتِ هَاهُنَا الْكُرْبُ إِلَيْهِ تَقِيضُ الْحَقِيرِ
 عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَقْلُهَا تَمِيزُهُ وَيُنَارِقُ مَقْصِدَ عَقُولِهِ فَشَبَّهَ تَعَالَى ذَلِكَ
 بِالسَّكْرِ مِنَ الْبَرَابِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ السَّكْرَةَ مَنَعَةٌ وَهَذِهِ السَّكْرَةُ
 مَوَظَّةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ خَمَلٌ مَعْنِيهِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَانِبًا
 بِالْحَقِّ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ حَتَّى عَرَفَهُ الْإِنْسَانُ اصْطَرَادًا وَرَأَاهُ حَمَارًا
 وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْحَقِّ هَاهُنَا أَيْ بِالْمَوْتِ الَّذِي هُوَ بِالْحَقِّ
 وَقَوْلُهُ دَسَّخَانَهُ لَمْ تَنْتَفِ غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ ٢١
 غَطَاكُ فَبَصُرَكَ الْيَوْمَ حَيْدٌ فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ بِهَا مَا يَرَاهُ
 الْإِنْسَانُ عِنْدَ ذَوَالِ التَّكْلِيفِ عَيْنُهُ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِ
 الْقِيَامَةِ فَتَرَوْنَ عَنَّا عَرَضَاتِ الشُّكُوكِ وَمَشْتَبَهَاتِ الْأُمُودِ
 فَصَدَّقَ بِمَا كَذَبَ وَيَقَرُّ بِمَا حَيَّرَ وَيَلْوِزُ كَمَا نَهَى قَدْ نَعَدَ بَصَرُهُ لَعْدَ
 وَقَرَفَ وَاحِدًا لَعْدَ هَلَالٍ وَنَبِيٍّ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ دَسَّخَانَهُ فَبَصُرَكَ

٢٩ اليوم حديد وقول الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد وهذه استعانة لان الخطاب للنار والجواب
منها في الحقيقة لا يحتمل وإنما المراد والله اعلم انها فيما ظهر من
امتلائها وان من اعتصامها باهلها بمنزلة الناطقة بانها لا مزيد
فما ولا سعة عندها وذلك لقول الشاعر

امتلا الخوض وقال قطبي مهلا رويدا قد ملأت بطني
ولم يكن هناك قتل من الخوض على الحقيقة ولكن المعنى ان ما ظهر
من امتلائه في تلك الحال جازي بقول منته فاقام تعالى الامر
المدرك بالعين مقام القول المستوع بالاذن وقيل المعنى ان القول
لخزنه جهنم هذا القول ويلون الجواب منهم على حد الخطاب
ويكون ذلك من قبيل واسئل القرية في اسقاط المضام فواقامه انما
اليه مقامه وذلك لقولهم يا خيل الله اركبي المراد يا رجال
الله اركبي وعلى القول الاول يلون مخرج هذا القول لجهنم على طريق
التقدير لا سحراج الجواب بظاهر الحال لا على طريق الاستفهام
والاستعلام اذ كان الله سبحانه قد علم امتلائها قبل ان يظهر ذلك
فيها وانما قال سبحانه هذا العلم ليعلم الخلائق صحة وعده اذ يقول
تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين والوجه

تعالى في الحكايات جميعهم هل من مزيد يعني لا من مزيد في وليس
ذلك على طريق طلب الزيادة وهذا معروف في الكلام ومثله قوله
عليه السلام وهل ترك عقيل لنا من داراي ما ترك لنا دارا ٥
وقوله سبحانه وتعالى ان ذلك لفي ذكرى لمن كان له قلب ٣٦
او الف السبع وهو شهيد وهذه استعارة وقد مضى نظير لها فيما
تقدم والمعنى انه بالغ في الاصفاء الى الذل والاشهادها قلبه فكان
الملتقى اليها سمعه فتوا من سمعها وميلا الى قايها والمراد
بقوله تعالى ان ذلك لفي ذكرى لمن كان له قلب اي عقل ولب
يعبر عنهما بالقلب لانهما يكونان بالقلب او يكون المعنى لمن كان
به قلب يتفهم به لان من القلوب ما لا يتفهم به اذا كان ما يلا
الى الف السبع فاعز المرشد

ومن السعادة التي يذكر

فيها الذاريات

سأ

قوله سبحانه في صفه حجارة القدر مسومة عند ربك للسيف ٣٤
وهذه استعارة والمسومة المعللة واصل ذلك يستعمل في نسق
الجبل للرب اي تعليمها بعلامات تميز بها من جبل العدو شئت
هذه الحجارة بما فيها معللة بعلامات تدل على ملوكة المصايف

وَضَرَّ الْمُعَاقِبِينَ كَمَا كَانَتْ الْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ تَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ لِقَائِهَا
 الْأَعْدَاءَ وَأَرْسَالَ هَذِهِ لِلْعَدَالِ كَأَرْسَالِ تِلْكَ لِلدَّلَالِ وَقِيلَ إِنَّ الشُّعْرَ
 فِي تِلْكَ الْحِجَانَةِ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ رُكْنُهُ سَوْدًا فِي الْحِجْرِ الْأَيْمَنِ وَرُكْنُهُ
 بَيْضًا فِي الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ ٥ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهَا امْتِثَالُ الطَّوَابِعِ وَالْجَوَائِمِ
 وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى تَطْيِيرِ هَذِهِ الْأَسْتَعَارَةِ فِي هُودٍ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِ الْعَالِي
 عِنْدَ كَيْسَى خَلْقَهَا سَمِيًّا نَهْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْعَلَهَا فَأَعْلَلُ أَقْوَمُ لَهَا
 جَاعِلٌ فَلَا يُجْعَلُ هَذِهِ الْحِجَالُ وَجِبَانٌ لِيُجْعَلَ لَهَا تَعَالَى هَذَا الْأَخْصَاصُ
 بِقَوْلِهِ عِنْدَ تِلْكَ وَقَدْ يُجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِتِلْكَ أَيْضًا مُسَوَّمَتُهُ
 فِي سُلْطَانِ اللَّهِ وَهَلْ كَوْنُهُ أَوْ فِي مَوْضِعِ الْعِقَابِ الْمَعْدُ لِلْمُنَافِقِينَ مِنْ
 ٣٩ خَلْقِهِ ٥ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَنُفِثَ مِنْهُ وَقَالَ إِنِّي مُبْعِدُكُمْ
 وَهَذِهِ اسْتَعَارَةٌ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَنَّهُ أَمْرٌ بِخُودِهِ الَّذِي هُوَ كَالرَّزْ
 لَةِ وَالْحِجَانَةُ دُونُهُ وَقَدْ سَمِيَ أَعْوَانُ الْمِرِّ وَأَنْصَارُهُ أَرْكَانُهُ وَأَعْمَادُهُ
 إِذَا كَانَ بِهِمْ يَصُولُونَ إِلَى يَحْمِمْ يَقُولُ ٥ وَقِيلَ أَيْضًا بِمَصْحُوحٍ ذَلِكَ فَنُفِثَ
 وَسُلْطَانُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَرْكَانُهُ وَالْمَنَافِعُ مِنْهُ ٥ وَتَطْيِيرُهُ تَوَلَّى
 ١١٢ سَمِيًّا نَهْ طَائِعًا عَنِ الْوِطْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا لِحْكَمِ قُوَّةِ أَوَّلِيهِ إِلَى أَنْ
 شَدِيدًا لِلْعَبِيدِ دَافِعٌ وَسُلْطَانٌ قَامِعٌ وَقَوْلُهُ سَمِيًّا نَهْ
 ٣١ عَادٍ إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ وَهَذِهِ اسْتَعَارَةٌ وَتَعَالَى الْعَقِيمُ

الطور
 ١٨٩
 فَاَهْنَأِ النَّوْءَ الْخَيْلُ الْقَطَارَ وَلَا تُلْجِ الْأَسْحَارَ وَلَا تَعُوْذُ خَيْرَ وَلَا
 تَكْشِفْ عَنْ عَوَاقِبِ نَفْعٍ فِي كَالْمَرَاهِ الَّتِي لَا يَرْجَى لَهَا وَلَا يَمْنَى
 عَدُّهَا
 وَمِنْ السُّوْدَةِ الَّتِي
 يَنْلُزُ فِيهَا الطُّوْدُ
 ٥٢

قَوْلُهُ فَقَالِي أَم تَأْمُرُهُمْ أَطْلَعَهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَائِفُونَ ٣٢
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيْ كَانُوا خَلْقًا عَقْلًا طَائِفُونَ فَلَيْفَ خَلَعَهُمْ
 أَطْلَعَهُمْ عَقْلُهُمْ عَلَى أَنْ يَرْمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْسِحْرِ وَالْجُحُونِ وَقَدْ عَلِمُوا جِدَّةَ عَنْهَا وَمَا يَنْتَهِي لَهَا وَهَذَا الْقَوْلُ
 مِنْهُمْ صَفَةٌ وَلَدَيْهِ وَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ مَنَافِيَتَانِ لِأَوْصَافِ
 الْحِكْمَةِ وَمَذَاهِبِ الْحِلْمِ وَخُجِرَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَمْ تَأْمُرُهُمْ بِهَذَا
 مَخْرَجَ التَّبَكُّيْتِ لَهُمْ وَالْأَزْدَ عَلَيْهِمْ وَتَطْيِيرَ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ حَاجِبًا عَنْ قَوْمٍ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَوَايَا شُعَيْبٍ صَلَوَاتُكَ
 تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَيْ دِينُكَ وَمَا جِئْتَهُ مِنْ شَرِّعَتِكَ
 الَّتِي فِيهَا الصَّلَوَاتُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ تَحْمِلُكَ عَلَى إِمْرَانَا بِتَرْكِ
 مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَيْ دِينُكَ وَمَا جِئْتَهُ مِنْ شَرِّعَتِكَ الَّتِي فِيهَا الصَّلَوَاتُ
 وَغَيْرُهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ تَحْمِلُكَ عَلَى إِمْرَانَا بِتَرْكِ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا
 وَتَقْتَضِي الْكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَمِنْ ٢٩

أَحْكَامُهُ ٩

١١٩

الليل فَبَيَّحَهُ وَأَدْبَارَ الْجُحُومِ وَقَرَى وَأَدْبَارَ الْجُحُومِ بِكَسْرِ الْجُحُومِ
 اسْتَعَانَهُ عَلَى الْقِرَاطَيْنِ جَمِيعًا مَرَّ قَرَأَ يَمُوتُ الْهَسَنَةُ هَانُ مَعْنَاهُ وَأَعْقَابُ
 الْجُحُومِ أَيْ وَآخِرُهَا إِذَا انْصَرَفَتْهَا يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ وَأَعْقَابُ الْقَوْمِ
 أَيْ أَوَّلُ خَيْرِهِمْ وَتِلْكَ صِفَةُ خُصِّ الْجِيَانِ الْمُنْصَرَفِ الَّذِي يُصَفُّ بِمَنْزِلَةِ
 وَالْذَهَابِ وَالْإِخْتِبَالِ وَالْإِدْبَارِ وَلَكِنَّمَا اسْتَعْمَلَتْ فِي الْجُحُومِ عَلَى طَرِيقِ
 الْإِسْتِعَانِ ٥ فَمَا قَرَأَهُ مَرَّ قَرَأَ وَأَدْبَارَ الْجُحُومِ بِالْكَسْرِ مَعْنَاهُ
 قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى كَمَا هُوَ سَيَحْتَدُّ هُنَا بِالْأَدْبَارِ بَعْدَ الْإِقْبَالِ
 وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْكَوْلُ بَعْدَ الطَّلُوعِ وَالْهَبِطِ بَعْدَ الصُّعُودِ ٥

س ٥٣ وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ

فِيهَا النِّجْمُ

١١ قَوْلُهُ سَيَحْتَدُّ مَا لَزَبَ الْفَوَازَ مَا رَأَى وَهَذِهِ اسْتَعَانَهُ وَالْمُرَادُ بِاللَّهِ
 أَعْلَمُ أَنَّ مَا اعْتَقَدَهُ الْقَلْبُ مِنْ صِحَّةِ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ الَّذِي نَظَرَهُ وَالْأَمْرَ
 الَّذِي يَشْتَرِيهِ لَمْ يَكُنْ عَنْ خَيْلٍ وَتَوَيْمٍ بَلْ عَنْ يَقِينٍ وَمَا مِثْلُ فَلَمْ يَكُنْ
 مَبْتَلًى لَهُ إِلَّا بِطَرِيقِ نَعْمٍ الْكَذِبِ بِلَا مَرِطٍ طَرِيقُ الشُّكِّ وَالشَّكِّ
 ١٢ وَقَوْلُهُ سَيَحْتَدُّ مَا رَأَى الْبَصَرَ وَمَا طَفَى وَهَذِهِ اسْتَعَانَهُ
 وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ
 الْبَصَرَ لَمْ يَكُنْ عَنْ حِجَّةٍ الْمُبْصَرِ إِلَى غَايَةِ بِلَا يَدُ خَلٍّ عَلَيْهِ بِهِ الْإِسْتِعَانُ

حتى سلك فيما راه ولا طفي أي لم جاوز البصر فبرفع عنه فيكون
مخطئاً لا ذوا فيه ومتجاوزاً المحاذاته فكان تلخيص المعنى أن البصر
لم يقصر عن المسمى فيقع ذوقه ولم يرد عليه فيقع وراه بل واقف موضعه
ولم يجاوز موضعه وأسئل الطغيان طلب العلو والارتفاع
بمطارد الظلم والعدوان وهو في صفة البصر خارج على المحار

ومن السورة التي يذكر

والاستماع

فيها الشقاق الممد

٥٢

قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض
عينها فالتقى الماء على أمر قد قد وهذه استعارة والمراد والله
اعلم بفتح أبواب السماء سهيل سبل المطار حتى لا يجيبها
كافس ولا يلتقيها لاف ومنهم دال المازال العوايق عمر مجاري
العيون من السماء حتى تصير بمنزلة حبيب فتح عنه باب أو معقول
الطوق عنه فقال وقوله تعالى فالتقى الماء على أمر قد
قد لى اختلط ما الأمطار المنهمر بماء العيون المتجهم فالتقى
على ما قد الله سبحانه فرع غيرنا ولا نقصان وهذا
الدم وأوقع العبارات عن هذه الحال وقوله سبحانه
التي الذكر عليهم من بيتاً بل هو كدأب أشرف لفظ إلقاء الذكر ٢٥

هاضما مستعار والمراد به ان القرآن اعظم شأنه ومفعوله ادا به
 كالعبء الثقيل الذي يشق على من حمله والقي عليه ثقله وكذلك
 قال تعالى اناس تلقى عليك قولا ثقيلا وكذلك يقول القبايل
 الفتي على فلان سؤالا والفت عليه حسابا اي سائلة عما يستند
 ٤٩ له هاجسه ويستعمل به خاطره وتوكل به سبحانه بل الساع
 موعدهم والساعة ادهى وامر وهذه استعاره لان المراد لا يوصف
 بها الا المذوقات والمنطعمات ولكن الساعة لما كانت مكرهة
 عند مستحق العقاب حسن وصفها بما يوصف به الشيء المكروه
 المذوق ومن عاذه من يلاقى ما يكرهه ويرى ما لا يحب ان يحدث
 ذلك فيلجأ في وجهه يدلى على نفور جاشه وشدة استيحاظه
 فكذلك هو لا و اذا شاهد امارات العذاب ونحو ذلك العقاب
 ظهر في وجوههم ما يستدل به على طاعة الحال عندهم وبلوغ
 مكر وهما من قلوبهم فكانوا كالأبل المضعفة المقتره وذائق الطاس
 المصبره في فوط القطيب وشدة التلجج وشاهد ذلك قوله
 سبحانه بلغ وجوههم النار وهم فيها كالخزف

من السوء التي يكثر
 فيها الرجس

سُبْحَانَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالنَّجْمُ هَاهُنَا مَا جُمِعَ
 مِنَ الْبَنَاتِ أَيِ طُلُوعِ وَقُظْمِ وَالْمُرَادُ بِسُجُودِ الْبَنَاتِ وَالشَّجَرِ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ مَا يُظْهِرُ عَلَيْهَا مِنْ آثَارِ صُنْعِهِ الصَّانِعُ الْحَكِيمُ وَالْمُقَدِّرُ الْعَلِيمُ
 بِالتَّشْقُلِ مِنْ حَالِ الْأَطْلَاعِ إِلَى حَالِ الْإِتْيَاعِ وَهَذَا حَالُ الْإِيْرَاقِ
 إِلَى حَالِ الْإِعْمَارِ غَيْرِ مُتَّعِدَةٍ عَلَى الْمَصْرُفِ وَلَا آيَةٍ عَلَى الْمُدَّةِ
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَالسَّمَاءِ فَعْمًا وَدُخْعِ الْمِيزَانِ وَلَفْظُ ٥

الْمِيزَانِ هَاهُنَا مَسْتَقَرٌّ عَلَى أَحَدِ الدَّلِيلَيْنِ وَهُوَ أَنْ يَكُونُ
 مَعْنَى الْعَدْلِ الَّذِي يُمِيتُ قِيمَ بِهِ الْأُمُورُ وَيُقَدِّرُ عَلَيْهَا الْجَهْرُورُ سَاهِدٌ

دَلَالَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَرَبُّنَا الْقَسْطَاسُ الْمُسْتَقِيمُ أَيِ بِالْعَدْلِ فِي الْأُمُورِ ١٧

وَرَوَى عَنْ مَجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ الْقَسْطَاسُ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ وَيُقَالُ ١٨
 قَسْطَاسٌ وَقِسْطَاسٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لِقَرَطَاسٍ وَنُطَاسٍ وَقَوْلُهُ

تَعَالَى رَجِ الْحَمِيمِ بِلَيْقِيَانِ بَيْنَهُمَا سَدَخٌ لَا يَفْقِيَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ ١٩
 وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَرْسَلَ الْحَمِيمَ طَائِفَيْنِ أَمَّا رَهْمًا مَّا يَعِينُ

وَمَّا يَلْقِيَانِ بِالْمُقَارَنَةِ لِأَنَّ الْمَارِجَةَ وَبَيْنَهُمَا حَاجِرٌ مَنَعَهُمَا الْخُرُوقَ
 وَبَيِّنَهُمَا غَيْرَ الْخِلَاطِ وَتَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَفْقِيَانِ أَيِ لَا يُغْلِبُ أَحَدُهُمَا

عَنِ الْآخِرِ فَيُغْلِبُ عَلَى صِفَتِهِمَا أَمَّا الْمَلْحُ عَلَى الْعَذِيبِ أَوِ الْعَذِيبُ عَلَى الْمَلْحِ وَكُنِيَ

تعالى بلفظ البقي عن عليه احدهما على صاحبه لان الباقي في الشاهد
 اسم لمن تعلق به طريق العلم بالقوه والبسطة والتطاول والسطو
 وقد مضى الكلام على مثل هذه الاستعانة فيما تقدم الا ان فيها
 هاهنا زيادة ارجت اعاده ذكرها وقول ~~سبحانه~~ وفي
 وجه تكيد والجلال والاكرام وهذه استعانة وقد تقدم الكلام
 على نظيرها والمراد بقبح ذاتك وحقيقته ولو كان الكلام
 محمولا على ظاهره لكان فاسدا مستحيلا على قولنا وقول المخالفين
 لانه لا احد يقول من المشبهة والمجسمة الذين يشتون لله سبحانه
 انما هو موافق واعضا مصرفة ان معناه الله سبحانه بقبح وسائر
 يطل ويبنى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن الدليل على ان
 المراد بوجه الله هاهنا ذات الله قوله سبحانه ذو الجلال
 والاكرام الا ترى انه سبحانه لما قال في ذاته هذه السوية
 بنار اسم ربك قال ذي الجلال والاكرام فلم يقل ذو لان اسم
 الله غير الله ووجه الله هو الله وهذا واضح البيان قد مضى
 الكلام على هذا المعنى فيما تقدم ~~وقوله~~ ~~سبحانه~~
 لكم ايها السائلان وهذه استعانة وقد كان والدي الطاهر
 لا وحده والمنافيا بواحد الحسين بن موسى الموسوي رضي الله

عنه وأرضاه سألني عن هذه الآية في غرض كلام جرد ذكرها
 فاجتبه في الحال بأعرف الأجوبة المقولة فيها وهو ان يكون
 المراد بذلك سفعاً لعلكم وناخذ جزايتكم على مساوي أعمالكم
 وأنشدته بيت جبريل كما شفا عن حقيقة هذا المعنى وهو قوله هـ
 الآن وقد فرغت إلى غير هذا حين حضرت لها عذبا

فقال فرغت إلى غير ما يقول عمدت إليها فاعلمنا ان معنى فرغت
 هاهنا معنى عمدت فقصدت ولو كان يريد الفراغ من الشغل لقال
 فرغت لها ولم يقل فرغت إليها وقال بعضهم إنما قال سبحانه سفعاً
 لكم ولم يقل سفعاً لانه إذا سفع فعل فعل من سفع كالعامل من غير
 تسجيح منه ولا اشتعال بغيره عنه ولانه لما كان الذي عمد
 إلى الشيء بما قصر فيه لشغله معه بغيره وكان الفراغ له في الغالب
 هو المتوفر عليه دون غيره دللنا بذلك على المبالغة في الوعيد
 من الجملة التي هي عن عندنا يقع الرجز ما بلغ الالفاظ وأدل
 الكلام على معنى الإبعاد وقال بعضهم اصل الاستعارة من
 على مستعار منه ومستعار له فالمستعار منه أصل وهو أقوى
 والمستعار له فرع وهو أضعف وهذا مظهر في سائر الاستعارات
 فإذا تقررت لك كان قوله لقت إلى سفع لكم أيها الثقلان من هذا

أخبره في روق
 غير قائل في روق

الْقَبِيلَ فَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ هَاهُنَا مَا يَجُوزُ فِيهِ الشُّغْلُ وَهُوَ أَفْعَالُ
 الْعِبَادِ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الشُّغْلُ وَهُوَ أَفْعَالُ اللَّهِ
 تَعَالَى وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ لَهَا الْوَعِيدُ لِأَنَّ الْوَعِيدَ يَقُولُ الْقَائِلُ سَأَتَفَرِّجُ
 لِعَقُوبَتِكَ أَقْوَى مِنَ الْوَعِيدِ يَقُولُهُ سَأَعَاقِبُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعَا
 قِبَ مَا يَخْشَوُكَ لِمَا قَبْلَكَ بِهِ لَا يَسْتَفْرِغُ قُوَّتَهُ فِي الْعُقُوبَةِ لَهُ
 ثُمَّ جَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى مَطَرٍ حَلِيمٍ الْعِصْبُ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ اسْتَبْقَى إِلَى النَّفْسِ
 وَأُظْهِرَ لِلْعَقْلِ وَالْمُرَادُ بِهِ تَعْلِيظُ الْوَعِيدِ وَالْمُبَالَغَةُ فِي التَّحْذِيرِ ٥
 وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْمُدَّثِّرُ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ ذَحِيذًا فَلْيَسْتَعِ
 مِنْهُ هَاهُنَا مَا يَجُوزُ فِيهِ الْمَنْعُ وَهُوَ أَفْعَالُ الْعِبَادِ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ
 مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْمَنْعُ وَهُوَ أَفْعَالُ الْقَدِيمِ سُبْحَانَهُ كَمَا قُلْنَا أَوَّلًا
 وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ لَهَا التَّخْوِيفُ وَالْهَدِيدُ وَالْهَدِيدُ يَقُولُ الْقَائِلُ
 ذَرْنِي وَقُلْنَا إِذَا ارَادَ الْمُبَالَغَةُ فِي وَعِيدِهِ أَقْوَى مِنْ قَوْلِهِ خَوْفٌ
 وَلَا تَأْمُرْ عَقُوبَتِي وَخَطْبُهُ مِنْ سَطَوْتِي وَهَذَا بِمَنْحِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ
 تَحَوَّنَ أَنْ يَكُونَ لِلْمَلِكِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 سَتَفَرِّجُ لِمَنْ أَيْ سَتَفَرِّجُ لِمَنْ مَلَائِكَتُنَا الْمَوْكِلِينَ بِالْعَذَابِ وَالْعَذَابُ
 لِعِقَابِ أَهْلِ النَّارِ وَتُظْهِرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَارِكُكَ وَالْمَلِكُ
 صِفَا صِفَا أَيْ كَمَا مَلَائِكَةُ رَبِّكَ وَيَلُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَجَا

سورة
١١علماء
والسلامسورة
٢٣

مَلَايِكَةُ رَبِّكَ هُمْ صَفَا صَفَا مَا تَقُولُ وَقِيلَ الْقَوْمُ وَمِمَّ زُفَرًا هَـ
 وَلِلَّهِ مَا هُنَا لَفْظُ الْحُسْنِ وَأَمَّا أُعِيدَ لِلْمَلِكِ لِيُدَلَّ عَلَى الْمَخْذُوقِ
 الَّذِي هُوَ اسْمُ الْمَلَايِكَةِ لِأَنَّهُ مَا كَانَ يُسَمَّى أَنْ يَقُولَ وَجَاءَ رَبِّكَ وَهُمْ
 صَفَا صَفَا وَبِهِ الْمَلَايِكَةُ عَلَى الْمُقَدِيرِ الَّذِي قَدَّرَ لَهُ لَأَنَّ الْكَلَامَ كَانَ
 يَكُونُ مُلَبَّسًا وَالنِّظَامُ مُخْتَلَفًا مُضْطَرًا وَقَدْ جَوَّزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْنَى وَجَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ لِلْمَلِكِ صَفَا صَفَا كَلَامُ الْعُلَمَاءِ حِينَ هُوَ قَرَأَ
 حَمْدَهُ وَالْكَسَاءُ سَيُفْرَغُ لَكُمْ بِالْيَدِ وَفَتْحُهَا وَقَرَأْنَا سَتَفْرَحُ لَمْ بِالْوَنِ
 لَقَوْلِ السَّيِّعَةِ هـ

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ
 فِيهَا الْوَاقِعَةُ

٥٤٣

أَقُولُ هُوَ تَقَالِي لَيْسَ لَوْفَعْتَا كَارِيَةً وَهَذِهِ أَسْبَعَانَهُ وَالْمَرَادُ ٢
 أَنَّهُ إِذَا وَقَعْتَ لَمْ تَرْجِعْ عَنْ وَفْعِهَا وَلَمْ تَعْدِلْ عَنْ طَرِيقِهَا كَمَا
 يَقُولُونَ قَدْ صَدَّقَ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ لَمْ يَلِذَّ بِأَيٍّ وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ وَتَقَفَ
 عَنْ وَجْهِهِ عَنْ مَهْ جُنُبًا وَضَعْفًا أَوْ جَلَا وَخَوْنًا وَكَأَنَّهُ
 هَا هُنَا مَصْدَرٌ كَقَوْلِهِ عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً فَيَلْزَمُ لَدُنْكَ
 وَكَأَنَّهُ تَلْخِيزُ الْمَعْنَى لَيْسَ لَوْفَعْتَا لَدُنْكَ وَلَا تَخْفَ هـ وَقِيلَ أَيْضًا
 لَهَا قَصِيدَةٌ كَانَتْ لِأَجْبَارِ اللَّهِ سَجَانَةً بِهَا وَقِيلَ

الحديد

١٩٨

الدلائل عليها فخذ الموصوف وأثبت الصفه مقامه وفلك في حكمهم
أظهر من ان يعاطيها به ٥ وقيل ايضا ليس لها نفس كاذبه في
الخير عنها والاعلام بوقوعها والمعنيان واحد ٥
ومن السورة التي ينزل
فيها الحديد

س ٥

قوله تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن وآمنوا
بكل شيء عليم وهذه استعارة عليه سبحانه باطلا قنا لذلك
على غيره لانه سبحانه لا ياتي بالدم المستعار والجاز عليه كما
قلنا في أول هذا الباب ولكن لان ذلك اللفظ ابعد في البلاغة
مترعا واهم في الفصاحة مطلقا والواحد منا في الاثر انما
يستعير اطلاق الكلام ويهدل عن الحقايق الى المجازات لان طرف
القول ربما ضاق بعضها عليه فخالف الى استب بقاء الكلام
ربما استقصى بعضها على فكره فعاد الى المطاوعة معنى قوله
تعالى هو الأول الذي لم يزل قبل الاشياء كلها لا عن انتها
مدة والآخر اى الذي لا يزال بعد الاشياء كلها لا الى انتهاء غاية
والظاهر المحلى للعقول بادلته والباطن اى الذي لا يدركه
ابصار برينه ٥ وقال بعضهم قد يجوز ان يكون معنى اظواهرها

الاشياء وصدق الله تعالى في خبره

ي ٤

أي العالم بالاشياء كلها من قولهم ظهرت على امرئ فلان أي علمته ويكون
 الظاهر مخصوصا بما كان في الوجود والجهر بكونه الباطن مخصوصا
 بما كان في العدم والستر وتخصر معنى الظاهر والباطن أنه
 العالم بما ظهر وما بطن وما استسر وما أعلن وقوله
 سبحانه ولله يراث السموات والأرض وهذه استعانة على ما
 تقدم في طعننا من نظير ذلك المعنى الخلاق إذا فتوا وانقضوا
 إذا طوا ما كانوا يصكونه وزالت أيديهم عما كانوا يعملونه
 إلا الله سبحانه وصار تعالى كأنه يريتهم ما تركوه
 خلفوه لأنه الباء بعد فاعلهم والراي بعد انقضاءهم
 قوله سبحانه يوم ترى المؤمنين والمومنات يسعىن يوقنهم
 بين أيديهم وبأيمانهم وهذه استعانة على جوازها وهو أن
 في القيامة هادلهم ويطرق بين أيديهم
 مجرى السور الهادي في طريقهم بمعنى أنهم
 بما توفروا لا متعصبين ولا خوفين ولا مرعسين
 كما يكون
 تلك الحال يستلزم بدليل من الدلالة وفي ضياء موقوف
 قوله سبحانه ما والهم النار من المصير
 بهدائيه و

وهذه استعانة ومعنى مولاكم اي املاككم واولى باخلكم وهذا
 بمعنى اولى طريق البرقة المولى من جهة العتق فان النار تغور بالله
 ٢٩ منها تملكهم رقبا ولا تخربهم عتقا فقول سبحانه وان
 الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا استعانة
 ومعنى بيد الله اي في ملك الله وقد تدبیر بسطه اذا شاء على حسب
 المصلح ولما سيد المغاوى والمرشد وقد مضى الكلام على تطايرهما

ومن السورة التي يذكر

س ٥٥

فيها المجادلة

قوله سبحانه ما يكون من خوي ثبته الا هوذا انهم ولا خسر الا
 هو سادسهم ولا ادنى من ذلك الاكثر الا هو معهم ايما كانوا
 وتطاهر هذا الكلام محمول على المجازة لا تسامح لان المراد به
 احاطة تعالى بعلم الجوى المتعاجين ومعانيض المتخافين سبحانه سبحانه
 يعلم جميع ذلك سميع الجوار وشاهد السرار ولو حمل هذا الكلام
 على ظاهره لنافى الاثرى انه تعالى لو كان رابعا لثبته في مكان على معنى
 قول المخالفين استحالة ان يكون سادسا خمسة في غير ذلك المكان
 الاعدان يفارق المكان الاول وينبهر الى المكان الثاني فيثقل كما
 تثقل الاجسام والجود عليه الزوال والانتقال وهذا واضح جدا لله ^{فقط}

والتمام

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا
 بَيْنَ يَدَيْ خَوَالِمِ صَدَقَةٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ مَضَتْ لَهَا أَنْظَارٌ كَثِيرَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى بَيْنَ يَدَيْ خَوَالِمِ أَيُّ أَمَامِ خَوَالِمِ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ
 هُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ فَتُشْرَبُ بِمِنْ دَرَى رَحْمَتِهِ أَيُّ مَطَرٍ قَدْ أَمَامَ الْغَيْثِ
 الْوَارِدِ وَمُبَشِّرَةٌ بِالْخَيْرِ الْوَاقِعِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ اتَّخَذُوا
 أَيْمَانَهُمْ حُتَّةً فَمَنْ دَعَا غَرَسَ سُبُلَ اللَّهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالطَّرْمُ وَارِدٌ
 فِي شَرِّ النَّبَاتِ فَقِيرٌ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ جَعَلُوا أَظْهَارَ الْإِيمَانِ الَّذِينَ يُطِيعُونَ ضَلَّةً
 حُتَّةً يَعْتَصِمُونَ بِهَا وَيَسْتَمْلُونَ فِيهَا لَعُودًا بِظَاهِرِ الْإِسْلَامِ الَّذِي سَبَّحَ
 مَنْ دَخَلَ فِيهِ وَلَعُودٌ مِنْ لَعُودِ بِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ كَتَبَ اللَّهُ
 لَا عِلْمَ أَنَا وَرَسُولِي أَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْحَاكِمَةِ
 هَاهُنَا الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ وَأَمَّا لَمَّا تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ بِالْحَاكِمَةِ مُبَازَّةً فِي
 وَصْفِهِ لِلْحُكْمِ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْ يَفْقَاهُ حَقًّا الْمَكْتُوباتِ وَقَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ أَوَّلِكُمْ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَفِي هَذَا
 الطَّرْمِ اسْتِعَارَةٌ أَنْ أَحَدًا مِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى أَوَّلِكُمْ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
 وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ثَبَتَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَقَدَّرَهُ فِي ضَمَائِهِمْ فَصَارَ كَالْكِتَابَةِ
 الْبَاقِيَةِ وَالرُّقْعِ الثَّابِتَةِ عَلَى مَا أَشْرَفَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّرْمِ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ
 الْمَقْدَمَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْفَائِلِ هَوَايَ فِي مِنَ النَّفْسِ وَالْحَجَرِ مِنَ النَّفْسِ

كان يخرج حيا في البراري

٢٠٢

الحشر

في الزبد والاستعانة الاخرى قوله تعالى وايدهم من مخرج منه ولذلك
وجاهان اما ان يكون المراد بالروح ها هنا القران لانه حيا في
الاديان وقال سبحانه ولذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والمراد
القران والوحية الاخران يكون الروح ها هنا معنى النصر والغلبة
والاظهار للدولة وقد عبر عن ذلك بالريح والروح والريح يروحان
الي معنى واحد وقال سبحانه ولتقارعوا نفسا وتذهب بكم
اي تولى واستطهاكم

٢٠٣
٥٢

١
٢٨

ومن السورة التي يذكر
فيها الحشر

٥٩

قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الا انه وهداه
استقامه لان تبوى الدار هو استيطانها والتمكن فيها ولا يصح جعل
ذلك على حقيقة في الايمان فلا بد ان يكون جملة على الحجاز والاستماع
فيكون المعنى اتم استقروا في الايمان كما استقر لهم في الاوطان
وهذا من صميم البلاغة ولباب الفصاحة وقد زاد اللفظ المستقام
ها هنا معنى الكلام رونقا الا ترى كيف بين قولنا استقروا في الايمان
وبين قولنا تبوءوا الايمان وانا اقول ابدا ان الالف اظلمت للعا في
لانها تعمل في تحسين عارضها وتيقن مطالعها وقول سبحانه

لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدراً من خشية ٢١
الله وهذا القول على سبيل المجاز والمعنى ان الجبل لو كان مما يعنى
القرآن فله عرف البيان الخشوع في سماعه ولتصدع من عظم شأنه
عظاً غليظاً أجرامه وحشونه اكثافه فالانسان حق بذلك منه اذا
كان واعياً لقوارعه وعالمها بصوارعه ٥

من ٥ ومن السورة التي يذكر

فيها الامتحان

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوتي وعدوكم
اولياء تعلقون اليهم بالموتة ٥ وهذه استغاثة على احد الناولين
وهو ان يكون للمعنى تعلقون اليهم بالموتة لتسميكموا ايها منكم
كما يقول القائل القيت الى فلان بالجبل ليقلق به وسواء قال
القيت بالجبل او القيت الجبل وكذلك لو قال القيت الى فلان
بالموتة او القيت اليه الموتة وكذلك قولهم روي اليه بما في نفسي
وما في نفسي بمعنى واحد فقال الكسائي تقول للعرب القمير يدك
والقيد من يدك واطرحه من يدك واطرح به من يدك طم عرتني
صحيح ٥ وقد قيل ان في الكلام مفعولاً محذوفاً فانه تعالى قال
تعلقون اليهم اسرار النبي صلى الله عليه وسلم بالموتة التي بينكم وهذه الآية

تلقف في قم من المسلمين كانوا يخافون قوما من المنافقين فيسقطون
 اسرار النبي صلى الله عليه وسلم اسر لا لهم واستعمار العقول لهم
 ٢ وقول **هـ** بفتح هاء وييسطوا اليكم ايديهم والسينتم بالسو
 وهذه استعارة لان بسط الالسن على الحقيقة لا يتأتى كحائتي
 بسط الايدي وانما المراد اظهار الكلام السني فيهم بعد رم الالسن
 عنهم فيكون الكلام بالسني الذي بسط بعد انطوايه واظهر بعد اضمائه
 وقد يجوز ايضا ان يكون تعالي اما حمل بسط الالسن على بسط
 الايدي ليتوافق الكلام وقول الج نظام لان الايدي والالسن
 مشتركة في المعنى المشار اليه فللايدي الافعال وللالسن الاقوال
 ١٠ وتلك ضربها بالايقاع وهذه ضربها بالسمع وقول **هـ**
 بفتح هاء ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقرا ابو عمرو ووجه تمسكوا
 بالتشديد وقرا بفتح السبع تمسكوا بالتحفيف وهذه استعارة
 والمراد بها الاتقيم واعلى نجاح المشروبات وظلال الكافرات فكى
 بفتح هاء عن العلق التي بين النساء والزوج بالعصم وهي هنا هنا
 بمعنى الخيال لانها فصل بعضهم ببعض وتربط بعضهم الى بعض وانما
 سميت الخيال عصما لانها عصم المعلق بها والمستمسك بقوتها
 وقال الشاعر **هـ** واخذ من كل حي عصم اي جبالا وهي

بمعنى العهد في هذا الشجره وقال أبو عبيدة العيصم الجبل السبب
وقال غيره العيصم العقد فانه تعالى قال ولا تمسكوا بعقد الكوافر
أي العهد ونحوه وأبو حنيفة يستشهد بهذه الآية على انه لا
عده في الحريه اذا خرجت الى دار الاسلام مسلمه وباتت من
دونها بخلفائها في دار الحرب كافرا ويقول ان الاعتداد
منه تمسكا بعصمه الكافر التي وقع النفي عن التمسك بها ويذهب
ان الكوافر لها فناء جمعه فراقه كافره كما ان الخوارج جمع غفره
خارجة لمصح حمل الكوافر على الذكور والانات ويلزم قوله
تعالى ولا تمسكوا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين المعنى
ولا تأمروا النساء بالاعتداد من الخفار فكونوا كما كنتم بمومن
بالتمسك بعصمهم وقال أبو يوسف ومحمد يجب عليها العدة (٥)

ومن السنوة التي يذكر

٦١

فيها الصفت

قوله سبحانه فلما راغوا راغ الله قلوبهم وهذه استعاره كما
اغفلنا الكلام على نظيرها في العبران وهو قوله تعالى ربنا لا نع
قلوبنا بعداذهدتنا لئن دخلنا في باب الكلام على الآية المشا
والعدم الكلام على اللفاظ المستعارة الا اننا رأينا الاشارة

الى هذا المعنى ها هنا لانه مما يجوز ان يجري في مضاربتنا هذا
 فنقول ان المراد بقوله تعالى ربنا لا تزعقلونا اي لا تحملنا من
 التكليف ما لا طاقة لنا به فزعقلنا اي تميل عن طاعتك فعدل
 عن طريق رضاك فصا د فها زاعقه او حمل عليها الزع عندل
 زاعقه وقد يجوز ان يكون المراد بذلك اي ادم لنا الطاف فعدلك
 لدفع قلوبنا على الاستقامة ولا تزع عن مباح للطاعة وحين
 ان يقال لا تزع قلوبنا بمعنى الرغبة في ادامه الاطاف لما كان
 اعداهم تلك الاطاف والاكبر يكون عنه زع القلوب ومواقعة
 الذنوب وقد استقصينا الحكم على ذلك في بنا الكبيره واما
 قوله تعالى هذه السودة فلما زاعوا زاع الله قلوبهم فهو
 اوضح فيما يذهب اليه من الاول لانه سبحانه لما زاعوا عن الحق
 حكم عليهم بالزاع عنه وحكمه بذلك ان يامر اولياؤه بدينهم
 والبراه منهم عقوبة لهم على ذمهم فاعلم ٥ وقد يجوز ان يكون
 معنى ذلك انهم لما زاعوا عن الحق خذلهم وابعدتهم وخلصهم
 واصاف سبحانه الفعل الى نفسه على طريق الاتساع لما كان وقوع
 الزع منهم مقابلا لامره لهم باتباع الحق وسلوك الطريق النج
 ما قال تعالى فاحذروهم يخبرنا حتى نسولم ذلري اي وقع نسيانهم

لَذَكِّرْ فِي مَقَابِلَةِ أَمْرِ أُولَئِكَ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ
الطَّرِيقَ إِلَى السَّلَامِ وَتَتَّبِعُوا الدِّينَ الْأَقْوَمَ ٥

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي تَذَكَّرُ

س ٦٢

فِيهَا الْجُمُعَةُ قَوْلُهُ

ج لمن

بِسْمِ اللَّهِ وَلَا يَتَّقُونَ اللَّهَ أَبَدًا مَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ٦

وهذه استعارة والمراد ولا يمتنعون الموت أبدا خوفا مما فرط

منهم من الأعمال السيئة والقبائح المحزنة ونسب تعالى

بذلك الأفعال إلى الأيدي لعلية الأيدي على الأعمال وإن كان

فهما ما يعمل بالقلب واللسان ٥

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي تَذَكَّرُ

س ٦٣

فِيهَا الْمُنَافِقُونَ

٨

قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ ٧

لَا يَفْقَهُونَ فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

مَوَاضِعُ الرِّزْقِ الْعِبَادِ مِنْ مَدَارِ السَّحَابِ وَمَخَارِجُ الْأَعْشَابِ

وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ مِنَ الْأَرْفَاقِ ٥ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمُرَادُ بِالْخَزَائِنِ

هَاهُنَا مَقْدُورَاتُ اللَّهِ بِسْمَاةٍ لِأَنَّ فِيهَا كُلَّ مَا يَسْتَأْخِرُ بِهِ

فِي مَصَالِحِ الْعِبَادِ وَمَنَافِعِ الْبِلَادِ وَتَدْبِئُ الْكَلِمَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى

وَمَعَى صَغَتْ قُلُوبُكُمْ أَيَّمَا تَ وَالْجُرُوتُ قَالَ الْفَضْرُ بْنُ شَيْلٍ يَقَالُ
 وَدَصَعُوتُ إِلَيْهِ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ الْكَلَامُ
 وَلَمْ تَعْمَلْ قُلُوبُهُمَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الْمُتَقَدِّمَاتُ خِلَافَ الْإِسْتِغَاةِ
 فِي طَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَحَسُنَ أَنْ تُوصَفَ بِعَمَلِ الْقَلْبَيْنِ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَذَلِكَ لِعَمَلِ الْقَائِلِ قَدَمًا إِلَى قَلْبَيْنِ قَلْبِي إِذَا احْبَبَهُ
 وَقَدْ نَفَرَ عَنْ قَلْبِي إِذَا الْغَضَبُ وَالْقَلْبُ فِي الْأَمْرِ مِنْ جَمِيعًا خَالَه
 لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَنَاطِهِ وَلَمْ يَزَلْ عَنْ مَنَاطِهِ وَأَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ قُلُوبُهُمَا
 وَالْخَطَابُ مَعَ أَمْرَاتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ خُورَ الْعِبَارَةِ عَنْهَا
 بِلَفْظٍ الْجَمْعِ فِي عِلَالَةِ الْعَرَبِ قَالَ الرَّاجِزُ هـ
 طَهَّرَاهُمَا مِثْلَ طَهُّورِ التَّرْسِينِ

أَوَّلُ
 وَفِيهِ مِثْلُ
 وَفِيهِ مِثْلُ

س ٥
 ٤٢

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
 أَيْدِيَهُمَا وَأَمَّا أَرَادَ سُبْحَانَهُ قَطَعَ يَمِينِ السَّارِقِ وَيَمِينِ السَّارِقَةِ وَذَلِكَ
 مَشْهُورٌ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ هـ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ يَابُهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ لِأَنَّ نَصُوحًا
 مِنْ أَسْمَاءِ الْمِبَالِغَةِ يَقَالُ جَلَّ نَصُوحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النُّصْحِ لِمَنْ
 يَسْتَنْصِحُهُ وَذَلِكَ لِغَيْرِ مُتَابٍ فِي صِفَةِ التَّوْبَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ هـ
 وَمَقُولُ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ أَنَّ التَّوْبَةَ لَهَا دَانَتْ بِالْفَتْةِ

غاية الاجتهاد في تلاقي ذلك المذهب كاستحبابها بالغة غاية
 الاجتهاد في نفع صاحبها ودلاية على طريق النجاة بها فيستن
 ان تسمى نضوجاً من هذا الوجه وقال بعضهم النضوج هي التوبة التي
 ينالها الانسان فيها نفسه وينال عجزه في اخلاص الله والعزم
 على ترك معاودة الذنب وقرأ ابو بكر بن عياش عن عاصم نضوجاً
 بضم النون على المضدد وقرأ بفتح السبعة نضوجاً بفتح النون
 ١٠ على صفة التوبة وقوله سبحانه ضرب الله مثلا للذين
 كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
 صالحين فخانتاهما وهذه استغارة لان وصف المرأة بأنها تحت
 الرجل ليس يراد به حقيقة الفوق والحت وانما المراد ان منزلة
 المرأة منخفضة عن منزلة الرجل لقيامها عليها وظلته على امرها
 كما قال سبحانه الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض وبما انفقوا من اموالهم وكما يقول القائل فلان الخدي
 تحت يدي فلان الامير اذا كان من سجنه عمله او متصرفاً على امره
 وكما تقول الآخر لا اخذتني من تحت يدي فلان اذا كان هو
 الذي يلي اطلاق يده وتوقيفه مستحقاً وذلك مشهود في كلامهم
 ومن السؤلة التي يذكر

فِيهِ الْمَلِكُ قَوْلُهُ

تَعَالَى تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهَذِهِ ١
 اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ مَضَتْ لَهَا نَظَائِرٌ فَمَا نَقَدَّمُ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْإِيدِ
 هَاهُنَا اسْتِنْلَا الْمَلِكِ وَقَدِيرُ الْأَمْرِ يُقَالُ هَذِهِ الدَّارُ فِي يَدِ
 فُلَانٍ أَيْ فِي مَلِكِهِ وَهَذَا الْأَمْرُ فِي يَدِ فُلَانٍ أَيْ هُوَ الْمُدِيرُ لَهُ نَعْنِي
 بِيَدِ الْمَلِكِ أَيْ هُوَ الْمَلِكُ وَقَدِيرُ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ سَجَانُهُ ٢
 ثُمَّ أَرْجِعُ الْبَصَرَ لِمَنْ يَنْقَلِبُ إِلَيْهَا الْبَصَرُ خَاسِيًا وَهُوَ خَسِيرٌ وَهَذِهِ
 مِنَ الْأَسْتِعَارَاتِ الْمَشْتَوِلَةِ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيْ كَرَّرَ
 إِلَيْهَا النَّظَرَ بِصَرِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَمُفَكِّرًا فِي عَجَائِبِهَا وَمُسْتَنْبِطًا
 غَوَامِضَ تَلَوُّهَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ بَعِيدًا مِمَّا طَلَبَهُ دَلِيلُ الْبَقِيَّةِ
 مَا تَقَدَّمَ وَالْخَاسِي فِي قَوْلِ قَوْمٍ الْبَعِيدُ مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَاتٌ الْكَلْبُ
 إِذَا الْعَيْدَةُ وَفِي قَوْلِ قَوْمٍ هُوَ الدَّلِيلُ يُقَالُ الدَّجَلُ خَاسِرٌ أَيْ ذَلِيلٌ
 وَقَدْ خَسِيَ أَيْ خَضَعَ وَذَلَّ وَالْخَسِيرُ الْبَعِيدُ الْمَعْنَى الَّذِي قَدْ بَلَغَ السَّيْرَ
 مَجْهُودَهُ وَاعْتَصَرَ عَوْدَهُ فَتَلْحِظُ الْمَعْنَى أَنَّ الْبَصَرَ يَرْجِعُ بَعْدَ سُجُودِهِ
 فِي طَلَبِ مُرَآةٍ وَالْعَارِ فِي خَوَايَاتٍ مُرَامَةٍ كَالْأَمْعِيَاءِ بَعِيدًا مِنْ
 أَدَالِ لُغَيْتِهِ خَاسِيًا مِنْ بَيْتِ طَلَبَتِهِ وَقَوْلُهُ سَجَانُهُ فِي صَفْحَةِ ٧
 تَارُ حُجَّتِهِمْ لَعُونًا لِلَّهِ مِنْهَا إِذَا التَّوَافِقُهَا سَمِعُوا هَا شَهِيدًا قَاتِلًا لَهَا

نكاد تميز من الغيظ الآية وفي هذا الكلام استعارة ان احدهما
 قوله تعالى سمعوا لها شهيقا وهي تفود والشهيق الصوت الخارج
 من الجوف عند تضيق القلب من الحزن الشديد والكمد الطويل
 وهو صوت مكرره السماع فكانه سبحانه وصف النار بان لها صوتا
 منقطعاً يقول من سمعها وتصفق من قرب منها والاستعارة الاخرى
 قوله سبحانه نكاد تميز من الغيظ من قولهم تعظمت القدر اذا استبدت
 عليها نهار صارت الصفة به مخصوصه بالانسان الغضب فكانه
 سبحانه وصف النار تعوثا لله منها بصفة الغيظ الفضيال الذي
 من شأنه اذا بلغ ذلك الحد ان يبالغ في الانتقام ويتجاوز القايات
 في الايقاع والايلاء وقد جرت عادتهم في صفة الانسان
 الشديد الغيظ بان يقولوا يكاد فلان يميز غيظا اي تكاد اعضاؤه
 الملاحمة تميز واخلاقه المحمودة تنافي وتتباين من سلة
 احتياج غيظه واجتدام طبعه باخرى سبحانه هذه الصفة التي
 هي ابلغ صفات الفضيال على نار جهنم لما وصفها بالغيظ ليكون
 ١٥ التمثيل في اقصى منازلها وعلى مرأته وقوا سبحانه هو
 الذي جعل الارض لولا فامشوا منا بها وهذه استعارة لان
 القول من صفة الحيوان المربوب يقال للغير ذلول وفرس ذلول

اذا امكن من ظهره وتصرف على مراده رآه وقد ذكرك وصفهم
 للمركوب المانع لظهوره والمتنع على راحته بالصعب والمضيق والمعنى
 انه سبحانه جعل الارض للناس والمركوب الدلول مملكتهم من الاستقرار
 عليها والتصرف فيها طائعه غير ما نفعهم ومذعنة غير ما دفعهم
 والمراد بقوله تعالى فامشوا في مناياها اي في ظهورها واعاليها
 واعلى كل شئ منكاته وقال بعضهم معنى ذلك انه سبحانه لما
 اصابتها في بعض الاحيان بالرحبات واللازل التي لا قرار معها على وجه
 الارض خلق الجبال الخشن الملاصق للصعبة المسالك لتكون للارض
 ثقلا وللخلق عملا تعلمنا سبحانه انه لولا ما انعم به علينا من
 تسكين الارض وتوطيتها ونفي الخردة والوعوث عن كثرتها حتى
 امكننا التصرف على ظهرها لما كان عليها مثبت قدم ولا مشح
 نعم وقد استقصينا الالهام على ذلك في كتابنا الكبير وقوله
 سبحانه ان من امشي مجلعا وجهه اهدي امشي سويا على صراط
 مستقيم وهذه استعارة والمراد بها صفة من خبط والضلال
 ويخرف عن طريق الرشاد لانهم يصفون من تلك الحالة بانه ما يش
 على وجهه فيقولون فلان يمشي على وجهه ويمضي على وجهه اذ كان
 كذلك وانما شبهوه بالماشي على وجهه لانه لا يتقوى بمواقع

بَصَرِهِ أَذْكَانَ الْبَصَرِ فِي الْوَجْهِ وَإِذَا كَانَ الْوَجْهُ مَكْبُوتًا عَلَى الْأَرْضِ
كَانَ الْإِنْسَانُ لَا أَعْمَى الَّذِي لَا يَسْأَلُ جَدًّا وَلَا يَقْصِدُ سِدًّا ٥
وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى أَمْرٌ مَشْيٌ مُكَبَّأٌ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْكَأَيِّ
عَنِ الْبَصَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى مُقَابَلَةٌ ذَلِكَ أَمْرٌ مَشْيٌ سَوِيًّا لِأَنَّ السُّوْيَ
ضِدُّ الْمَشْيِ وَخُلِقَ وَالْمَبْتَلَى بِهَذَا كَرَامٍ جَسَدِهِ ٥

وَمِنْ السُّوْيَةِ الَّتِي تَذَكَّرُ

س ٩٦

فَهَـانَ وَالْقَلَمِ

٣٢ قَوْلُهُ سَحَابُهُ يَوْمَ يَكْتَفَى عَنْ سَائِقٍ فِي دَعْوَى إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
فَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْكُنَايَةُ عَنْ هَوْلِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ وَعُظْمِ
الْخَطْبِ وَقَطَاعَتِهِ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ النَّاسِ أَنْ يَسْمُرُوا عَنْ سُوءِ قَوْمٍ عِنْدَ
الْأُمُورِ الصَّعِيبَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الْمَعَارَكَةِ وَيَفِرُّ عَنْهَا إِلَى
الدَّفَاعِ وَالْمَانِعَةِ فَيَكُونُ تَسْمِيرُ الْبُيُولِ عِنْدَ ذَلِكَ أَمَّا لِمَنْ لِلْقَرَعِ وَاصْدَفَ
لِلْمِصَاعِ وَقَدْ جَاءَ فِي اشْعَارِهِمْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ قَالَ قَيْسُ بْنُ كَلْبٍ

نَحْنُ جُنْدُ الْعَبَسِيِّ

فَإِذَا شَمَرْتَ لَدُنَّ عَنْ سَائِقٍ فَوَيْهَارِ بَيْعٍ فَلَا تَسْتَأْمِرْ

وَقَالَ الْأَخْضَرُ

فَلَا تَسْمُرْ عَنْ سَائِقٍ فَتَشُدَّ وَجَدُ الْحَرْبِ بِكُمْ جِدًّا

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قَدْ رَفِيَ مِنْ كَيْدِ هَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَلِدُّهُمْ ٢٢
 مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلَهَا نَظَائِرٌ فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا قَوْلُهُ
 تَعَالَى نَذَرْنَا لِلْمُكَذِّبِينَ أَلِيَّ النَّجْمِ وَمِهْلَمَ قَلِيلًا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ٧٤
 ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ حَيْثُ لَهُ وَبَعْنِي ذَلِكَ إِنْ الْكَلِمَ خَرَجَ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ ١١
 مَعْرُوفٌ فِي عَرَضٍ مَقْصُودٍ بِقَوْلِ قَائِلِهِمْ لَخَطَّ طَبْعُهُ إِذَا ارَادَ تَغْلِيظَ الْوَعِيدِ
 لِغَيْرِهِ ذَرْنِي وَقُلْنَا فَسَتَعْلَمُ مَا أَمَرْنَا بِهِ فَاَلْمُرَادُ إِذَا أَجْعَلَ الْخِطَابَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَكَانَتْ تَعَالَى قَالَ لَهُ ذَرِّعِي بَابِي وَهُوَ لَا
 الْمُكَذِّبِينَ أَنْزَلَ سَلْتِي وَالتَّخْفِيفُ عَنْهُمْ وَالْإِتْقَانُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 لَا جُورَ عَلَيْهِ لَمَنْعِهِ فَيُصَحِّحُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لِيُبَيِّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَرْنِي وَكَذَا
 لِأَنَّهُ الْمَالِكُ لَا يَنَازِعُ وَاقْتَادِرُ لَا يُدَافِعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ ٥١
 يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْفِقُوا بِكَ بِصَارِمٍ مَا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ
 أَنَّهُ لَمَجْنُونٌ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْإِزْلَاقِ هَاهُنَا إِذْ لَوْلَا
 الْقَدَمُ حَتَّى لَا يَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ فَذَلِكَ خَبَرٌ عَلَى طَرِيقِهِ لِلْعَرَبِ مَعْرُوفٌ
 بِقَوْلِ الْقَائِلِ مِنْهُمْ نَظَرْنَا فَلَا نَظَرَ بَابًا ذَلِيلًا عَنِ بَيْتِهِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ
 إِلَّا نَظَرُ الْمَقْتِ وَالْمَقْبَاضُ وَفِي الْمَزَاجِ وَالْخِصَامِ قَالَ الشَّاعِرُ
 يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقْوَانِ مَوْقِفٌ نَظَرًا بِبَيْتِ مَوَاقِفِ الْأَقْدَامِ
 وَقَدْ انْكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ قَوْلَهُ تَعَالَى لِيَرْفِقُوا بِكَ بِصَارِمٍ

الاصابة بالعين لان هذا من نظر السخط والعداوة وذلك من
نظر الاستحسان والمحبة هـ

ومن الشؤلة التي

يذكر فيها الحاقة

٦٩

٧ قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بترك صرع عاتيه وهذه
استعارة والمراد بالصرع الباردة وهو ما خولف الصر والعاتيه
الشديدة الهبوب التي تزد بعيد ترتب مشبهه بالرجل العاني وهو
المتمرد الذي لا يبالي عما اقدم ولا فيما يرجح ووقع ولم يه
سجانه فاحذروا اخذ رايه وهذه استعارة والمراد بالرأيه
١٠ ها هنا العاليه القاهرة من قولهم ربا الشيء اذا راد والربا
ما خوذ من هذا فان تلك الاخذه كانت قاهره لهم وغالبه
١١ عليهم وقول الله سبحانه انا لما طغى الماء حملناكم في الجابه
وهذا استعارة والمراد بها قريب من المراد بالاستعانة من الاولين
وهو تشبيه الماء في طموه وارتفاعه ابتاعه بحال الرجل الطامع
الذي علامت مجبرا وشح منكبر افعال بعضهم بمعنى طغى الماء اي لش
على خزانة فلم يضبطوا امقلته ما خرج منه لثمة لان لا حزنه
وللرباج خزنه من الملايكة عليهم السلام يخرجون منها على قدر ما

بِإِذْنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنْ مَصْلَحَةِ الْعِبَادِ وَمَنْ أُنْفَعُ الْبِلَادِ عَلَى مَا وَدَّتْ بِهِ
 الْأَنْبَارُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَوَفَّى عَيْشَتَهُ رَاضِيَةً وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ٢١
 وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ فِي عَيْشَتِهِ مُرْتَضِيَةً وَلَكِنَّ الْمَعْنَى خَرَجَ عَلَى مَخْرَجِ
 قَوْلِهِمْ شَعْرٌ شَاعَ عَزَّوَجَلَّ سَاهَرًا إِذَا شَعِرَ ذَلِكَ الشَّعِيرُ وَسَهَرٌ فِي ذَلِكَ
 اللَّيْلِ نَوْمًا وَمَا وَصَفَ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا لَا بَمَا يَكُونُ مِنْهُمَا فَبَانَ أَنَّ
 تِلْكَ الْعَيْشَةَ لَمَّا كَانَتْ تَحْتَ بَرَضِ الْإِنْسَانِ فِيهَا حَالَةٌ جَارَانِ
 تَوَفَّى فِي الرِّضَا فَيُقَالُ رَاضِيَةً عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَعَلَى ذَلِكَ
 قَوْلُ أَفْسَرٍ مِنْ حَبْرِهِ

كَدَّ عَلَى اللَّهِ سَاهَهُ بِصَحْوٍ أَسْرَجَ إِلَى نَاطِقِهِ
 وَمِنْهَا اللَّيْلَةُ بِصِفَةِ السَّاهِرِ فِيهَا وَطَاهِرُ الصِّفَةِ أَنَهَا لَهَا وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ إِنَّمَا قَالَ تَعَالَى فِي عَيْشَتِهِ رَاضِيَةً لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى ذَاتِ رِضَا كَمَا
 قِيلَ لِابْنِ قَتَامٍ أَيُّ قَوْلَيْنِ خَيْرٌ وَكَمَا قَالُوا لِذِي الدَّرَجِ كَرَارُ
 وَلِذِي السَّبَلِ نَابِلٌ وَلِصَاحِبِ الْفَرَسِ فَارِسٌ وَإِنَّمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى النَّسَبِ
 وَلَمْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى الْفِعْلِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّائِبِ الدُّنْيَانِي
 هَلِ نَبِيْلُهُمْ يَا مِجْمَةً نَاصِبٍ وَنَابِلٌ أَقَاسِيَهُ بَطْنُ الْكَوَالِبِ
 أَيُّ ذِي نَصَبٍ قَالَ فَكَانَ الْعَيْشَةُ أُعْطِيَتْ مِنْ تَغِيمٍ حَتَّى رَضِيَتْ خَيْرَ
 أَنْ يُقَالَ رَاضِيَةً لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الطَّالِبِ لِلرِّضَا مَا أَنَّ الْمَشْهُورَةَ بِمَنْزِلَةِ الطَّالِبِ

المناجاة

٢١٨

٢٣ المشتمى وقول **ه** سبحانه وأقول علينا بعض الأفعال لاختنا
 ٢٥ منه باليمين وهذه استعانة على أخذنا ويلات وهو أن يكون المراد
 باليمين هاهنا القوة والقدرة فيكون المعنى أنه لو فعل ما نكس فعله
 لا تقنا منه عن قلة وعاقبناه عن قلة وقد يجوز أن يكون المعنى
 هاهنا راجعاً على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى لو فعل ذلك
 لسلبناه قدرة وانزعنا منه قوته ويكون ذلك لقوله سبحانه ثبتت
 بالذي أي ثبتت الذي على بعضنا ويلات وأقول المشاعر
 تضرب بالسيف وترجوا بالفرج أي وترجوا الفرج

ومن السورة التي يذكر

س

فيها سأل سائل

١٥ - ١٧ قوله تعالى هذا أيضا لظن نزعة للشوى تدعو من أدبر وتولى هذه
 استعانة والمراد بدعائها من أدبر وتولى والله أعلم والله لما استجفها
 بأدبارها عن الحق صارت داعياً تدعو إليها وتفسوفاً لغيرها وعلى
 ذلك قول ذي الرمة في صفة النور

عذابوه من مجنات المرعة بذي الفوارس تدعو انقذ الرب
 والرب جمع ربة وهي نبت من نبات الصيف يقول لما وجد
 الرب مضى نحوياً نأنا دعتة الى اكملها وقد يجوز أيضاً أن يكون

المراد بذلك أنها لا يهونها ذاهبولا يحجزها هارب فكانها
تدعو الهارب منها فحبسها مدالة بأسبابها وردا له إلى عذابها
وقال بعض المفسرين أنه خرج عنق من النار فقتلوا الكافر حتى قحمته
فيها فكانها من ذلك الفعل داعية له إلى دخولها وتدخلون ان يكون
المراد أنها تدعو من أدير عن الحق بمعنى أنها خوفه ببطانة الخبز عنها
وأعطي الوعيد بها فكانها تستعطفنا إلى الدين وتستصرفه عن
الغنى وحكي عن المبرد أنه قال تدعو من أدير وتولى أي تعيده وحكي
عن الحليل أن أعوانيا قال لا خرد عال الله أي عذاب الله وقال
تعلب بمعنى دعاء الله أي ما نك الله فعلى هذا القول يدخل الملام
في باب الحقيقة فخرج عن حيز الاستعانة ٥

ومن السوءة التي يذكر

فيها نوح عليه السلام

س ١٦

قوله سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارا وهذه استعانة ١٢
لأن الوقار هاهنا وضع وضع الحلم محبان يقال رجل وقور وقور بمعنى
حليم ٥ فاما حقيقة الوقار الذي هو الرزانة والثقل فلا يجوز أن
يوصف بها القديم سبحانه لأنها من صفات الأجسام واما الجود
وصفه تعالى بالوقار على معنى الحلم كما ذكرنا والمعنى أنه يؤخر عقاب

بذلك

الذين مع الاستحقاق امبالا للتوبة وانظارا للفتنة والرحمة لان
الحليم في الشاهد اسم لمن يترك الحقياق عن قذله ولا يستعير غير القادر
اذ انزل الاستقام حليما للعلية التي ذكرناها وقوله تعالى لا يرحون
ها هنا اي لا يخافون محابه سبحانه قال ما لكم لا تخافون الله حليما
واما اخر عقوبتهم امبالا لكم وايحاي بالحق عليكم والانصاف به
من ودايكم واستقامه قريب منكم وقد جاني شعر العرب بلفظ الرجا
والمراد به الخوف ولا يرد دليل الا في العلم خرق لغير لا يقال فلا لا
يرجوا فلما اي لا يخافه وقال الهذلي ابو ذؤيب

اذ السعة الدبر لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوح عامل
اراد لم الخيف لسعها وقال الاخمد

لا ترحي جن نلا في الرابدا خمسة لاقت معا او واحدا

اي لا يخاف وقال بعض أهل إماما كنوا عن الخوف بالرجاء في هذه
المواضع لان الرابي ليس يستيقن نعمة طرف من المخافة وقال بعضهم
الوقارها هنا بمعنى العظمة وسعة المقدلة واصل الوقار توقر
ما به يكون الشيء عظيما من الحلم والعلم اللذين يبين معهما الخوف الجليل
وذلك قول القائل قد وقر قول فلان في قلبي اي ثبت استقر
او خدش واثره وقوله سبحانه والله لينتكم من الارض

بمن لا يخاف الله تعالى

نباتا وهذه اسعاره لأن حقيقة الايات اعاجز على ما تطلعها
 الأرض من نباتها وخرج عند اذراعها ولا كان سبحانه يخرج
 البر من مضائق الاحياء الى معاصج الهول ويدرجهم من الصغير الى
 الكبير ويقلهم من الحيات والصود كل ذلك على وجه الارض
 جاز ان يقول سبحانه والله انبئكم من الأرض قال بعضهم قد جؤد
 ان يكون المراد بذلك خلق ادم عليه السلام من الطين وهو اصل
 الخلق فاذا خلقه سبحانه من طين الأرض كان نسله مخلوقين منها
 لرجوعهم الى الأصل المخلوق من طينها فحسن ان يقول سبحانه والله
 انبئكم من الأرض استخرجكم من طين الأرض ونباتا ها هنا مصدر
 وقع مخالفا لما يوجبه نبات فعله وكان الوجه ان يكون نباتا لانه
 الطاهر مصدر انبئكم وقد قيل ان هذا فاعلا فاعل المصير
 عليه فكانه تعالى قال والله انبئكم من الأرض فبعم نباتا لان انبت
 بلك على نبت من جهة انه مضموع نقول سبحانه والله جعل
 لكم الأرض نباتا لتصلحوا منها سبلا فحاجا وهذه استعارة
 والمراد بالبساط ها هنا المكان الواسع المستوي مشبه بالبساط
 وهو النمط الذي عهد على الاستواء فجلس عليه فقال الاصمعي لنبو
 تيم خاضه يقولون لبساط بفتح الباء وقال الشاعر

وَرَدُّهُ بِالْحُجَّاجِ مِنْ أَرْضِ بَيْتِ الْمَسْكِ إِلَى بَيْتِ الْمَسْكِ
وَيَصِيرُ لِلْأَرْضِ بَيْتًا لِيَصِيرَ هَا فَرَشًا وَهَذَا أَوْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الَّتِي
تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدَةٍ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ
فِيهَا الْحَجَّ

١٧ قَوْلُهُ سَكَنَهُ وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحِينَ وَمِنَ الَّذِينَ كَانُوا
قَدَرًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِاللَّهِ أَعْلَمُ كَمَا ضَرُوبًا مُخْتَلِفَةً
وَأَجْنَاسًا مُفْرَدَةً وَالطَّرِيقُ جَمْعُ طَرِيقَةٍ وَهِيَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَذْهَبُ
وَالْحَلَّةُ وَالْقِدْرُ جَمْعُ قِدْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْدُودِ طَوْلًا أَوْ
وَعَرْضًا فَلِذَلِكَ وَقُرْبُهُ وَقَرِيبٌ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْقِطْعِ طَوْلًا لَفْظُ الْقِدْرِ
وَعَلَى مَا كَانَ مِنَ الْقِطْعِ عَرْضًا لَفْظُ الْقَطْعِ بِمَا نَدَّ سَجَى نَدَّ اسْتَعَانَ
سِوَا الْوَالِ وَالْوَارِثِ وَالْأَرْكَانِ وَالسَّيُورِ الْمَقْدُودَةِ الَّتِي تَتَفَرَّقُ عَنْ
١٥ أَصْلِهَا وَتَنْطَلِقُ أَعْدَايَتُهَا وَقَوْلُهُ سَكَنَهُ وَأَنَا
الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا الْجَهَنَّمَ حَطَبًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ أَنْ يَأْتِيَ
جَهَنَّمَ لِعَوْدِ بَالِهِ مِنْهَا لِيَسْتَدَامَ وَقَوْذُهَا بِهِمْ كَمَا يُسْتَدَامُ وَقَوْذُ
النَّارِ بِالْحَطَبِ لِأَنَّ كُلَّ نَارٍ لَا يَبْدُلُهَا مِنْ حَطَبٍ شَرَّ حَطَبِهَا وَقَوْذُهَا
١٩ قَوْلُهُ سَكَنَهُ وَأَنَا لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبَدًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَاللِّبَدُ هَاهُنَا كَابَةٌ عَنِ الْحِجَابِ الْمَذْهُوبِ

التي تطهرت من الكفار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أجمعوا
عليه منا لين قد بوه متراد في نكاحنا واكله الشجر من طرايقه
وقطعه التي تربك بعضها بعضا وواحدة لها لبد ومنية قيل لبد الأسد
ومى الشعر المتراب على منا به وذلك ما بلغ ما يستهين به الجوع المتعا
والأحزاب المتألفة وقال بعض أهل التأويل المراد بذلك أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما صلى الصبح بطن خله منصرفا من حين وقد
خضرة الوف من الحزن وخبرهم مشهورا وكادوا يركبون منكبهم ويطاؤون
أثوابه لما سمعوا قرأته استحضارنا لها وأرتياحنا إليها وتعجبنا منها ٥
روى عن ابن عباس في هذا المعنى فهو أعرب الأقوال أن هذا الكلام
من صلواتكم الحزن لقومهم لما رجعوا إليهم فقالوا أنا سمعنا قرأنا عجبنا
وقد لبان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قام بطن خله يصلي بأصحابه
عجب الحزن الحاضرون من طوعا وعينهم له في الركوع والسجود والقيام
والتقود فلما رجعوا إلى قومهم قالوا في جملة ما قصوه عليهم وأنه
لما قام عبد الله يدعوه أي يصلي له كادوا يكونون عليه لبد أي
كادوا يصحبونه بربوة تراخا عليه فتدانيا إليه واجتذالنا له واستمنا
لقاله ٥

ومن السئلة التي تذكر
فيها المزمع علينا الصلاة والسلام

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ
الْقُرْآنَ حَلَامٌ وَهُوَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَاضِ وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيُّ مِنْ صِفَاتِ
الْأَجْسَامِ وَالْمُرَادُ بِهَا صِفَةُ الْقُرْآنِ عِظَمُ الْقَدْرِ وَدَجَاجَةُ الْفَصْلِ كَمَا
يَقُولُ الْقَائِلُ فَلَا نَاصِيَةَ لِلَّذِينَ وَفَلَانَ الرَّجْحُ رَجْلَيْنِ إِذَا ارَادَ صِفَةَ
بِالْفَضْلِ الرَّجْحُ وَالْقَدْرِ الْوَزْنُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَكَ إِنَّا نَشِيتُ
اللَّيْلَ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً وَأَقْوَمُ قِيلًا وَقَدْ جَرَى وَطَاءً بِالْعَصْرِ وَهَذِهِ
اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا شِئَةُ اللَّيْلِ هَاهُنَا مَا يُبَشِّرُ بِغَلَّةٍ أَيْ يُبَشِّرُ
بِهِ مِنْ عَمَلِ اللَّيْلِ كَالْتَّجْدَةِ أَتَابِيهِ وَاللَّاقَةِ فِي آتَابِيهِ وَمَعْنَى أَشَدُّ
وَطَاءً فِي قَوْلِهِمْ أَيْ أَشَدُّ وَطَاءً وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَالُ وَطَاءٌ
مُوطَاءٌ وَوَطَاءٌ أَيْ يُوَاطِي فِيهَا السَّمْعُ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ الْعِلُّ لِقَوْلِهِ
الشَّوْاعِلُ الْعَارِضَةُ وَاللَّوَاظَةُ الصَّارِفَةُ وَلِأَنَّ الْبَالَ فِيهَا أَجْمَعُ
وَالْقَلْبُ أَفْرَغُ فَالْقِرَاءَةُ فِيهَا أَقْوَمُ وَالصَّلَاةُ أَسْلَمُ وَمِنْ جَعَلِ وَطَاءً
هَاهُنَا السَّمَاءَ لِمَا يَسْتَوِي وَتَعَرَّشَ كَالْمُنَادِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ فَإِنَّهُ
إِلَى أَنْ يَمَلَ اللَّيْلُ أَوْ عَثَّ مَقَامًا وَأَصْعَبُ مَرَامًا وَعِنْدَهُمْ أَنْ كُلُّ مَا
يُبَشِّرُ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ تَجَدُّدٍ أَوْ طَرْدٍ أَوْ تَرْجُلٍ أَشَقُّ عَلَى فِعْلِهِ
وَأَصْعَبُ عَلَى مُسْتَعْمَلِهِ لِأَنَّ اللَّيْلَ مُجَرَّسٌ هَيَالٌ وَمَخُوفٌ مُجَادِرٌ
مَا وَقَعَ فِيهِ مِمَّا أَرَادَ نَا إِلَيْهِ كَانَ كَالسَّبَبِ كُهُ وَالشَّيْءُ بِهِ وَمِنْ

قَرَأُوا بِالْقَصْرِ فَاَلْمَعْنَى فِيهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْمُرَادُ أَنْ قِيَامَ
 اللَّيْلِ اشْتِدَادًا عَلَيْكَ لِأَصْعَبِ عَاشِقٍ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ هَذَا الْأَمْرُ
 شَدِيدُ الْوُجَاهَةِ عَلَى إِذَا وَصَفَ بِلَوْغَةٍ مِنْهُ وَصِغُوبَتِهِ عَلَيْهِ وَمَعَ أَنْ
 عَمِلَ اللَّيْلُ اشْتِدَادًا كَلْفَةً وَمَشَقَّةً وَهُوَ أَتَمُّ صَلَاةٍ وَقِرَاءَةٍ لِلْمَعْنَى
 الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ فِي وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ أَنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سُبْحًا ٧
 طَوِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْمُضْطَرِبُّ الْوَاسِعُ وَالْمَجَالُ
 الْفَاسِحُ وَكُلُّ مَا خُوِّدَ مِنَ السَّيَاحَةِ فِي الْمَاءِ وَبِئْسَ الْأَضْطِرَابُ
 لِعُغْمَرَانَةٍ وَالْقَلْبُ فِي جَهَنَّمَ فَكَيْفَ سُبْحَانَهُ قَالَ أَنْ لَكَ فِي النَّهَارِ
 مَقْصَرًا وَمُقْتَسَعًا وَمَذْهَبًا مَفْصِيحًا تَقْضِي فِيهِ أَوْكَارَكَ وَتَبْلُغُ أَرْكَبَكَ
 وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْ كُفْرَتُمْ لَوْ أَنَّ الْمَجْلُ الْوَلَدَانِ ١٢
 شَيْبًا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ الْوَلَدَانِ الَّذِينَ نَمَّ الْأَطْفَالُ
 لَوْ جَانَا زَانِشَيْنِ الْوَالِدَيْنِ خَطْبُ الْأَوَّلِ قَرِيبٌ لَشَا بَوَائِي ذَلِكَ
 الْيَوْمَ الْعَظِيمِ أَهْوَالِهِ وَقَطَاعَةُ أَحْوَالِهِ وَذَلِكَ لِقَوْلِ الْقَائِلِ قَدْ
 لَقِيتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا يَشْتَبِهُ مِنْهُ النَّوَاصِي كُنَايَةً عَنْ فَطِيحٍ مَا
 فِي الْعَظِيمِ مَا قَاسَى ٥ وَمِنْ السُّعُونَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ
 فِيهَا الْمَدِينَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ عَلَى بَعْضِ الْأَوَّلِ ١٤

س ٢٢٥

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَيَّابَ هَاهُنَا خَايَهُ عَنِ النَّفْسِ وَعَنِ الْأَفْعَالِ وَالْأَعْمَالِ

الرَّاجِعَةَ إِلَى النَّفْسِ قَالَ السَّاجِدُ ٥

إِلَّا ابْلُغْ أَبَا حَفْصٍ سَوْلاً بِذِكْرِكَ مِنْ أَخِي ثَقَفٌ إِنْ أَرَى

قِيلَ إِنْ أَرَادَ ذِكْرِي لِلنَّفْسِ وَلِذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ ٥

سَكَنْتُ جِرْوَتَهَا وَتَلَّتْ لَهَا أَصْبِرِي وَشَدَدَتْ فِي ضَبْقِ الْمَعَامِ إِنْ أَرَى

أَيَّ شَدَدَتْ بَعْضِي وَخَفَرَتْ قَلْبِي وَالْإِزَارُ وَالْبَيَّابُ يَتَقَارَبُ مَعَهَا هَاهُنَا

وَعَلَى هَذَا فُسِّرَ وَقَوْلُ أَمْرِ الْقَلْبِشِ فُسِّلِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْفُسَلِ

أَيُّ نَفْسِي مِنْ نَفْسِكَ أَوْ قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ ٥ وَيَقُولُونَ فَلَا تَطَاهُرِ الْمَسَاكِينُ

أَيُّ طَاهِرِ النَّفْسِ وَطَاهِرِ الْأَفْعَالِ فَكَانَ سَمِيحًا نَهًا لِنَفْسِكَ

فَطَهَّرَ أَوْ أَعْمَلَ فَطَهَّرَ وَقَدْ لَحِظَ أَنَّ يَكُونُ لِلْبَيَّابِ هَاهُنَا مَعْنَى

آخِرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ سَمِيحًا نَهًا سَمَى الْأَزْوَاجَ لِبَاسًا فَقَالَ يُوْمَالِي مَعْنَى لِبَاسِ

لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسُ لَهْرٍ وَاللِّبَاسُ وَالْبَيَّابُ مَعْنَى وَاحِدٌ فَكَانَ سَمِيحًا نَهًا

أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ الْمَسْكِينُ أَيُّ خُتَارٍ مِنْ طَاهِرَاتٍ مِنْ دَفْسِ الْكَفْرِ وَدَفْسِ

الْعَيْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَّا سَبِيلًا وَمَضَامًا الْأَوَّلَ وَقَوْلُهُ

سَمِيحًا نَهًا وَالصَّبْحُ إِذَا اسْفَرَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا انْكَشَافُ

الصَّبْحِ بَعْدَ اسْتِنَارِهِ وَفَضْوَاهُ بَعْدَ اللَّيْلِ سَمِيحًا نَهًا لِجَلِّ الْمُسْفَرِّ

الَّذِي قَدْ حُطِّ لَمَامُهُ فَطَهَّرَتْ مَجَالِي وَجْهِهِ وَمَعَامُ صُورَتِهِ ٥

وَمِنْ السُّوَرَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ

فِيهَا الْقِيَامَةُ

٧٥٥

قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَنَّهُ مَعَاذِيرُ ١٥-١٤
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ حُجَّةً عَلَى نَفْسِهِ
 فِي أَعْيُنِ الْقِيَامَةِ وَشَاهدٌ عَلَيْهَا بِمَا اقْتَرَفَتْ مِنْ ذُنُوبٍ وَاحْتَمَلَتْ
 مِنْ وَزْرِهَا وَأَنَّ الْقِيَامَةَ أَيْ هُوَ فَإِنْ تَعَلَّقَ بِالْمَعَاذِيرِ وَلَفَقَ
 الْإِقَابَ وَيَلْ شَاهدٌ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا يُوجِبُ الْعِقَابَ تَجْرُ النَّهَالِ ٥
 وَقَالَ الْكَسَايُ الْمَعْنَى بَلْ عَلَى نَفْسِ الْإِنْسَانِ بَصِيرَةٌ بِمَا عَلَى الْقَدِيمِ
 وَالْآخِرِ أَيْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَلِكَةِ رَقِيبٍ يَرْقُبُهُ وَحَافِظٍ يَحْفَظُ عَمَلَهُ
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ جَاءَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي بَصِيرَةٍ وَالْمَوْصُوفُ بِهَا
 مَذْكُورٌ جَاءَتْ فِي عِلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ وَدَاوِيَةٍ وَطَاعِيَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَا
 الْمُبَالِغَةُ فِي الْمَعْنَى الَّتِي وَقَعَ الْوَصْفُ بِهِ وَوَجْهُ الْمُبَالِغَةِ فِي صِفَةِ
 الْمَلِكِ الْمُخْصِي لِأَعْمَالِ الْمُكَلَّفِ بَأَنَّهُ بَصِيرٌ أَنْ ذَلَّلَ الْمَلِكُ تَجَاوَزَ
 عِلْمَ الظَّوَاهِرِ إِلَى عِلْمِ السَّرَائِرِ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَدَلَّةَ
 وَأَعْطَاهُ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعْرِفَةِ هِيَ الْعِلْمَةُ الَّتِي ذَرَأَهَا يَوْفَى عَلَى كُلِّ رَقِيبٍ
 حَافِظٌ وَمُرَاعٍ مُلَاحِظٌ ٥ وَالْمُرَادُ بِالْآخِرِ يُخْرِجُ بِهِ الْإِلَاحَ عَنْ
 حَيْثُ اسْتِعَارَتُهُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْعَائِدُ إِلَيْهَا هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ السُّوَرِ

لأن أهل اليمن يسمون المسرة بالعذار فكان المراد أن الإنسان قريب
 على نفسه وعالم يستشعر عيبه فيما يقارنه من معصية أو يقارنه
 من ريبة وأن التي ستؤله مستحسبا وأغلق ابوابه متواريا هـ
 ٢٦ وقوله سحابة والفت الساق بالساق المديك يومئذ
 المساق وهذه استعارة على أكثر الأقوال والمراد بهما والله أعلم
 صفة السدين المجمعين على المير من فلق الدنيا ولقا أسباب الآخرة
 وقد ذكرنا فيما تقدم من هذا العجب في العبارة عن الأمر الشديد
 والخطم القطيع يذكر الكشف عن الساق والقيام عن ساق فلا
 نأيدة في تكوير ذلك وإعادته وقد يجوز أن يكون المساق هاهنا
 جمع ساقه كما أو أجاجد وحاج وعماه وغاي والساقه هم
 الذين يكونون أعقاب الناموس وهم على السير وهذا
 صفة أحوال الآخرة وسوق الملايكة السابقين بالكثرة حتى
 يلتف بعضهم ببعض من شدة الجفر وعنف السير والسوق هـ
 ٣٠ يقوى ذلك قوله تعالى المديك يومئذ المساق والوجه الأول
 أقرب وهذا الوجه أغرب

ومن السودة التي تذكر
 فيها هل أتى على الإنسان

الاشنان

٢٢٩

قوله سبحانه وخافون يوما كان شره مستطيرا وهذه استعانة
 وحقيقة الاستطارة من صفات ذوات الاجنحة يقال لطار الطائر
 واستطره اذا اذبحته على الطيران ويقولون ايضا من ذلك على
 طريق المجاز استطار لهيب النار اذا انتشر وعلا وظهر ونسافحانه
 سبحانه قال يخافون يوما كان شره ناسيا ظاهرا وعاليا منتشرا
 وقوله سبحانه انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا
 وهذه استعانة لان العيوس من صفات الانسان القاطب المعلس
 تشبه سبحانه ذلك اليوم لقوة دلالته على عظيم عقابه واليم
 عذابه بالرجل العيوس الذي يستدل بعنوسه وقطوبه على ارضاه
 بالكمونه وعنه على اتقيع الامر المخوفه واصل العيوس قبيض
 الوجه وهو دليل السخط وهذه الاستبشار والسطوف فيما دلل
 الرضا والخير وكما سمت الحرب اليوم المحود ملقا فكذلك
 سمت اليوم المذموم عنوسا وهيال يوم قطير وقاطر اذا كان
 شديدا ضة طول لاشه وقوله سبحانه ودانته عليهم
 لهلاكها ودالت قطونا تدليلا وهذه استعانة والمراد بتد
 الة طوف وهي عا قد الاعصاب وواحدة ما قطفت انها جعلت قربة
 من ايديهم غير متسعة على مجابهم لا يجابون الى معاناة في اجتنابها

الرسلات

٢٣

وَلَا مُشَقَّةٌ فِي اهْتِصَارِهَا فَفِي الظَّهْرِ الدَّلِيلُ الَّذِي يُوَافِقُ صَاحِبَهُ
وَيُؤَيِّقُ رَأْيَهُ وَالْجَبَلُ هَاهُنَا مَا خُوِّدَ مِنَ الذَّلِيلِ بِكَيْسِ الدَّالِ هُوَ
ضِدَّ الصَّغْوَةِ وَالذَّلِيلُ بَضْمُ الدَّالِ ضِدَّ الْعِزِّ وَالْحَبِيَّةِ وَقَوْلُهُ
٢٤ سَيِّحَانَهُ أَنْ هُوَ لَا يَجُوزُ الْعَاجِلَةُ وَيَتَلَوَّنُ وَرَأْيُهُ يَوْمًا ثَقِيلًا
وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءَةٌ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى تَطْيِيرِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ وَالْمُرَادُ
بِالْيَوْمِ الثَّقِيلِ هَاهُنَا اسْتِغْنَاءُهَا مِنْ طَرِيقِ الشَّدَّةِ وَالْمُشَقَّةِ لَا
مِنْ طَرِيقِ الْإِعْتِمَادِ بِالْأَجْزَاءِ الثَّقِيلَةِ وَقَدْ يَوْصَفُ الْكَلَامُ بِالْقِلِّ
عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَهُوَ عَرَضٌ مِنَ الْإِعْرَاضِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ قَدْ ثَقُلَ عَنَّا
خِطَابُ فُلَانٍ وَمَا ثَقُلَ كَلَامُ فُلَانٍ ٥

وَمِنْ السُّنُونَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ

س ٧٦

فِيهَا الْمُرْسَلَاتُ

٧ قَوْلُهُ سَيِّحَانَهُ نَقَارُ الْجُيُومِ طَبِيسَتْ وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءَةٌ وَالْمُرَادُ
بِطَبِيسِ الْجُيُومِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَحْوَرَاتِهَا وَأَدْعَابِ أَوَارِئِهَا وَأَزَالَتِهَا عَنْ
الْجِهَاتِ الَّتِي كَانَ يُسْتَدَلُّ بِهَا وَيُهْتَدَى بِسِمَتِهَا فَصَارَتْ كَالْكَتَابِ
الْمَطْمُوسِ الَّذِي اسْكَلَتْ سَطُورُهُ وَاسْتَجَحَّتْ حُرُوفُهُ وَالطَّمَسُ

فِي الْمَكْتُوبَاتِ حَقِيقَةٌ وَفِي غَيْرِهَا اسْتِغْنَاءَةٌ ٥

وَمِنْ السُّنُونَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا

٧٨

عَمَّ يَتَّبِعُ الَّذِي قَوْلَهُ تَعَالَى
الْمَجْعَلُ الْأَرْضُ مَهَادًا لِلْجِبَالِ

٧٩
أَوَلَا تَذَكَّرُ

وَمَا تَأْنِ اسْتِعَارَتَانِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى الْأُولَى مِنْهَا أَمَا مَعْنَى
كُونَ الْجِبَالُ أَوْدَادًا فَلَا زَبْهَا مَسَالِكُ الْأَرْضِ وَتَوَامِلُهَا وَاعْتَدِلُهَا
وَبَنَاتُهَا كَمَا يَثْبُتُ الْبَيْتُ بِأَوْدَادِهِ وَالْحَيَاتُ عَلَى أَعْمَادِهِ ٥

وَمِنْ السُّؤْدَةِ الَّتِي يَذْكُرُ

٧٩

فِيهَا الْمَازِعَاتُ

قَوْلُهُ بِحِجَانِهِ فَأَمَّا هِيَ حِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَادْرَأْ بِالسَّاهِرَةِ هَاهُنَا
عَلَى مَا قَالَ الْمُسْتَرْفُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْأَرْضُ قَالُوا أَمَا سَمِعْتَ سَاهِرَةً سَاعًا
مِثْلَ عَيْشَتِهِ نَاضِيَةً كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى النَّسَبَاتِ السَّهْرُ هِيَ الْأَرْضُ
الْمُخَوَّفَةُ أَيْ تَسِيرُهُ لَهَا خَوْفًا مِنْ طَوَائِفِ شَرِّهَا ٥ وَيُقَالُ أَيْضًا أَمَا سَمِعْتَ
الْأَرْضَ سَاهِرَةً لَا يَهْلِكُ لَهَا عَنْ أَعْيَادِ بَنَاتِهَا وَذُرُوعِهَا فَعَلِمْنَا فِي ذَلِكَ
لَيْلًا كَعَلِمْنَا فِيهِ نَهَارًا ٥ وَلَمْ يَجْعَلْ السُّؤْدَةَ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا عَيْسَ
وَقَوْلِي شَيْئًا مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي قَصَدْنَا لَهُ ٥

وَمِنْ السُّؤْدَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

٨١

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ مُنِيذَاتٌ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٨

٨١
بِالسَّاهِرَةِ هَاهُنَا
لَا الْمَرَادُ بِالسَّاهِرَةِ

وهذه استعانة والمراد والله اعلم أنها سبيلك لاستخراج الجواب
منها ولكن لاستخراج الجواب من قائلها ويكون ذلك على جهة التوجيه
للقائل اذ قتل من لا يعرف عن نفسه ولم يذنب ذنباً يؤخذ بخبريه
وقيل معنى سئلت اى طلبت يدنها كما يقول القائل سألت فلاناً
حقى عليه اى طالبت به واما سميت مودة للنقل الذى يلقى عليها
من الرأب ويقول اذنى هذا الامر اى اتقنى ومنه قوله تعالى
ولا يؤونه حنظلها وهو العلى العظيم اى لا يتقله تلك كما يتقل
الحنا فى الشاهد حفظ التشعبات وضبط المنشآت وقوله
١٥ سجانة فلا اتسم بالجنس الجوار الكنس وهاتان استعارتان وهما
١٦ جميعاً اصفى الجوع فاما الجنس فالمراد بها التى تخس نهاراً وتطلع
ليلاً والجنس جمع خائس وهو الذى يبيع ويستتر ويخفى ويستتر
واما الكنس جمع كائس وهو ايضا المتوارى المستخفى مسبهاً بايقام
الوحشية الى كئاسها وهو الموضع الذى يابى اليه من ظلال تحجب
والقاف خمر وجمع كئس فتسمه سجانة ابتغاء الجمع وتروجها
٨ استوارى الوجوش فى نفسها وقوله تعالى والصبح اذ انفس
وهذه من الاستعارات العجيبة وانفسها هنا عبادة عن خروج
ضوء الصبح من غموم غسق الليل فكانه منفس من كرب او من روج

التطهير

٢٣٣

منهم ومن القولهم قد نفّس عن فلان الحياء وأي الجلي له وانفسح
قلبه و قد يجوز ان يكون معنى اذا نفّس اي اذا الشق وانصدع
من قولهم تنفس الإثينا اذا الشق ونفّست القوس اذا انصدعت
وهذا الماويل يخرج اللفظ من باب الاستعارة وقد استقصينا اللا
على هذا المعنى دأبنا الكيد عند موضع انفسى ذله وليس في
السورة التي يذكر فيها اذا السماء انقطرت شي من عرض دأبنا

ومن السورة التي يذكر

هذه

فيها المطقفون ونفسه

س ١٣

المفصل الى آخر القرآن العظيم

قوله سبحانه هلا انتم عن يوم يمدحون وهذا ١٥
استعارة مجاز لان الحجاب لا يطلق الا على من يصح عليه الظهور ^{البطون}
والاستتار والبر وقد ذك ذلك من صفه الاجسام الحديثة والاشخاص
المولدة والمراد بذلك الحجاب ها هنا انتم ممنوعون من ثواب الله
سبحانه مدفونون عن دخول جنته ودان مقامته وأصل الحجب
المنع ومنه قولنا في الفرائض الاخوة يحجبون الأم عن الثلث الى السدس
اي يمنعونها من الثلث ويردونها الى السدس ومن ذلك ايضا قولهم
حجب فلان عن باب الامير اي رد عينه ودفع دونه ويجوز ان يكون

لذلك معنى آخر وهو ان يكون المراد انهم غير مقرين عند الله سبحانه
بصلاح الاعمال واستحقاق الثواب فبعد سبحانه عن هذه المعنى
بالجواب لان البعد المقصود بحجب عن الابواب ويبعد من الجواب
وقول الله تعالى واذا الارض مدت والقسم فيها
وغلت وهذه استعارة والمراد بها بعث الاموات واعادة الرفات
فكان الارض كانت حاملا لهم فوضعتهم وجاهلهم لهم فالقهم فكانوا
كالجيز الملوذ والقفل المبوذ وقول الله سبحانه والليل
وما وسق وهذه استعارة ومعنى اسقوها ههنا اي ضم وجمع فكانه
يضم الحيوانات الانسية الى مساكنها والحيوانات الوحشية الى
مساكنها والطيور الى افكارها وما فيها فكانه ضم ما كان بالهواء
منسرا وجمع ما كان متبدا متفرقا والاقساق ما خوه من ذلك
لانها الاجمال التي تجمع فيها الطعام مما يجري مجراه ويقال
للعظام من سقاي مجموع في او عبيته وتديل ان معنى وسقاي
طرده والوسيفة الطردة فكان الليل يطير الحيوانات كلها الى مساكنها
وتسوقها الى مخافها وقول الله سبحانه لترلين طبقا
عن طبق وهذه استعارة على بعض التعليلات والمراد بها لتنقل
من حال شديدة الى حال مثلهما اي من حال الموت وشدة الى حال

المشرف قد فعته وقيل لم تكن سنة من كان قبلكم من الأمم ٥
وقيل المراد بذلك تنقل الناس في اجوال الاعمال والطوار الخلق
والاخلاق والعرب يسمى الدوامي غابت طبق ٥ وزجما سمو الدالة هية
ام طبق قال الشاعر ٥

قد طرقت بغيرها ام طبق

منجوها خيرا ضخم العنق

موت الامام فلقه من الفلق

والفلق ايضا من اسماء الدوامي واحدا فلقه وفلقه وهو

سجانه والله اعلم بما يوحى وهذه استعانة والمراد بها ما ٢٢

يسرون في قلوبهم ويكون صدودهم بقول القائل او عبت هذا

الامر فقلبي اى جعلته فيه كما يجعل الراد في وعاءه ويضم الماء

في عيابه ٥ والقلوب او عيه لما يجعل فيها من خير او شر

وعلم او جهل او باطل او حق وقول سجانه والسماء ١٦

والطارق وما ادراك ما الطارق وهذه استعانة لان

الطارق ها هنا كناية عن النجم فحقيقة الطارق هو الانسان

الذي يطرق ليلا فلما كان النجم لا يظهر الا في حال الليل حسن

ان يسمى طارقا واصل الطرق المدق ومنه المطرقة فالواد انما سمي

آتني بالليل طارئا لانه ياتي في وقت يحتاج فيه الى الدق او ما
 يقع مقامه للتبنيه على طريقته واليدان يودوديه وقوله
 ٤ سبحانه خلق من ماء دافق فخرج من بين الصلب والرايب وهذه
 استعارة وحقيقة هذا الماء انه مدفوق لا دافق ولكن خرج
 كما مثل قولهم مراكبهم وليل نائم وقد صحت هذه الآية نظما
 كثيرة وعندك ذلك وجه اخذوه فان هذا الماء لما كان العا
 يقول الى ان يخرج منه الانسان المصريف والقادر الميزان ان
 قوى امره فيوصف بصفه الفاعل لاصفة المفعول تغييرا له عن
 المياه المرافقة والماليات المدفوعة وهذا واضح لمن تأمله ٥
 ١١ وقوله سبحانه والسموات والارض ذات الصدع
 وهذه استعارة والمراد بها صفة السماء بانها ترجع بدو والاطلاق
 فتعاقب الانوار من بعد مرة وتعطي الخرج جاله بعد جاله وقد
 قيل ان الرجوع الماء نفسه وانشدوا للمخيل الهذلي يهف السيف
 ابيض الرجوع رسوب اذا ما باخ في محفل يختلي عشا
 والمراد بالارض ذات الصدع انصداعها عن النبات وتشتتها عن
 العين واشد صاحب البيان لبعض العديده رجاء نيلكم لا رجوع بها ولا
 مخبر الرعا فالرجع للطر والصدع العشب والسلم السنة الجديدة

وقوله سبحانه وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصية
 وهذه استعارة والمراد بالوجوه هاهنا ارباب الوجوه ومثل
 ذلك قوله تعالى في السورة التي يذكر فيها القيامة وجوه يومئذ
 خاشعة الى ربها ناضرة والدليل على ما قلنا ان خاشعة بمعنى النظر
 اليها والنظر انما يصح من اربابها لانها لانه تعالى قال عقيب ذلك
 وجوه يومئذ باسره تظن ان يفعل بها فاقه وكذلك قوله تعالى
 هاهنا وجوه يومئذ باسرة لسبعها واضية والرضا والسخط انما
 وصف به اصحاب الوجوه فانكشف اللثام على الغرض المقصود
 وقوله تعالى في جنه عاليه لا يسمع فيها الاغنية
 وهذه استعارة وقد نصت لها نظاير كثيرة جدا فيما تقدم كلامنا
 ان لا يسمع فيها كلمة ذات لغو فلما كان صاحب تلك الكلمة
 يسمى لاغيا بقولها سميت هي لاغية على المبالغة في وصف اللغو
 الذي فيها وقال بعضهم معنى ذلك لا يسمع فيها نفس حالفه على
 كذب ولا ناطقة برف لان الجنة لا لغو فيها ولا نفث ولا خبث
 وقال الرب وقوله سبحانه والليل اذا يسري وهذه
 استعارة والمراد يسري الليل دوران فلكه وسير ان حركته
 يبلغ عاينيه ويستبين قاصيته ويستكشف المهار موضعته وقوله

س ٧٥

س ٢٣

س ٧٥

س ٢٤

س ٧٥

س ٢٥

١

١١

١٠

س ٢٩

س ٣

٩ سُبْحَانَهُ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ ۚ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ وَفِرْعَوْنَ
 ذِي الْمُلْكِ الْمَقْرُورِ وَالْأَمْرِ الْمَوْطُودِ وَالْأَسْبَابِ الْمُسْتَعَارَةِ الَّتِي اسْتَعَارَ
 بِهَا نَبِيَانَهُ وَتَمَكَّنَ سُلْطَانَهُ كَمَا تَبَيَّنَ الْيُوتُ بِالْإِقْوَادِ الْمَضْرُوبَةِ
 ١٢ وَالْإِعْلَامِ الْمَضْرُوبَةِ وَقَدْ مَضَى تَطْيِيرُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 نَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوِّطَ عَذَابٍ ۚ وَهَذِهِ مِنْ مَكْشُوفَاتِ الْإِسْتِعَارَةِ
 وَالْمَرَادُ بِهَا الْعَذَابُ الْمَوْعُودُ وَالنَّكَالُ الْمُرْصَلُ لَنْ السَّوِّطِ فِي عُرْفِ عَالَةِ
 الْعَذَابِ يَكُونُ عَلَى الْأَغْلَبِ سَبَبًا لِلْعُقُوبَاتِ الْوَاقِعَةِ وَالْآلَامِ الْمَوْجِعَةِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِحُجُوزَانِ يَكُونُ مَعْنَى سَوِّطِ عَذَابٍ أَيْ وَقَعِ عَذَابٌ خَالِطٌ
 الْحُجُومَ وَالرِّمَاءَ فَيَسُوِّطُهَا سَوِّطًا إِذَا حَرَّكَ مَا فِيهَا وَيَحْلُطُهُ فَالسَّوِّطُ
 سَبْ ٩ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ هَاهُنَا مَصْدَرٌ وَلَيْسَ بِاسِمٍ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَا بُدَّ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ مَضَى تَطْيِيرُهَا وَالْمَرَادُ
 بِاللُّبْدِ هَاهُنَا الْمَسَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي قَدَّرَ رَبُّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ كَمَا
 كُنَّا نَلِدُ طَرِيقَ الشَّعْرِ وَسَيَلَجَ الْقَطْرُ ۚ وَقَدْ تَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ
 ذَلِكَ مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِهِ رَجُلٌ لَبْدٌ إِذَا كَانَ لَبْدًا لَبْسًا لَا يَرُوحُ
 وَبِهِ تَشْمِيْسٌ لِمَنْ لَبْدًا لَمَّا طَلَسَتْ لَمْعُهُ وَطَوَّلَ بَقَايُهُ عَلَى الدَّيْرِ فَكَانَتْ
 ١٠ قَالَ أَهْلَكَ مَا لَا كَانَ بِأَقْيَالٍ وَثَابِتًا عِنْدِي وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ١١ وَهَذِهِ الْخَبِيرُ فَلَا تَحْتَمِ الْعَصْبَةُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ

بالمجدين هاهنا الطريقان المفضان الى الخير والشر والحمد للكان
 العالى وانما سمي تعالى هاذين الطريقين بالمجدين لانه بينهما الملهفين
 بياناً وانما ليبتغوا سبيل الخير ويحبتوا سبيل الشر فانه تعالى
 يفتيها البيان لما قد رغبهما للعبور وبصهما للناظرين بقوله
 سبحانه ولا فتح العقبة لستفانة اخرى وتسرهما الى المراد بالعقبة
 فقال فك رقبته او اطعم في يوم ذي مسغبة الآية وقرى فك رقبته
 او اطعم في يوم ذي مسغبة فتشبه سبحانه هذا النعل لوفعه الاسا
 بانجام العقبة صعودها او قطعها لان الانسان يجوز ذلك بالناجى
 من الطريق الشاق اذا اتهم عقبته وتجاوز مخافة ٥ وجس تمثيل
 هذا النعل هاهنا بالعقبة لما شبه سبحانه سبيل الخير والشر
 بالمجدين الذين هما الطريقان الواحيان والعقاب انما يكون طريق
 السالكين وسبيل المسافرين وعليها يكون بهر الانقاس وشدة
 المضاط والمراد بقوله تعالى الضحى والليل اداسي ٩٣
 وهذه استعانة ومعنى سجاى سكن والليل لا يسكن حركات الناس
 فيها جرى سبحانه صفة السكون عليها كان السكون واقعاً فيه
 وقد مضى الكلام على تلك ٥ وقوله سبحانه الم
 نشرح لك صدك ووضعنا عليك فذلك الذي انقضطه كهدى

ن
اى

٩٣
١
وانما

٩٣
١

القول مجاز واستعانة لا زنا بنى صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان ينتهى
 عظم ذنبه الى حال انقراض الظهر وهو صوت تنققع العظام من
 ثقل الحمل لان هذا القول لا يكون الا كناية عن الذنوب العظيمة
 والافعال القبيحة وذلك غير جائز على الانبياء عليهم السلام
 في قول من لا يجيز عليهم الصغائر ولا الكبائر وفي قول من يجيز
 عليهم الصغائر دون الكبائر لان الله سبحانه قد تسميهم عن موافقة
 الاثام ومشتقات الاعمال اذ كانوا امناء وحجج والسيد امره
 ونهيته وسنراه الى خلقه وقد استقصينا الكلام على ذلك في باب
 مفرد من كتابنا الكبير فنقول والمراد بها هنا بوضع الورد
 ليس على ما يظنه المخالفون من كونه كناية عن الذنب وانما المراد
 به ما كان لعائنه النبي صلى الله عليه وسلم من الامور المستقبعة
 والمواقف المخطئة في اداء الرسالة وتليغ الدابة وما كان يلاقه
 عليه السلام من مضار وقوه وتبليغاته من مرامي ابدى معشره
 فكل فلان جرح في صدره وقتل على ظهره فقره الله سبحانه بانه
 ازال عنه تلك المخاوف كلها وخط عن ظهره تلك الاعبا بأسرها
 واذا له من عدايه وفضله على اعدائه وقدم ذكره على كل ذكر
 ورفع قدره على كل قدر حتى من اعد الحقيير وان هذا القليقة

فهرست السور و الايات

السور	آية	الصفحة	الايات
٢ البقرة	٦	١٥٥ و ١٥٩	وعلى ابصارهم غشاوة - الآية .
» ٢	٩	١	فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً - الآية .
» ٢	١٤	١	الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم - الآية .
» ٢	٨	٢	يخادعون الله والذين آمنوا .
» ٢	١٥	٢	اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - الآية .
» ٢	١٩	٢	يكاد البرق يغطف ابصارهم - الآية .
» ٢	٢٠	٢	الذى جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناء - الآية .
» ٢	٢٢	١٢٠	واتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة .
» ٢	٢٧	٣	ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات - الآية .
» ٢	٣٩	٣	ولا تلبسوا الحق بالباطل - الآية .
» ٢	٤٥	٣٠	واتقوا يوماً لا تجزى .
» ٢	٦٠ و ٥٨	٣	وضربت عليهم الذلة والمسكنة - الآية .
» ٢	٦٥	٣	فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها - الآية .
» ٢	٦٩	٤	وان منها لما يهبط من خشية الله - الآية .
» ٢	٧٥	٤	بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - الآية .
» ٢	٨٢	٤	وقالوا قلوبنا غلف - الآية .
» ٢	٨٧	٥	واشربوا فى قلوبهم العجل قل يسئلا باسمكم به ايمانكم .
» ٢	٩٦	٥	ولبئس ما شروا به انفسهم - الآية .
» ٢	١٠٦	٦	بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - الآية .
» ٢	١٠٩	٦	فاينما تولوا فثم وجه الله - الآية .
» ٢	١٢٤	٦	الا من سفه نفسه .
» ٢	١٢٧	٦	اذ حضر يعقوب الموت - الخ .

الآيات	المسفرة	الآية	السور
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة .	٦	١٣٢	٢ البقرة
قول وجهك شطر المسجد الحرام - الآية .	٧	١٤٠	٢
ولا تتبعوا خطوات الشيطان - الآية .	٧	١٦٣	٢
ما ياكلون في بطونهم الا النار - الآية .	٧	١٦٩	٢
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - الآية .	٧	١٧٠	٢
من لباس لكم وانتم لباس لهن - الآية .	١١٦ و ٧	١٨٣	٢
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - الآية .	٨	١٨٣	٢
حتى يشين لكم الغبط الابيض من الغبط الاسود - الآية .	٨	١٨٣	٢
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل - الآية .	٨	١٨٤	٢
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة .	٨	١٩١	٢
كتب عليكم القتال وهو كره لكم .	١٢٥	٢٠٦	٢
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة .	١٧٢	٢١٢	٢
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً - الآية .	٩	٢٤٦	٢
ربنا افرغ علينا صبراً - الآية .	٩	٢٥١	٢
ولا يعطون بشئ من علمه .	١٦٩	٢٥٦	٢
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات - الآية .	٩	٢٥٨	٢
ومن يكتسبها فانه آثم قلبه	١٠	٢٨٣	٢
منه آيات محكمات هن ام الكتاب - الآية .	١٠	٥	٣ آل عمران
والراستخون في العلم يقولون - الآية .	١٠	٥	٣
ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .	٢٠٥	٦	٣
ويحشرون الى جهنم وبئس المهاد .	١٠	١٠	٣
والغيل المسومة والانعام الآية .	٥٢	١٢	٣

اداره كل اوقاف

غير قابل فروع

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
فبشرهم بعذاب اليم .	١٦	٢٠	٣ آل عمران
اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة .	١١	٢١	٣
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - الآية .	١١	٢٦	٣
مصدقاً بكلمة من الله - الآية .	١١	٣٤	٣
و مكروا ومكر الله والله خير الماكرين .	١١	٤٧	٣
آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار .	١٢	٦٥	٣
والله واسع عليم .	١٢	٦٦	٣
ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك .	٦٧	٦٨	٣
ولا ينظر اليهم يوم القيامة - الآية .	١٢	٧١	٣
واعتصموا بعجل الله جميعاً - الآية .	١٢	٩٨	٣
و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها .	١٣	٩٩	٣
والى الله ترجع الامور - الآية .	١٣	١٠٥	٣
وضربت عليهم الذلة ايما تقيوا ألا يجبل من الله وحيل من الناس - الآية .	١٣	١٠٨	٣
ليقطع طرقات من الذين كفروا .	١٣	١١٢	٣
يسدكم ربكم بغصة آلاف من الملائكة .	٥٢	١٢١	٣
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتهم وانتم تنظرون .	١٣	١٣٧	٣
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - الآية .	١٤	١٣٨	٣
وقالوا لخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا قزاً - الآية .	١٤	١٥٠	٣
هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون .	١٤	١٥٧	٣
ذلك بما قدمت ايديكم .	١٠٢	١٧٨	٣
والله ميراث السماوات والارض .	٣٣	١٧٦	٣
وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور .	١٤	١٨٢	٣

الآيات	الصفحة	آل عمران	السور
كل نفس ذائقة الموت - الآية .	١٤	١٨٢	٣ آل عمران
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور .	١٥	١٨٣	٣
فتبدوه وراء ظهورهم .	١٥	١٨٤	٣
فلا تحسبنهم بفازة من العذاب .	١٥	١٨٥	٣
لا يميزك ثقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل .	١٥	١٩٦	٣
انا يا كلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً .	١٥	١١	٤ النساء
فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت .	١٦	١٩	٤
والذين عافدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم .	١٦	٢٧	٤
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله .	٢١٠	٣٨	٤
يعرفون الكلم عن مواضعه .	١٦	٤٨	٤
لباً بالسنتهم وطعناً في الدين .	١٦	٤٨	٤
من قبل ان نطس وجوهاً فنردّها على ادبارها - الآية .	١٦	٥٠	٤
قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى .	١٧	٧٩	٤
حصرت صدورهم ان يقاتلوكم - الخ .	١٧	٩٢	٤
فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم واتقوا اليكم السلم - الآية .	١٧	٩٢	٤
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا - فيها .	٧٧	٩٩	٤
واحضرت الانفس الشح - الآية .	١٧	١٢٧	٤
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - الآية .	١٧	١٥٦	٤
فلما تقدم معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - الآية .	٩٨	١٣٩	٤
مالهم به من علم الاتباع الظن وما قتلوه يقيناً - الآية .	١٨	١٥٦	٤
انا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها - الآية .	١١٩ ٧٧	١٦٩	٤

الآيات	المسافة	رقم الآية	السور
يا ايها الذين آمنوا لا تعلقوا شعائر الله - الآية .	١٩	٢	• المائدة
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم .	١٩٢	٨	• •
يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام .	١٩	١٨	• •
قد جائكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل .	١٩	٢٢	• •
ولا ترتدوا على ادباركم فتقتلوا خاسرين .	٢٠	٢٤	• •
فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين .	٢٠	٣٢	• •
انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل - الآية .	٢٠	٣٥	• •
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما .	٢٠٩	٤٢	• •
من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم .	٢٠	٤٥	• •
وانزلنا اليك الكتاب مصدقاً لما بين يديه من الكتاب .	٢١	٥٣	• •
ولا تتبع اهوائهم - الآية .	٢١	٥٤	• •
واستبقوا الخيرات - الآية .	٢١	٥٤	• •
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه .	٢١	٥٩	• •
وقالت اليهود يدا الله منقولة غلبت ايديهم ولعنوا بما قالوا .	٢٢	٦٩	• •
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم الخ .	٢٢	٧٠	• •
ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان - الخ .	٢٣	٩١	• •
ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم .	٢٤	٩٥	• •
فان عشر على انها استحقاقاً .	٩٧	١٠٦	• •
ذلك ادنى ان تاتوا بالشهادة على وجهها .	٢٤	١٠٧	• •
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - الآية .	٢٤	١١٦	• •
ان هذا الاسعر مبين .	٧٦	١١٠	• •
نقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .	٢٥	٤٥	١٦ الانعام

الآيات	الصفحة	الآية	السور
قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم - الآية .	٢٥	٤٦	٦ الانعام
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو .	٢٥	٥٩	٦
واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا .	٢٥	٦٧	٦
وسمع ربي كل شئ علماً .	٢٦	٨٠	٦
لتنذر ام القرى ومن حولها .	٢٦	٩٢	٦
ولو ترى اذ الظالمون في عمرات الموت .	٢٦	٩٣	٦
لقد تقطع بينكم .	٢٦	٩٤	٦
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي .	٢٧	٩٤	٦
فالق الاصباح وجاعل الليل سكناً .	٢٧	٩٤	٦
وخرقوا له بين وبينات بغير علم .	٢٨	١٠٠	٦
ونقلب افئدتهم وابصارهم .	٢٨	١١٠	٦
يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً .	٢٨	١١٢	٦
ولتصني اليه افئدة الذين لا يؤمنون .	٢٩	١١٣	٦
لهم دار السلام عند ربهم .	٢٩	١٢٧	٦
قالوا اشهدنا على انفسنا وقرئهم الحياة - الآية .	٢٩	١٣٠	٦
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .	٢٩	١٥٤	٦
ولا تزر وازرة وزر اخرى .	٣٠	١٦٤	٦
ومن خفت موازينه فاولئك الذين عسروا .	٣٠	٨	١٧ الامراف
قال فيما اغويته لاقعدن لهم صراطك .	٣٠	١٥	٧
فبدلاها بغيره .	٣١	٢١	٧
يا بني آدم قد انزلنا اليكم لباساً .	٣١	٢٥	٧
واقبلوا وجوهكم عند كل مسجد .	٣٢	٢٨	٧

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
خفوا زينتكم عند كل مسجد .	٤٣	٢٩	٧ الاعراف
ان الذين كذبوا بآياتنا فاستكبروا .	٣٢	٣٨	٧
لا تفتح لهم ابواب السماء .	١٦٧	٣٨	٧
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش .	٣٢	٣٩	٧
ونزعنا ما في صدورهم من غل - الآية .	٣٣	٤١	٧
ونودوا ان تلكوا الجنة اورتهموها .	٣٣	٤١	٧
وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته .	٢٠١	٥٧	٧
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض .	٣٣	٩٤	٧
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض .	٣٣	١٢٣	٧
الذين يصدون عن سبيل الله ويغونها عوجاً .	٣٤	٤٣	٧
خسروا انفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون .	٣٤	٥١	٧
ينشى الليل النهار يطلبه حثيثاً .	٣٤	٥٢	٧
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم .	٢٠٢	٤٨	٨
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٣٤	٩
وتزهد انفسهم وهم كافرون .	٩١	٥٥	٩
يحذر المنافقون ان ينزل عليهم سورة تنبئهم بما في الآية .	٣٥	٦٥	٩ التوبة
فاقعدوا مع الغالفين .	٣٦	٨٤	٩
رضوا بان يكونوا مع الغوالم .	٣٥	٨٧	٩
ويتربس بكم الدوائر عليهم دائرة السوء .	٣٦	٩٩	٩
اقمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - الخ .	٣٧	١١٠	٩
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم .	٣٨	١١١	٩
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم .	٣٨	١١٣	٩

الآيات	الصفحة	الآية	السور
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم .	٣٨	١١٧	التوبة
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت .	٣٩	١١٩	» ٩
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتغلفوا .	٣٩	١٢١	» ٩
واذا ما نزلت سورة فمنهم من يقول ايهم زادته الآية .	٣٩	١٢٥	» ٩
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى الآية .	٣٩	١٢٦	» ٩
لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - الآية .	٤٠	١٢٩	» ٩
وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم .	٤١	٢	يونس ١٠
ثم استوى على العرش .	٤١	٣	» ١٠
تعبتهم فيها سلام - الخ .	٤٢	١٠	» ١٠
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازيشت .	٤٢	٢٥	» ١٠
كانما الحشيت وجوههم قطعاً من الليل .	٤٣	٢٨	» ١٠
هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً .	٤٣	٦٨	» ١٠
واجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة .	٤٣	٧٢	» ١٠
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم .	٤٤	٨٨	» ١٠
وان اقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكن من المشركين .	٤٥	١٠٥	» ١٠
المر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم الآية .	٤٥	١	هود ١١
الا انهم يتنون صدورهم يستغفوا منه .	٥	٥	» ١١
واذا ادقنا الانسان منا رحمة نزعناها منه .	٤٦	١٢	» ١١
ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته .	٤٧	١٣	» ١١
واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم - الآية .	٤٧	٣٠	» ١١
ولا اقول للذي تردى اعينكم لن يؤتيهم الله خيراً .	٤٨	٣٣	» ١١
واصنع الفلك باعيننا ووحينا .	٤٨	٣٩	» ١١

الآيات	الصفحة	سورة	الآيات
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح انكم .	٤٨	٣٦	١١ هود
واصنع الفلك باعيننا ووحينا .	١٢٧	٣٩	١١ >
وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي .	٤٩	٤٦	١١ >
ونجيناهم من عذاب غليظ .	٥٠	٦١	١١ >
قال لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد .	١٨٨ و ٥١	٨٢	١١ >
مسومة عند ربك وما هي من الظالمين يبيد .	٥٢	٨٤	١١ >
اني اخاف عليكم عذاب يوم مبيض .	٥٢	٨٥	١١ >
يقبث الله خير لكم ان كنتم مؤمنين .	٥٣	٨٧	١١ >
اصلوئك تامرك ان تترك ما يعبد الالة .	١٨٩ و ٥٤	٨٩	١١ >
ارحطى امر عليكم من الله واتخذ تموء ورائكم .	٥٤	٩١	١١ >
واخذت الذين ظلموا الصبغة فاصبحوا في ديارهم .	٥٥	٩٧	١١ >
فاوردتهم النار وبش الورد المورود .	٥٥	١٠٠	١١ >
وايتعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة بش الرغد المرفود .	٥٦	١٠١	١١ >
وتت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس .	٥٦	١٢٠	١١ >
يا ايت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر .	١١٦ و ٥٧	٤	١٢ يوسف
وجاءوا على قميصه بدم كذب .	٥٨	١٨	١٢ >
قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل .	٥٩	١٨	١٢ >
فدشغفها حباً - الالة .	٥٩	٣٠	١٢ >
قالو اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام الالة .	٥٩	٤٤	١٢ >
ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يا كلن ما قدمتم .	٦٠	٤٨	١٢ >
لا يهدي كيد الخائنين .	٦٠	٥٢	١٢ >
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٦١	٥٣	١٢ >

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وكذلك كدنا ليوسف .	١٠٢	٧٦	١٢ يوسف
رفع درجات من نشاء .	٦١	٧٦	» ١٢
واستل القرية التي كنافها والعرانتي اقبلنا .	١٧٩ و ٦١ و ١٢٨ و ١٨٦	٨٢	» ١٢
ولاتيا سوا من روح الله .	٦٢	٨٧	» ١٢
انهم كانوا اقوم سورة فاعرقنا هم اجمعين .	٦٢	٧٧	١٢ الانبياء
اقامنوا ان تاتيهم عاصية من عذاب الله .	٦٣	١٠٦	١٢
انا انفي خلق جديد .	٦٣	٤	١٢ الرعد
يستعجلونك بالسبيته قبل الحسنة وقد غلت من قبلهم المثلات .	٦٣	٧	» ١٣
الله يعلم ما تعمل ككل اتني وما تفيض الارحام وما تزداد .	٦٤	٩	» ١٣
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته .	١١٧ و ٦٤	١٤	» ١٣
ولله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً .	٦٥	١٦	» ١٣
كذلك يضرب الله الحق والباطل فلما الزيد فيذهب جفاء .	٦٦	١٨	» ١٣
وماواهم جهنم وبش العهاد .	١٠٠	١٨	» ١٣
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الاية .	٦٧	٣٣	» ١٣
اولم يروا انا اناني الارض تنقصها من اطرافها .	٦٧	٤١	» ١٣
وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور .	٦٨	٥	١٤ ابراهيم
جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم .	٦٩	٩	» ١٤
ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد .	٧١	١٧	» ١٤
ويا تيه الموت من كل مكان وما هو بيب .	٧٢	٢٠	» ١٤
اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف .	٧٢	٢١	» ١٤
واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم .	٧٣	٤٠	» ١٤
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء .	٧٣	٤٤	» ١٤

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال .	٧٤	٤٦	١١٤ ابراهيم
يوم تبدل الارض غير الارض .	١٣٥	٤٩	» ١٤
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون .	٧٥	٧٢	١٥ الحجر
و بشئ القرار .	١١	٣٤	» ١٥
ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين .	٧٥	٨٨	» ١٥
الذين جعلو القرآن عضين .	٧٥	٩١	» ١٥
فاصدع بنا تومرا وعرض عن المشركين .	٧٦	٩٤	» ١٥
ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده .	٧٧	٢	١٦ النحل
الى بلدم تكونوا بالغية الا بشئ الا انفس ان ربكم الایه .	٧٨	٧	» ١٦
وعلى الله قصد السبيل و منها جائز .	٧٨	٩	» ١٦
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة .	٧٩	٢٧	» ١٦
فاتى الله بنيانهم من القواعد .	٧٩	٢٨	» ١٦
فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء .	٧٩	٣٠	» ١٦
انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون .	٨٠-٤٩ ١٧١	٤٢	» ١٦
اولم يروا الى ما خلق الله من شي يتغيث ظلالة .	٨٠	٥٠	» ١٦
ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك زللا يخرج من بطونها شراب .	٨١	٧١	» ١٦
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون .	٨١	٨٨	» ١٦
واذا رأى الدين اشرکوا شرکائهم قالوا ربنا هؤلاء شرکائنا الذين كنا .	٨٢	٨٨	» ١٦
والقوا الى الله يومئذ السلم .	٨٢	٨٩	» ١٦
ولا يتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها .	٨٢	٩٦	» ١٦
قل نزله روح القدس من ربك بالحق .	٨٣	١٠٤	» ١٦
لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربى مبين .	٨٤	١٠٥	» ١٦

الآيات	الصفحة	الآية	السور
وحرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئة ياتبها رزقها .	٨٤	١١٣	١٦ النحل
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا .	١٠٠	٨	١٧
وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار .	٨٥	١٣	بنى اسرائيل
وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا .	٨٦	١٤	١٧
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .	٨٧	٢٥	١٧
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تيسطها كل البسط .	٨٨	٣١	١٧
اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا .	١٧٩	٣٦	١٧
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا .	٨٨	٤٥	١٧
وزنوا بالقسطاس المستقيم .	١٩٣	٣٧	١٧
نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى .	٨٨	٥٠	١٧
وآتينا نوح النافه مبصرة .	٨٩	٦١	١٧
لاحتنكن ذريته الافيلا .	٨٩	٦٤	١٧
اقم الصلوة لعلك الشمس الى غسق الليل .	٩٠	٨٠	بنى اسرائيل
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .	٩٠	٨٣	١٧
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانه .	١٢٢	٨٥	١٧
قل كل يعمل على شاكلته .	٩١	٨٦	١٧
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكم خشية الانفاق .	٩١	١٠٢	١٧
وقرآنا فرقنا لتقرأ على الناس على مكث .	٩٢	١٠٧	١٧
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قبيلا لينذر باسا شديدا .	٩٢	١	١٨ الكهف
كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون .	٩٢	٤	١٨
وانا لجاعلون ما عليها سعيذا جرذا .	٩٣	٧	١٨
نضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا .	٩٣	١٠	١٨

الآيات	الصفحة	آية	السور
وربطنا على المرءهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض فاؤوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته .	٩٤	١٣	١٨ الكهف
وترى الشمس اذا طلعت تراءود عن كهفهم ذات اليمين .	٩٥	١٥	١٨
وكذلك اضربنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق .	٩٦	١٦	١٨
ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجلاً بالغيب .	٩٧	٢٠	١٨
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً وسأئت مرتفقاً .	٩٧ و ١٤٤	٢١	١٨
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا مشكئين على الازاثك نعم التواب وحسنت مرتفقاً .	٩٩	٢٨	١٨
كلنا الجنةين آنت اكلها ولم تظلم منه شيئاً .	١٠٠	٣٠	١٨
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق .	١٠١	٣١	١٨
ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه .	١٠١	٥٤	١٨
فوجدنا فيها جداراً يريده ان ينقض فاقامه .	١٠١	٥٥	١٨
وثر كنا بعضهم يومئذ يعوج في بعض .	١٠٢	٧٦	١٨
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى .	١٠٣	٩٩	١٨
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - الاية .	١٠٤	١٠١	١٨
الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه فحبطت اعمالهم - الاية .	١٠٤	١٠٤	١٨
قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس .	١٠٤	١٠٥	١٨
فاجأتهم المخاض الى جذع النخلة .	١٠٦	٣	١٩ مريم
ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لبان صدق علياً .	١٠٦	٢٣	١٩
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الاية .	١٠٦	٥١	١٩
ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشى .	٤٨	٦٠	١٩
	١٣٤	٦٣	١٩

الآيات	الصفحة	آية	السور
ان الساعة آتية اكاد اخفيها .	١٠٧ ١٠٢و	١٥	٢٠ طه
لنجزى كل نفس بما تسعى .	١٠٨	١٩	» ٢٠
خذها ولا تخف سعيها سيرتها الاولى .	١٠٨	٢٢	» ٢٠
واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء .	١٠٩	٢٣	» ٢٠
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي .	١٠٩	٢٨	» ٢٠
والقيت عليك محبة مني .	١١٠	٢٩	» ٢٠
ولنصنع على عيني .	١١٠ ١٢٧و	٤٠	» ٢٠
واسطعنك لنفسي .	١١١	٤٣	» ٢٠
قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى .	١١١	٥٢	» ٢٠
الذي جعل لكم الارض مهاداً .	١١٢	٥٥	» ٢٠
وعذت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلمات .	١١٢	١١٠	» ٢٠
وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة .	١١٣	١١	٢١ الايها
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم خامدين .	١١٣	١٥	» ٢١
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .	١١٤	١٨	» ٢١
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً .	١١٤	٣١	» ٢١
وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً .	١١٥	٣٣	» ٢١
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون .	١١٥	٣٤	» ٢١
خلق الانسان من عجل .	١١٦	٣٨	» ٢١
ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا .	١١٦	٤٧	» ٢١
ثم انكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هولاء ينطقون .	١١٧	٦٦	» ٢١
ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث .	١١٧و٦١ ١٤٨و	٧٤	» ٢١
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين .	١١٧	٧٩	» ٢١

السور	آية	الصفحة	الآيات
١٢١ الانبياء	٩١	١١٨	والتي احصنت فرجها فتفتحن فيها من روحنا .
٢١	٩٢	١١٨	وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون .
٢١	٩٨	١١٩	انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انقم لها واردون .
٢١	١٠٤	١٢٠ ١٢١ ١٣٥	يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب .
٢٢ الحج	١	١٢١	يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم .
٢٢	٢	١٢١	وترى الناس سكارى وما هم بسكارى .
٢٢	٥	١٢١	وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت .
٢٢	٩	١٢٢	ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله .
٢٢	١١	١٢٢	ومن الناس من يعبد الله على حرف .
٢٢	١٨	١٢٢	الم تر ان الله يسجد له من فى السموات و من فى الارض والشمس والقمر .
٢٢	١٩	١٢٣	فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار .
٢٢	٤٤	٥٦	وبشر معطلة وقصر مشيد - وهى خاوية على عروشها .
٢٢	٤٥	١٢٣	فانها لانعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور .
٢٢	٥٤	١٢٥	حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم .
٢٢	٧١	١٢٥	واذا يتلى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر .
٢٣ المؤمنون	١٢	١٢٦	ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين .
٢٣	١٧	١٢٦	ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين .
٢٣	٢٠	٨٢	تثبت بالدهن وصبح للاكلين .
٢٣	٤٣	١٢٧	فجعلناهم قنابا فبعد اللقوم الظالمين .
٢٣	٦٤	١٢٧	ولدينا كتاب ينطق بالحق .
٢٣	٦٥	١٢٨	بل قلوبهم فى غمرة من هذا .

الآيات	الصفحة	آية	السور
ولو اتبع الحق أهوائهم ففسدت السموات والأرض ومن فيهن	١٢٨	٧٣	٢٣ المؤمنون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم	١٢٨	١٠٥	• ٢٣
تلقح وجوههم النار وهم فيها كالحون .	١٩٢	١٠٦	• ٢٣
فاتخذتموهم سفرياً حتى أنسوكم ذكري .	٢٠٦	١١٣	• ٢٣
عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .	١٢٩	٢٤	٢٤ النور
وليضرين بضرمهم على جويهن .	١٢٩	٣١	• ٢٤
الله نور السموات والأرض .	١٣٠	٣٥	• ٢٤
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .	١٣٠	٣٧	• ٢٤
والذين كفروا أصالم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء .	١٣٠	٣٩	• ٢٤
ونزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء .	١٣١	٤٣	• ٢٤
يكاد سنيرقه يذهب بالأبصار .	٣	٤٣	• ٢٤
يقاب الله الليل والنهار .	١٣٢	٤٤	• ٢٤
إذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا لها تقيظاً الآية .	١٣٢	١٣	٢٥ الفرقان
وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً .	١٣٣	٢٥	• ٢٥
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً .	١٣٤	٢٦	• ٢٥
ويوم نشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً .	١٣٤	٢٧	• ٢٥
أرأيت من اتخذ آلهة هواء أفانت تكون عليه وكيلاً .	١٣٥	٤٥	• ٢٥
الم تر إلى ديك كيف مد الـظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً .	١٣٦	٤٧	• ٢٥
وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار	١٣٧	٤٩	• ٢٥
نشوراً .			
لنحیی به بقعة ميتاً - الآیة .	١٣٧	٥١	• ٢٥
وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات .	١٣٨	٥٥	• ٢٥

الآيات	الصفحة	رقع الآية	السور
تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا .	١٣٨	٦٢	٢٥ الفرقان
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد ان يذكر .	١٣٩	٦٣	» ٢٥
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا .	١٣٩	٧٣	» ٢٥
فظلت اصنافهم لها خاضعين .	٥٨	٣	٢٦ الشعراء
ولما تراى الجمع ان قال اصحاب موسى انا لمدركون .	١٣٩	٦١	» ٢٦
فاقتح بيننا وبينهم فتحا ونجنى ومن معى .	١٤٠	١١٨	» ٢٦
وزروع ونخل طلمها هضيم .	١٤١	١٤٨	» ٢٦
وزنوا بالقسطاس المستقيم .	١٩٣	١٨٢	» ٢٦
وتقلبك فى الساجدين .	١٤١	٢١٩	» ٢٦
يلقون السمع واكثرهم كاذبون .	٨٣ و ١١٢	٢٢٣	» ٢٦
والشراء يتبعهم الفاوون - الم تر انهم فى كل واديهيون	١٤٢	٢٢٤	» ٢٦
اذ قال موسى لاهله الى آتست نارا .	١٤٣	٧	٢٧ النمل
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطنكم الاية .	٥٧	١٨	» ٢٧
ما كنت قاطعة امرحتى تشهدون .	١٤٤	٣٢	» ٢٧
انا آتيك قبل ان يرتد اليك طرفك .	١٤٥	٣٥	» ٢٧
انا آتيك قبل ان تقوم من مقامك .	٧٢	٤٩	» ٢٧
بل اذارك عليهم فى الاخرة بل هم فى شك منها بل هم منها معمون	١٤٥	٦٨	» ٢٧
قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون .	١٤٦	٧٤	» ٢٧
ان هذا القران يقص على بنى اسرائيل اكثر الذى هم فيه يختلفون	١٤٦	٧٨	» ٢٧
ان فرعون علا فى الارض .	١٨٠	٣	٢٨
وكنا نحن الوارثين .	٣٣	٥٨	٢٨
وهو الذى يبدى الخلق ثم يعيده .	١٥١	٢٦	٣٠

الآيات	الصفحة	الآية	السور
وقذف في قلوبهم الرعب .	١٤٧	١٦	٣٣ الاحزاب
اورثكم ارضهم وديارهم وارضا لم تملأوها .	٣٤	٢٧	٣٣
من يات متكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين	١٤٧	٣٠	٣٣
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين	١٤٧	٤٠	٣٣
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا .	١٤٧	٤٥	٣٣
ان الذين يؤذون الله ورسوله .	٣٥	٥٧	٣٣
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان	١٤٨	٧٢	٣٣
يحملنها .			
وهو الفتاح العليم .	١٤٠	٢٥	٣٤ السبا
حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم . الآية .	١٤٩	٢٢	٣٤
يا جبال اوبي معه والطير .	١١٨	١٠	٣٤
وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه	١٥٠	٣٠	٣٤
بل مكر الليل والنهار اذ نامرونا ان نكفر بالله .	١٥٠	٣٢	٣٤
ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد .	١٥١	٤٥	٣٤
قد جاء الحق وما يبدى الباطل وما بعيد .	١٥١	٤٨	٣٤
ويقتفون بالغيب من مكان بعيد .	١٥٢	٥٢	٣٤
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .	١٥٢	١١	٣٥ الفاطر
ولا تردو اذرة وزراخرى وان تدع منقلة الى حملها لم يحمل	١٥٣	١٩	٣٥
ولا يحيق المكر السبي الا باهله .	١٥٤	٤١	٣٥
الا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهدى الى الاذقان .	١٥٤	٧	٣٦ يس
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم	١٥٤ ١٥٦	٨	٣٦
وسواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون .	١٥٥	١١	٣٦
واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون .	١٥٦	٣٧	٣٦

الآيات	الصفحة	رقع الآية	السور
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن .	١٥٧	٥٢	٣٦ يس
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم .	١٥٩	٦٥	٣٦
ولونشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون .	١٥٨	٦٦	٣٦
ومن نعمه نشكسه فى الخلق .	١٥٨	٦٨	٣٦
لئنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .	١٥٨	٧٠	٣٦
اولم يروا انا خلقناهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون	١٥٨ و ١٦٢	٧١	٣٦
وعندهم قاصرات الطرف عين .	١٥٩	٤٧	٣٧ الصافات
والننى احصيت فرجها فنفتننا فيها من روحنا .	١١٨	٧	٣٧
و فرعون ذو الاوتاد .	١٦٠	١١	٣٨ من
وما ينظر هولاء الاصيعة واحدة .	١٦٠	١٤	٣٨
ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة .	١٦١	٢٢	٣٨
ردوها على فططق مسحا بالسوق والاضاق .	١٦١	٣٢	٣٨
واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الابدى والابصار .	١٦٣	٤٥	٣٨
ما ممتك ان تسجد لى خلقت يدي استكبرت ام كنت من الآيه .	١٦٣	٧٥	٣٨
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل .	١٦٤	٧	٣٩ الزمر
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها .	١٦٤	٤٣	٣٩
ان نقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وان كنت .	١٦٥	٥٧	٣٩
له مقابلد السموات و الارض .	١٦٦	٦٣	٣٩
والارض جيباً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه .	١٦٧	٦٦	٣٩
ربنا وسعت كل شى رحمة وعلماً .	١٦٩	٧	٤٠ المؤمن
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره .	١٦٩	١٥	٤٠
يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .	١٧٠	٢٠	٤٠

الآيات	الصفحة	آية	السور
وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه وفي أذاننا وقر .	١٧١، ٤	٤	٤١ السجدة
ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اتيا طوعا .	١٧١	١٠	٤١
واما تدود فهديتاهم فاستجبوا العمى على الهدى .	١٧٣	١٦	٤١
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا .	٥٧	٢٠	٤١
وذلكم ظلكم الذي خستتم بربكم اريدكم فاصبحتم من الخاسرين .	١٧٣	٢٢	٤١
ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء .	١٧٣	٣٩	٤١
و انه لكتاب عزيز .	١٧٤	٤١	٤١
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم .	١٧٤	٤٢	٤١
اولئك يتنادون من مكان بعيد .	١٧٥	٤٤	٤١
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه واذا مسه الآية .	١٧٥	٤٦	٤١
ان اقبسوا الذين ولا تتفرقوا فيه .	١٧٦	١١	٤٢ جمع
حجنتهم داحضة عند ربهم .	١٧٦	١٥	٤٢
من كان يريد حرث الآخرة نزدله في حرثه ومن كان يريد	١٧٦	١٩	٤٢
حرث الدنيا .			
وينشر رحمته وهو الولى العبد .	١٧٧	٢٧	٤٢
وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من	١٧٧	٤٤	٤٢
طرف خفي .			
وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا .	١٧٠ ٢٠٢، ٧٧	٥٢	٤٢
افنضرب عنكم الذكراً صفحاً ان كنتم قوماً مسرفين .	١٧٨	٤	٤٣ الزخرف
والذى نزل من السماء ماءً بقدر فأنشربنا به بلدة ميتاً .	١٧٨	١٠	٤٣
وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون .	١٧٩	٢٧	٤٣
اننى برآء مما تعبدون الا الذى فطرني .	١٧٩	٢٥	٤٣

الآيات	الصفحة	سورة	الآية
واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا .	١٧٩	٤٤	الزخرف
فيها يفرق كل امر حكيم .	١٨٠	٣	٤٤ السخان
والا تعلموا على الله اني آتيتكم بسططا مبين .	١٨٠	١٧	٤٤
فما بك عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين .	١٨١	٣٨	٤٤
ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها .	١٨٢	١٧	٤٥
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق .	١٨٢	٢٨	٤٥
ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين .	١٨٣	٣	٤٦
فامامنا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها .	١٨٣	٥	٤٦ محمد (س)
فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم .	١٨٤	٢٣	٤٧
افلا يد برون القرآن ام على قلوب افقالها .	١٨٤	٢٦	٤٧
وجئت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد .	١٨٥	١٨	٥٠ ق
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك .	١٨٥	٢١	٥٠
يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد .	١٨٦	٢٩	٥٠
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .	١٨٧	٣٦	٥٠
مسومة عند ربك للمسرفين .	١٨٧	٣٤	٥١
فتولى بركنه وقال ساحرا ومجنون .	١٨٨	٣٩	٥١
وفي عاد اذا رسلنا عليهم الريح العقيم .	١٨٨	٤١	٥١
ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون .	١٨٩	٣٢	٥٢ الطور
ومن الليل فسيحه وادبار النجوم .	١٨٩	٨٩	٥٢
ما كذب الفؤاد ما رآي .	١٩٠	١١	٥٣ النجم
ما زاغ البصر وما طغى .	١٩٠	١٧	٥٣
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر .	١٩١	١١	٥٤ القمر

الآيات	الصفحة	الآية	السور
وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر .	١٩١	١٢	٥٤ القمر
اللقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر .	١٩١	٢٥	٥٤
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر .	١٩٢	٤٦	٥٤
والنجم والشجر يسجدان .	١٩٢	٥	٥٥ الرحمن
والسما رفعها و وضع الميزان .	١٩٢	٦	٥٥
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان .	١٩٣	١٩ و ٢٠	٥٥
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام .	١٩٤	٢٧	٥٥
سنفرغ لكم ايها الثقلان .	١٩٤	٣١	٥٥
ولمن خاف مقام ربه جنتان .	٢١	٤٦	٥٥
تبارك اسم ربك ذي الجلال و الاكرام .	١٩٤	٧٨	٥٥
ليس لوفعتها كاذبة .	١٩٧	٢	٥٦ الواقعة
هو الاول والاخر والظاهر والباطن .	١٩٨	٣	٥٧ الحديد
والله ميراث السموات والارض .	١٩٩	١٠	٥٧
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم .	١٩٩	١٢	٥٧
ماواكم النار هي مولاكم وبش المصير .	١٩٩	١٤	٥٧
وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .	٢٠٠	٢٩	٥٧
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة .	٢٠٠	٨	٥٨ المجادلة
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي الاية .	٢٠١	١٣	٥٨
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله .	٢٠١	١٧	٥٨
كتب الله لاجلين انا ورسلي ان الله قوي عزيز .	٢٠١	٢١	٥٨
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم يروح منه .	٢٠١ و ٢٠٢	٢٢	٥٨
والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم .	٢٠٢	٩	٥٩ الحشر

الآيات	الصفحة	آية	السور
لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيه خاشعاً .	٢١٣	٢١	٥٩ العشر
ياايهاالذين امنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء .	٢٠٣	١	١٦٠ المنعنة
ويستطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء .	٢٠٤	٢	٦٠
ولاتمسكوا بعصم الكوافر .	٢٠٤ و ٢٦٠	١٠	٦٠
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .	٢٠٥	٥	٦١ الصف
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .	٢٠٦	٥	٦١
هل ادا لكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله	٢٠٨	١٠	٦١
ولايتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين .	٢٠٧	٧	٦٢ الجمعه
والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون .	٢٠٧ و ٢٦٧	٧	٦٣ المنافقون
فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا .	٢٠٨	٨	٦٤ التناين
يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التناين .	٢٠٨	٩	٦٤
ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكم .	٢٠٨	٤	٦٦ التحريم
ياايهاالذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحاً .	٢٠٩	٨	٦٤
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط .	٢١٠	١٠	٦٢
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير .	٢١١	١	٦٧ الملك
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاشئاً .	٢١١	٤	٦٧
اذا اتقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور .	٢١١	٧	٦٧
هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها .	٢١٢	١٥	٦٧
اغتن يمشى مكباً على وجهه اهدى امن يمشى سوياً على الاية .	٢١٣	٢٢	٦٧
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود .	٢١٤	٤٢	٦٨ نوالعلم
فلذرنى ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث الاية .	٢١٥	٤٤	٦٨
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الاية .	٢١٥	٥١	٦٨

الآيات	الصفحة	الآية	السور
واما اعداء فاهلكوا بربيع صرصر عاتية .	٢١٦	٧	٦٩ الحاقة
فاخذهم اخفة رابية .	٢١٦	١٠	٦٩
انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية .	٢١٦	١١	٦٩
فهو في عيشة راضية .	٢١٧	٢١	٦٩
ولو تقول علينا بعض الاقاويل .	٢١٨	٤٤	٦٩
لاخذنا منه باليمين .	٢١٨	٤٥	٦٩
كلا انها الظلى - نزاعة للشوى ، تدعوا من ادبر وتولى .	٢١٨	١٦، ١٥، ١٧	٧٠ هـ
مالكم لا ترجون لله وقاراً .	٢١٩	١٢	٧١ نوح
وانى لما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم في آذانهم .	٧٠	٦	٧١
والله انيتكم من الارض نباتاً .	٢٢٠	١٦	٧١
وجعل الشمس سراجاً .	٢٢٩	١٥	٧١
والله جعل لكم الارض بساطاً .	٢٢١	١٨	٧١
لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً .	٢٢١	١٩	٧١
وانا منها الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قدواً .	٢٢٢	١٠	٧٢ الجين
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً .	٢٢٢	١٥	٧٢
وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون .	٢٢٢	١٩	٧٢
انا سنلقى عليك قولا ثقيلاً .	٢٢٤ ١٩٢	٦	٧٣ المزمل
ان ناشئة الليل هي اشدو حطاً وافوم قبلاً .	٢٢٤	٧	٧٣
ان لك في النهار سبجاً طويلاً .	٢٢٥ ١١٨	٨	٧٣
فكيف تنفون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً .	٢٢٥	١٧	٧٣
ونيا بك فطهر .	٢٢٥	٤	٧٤ البدر
ان هذا الاسعر يزور .	٢٢٦	٢٤	٧٤

الآيات	الصفحة	السور
والصبح اذا اسفر .	٢٣٥	٧٤ المدثر
ذرني ومن خلفت وسيدا .	١٩٦	٧٤
يل الانسان على نفسه بصيرة ولو انني معاذير .	٢٣٧	٧٥ القيامة
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجوه يومئذ باسرة .	٢٣٧	٧٥
والثقت الساق بالساق .	٢٢٨	٧٥
الي ربك يومئذ الساق .	٢٢٨	٧٥
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً .	٢٢٩	٧٦ هل الي
انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً .	٢٢٩	٧٦
ودانية عليهم ظلالها و ظللت قعولونها تظليلًا .	٢٢٩	٧٦
ان هؤلاء يحبون العاجلة ويندرون ورائهم يوماً الاية .	٢٣٠	٧٦
فاذا النجوم طمست .	٢٣٠	٧٧
الم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتادًا .	٢٣١	المرسلات
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة .	١٦٠	٧٨ النبأ
واذا الموءدة سئلت باي ذنب قتلت .	٢٣١	٧٩
فلا افسم بالخنس الجوار الكنس .	١٨٠	النازعات
والصبح اذا تنفس .	٢٣٢	٨١ التكوثر
يوم يقوم الناس لرب العالمين .	٧١	٨١
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون .	٢٣٣	٨٣
واذا الارض مدت .	٢٣٤	٨٤
والقت مافيها وتغلت .	٢٣٤	٨٤
والليل وما وسق .	٢٣٤	٨٤
انتر كبن طبقاً عن طبق .	٢٣٤	٨٤

الآيات	الصفحة	آية	السور
والله اعلم بما يوعون .	٢٣٥	٢٢	٨٤
فيشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٢٤	٨٥
والسما والطارق و ما ادريك ما الطارق .	٢٣٥	٢٥	٨٦
خلق من ماء دافق .	٢٣٦	٦	٨٦
والسما ذات الرجع والارض ذات الصدع .	٢٣٦	١١	٨٦
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصية .	٢٣٧	٣٢	٨٨
في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية .	٢٣٧	٨	٨٨
والليل اذا يسرى (- كذا) .	٢٣٧	١١ و ١٠	٨٨
وفرعون ذي الاوتاد .	٢٣٧	٣	٨٩
فصب عليهم ربك سوط عذاب .	٢٣٨	٩	٨٩
اهلك ما لا لبدأ .	٢٣٨	١٢	٨٩
وجاء ربك والملك صفاً صفاً .	٢٣٨	٦	٩٠
وهديناء النجدين فلا افتحهم العقبة .	١٩٦	٢٣	٩٠
فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة .	٢٣٨ ٢٣٩	١١ و ١٠	٩٠
والضحى والليل اذا سجى .	٢٣٩	٢٥	٩٣
الم نشرح لك صفرك .	٢٣٩	١	٩٤
في عهد ممدودة .	١٠٠	٩	١٠٤

فهرس اعلام الاشخاص والاماكن والفرق والكتب

الف

آدم ٣١، ١٢٦، ١٤٢، ١٦٣، ٢٢١
 آل عمران ١٠٠، ٣٢، ٣٣، ٢٠٥
 ابراهيم ٦٨، ١٦٣، ١٧٩
 ابليس ٣٠، ٣١، ٨٩
 ابن جنى ٣٦، ٧٧
 ابن عباس ٢٢٣
 ابواحمد الحسين ١٩٤
 ابو برا ١٠٣
 ابوبكر بن عباس ٢١٠
 ابوبكر محمد بن موسى الخوارزمي ١٦٢
 ابو الحسن (عبد الجبار - فاضى القضاة) ٩٩، ١٢٧
 ابو الحسن على بن عيسى الرمانى ١٦٢
 ابو حفص ٢٢٦
 ابو حنيفة ٢٠٥
 ابو ذؤيب ١٦٤، ٢٢٠
 ابو ذؤيب الهذلى ٢٢٠
 ابو عبيدة ٤، ١٣٨، ١٦٠، ١٦٦
 ١٨٣، ٢٠٥، ٢٢٧
 ابو على ١٠٧ م
 ابو على الجبائى ٥٥
 ابو على الفارسى النجوى ١٦٢
 ابو على محمد بن عبد الوهاب ٥٥
 ابو عمرو ٢٠٤
 ابو عمرو بن العلاء ٥٩، ١٦٦
 ابو الفتح عثمان بن جنى ٣٦، ٧٧
 ابو الفتح النجوى ١٠٧ م

ابو القاسم البلخى ٥٥
 ابو كبير الهذلى ١٦٤، (- الهذلى)
 ابو المنذر ١٦٦
 ابو الهند الرياحى ٦٨
 ابو يوسف ٢٠٥
 الاحقاب ١٨٢
 احمد بن يحيى، البلاذرى ١٣٥
 احمد بن يحيى ثعلبى ١٤٠ (ثعلب)
 اسحاق ١٦٣
 الاشراف (كتاب للبلاذرى) ١٣٦
 اصلاح المنطق ٨٩
 الاصمعى ٢٢١
 الاعراف ٣٠، ١٣٨
 الاعشى ١٦١، ١٦٧، ١٨٣
 الافوه الاودى ١٠٣
 امرؤ القيس ٢٢٦
 ام القرى ٢٦
 ام موسى ٧٣
 امير المؤمنين على ١١٤
 الانبياء ٦١، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ١١٢، ١٦٣
 ١٦٨، ١٨٠، ٢٤٠
 الانجيل ٢٢٠، ٢٢١
 الانسان ٢٢٨
 الانشراح ٢٣٩
 الانشقاق ٢٣٤
 انشقاق القمر ١٩١
 الانعام ١٥٣
 الانفطار ٢٣٣

جرير ، ٧٣٠ ، ١٩٥	أوس بن حجر ، ٢١٧
جعفر بن محمد ، ٦٦	أيام العرب ، ٦٨ م
الجمعة ، ٢٠٧	ب
الجن ، ٢٢٣	بشر بن أبي حازم ، ١٥٥
ح	بطلن نخلة ، ٢٢٣ م
الحافة ، ٢١٦	البقرة ، ١٥ ، ١٢
الحج - ١٢١ ، ١٧٤	البلاذري ، (أحمد بن يحيى) ١٣٦
حارث بن قيس بن عدي ، ١٣٦	البلخي ، ٥٦
الحسين بن موسى ، ١٩٤	البلد ، ٢٣٩
حمزة ، ١٢٨ ، ١٩٧	بنو إسرائيل ، ١٤٦ ، ٨٥ ، ١١٥٣ ، ١٨٠
حم ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢	بنو عقيل ، ١٠٣
الحديد ، ١٩٨	بنو تميم ، ٢٢١
الحشر ، ٢٠٢	بنو ذهل بن زيد بن نهدي ، ١٤٠
حقائق التأويل ، ١١ ، ٢٤ (- كتابنا الكبير)	بنو سليم ، ٩٨
حنين ، ٢٢٣	بنو عامر ، ٧٨
خ	البيان ، ٢٣٦
خاتم النبيين ، ١٤٧	بيت الله ، ٤٢
الخليل ، ٢١٩	ت
الخوارزمي ، ١٦٢	التعريم ، ٢٠٨
د	التغابن ، ٢٠٨
داود ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٤	تقريب الأصول ، ٩٩
الدجلة ، ١٧٠	التكوير ، ٢٣١
الدخان ، ١٧١ ، ١٨٠	التوراة ، ٢٢
ذ	التهامة ، ١٣٨
الذاريات ، ١٨٧	ث
ذو الرمة ، ٢١٨	تعلب ، ٢١٩ (أحمد بن يحيى)
ر	نمود ، ٨٩ ، ١٧٣
الراجز ، ٢٠٩	ج
الراعي ، ١٠٣ ، ١٨٣	الجانية ، ١٨٢
الرافدان ، ١٧٠	جبرئيل ، ٨٣

الطور ، ١٨٩

ظ

~~ظري~~

ع

عاد ، ١٨٨

عاصم ، ٢١٠

عبد الجبار بن احمد ، ٩٩ (ابو الحسن)

عبد الله ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

عبد بن الطيب ، ٥٧

عيس ، ٢٣١

العيسى ، ٢١٤

عثمان بن جني ، ٧٧ ، ٣٦

العراق ، ١٦٢ ، ١٧٠

العرب ، ١٢٠٤ ، ١٦٠ ، ٢٨١ ، ٣٩٠ ، ٤١٠ ، ٥٠٠

٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠٠ ، ٧١ ، ٧٣

٧٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٩٨

١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٨١

١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠

٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨

عقيل ، ١٨٧

علي بن عيسى ، ١٦٢

علي بن أبي طالب ، ١١٤

عمر بن أبي ربيعة ، ١٠٣

عمرو بن معدى كرب ، ٩٨

عشرة ، ١٦١ ، ١٦٦

عيسى بن مريم ، ١١٠ ، ١٩٠ ، ٧٧

غ

الغريب المصنف ، ١٨٣

القنوي (ثاني) ، ٩٩

الرسائل ، ٧٠٠ م

الرمح ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٧

الرسول ، ٤٦٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٠١

رسول الله (س) ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٨٩

الرحمن ، ١٥٧ ، ١٩٢

الرماني ، ١٦٢

الرو ، ١٩٣

ز

الزخرف ، ١٧٨

الزمر ، ١٦٣

س

سأل سائل ، ٢١٨

سبا ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩

السجدة ، ١٧١

سليمان ، ٧٢ ، ١٤٤ ، ١٦١

ش

الشعر ، ١٣٩ ، ١٤٣

شعيب ، ٥٤ ، ١٨٩ م

الشمس ، ٢٣١

الشورى ، ١٧٥

الشيعة ، ١٤١

ص

ص ، ١٦٠

صاحب البيان ، ٢٣٦

الصفات ، ١٥٩

الصف ، ٢٠٥

ض

الضحى ، ٢٣٩

ط

الطارق ، ٢٣٥

الطلاق ، ٢٠٨

ل	ف
أوط ، ٥٦ ، م ، ٥٢ ، ١٨٨ ، ٢١٠	الفارسي ، ١٦٢
م	الفجر ، ٢٢٨
مالك ، ١٦٢	الفرات ، ٧٤
المبرد ، ٢١٩	الفرات ، ١٧٠
مننخل الهندلي ، ٢٢٦	الفرزدق ، ٢٢٦
المجادلة ، ٢٠٠	فرعون ، ١٨٠٠١١٠١٠١٠٩٠٥٥ ، ٢٢٨
مجازات الآثار النبوية ، ١٤٠	الفرقان ، ١٢٢
مجاهد ، ١٩٣	ق
محمد (ص) ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، (النبي)	فاضي القضاة ٩٩ (أبو الحسن)
محمد بن عبد الوهاب ، ٥٥	القرآن ، ٩ ، ١٠ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٥٤
محمد بن موسى الخوارزمي ، ١٦٢	٧٢ ، ٧٥ ، م ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٢
محمد بن الضحاوي ، ١٦٢	١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ، م
المدثر ، ١٩٦ ، ٢٢٥	١٥٠ ، ١٥٥ ، م ، ١٥٦ ، ١٧١
المدنية ، ٣٩	١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، م ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
المرسلات ، ٢٣٠	٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، م
مريم ، ١٩ ، ٧٧ ، ١٠٦ ، ١١٨	القمر ، ١٩١
الزمل ، ٢٢٣	القيامة ، ٢٢٧ ، ٢٢٧
المسجد الحرام ، ٧	قيس بن زهير ، ٢١٤
مسجد الضرار ، ٣٧	ك
مسجد قبا ، ٣٧	كتاب العين ، ٢٣٦
مسلمين ، ٤٦	كتابنا الكبير ، (= حقائق التأويل) ٣١٠٢٢
المسيح عيسى ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، م ، ٢٤	٤٠ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٤٨ ، م
٧٧ ، م ، ١١٨	٩٧٥ ، ١١٨٠ ، ١٢٦٣ ، ٢٢٣٣ ، ٢٤٠٠
مضر ، ٤٥	الكاشي ، ٧٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٩٧
المطفون ، ٢٢٣	٢٠٤ ، ٢٢٧
المفسرون ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٧٥	الكنعانيين ، ٥٩
مكة ، ٢٦	الكهف ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦

نضربين شميل . ٢٠٩	اللائكة . ١٥٢
النمل . ١١٦ ، ١٤٣	الملك . ٢١١
نوح . ٤٤ ، ٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٩	ملك الموت . ١٦
النور . ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٠٨	ملكة سبا . ١٤٤
نون والقلم . ٢١٤	المتحنة . ٢٠٣
هـ	المنافقون . ٢٠٧
هذا الكتاب . ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٩٨	موسى (ع) . ٤٤ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣	١٣٩ ، ١٤٣
الهذلي . ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ (- ابو كير)	المؤمن . ١٦٩
هل أتى . ٢٢٨	المؤمنون . ١٢٦
هود . ٤٥ ، ٥٩	ن
و	النايفة النيباسي . ١٨٤ ، ٢١٧
الواقعة . ١٩٧	النازعات . ٢٣١
ي	ناقم بن خليفة . ٩٩
يس . ١٥٤ ، ١٦٣	النبا . ٢٣١
يعبى	النجد . ١٣٨
يعقوب . ٦ ، ١٦٣	النجم . ١٩٠
يعقوب (بن سكيت) . ٨٩	النبي (ص) . ٤٠ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٨٢ ، ٨٨
اليمن . ٢٢٨	١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
يوسف . ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٠٢	٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠
يونس . ٤١	النحل . ٧٧
يهود . ٢٢	النساء . ١٥ ، ٢٦

فهرست الامثال و التراکيب المذكورة في الكتاب

الف	استوى الملك على سرير ملكه ، ٤١
آدنى هذا الامر ، ٢٣٢	اشمرت البدة ، ١١
ابغلت فلانا ، ٩٨	اضربت عنه صفحا ، ١٧٨
ابقى من النقش في الحجر ومن النقش في الزبر ، ٢٠١	اصفى بسمعه الى الكلام ، ٢٩
اتى فلان من مأمنه ، ٧٩	اطرح به من يدك ، ٢٠٣
اتخذت هذا الغلام لنفسى ، ١١١	اطرحه من يدك ، ٢٠٣
اتخذته لى ، ١١١	اخرضت عنه صفحا ، ١٧٨
اتى من جهة فلان ، ٧٩	اعطاني فلان صفقة يمينه ، ١٦
احزن لمرء جهلك ، ٨٤	اعطيت رجلا بريشة ، ٢٢
احتكك الجراد ، ٩٠	اعطيت فالحدا ، ٩٩
احتكك فلان ، ٩٠	اعنى مطموس ، ١٥٨
احصب فلان فلانا ، ١١٩	افتح على ، ٢٥
احقر فلانا طرقي ، ٤٨	اقبل القوم وهم رُحفا رُحفا ، ١٩٧
احمدت فلانا ، ٩٨	افتحمت فلان عيني ، ٤٨
احب الله الشجر ، ١٧٩	اكفرت فلانا ، ٩٨
اخذت المرأة قناعها ، ٤٢	اكلت آل فلان السنة ، ٦٠
اخفت هذا الامر باليد ، ٦٩	اكلتهم الضبع ، ٦٠
اخذت يد فلان مصافحة على كذا ، ١٦	البس على هذا الامر ، ٣
ادخلت الغاتم في اصبعي ، ٤٧	القي اليه مقابله ، ١٦٧
ادخلت المغفر في رأسي ، ٤٧	ألقي الى فلان بيده ، ٧٩
ازفع امر القوم الى القاضي ، ١٥٣	ألقي فلان يد العاني ، ٨٣
أردد اليك يدك ، ٧١	القت عليه حسابا ، ١٩٢
ارض جرز ، ٩٣	القيت الي فلان بالعجل ليتعلق به ، ٢٠٣
أرغب بك عن القتل ، ٣٩	القيت اليه المودة ، ٢٠٣
اسأل القرية ، ١٧٩ ، ١٨٦	ألقيت على فلان سؤالا ، ١٩٢
استطار لهيب النار ، ٢٢٩	القيت اليك سمعي ، ١٤٢
استطرت الطير ، ٢٢٩	القم من يدك ، ٢٠٣
	الله عند لسان كل فاعيل ، ١٢١

اللهم اعتق رقبتى ٨٧ .

الامر الملتبس ٣٠

ام طيق ٢٣٥ .

انا كرهناك ١٧٢ .

انا مع الله ٤٩ .

انا مع يدك ٤ .

انا في وادوات في واد ١٤٣ .

انما مدود الطرف اليك ١٤٥ .

انت من قلبى ٤٠ .

انت من نفسى ٤٠ .

انت منى برأى ومسمع ١١٠ .

انشر الله الاموات ١٧٩ .

انشق الظفر ٢٧ .

انظر الى نظرة ١٢ .

انفتح قلبه وانفسح صدره ١٨٤ .

انقلب الحجر ٢٧ .

انك نأكل النار ٧ .

انك تدخل النار ٧ .

انما هو حجر جلد ١١٦ .

انما هو نار توقد ١١٦ .

ان ورا كنها ٧٤ .

او صدت الباب واصدته ١٠٠ .

او عيت هذا الامر ٢٢٥ .

اين يذهب بك ١٨ .

ب

بئس صاحب عمرو ٩٣ .

بسطه فانسط ٩٩ .

بعطت الرجل ٥٩ .

بغير ذلول ٢١٢ .

البقية البقية ٤٤ .

بكينا فلانا باطراف الرماح ١٨٢ .

بكينا فلانا بمطارب الصفاح ١٨٢ .

بنات طيق ٢٣٥ .

بيوتهم رياء ١٤٠ .

ت

ترقى الى الامير ١٥٢ .

تركت مقالتي وبرايتك ٥٥٠ .

تشققت السحاب بالرعد ١٣٥ .

تشققت الغمام بالبرق ١٣٥ .

تخبطت القدر ٢١٢ .

تفرقت تلك الجماعة ٦٢ .

تفاد الدابة بجنكها ٨٩ .

تنفس الانساء ٢٢٣ .

تنفس القوس ٢٢٣ .

ث

ثقل على خطاب فلان ٢٢٠ .

ج

جاء فلان في اعقاب القوم ١٩٠ .

جاءنى لسان فلان ١٠٦ .

جازع عن الطريق ٧٩ .

جد الثوب ٦٣ .

جعلت حاجتى وراء ظهرك

جعله الله حصيد سيفك ١١٣ .

ح

حبيب فلان عن باب الامير ٢٢٢ .

حجر جلد ١١٦ .

حذر من سطوتى ١٩٦ .

حصب فلان فلانا ١١٩ .

حصينا الجماد ١١٩ .

حنك الدابة ٨٩ .

خ

خذي عليك ثوبك ، ٤٢

خسأت الحبيب ، ٢١١

خفا القربة ، ١٠٧٠

خفض جناحه ، ٧٥

خلت الدار ، ٦٣

خوف فلان من عقوبتي ، ١٩٦

خفيف الظهر ، ٧٩

د

الدار بالية على سكانها ، ١٨١

الدار تنطق بفناء أهلها ، ٦٥

دارت السنون ، ٣٧

دارت الشهور ، ٣٧

دارت عليهم الدوائر ، ٣٧

دارت لهم الدنيا ، ٣٧

دارى تلقاء دار فلان ، ١٠٥

دعاك الله ، ٢١٩

دكك الله ودكك ، ١٢١

دور بنى فلان تترى ، ١٣٢

ذ

ذرنى وفلانا ، ١٩٦

ذرنى وفلانا فستعلم ما انزل به ، ٢١٥

ذوق غب فمك ، ٨٤

ذهبت عنه صفحا ، ١٧٨

ر

راجع ركين ، ٢٢٤

ربا الشئ ، ٢١٦

ربط الله على قلبك بالعصير ، ٩٥

رتق فتق العباء ، ١١٤

رتق فلان الفتق ، ١١٤

رجل غاسي ، ٢١١

رجل رضا ، ٨٩

رجل لب ، ٢٣٨

رجل مخنت ، ٨٦

رجل مضطرب ، ٨٦

رقيب رزين ، ٢٢٤

رغبت بنفسى عن القسم ، ٣٩

رغب عنه ، ١٥٠

رغب فيه ، ١٥٠

رمت اليه بما فى نفس ، ٢٠٣

رمت بالقوس ، ١٣٥

رمت عن القوس ، ١٣٥

الريح من نفس الله ، ٦٢

ز

زالت يد فلان ، ٦٩

زججت المرأه عيشها ، ١٠٨

ززل الله قدمه ، ١٢١

زهقت نفس فلان ، ٩١

س

الساب الثامن ، ٩٧

ساتفرغ لعقوبتك ، ١٩٦

سار الامير في ناسيرة جميلة ، ٠٨

سار بناسيرة في بيعة ، ١٠٨

سأعاقبك ، ١٩٦

سال بهم السبل ، ١٢٧

سألت فلانا حقى ، ٢٣٢

سألناكم فما ابخلناكم ، ٩٨

سر كاتم - وليل نائم ، ٢٣٦

سكت فلان فلم يعد ولم يبد ، ١٥١

سكت فما اعاد ، ١٥٢

سمنت الثقة على اناره . ١٨٣

سلبت الرجل . ٥٩

سيف أغلف . ٤

سيف جراز . ٩٢

ش

شاخص البصر يحوك . ١٤٥

شديد الوطأة . ٢٢٥

شعر شاعر - وليل شاعر . ٢١٧

شفقها حباً . ٥٩

شقيق النفس . ٧٨

شيخ بانقه . ١٨٠

ص

صاب فلان شاةة الامر . ١٨

صحبته نبي الله . ٤٩

صبرى ضيق . ١٨٤

صدع الرداء . ٧٦٠

صدع الزجاجة . ٧٦

صديق فلان الجيلة . ١٩٧

صرم الامر . ١٤٥

صفى فلان الى فلان . ٢٩

صفوت اليه وصفت واصفيت اليه . ٢٠٩

صلى المسجد . ١٤٨

ض

ضربت الخياء . ٦٦-٦٧

ضربت عنه صفحا . ١٧٨٠

ضربت الفسطاط . ١٢٠

ضرب على مالى . ٩٤

ضرب فى الأرض . ٦٦

ضقت بهذا الامر ذرعاً . ١٦٩

ط

طائر الطائر واستنصرته . ٢٢٩

طائر طيرة . ٨٧

طائر طيره . ٧٥

طازقت النعل . ١٢٦

طاش وقاره . ٢٥

ظاهر النبات . ٢٢٦

طبت بهذا الامر نفساً . ١٦٩

طبق الفصل . ٧٦

طبق منفصل الراى . ١٨

طريق جائر . ٧٩

طريق فاصد . ٧٩

طعام موسوق . ٢٣٤

طست الريح ربع العى . ٤٤

طست الكتاب . ٤٤

طوى الدهر آل فلان . ١٢٠

ظ

ظهرت على امر فلان . ١٩٩

ع

عائذ الله عافية . ١٩٧

عرض فلان رفيق . ٥٠

عرفت فى وجه فلان الشر . ١٢٦

على وجه فلان قبول . ١١٠

العمامة على راسه يكورها . ١٦٤

عمى على أنهم . ٤٨

عمى على خبرهم . ٤٧

عوان عندا زواجهن . ١١٢

غ

فاض الماء . ٦٤

غم عليه امره . ١٠

علم الهلال . ٤٤

ف

فرس ذلول . ٢١٢

فرقت الشمر . ١٨٠

فصل الامر . ١٤٥

فلان اعتق رقبة ٨٧

فلان الجندى تحت يدى فلان الامير . ٢١٠

فلان خفيف الظهر . ٧٩

فلان راجع ركب . ٢٢٤

فلان رصين رزين . ٢٢٤

فلان سكن فلان . ٢٧

فلان طاهر الثياب . ٢٢٦

فلان عتدى بالعيزان الراجح . ١٠٥

فلان لا يرجو فلانا . ٢٢٠

فلان مشفق من كذا . ١٤٩

فلان مفسود فى التعيم . ٢٣

فلان من انفس بنى فلان . ٤٠

فلان يابى الضيم . ١٤٩

فلان يرجو فلانا . ٢٢٠

فلان يغفل الحساب . ٧٦

فلان يمشى على وجهه . ٢١٣

فلان لا ينفذ فى طريق يسلكه ولا يعلم اسماء

ورائه خيرة . ١٥٦

ق

فلاننا كم قدامناكم . ٩٨

قام فلان بفلان فى الناس . ١٣٣

قامت تلك الصائفة . ٦٣

قامت ارض اهلها . ١٨

لا قد حشرك الدابة . ٨٩

قال ارضاً عالمها (كذا) . ١٨

قامت الخيرة علماً . ١٨

قام احتك الدابة . ٨٩

قام احيا البشر . ١٧٩

قام احيا الله الشجر . ١٧٩

قام اليه على هذا الامر . ٣

قامت رفى الى الامير . ١٥٢

قامت نفقت الغلام باليرق . ١٣٥

قامت على خطيب فلان . ٢٢٠

قامت التوب . ٦٣

قامت على فلان بانه جاهل . ٩٨

قامت فنى جناحه . ٧٥

قامت فلان ضئيل . ٥٠

قامت اليد فلان . ٦٩

قامت بهم السبل . ١٢٧

قامت فيها حياً . ٥٩

قامت مع يافقه . ١٨٠

قامت على فلان الجملة . ١٩٧

قامت فوق اليه . ٢٠٩

قامت شرب فلان على مالى . ٩٤

قامت طائر طيرة . ٧٥

قامت طائر فلان طيرة . ٨٧

قامت طاش وقاره . ٧٥

قامت طبق الفصل . ٧٦

قامت على آخرهم . ٤٨

قامت على خيرهم . ٤٧

قامت عليه امره . ١٠

قامت الى فلان قلبى . ٢٠٩

قامت هذا الامر . ١٣٣

قامت على فلان بين يديك . ٤

- قد نفر من فلان قلبى ، ٢٠٩
 قد نفس عن فلان الخناق ، ٢٢٣
 قد وضع فلان رجلاه فى الباطل ، ٤١
 قد وفر قول فلان فى قلبى ، ٢٢٠
 قد هفا عليه ، ٧٥٠
 قد ذيت عنه ، ١٥٠
 فرضت الشئ ، ٩٦
 فرى الماء فى الحوض ، ٦٢
 القرون الغالية ، ٦٣
 قلبى مقفل ، ١٨٤
 قوم رياء ، ١٤٠
 قوم عدل ، ٨٩
- ك
- كار العمامة على رأسه يكرورها ، ١٦٤
 كذا بين يدي كذا ، ٤٠١
 الكرا حبتلوا لرخيص ، ٧٤
 كن فى خفة اللفظ به ، ٨٠
- ل
- لا آخذ رزقى من تحت يدي فلان ، ٢١٠
 لا اعمى لفظك ، ١٧٢
 لا اقطع امرأ دونك ، ١٤٤
 لا تقرأ آي نا راهما ، ١٣٢ - ١٤٠
 لا عثرن عليك بغطيت فاعاقبك ، ٩٧
 لا يملأ عينيه من فلان ، ١٧٧
 لسان فلان مطلق ، ١١٠
 لسان فلان معقود ، ١١٠
 لمر الله ما قلت ذلك ، ٧٧
 لعمرى ، ٧٨
- لقى فلان فلانا بكلام غليظ ، ٥٠
 لقيت فلانا ، ١٠٥
 لقيت من هذا الامر ما تشيب منه النواصي ، ٢٢٥
 لقد دركم يا بني سليم ، ٩٨
 لولا الظل لم تعرف الشمس ، ١٣٧
 ليس لها نفس كاذبة ، ١٩٨
 ليس لى بهذا الامر يد ، ٢٢
 لى فى رقية فلان دم ولى فى رقية فلان دوح ، ٨٢
 ليل اعمى ، ٤٣
 ليل ساهر ، ٢١٧
 ليل نائم وسر كاتم ، ٢٣٦
 ليل نائم ، ٨٦ ، ٢٣٦
 ليلة عبيد ، ٤٣
- م
- ما انقل كلام فلان ، ٢٣٠
 ما اسمع قولك ولا اعمى لفظك ، ١٧١
 ما زال بناسر الليل والنهار ، ١٥٠
 مال الى فلان قلبى ، ٢٠٩
 ما انفلان على فلان يد ، ٦٩
 محوت الكتاب ، ٨٥
 مرأة رتقاء ، ١١٤
 مرج الامير الناس ، ١٣٨
 مسحت يدي بالمنديل ، ١٦٢
 مشفق من كذا ، ١٤٩
 مضى فلان بين يديك ، ٤٠
 مفعور فى التبع ، ٢٣
 مقام فلان ومقامته ، ٧٢
 مكان دحش ، ١٠١

من انفس بني فلان . ٤٠

ن

نار تنوقد . ١١٦

نافه جروز . ٩٣

النساء عوان عند ازواجهن . ١١٢

نظر الى نظر آيكاد بصر عني به . ٢١٥

نعم رجلا زيد . ٩٣

النعمة من فريد الى فريده . ٢٣

نمود بالله من الجور بعد الكور . ١٦٤

نفخ الفرس فلانا بجافره . ١١٦

نفخ فلان فلانا بيبده . ١١٦

نفر عن فلان فلبى . ٢٠٩

نفس عن فلان الضائق . ٢٢٢

نفس فلان سفيهة . ٦

نهار صائم . ٨٦

و

والله ما فعلت كذا . ٢٣

والله لقد فعلت كذا . ٢٣

وضع فلان رجله في الباطل . ٤١

وفر قول فلان في قلبى . ٢٢٠

هـ

هاجيتا كم فيما افدعناكم . ٩٨

هذا الامر شديد الوطأة . ٢٢٥

هذا الامر غيب مرجم . ٩٢

هذا الامر مغال في جنب ذلك الامر . ١٦٥

هذا الامر في حلى ضميرى . ٤٦

هذا الامر في يد فلان . ٢١١

هذا النشئ متى يبرأى ومسمع . ١٢٤

هذا ما جئت يدك . ١٠٢

هذا ما كسبت يدك . ١٠٢

هذا مقام فلان و مقامه . ٧٢

هذا ملك يمينى . ١٦٨

هذه الدار تنطق بفناء اهلها . ٦٥

هذه الدار فى يد فلان . ٢١١

هذه المرأة فى حبال فلان . ١١٢

هذه لسان فلان . ٨٤

هضم الحشى . ١٤١

هفاحله . ٧٥

هل ترك عقيل ثامن دار . ١٨٧

الهوى اله مبعود . ١٣٥

هو ابقى من النفس فى العجز . ٢٠١

هو بين يديك . ٢١

هو عرى قلباً . ١٢٥

هو على الواضحة . ١٠

هو نار تنوقد . ١١٦

ي

يا بى الضيم . ١٤٩

يا خيل الله اركبى . ١٨٦

يفصل الخطاب . ٧٦

يكاد يشترق غيظاً . ٢١٢

يمشى على وجهه . ٢١٣

يمضى على وجهه . ٢١٣

ينفذ فى طريق يسلكه . ١٥٦

يهب مع كل ربح . ١٤٣

يوم آبن و ليل خائف . ٦٠

يوم قهطر يرو قياطر . ٢٢٩

فهرس الالفاظ

التي شرحها الشريف في عرض الكتاب مرتبة

على حروف المعجم

الف	الاجزاء ٢٠ - ١٢٩
آت ١٠١	الاختراع ٢٨
الآخر ١٩٨	الاختراق ٢٨
الاباء ١٤٩	الاختلاق ٢٨
ابخل ٩٨	الأخذ ٢٥ - ٤٢ - ٥٥
الابقاء ٥٤	ادبار ١٩٠
ابلمى ٤٩	اذننا ٤٦
الاتباع ١٨	اذاقهم ذلك ٨٥
اتسق ٢٢٤	اراد ١٠٢
اتهم ١٥٧	ارتداد الطرف ١٤٥
أنى ٧٩	الارتقاء ١٥٣
أناره ١٨٣	أردى ١٧٣
انهم ١٠	ارتكان المرء ١٨٨
أجبن ٩٨	أزار ٢٢٦ - ٨
أجمعوا ٤٣	الارلاق ٢١٥
الاحتشاك ٨٩	الاستبشار ٢٢٩
احتسكه ٩٠	استبقوا ٢١
أحد ١٧٠ - ٠	أضافوا إليهم ٤٦
أحضرت ١٧	الاستواء ٤١ - ٣
أحدا ٩٨	أسرة الرجل ٥٨

الاستطار ٢٢٩	أكل ١٠٦٠١٥٠٧
اسفر ٢٢٩	أكلوا ٢٣١
اشترى ٣٨٠٢١	ألا كنه ١٧١
اشددو طائلك ٤٥٠٤٤	آله ٦٠
اشهرها للناس ١٩	ألقى ١٧ ٠٨١٠٧٩٠ ١٨٢ ٠٣٠٣٠
الاشفاق ١٤٩	ألقى السمع ١٤٢
أصفى ٢٩	أم طبق ٢٣٥
أطراف ٦٨	أم القرى ٢٦
أظلم ١٠	أم الكتاب ١٠
اعتصموا ١٢	افتح رأسه ١٦١
الاعتار ٩٦	الأمر المطبوع ٣
الاعقاب ١٩٠	الانتقال ٢٨
اعينا ٤٨	أنجد ١٥٧
الاحتفال ٩٩٠٩٧	انقاض الظهور ٢٤٠
أغلف ٤	انقض ٢٤٠
الأنواء ٤٨	انقلب ١٤
أفجر ١٥٧	أبصارهم ٣٧
أفحم ٩٨	أعواؤهم ٢١
أفرغ ٩	أولاد ٢٣١ ٠ ٢٣٨
أفلموا ٢٢	أوتاد الأرض ١٦٠
أقرض ٩	أوراد ٧٩ ٠ ١٨٣
الافتلاخ ٤٩	الأوساق ٢٣٤
أقلب ١٦٦	أوصد ١٠٠
أقم ٤٥	أوصى ٢٣٥
الافباح ١٥٥	الأول ١٩٨
أقيموا ٢٢	أولى الأيدي ١٦٣
أكفر ٩٨	أيام العرب ٦٨
	الآية ٨٥
	آية البلى ٨٥
	آية النهار ٨٩

توداد الارحام ٦٤	الايدي ١٦٣ + ١٥٨ + ٦٩٠
لانزر ٣٠	الايلاج ١١
تربيع ٢٠٦	ايمان ١٦
التبيح ١١٨ + ٦٤	الايناس ١٤٤
التسويل ٥٩	(ب)
التسويم ١٨٧ + ٥٢	الباطن ١٩٨
تشفق ١٣٥	الباعى ١٩٤
تصنى ٢٩	البساط ٢٢١
التطلق ٢٢٩	البشاره ٥٦
لانفتح ٣٢	بصيره ٢٢٨
تفتيح ابواب السماء ١٩١	البقيه ٥٤ + ٥٣
التقليس ٨٣	يكى ١٨٣ + ١٨١
تقطع ٣٨ + ٢٦	بنات طبق ٢٣٥
القلب ١٣ + ٢٨ + ١٥	بين ٢٦
تقلب ٢٨	(ت)
تلقاء ١٠٥	تامر ٢١٧
تمت ٥٧	التأويل ١١٨
تنال ٢٤	التبوء ٢٠٢
تنفس ٢٣٣	لاشبع أهواءهم ٢١
التوفى ١٦	تترا آ [كذا] ١٣٢
(ث)	تترى ١٣٢
تقبل ٢٣٠ + ٢٢٤	تذهب الريح ٢٠٢
التياب ٢٢٦	التفليل ٢٣٠
(ج)	تراهى ١٤٠
جائر ٧٩ + ٧٨	لا تترعدوا ٢٠
جاعل ٢٧	ترجع ١٣
جد ٩٣	ترقى ١٥٢
جديد ٦٣	التزاود ٩٦

خسوا ٤٣
 الخرق ٢٨
 الخرقه ٢٨
 خرقوا ٢٨
 الخريق ٢٨
 الخزائن ٢٠٧٠٩٢٠
 خسروا ٣٤٠٣٠
 خشوع ١٧٤
 الخفاء ١٠٧
 خفتن ٧٥
 خفض الجناح ٨٧٠٧٥
 خفيف ٧٩
 خلفه ١٣٩
 الخمر ١٢٩
 الخنس ٢٣٢
 خوالف ٣٦
 الخوش ٢٦٠١٨
 الخبانه ٨

(د)

الدائم ٦٧
 دابر ٢٥
 دابرة الطائر ٢٥
 دابرة الفرس ٢٥
 داحضة ١٧٦
 دارت ٣٧
 دارغ ٢١٧

جراز ٩٣
 الجرز ٩٣
 جروز ٩٣
 الجلية ١٠
 جنب الله ١٦٥
 الجنة ٢٠١٠١٠١

(ح)

حبال ١٢
 الحبط ١١
 حبل ١٢
 الحبيب ٢٣٣
 حرب ٢٢
 الحصد ٣٣
 حسير ٢١١
 الحصار ١٧
 حصب ١١٩
 الحصباء ١١٩
 حصرت ١٧
 حصم ١٠٠
 حطب ٢٢٢
 حكم على ٩٨
 الحنك ٨٩
 الحنين ٧٣
 الحى ٢٧

(خ)

الخاتم ١٤٧٠١
 الخاسي ٠٣١١
 خان ٨
 الختم ١

الردف ١٤٦	الدالك ٩٠
الزعد ٦٤٠٦٣	الدهض ١٧٦٠١٠١
رغب عنه ١٥٠	درجات ١٤
رغب فيه ١٥٠	الدعاء ٢٢٣٠٢١٨
الرقدة ٥٦	الدمع ١١٤
الرقبة ٨٧	الدوائر ٣٧
ركن ١٨٨٠٥١	الدوام ٦٧
رمى به ١٣٥	(ذ)
رمى عنه ١٣٥	ذائقه ١٤
الروح ٢٠٢٠١٦٩٠٧٧٠٦٣٠١٩	ذرنى ٢١٥٠١٩٦
الرؤية ١٣٦٠١٢٤	الذل ٢٣٠
رياء ١٤٠	ذلول ٢١٢٠٨١
رياش ٣٢	التوق ٨٤٠١٤
ريبه ٢١٨	(ر)
ريج ٢٠٢	رايه ٢١٦
ريش ٣٢	راجم ٩٧
(ز)	راسخ ١٠
الرائق ١١٤	راضية ٢١٧
الزخرف ٤٢٠٢٨	الرافدين ١٧٠
الزلاله ١٢١	الربط ٩٥٠٩٤
زهق ٩١	الرتق ١١٤
الزود ٩٦	رتقاء ١١٤
الزبغ ٢٠٦٠٣٨	الرجع ٢٢٦
الزينة ٤٣	الرجم ٩٧
(س)	الرحمة ١٧٧٠٩٥
سار (بنا + قينا) ١٠٨	

السوى ٢١٤	سائن ١٣٧
السيره ١٠٨	مئات ٢٣٢
السير ١٢٧	الساق ٢٢٨
(ش)	الساورة ٢٣١
شاخص البصر ١٤٥	السيات ١٣٧
الشاكفة ١٨٠ ١٩٠ ٩١	السياسة ١١٥ ٢٢٥
الشامخ ١٨٠	السيث ١٣٧
شبه ١٧	السبح ١١٥ ١١٨ ٢٢٥
الشد ١٧٢	السبل ٢٩
شديد الوطأة ٢٢٥	سبل الله ٣٤
الشرية ١٨٢	سجا ٣٣٩
شطر ٧	السجل المطوى ١٢٠
شعر شاعر ٢١٧	السجود ٦٥ ١٢٣ ١٩٣
شف ٥٩	السد ١٥٦
شفا ١٣	سرى ٢٣٧
شفق ١٤٩	السرادق ٩٩
الشق ٧٨	سركاتم ٢٣٦
شهب ٢١٢	السعة ١٦٩
(ص)	سفائن البر ١٥٩
الصحيحة المعنوية ١٧	السقف ١١٥
الصدع ٧٦ ٢٣٦	سكرة الموت ١٨٥
صراط ٣١	سكن ٢٧
صر صر ٢١٦	سلالة ١٢٦
صرم ١٤٥	سلام ١٩ ٢٩ ٤٢
الصمب ٢١٣	سليت الرجل ٥٩
صفا (صنى) ٢٩ ٢٠٩	السلخ ١٥٧
الصيصه ٢٥	السلم ١٧
(ض)	السليم ٢٣٦
ضاق ٣٩	السوط ٢٣٨
الضبع ٦٠	

الظلمة ٩	الضرب ١٤٠٠٠٩٣٠٠٦٦٠٠١٣٠
الظن ١٨	ضفت ٥٩
ظهريا ٥٤	الضلال ١٠٤
(ع)	(ط)
الغاية ٢١٦	طائر ٨٦
عاقبت ١٦	الطابع ١
العاني ١١٢	الطارق ٢٣٥
العبوس ٢٢٩	طاش وقاره ٧٥
عجل ١١٦	ظاهر الباب ٢٢٦
المرض ١٧٥٠١٤٩	طبت نفعا ١٦٩
العروش ٥٦	الطبع ١
عزم ١٨٤٠١٥	طرائق ١٢٦٠٢٢٢
العصم ٢٠٤٠٣٦	طرائق العمل ١٢٦
العصاة ٢٠٥	الطرف ١٧٨٠١٧٧٠١٤٥٠٠٦٨
عفه ٧٦	الطريق ٢٣٥
عضين ٧٥	طريقه ٢٢٢
العصف ١٢٢	طغى ٢١٦
العقبه ٢٢٩	الطيران ١٩١
عقدتم ٢٣	الطيس ٢٣٠٠١٥٨٠٤٤
علا ١٨٠	طيس ١٥٨
عقيم ١٨٨٠١٢٥	الطوع ١٧٢
العمر ٧٨	طوعت ٢٠
عميت ٤٧	طوى ١٢٠
عوان ١١٢	الطيران ٨٧
عوج ٩٢٠٣٤	(ظ)
العير ٦٢	الظاهر ١٩٨
عين الله ٤٦	الظليه ١٦١
(غ)	الظل ١٣٦
غاض ٦٤	الظلم ١٠١

قام فلان بقلان ١٣٣
 قبض الموت ١٦٥
 قبض النوم ١٦٥
 قتلت الخير علما ١٨
 قتلوه ١٨
 قدم ٢٢٢
 القدم ١٣٣، ٨٣، ٤١
 قدم الأمر ١٣٣
 قدم ٢٢٢
 القذف ١١٤
 قذبت عينه ١٥٠
 القرار ١١
 فرض ٩٦
 فرى الماء في العوض ٦٣
 القرون الخالية ٦٣
 القريبه ١٨٦، ١٧٩، ١١٧، ٦٢
 القسطاس ١٩٣
 القسم ١٤٦
 القسم ١١٣
 القط ٢٢٢
 القطع ١٤٤
 دطف ٢٢٩
 القطوف ٢٢٩
 الفقار ١٨٣
 القلب ١٢٥
 فلبيل ١٧
 فباطل ٢٢٩
 فمطير ٢٢٩
 القيام ٦٧

الغناء ١٣٧
 غرائهم ٢٩
 غرور ٣١
 غلب ٣٣
 غلب ٤
 غلبه ٥٠
 غلبه ٤٤
 غمرات الموت ٧٢، ٢٦
 غمرة ١٢٨
 غمر ٤٤
 غواش ٣٣
 الغبط ١٣٣

(ف)

فارس ٢١٧، ٢٤
 فارغ ٧٣
 فائق ٣٧
 فتاحه ١٤١
 فتح ٣٢٠
 فترة من الرسل ١٩
 فرغ ١٩٦، ١٩٥
 الفرق ١٨٠، ٩٢، ٧٦
 فرغ ١٥٠
 الفصل ١٤٥، ٧٦
 الفلق ٢٣٥
 فواق ١٦٠
 الفى ١٣٦

(ق)

قاله ٦٧
 قاذف ٩٧
 قاصد ٧٩

(ك)

كاد ١٠٢٠٧٠١٠٨٠١

كاذبه ١٩٨

كادر (العمارة) ١٦٤

الكاتب ٢١٠٢١

الكتابة ٢٠١

كذب ٥٩

كذب ١٩٨٠١٩٧٠٥٨

كرب ٥٩

الكرب ٢٦٤

كرم ١٧٢

كسب ١٠

الكلام ١٧٩

كلمة ١٠

الكناس ٢٢٢

كن ٨٠

كنان ١٧١

الكنس ٢٢٢

الكواز ٢٠٥

كور ١٦٤

(ل)

لابن ٢١٧

لاعبة ٢٢٧

اللباس ١٢٧٠٧٠٢٢٦

لباس التقوى ٢٢

لباس الجوع ٨٥٤

لبد ٢٣٨

لبد ٢٢٢٠٢٢٣

لبد الشعر ٢٢٣

لسان ١٠٦٠٨٤

(م)

الماء ١٠٥

مأ ١٦

مأ ٤٣

مأ الى ٢٠٩

مبصرة ٨٩

مناج ١٧

المنازل ٦٣

مجدور ٦٣

المجاهد ٣٥

المحو ٨٥

المرئج ١٣٧

المرتفق ١٠٠٠١١١

مرج ١٣٨

مرجم ٩٧

المرفق ٩٥

المرققة ٩٥

المسامه ٣٥

مسحت يدي ١٦٢

المسومه ١٨٧٠٥٢

المصعب ٢١٣

المشاهه ٣٥

مضى فلان بين يديك ٤

مطويات ١٦٨

معارضه ١٤٩

المعازيل ٥٨

المعدار ٢٢٨

مغل الاصبغ ١٧٠

مفاتيح ٢٥

المقارنه ١٥

نجدين ٢٢٩	مقايله ١٤٩
النجم ١٩٣	مقاييد ١٦٦ - ١٦٧
نرخ ٤٧ - ٣٣	مقام ٧٢ - ٧١
النشر ٩٥	مقايسه ١٤٩
النشور ١٣٧	المقنع ١٥٥
نصوح ٢١٠ - ٢٠٩	المقبل ١٣٤
نصول ١٠٣	ملك اليمين ١٦٨
نطلس ١٧ - ١٦	ممدود الطرف ١٤٥
النعيه ١٦١	منكب ٢١٣
النعمة ١٠٢	المهاد ١١٢ - ٣٢ - ١٠
النقطة ١١٦	المهد ١١٢
نقر من ٢٠٩	مهيمن ٢١
نفس ٢٣٣ - ٢٤	موازنه ١٤٩
نفس كاذبه ١٩٨	موسوق [طعام] ٢٣٤
النفس ٦٧	الموصد ١٠٠
نكس ١١٧	مولا كم ٢٠٠
نهار صائم ٨٦	الموؤده ٢٣٢
النور ٩	الميرات ١٩٩ - ٣٣
(ه)	الميزان ١٩٣
الهادي ١٣٤	الميزان العادل ١٠٥
مبا ١٣٤	الميزان المائل ١٠٥
الهضم ١٤١	الميزان المستقيم ١٠٥
مفاحله ٧٣	(ن)
ممود ١٧٤	نابل ٢١٧
موا ٧٣	نار ٢٢
الهوى ٧٣	ناشئة ٢٢٤
الهيمن ١٤٣	ناصب ٢١٧
	نيت ٢٢١
	نبد ١٥
	نجد ٢٣٩

(و)

وادی ١٤٢	یجی ١٥٤
الوارث ٣٤	یخرج ٢٧
وازره ٣٠	یخوضوا ٢٦
واسع ١٢	ید ٢١٠ ١٦٣ ١٠ ٢ ٠ ٦٩ ٠ ٢١
الواضحہ ١٠	یذهب بہ ١٨
واطاء ٢٢٤	یراعہ ٧٣
وجه ٢٢٧ ١٩٤ ٤٥ ٠ ٣٢ ٠ ٢٤ ٠ ١٢ ٠	یرجو ٢٢٠
الوزر ٥٣	یشاق ٣٥
سج ٢٦٠ ١٢	یشی ٣٤
وسق ٢٢٤	لم یعد و لم یبد ١٥١
الوسیفہ ٢٢٤	یعد ١٥١
الوضیحة ١٠	یقطنع ١٣
وما ٢٢٤	یتفون ٨١
فار ٢٢٠ ٠ ٢١٩	یمشی علی وجهہ ٢١٢
فور ٢١٩	لا یملأ عينه من فلان ١٧٧
	الیمین ٢١٨ ٠ ١٦٨

(ی)

بی الضیم ١٤٩	یمین غموس ٢٢
یبدي ١٥١	یمین لغو ٢٢
یغنون ٣٤	یمین معقودہ ٢٢
یتوفی ١٦٥	ینادی ١٦٧
یشنون ٤٦	ینبو ٣٥
یجاد ٣٥	ینظر ١٢
یعرفون ١٦	یوعون ٢٣٥
	یولج ١١

فهرس تحليلي للمطالب التي يبحث عنها في الكتاب ..

المطلب	رقم الصفحة
في معنى الطبع والختم .	1
» ذكر معين لقوله تعالى على ابصارهم غشاوة .	»
» ان المرض في القلوب استعارة عن الفساد فيها .	»
» تسمية جزء الاستهزاء استهزاء .	»
» معنى يمدهم الآية .	2
» ان يخادعون الله استعارة على بعض الاقوال .	»
» معنى اشتراء الضلالة بالهدى واطلاق اسم التجارة على اعمالهم .	»
» ذهاب البرق بالابصار وان المراد ان ابصارهم تذهب عند رؤية البرق .	»
» تشبيه الارض في الامتهاد بالفراش و تشبيه السماء في الارتفاع بالبناء .	3
» ان الاستواء الى السماء هو القصد الى خلقها - وبيان معناه لغة .	»
» ان لبس الحق بالباطل هو خلط احدهما بالآخر و في معنى لفظ اللبس و ذكر المثل لذلك .	»
» ان المراد بضرب الدالة و المسكنة انما هو شمول الدالة لهم و احاطة المسكنة بهم .	»
» ان المراد بالنكال لما بين يديها و ما خلفها انه نكال للامم التي نشاهدنا والتي تكون بعدها اوللقرى التي تكون امامها والتي تكون خلفها . والاستشهاد على ذلك .	»
» ان المراد بالهبوط من خشية الله الخضوع لتدبيره .	4
» ان قوله تعالى (و احاطت به غطيت) استعارة عن عظم الغطية .	»
» معنى قلوبنا غلف و ذكر وجهين فيه و انه كقوله تم قلوبنا في اكنة .	»
» ان معنى قوله تم (و اشربوا في قلوبهم العجل) خالط حب العجل قلوبهم .	»
» ان المراد بقوله تم « بش ما يامركم به ايمانكم » بش ما يرغبكم ويدلكم به وهو الكفر والصلال - وبيان دليله .	»
» ان الامر بالقول يمتنع ان يسبح استناده على الحقيقة الى الايمان	»

رقم الصفحة	المطلب
	ودلالة الايمان على ضد الكفر والضلال وكونه ترغيباً في اتباع الهدى وانه لا يكون ترغيباً في سقاية .
٦	في ان المراد بقوله تم : وآبئس ما شروا به انفسهم : انهم اهلكوا نفوسهم بتعلم السحر فاستحقوا العقاب فكأنهم قد رضوا بالسحر ثمناً لنفوسهم .
»	» ان معنى اسلم وجهه لله اقبل على عبادته - وجعل توجهه اليه بجملته قالوجه استعارة عن المجموع .
»	» ان معنى وجه الله جهة التقرب اليه - والطريق الدالة عليه .
»	» ان معنى سفه نفسه سفه نفساً لان السفه صفة لصاحب النفس لا للنفس .
»	» ان نسبة الحضور الى الموت مجاز . وان المراد ظهور علاماته .
»	» ان صفة الله هو دين الله وان وجه الشبه ظهور الاثر .
٧	» ان معنى الشطر البعد على قول تادر .
»	» ان المراد من النهي عن اتباع خطوات الشيطان المنع من الانجذاب فهو ابلغ تعبير عن التحذير من طاعة الشيطان وانه من شرائف الاستعارات .
»	» معنى اكل النار والاكل في البطون والاستشهاد عليه .
»	» ان المراد بان النساء لباس للرجال وانهم لباس لهن قرب بعضهم من بعض واشتغال بعضهم على بعض ولذلك كنوا عن المرأة بالازار .
٨	» ان قوله تم : تخفون انفسكم : استعارة لان خيانة الانسان نفسه لا تصح - وبيان الاستعارة فيه .
»	» ان المراد بالغيظ الابيض والغيظ الاسود بياض الصبح وسواد الليل - وانهما مجازان .
٩	» ان توفية العوض اقيم مقام القرض .
»	» ان الأفرار استعارة عن الامطار وفائدة التعبير بالاقرارغ .
»	» ان المراد من الظلمة الكفر ومن النور الايمان وبيان ذلك .
١٠	» ان الجهل يوصف بالعمى والعمه والعلم بالبصر والعلمية .
»	» ان نسبة الاتم - والكسب الى القلب مجاز و ان الاتم والكاسب هو صاحب القلب .
»	» ان المراد بام الكتاب اصله وجماعه وبيان وجه الشبه فيه .

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بالراستخين في العلم المتمكنون فيه . وفي وجه الشبه في ذلك و انه ابلغ من قوله و الثابتون في العلم .	١٠
» معنى : بشس المهاد - و انه نظير : سامت مرتفعاً ، و بشس القرار .	»
» ان المراد يجهط الاعمال فسادها - و بطلانها .	١١
» بلاغة يولج الليل في النهار - و لطف التعبير بالايلاج ههنا .	»
» معنى مصدقا بكلمة من الله وان المراد بالكلمة هو المسيح وان البشارة بالمسيح سبقت في الكتب المتقدمة .	»
» ان المراد بالمعكر في حقه تعالى جزاء المكر ، وهي العقوبة عليه .	»
» لطف التعبير عن اول النهار بوجه النهار .	١٢
» ان المراد بانه و اسع سعة عطائه - او اتساع طرق علمه و سلطانه .	»
» ان المراد بانه تعالى لا ينظر اليهم انه تعالى لا يرحمهم والوجه في ذلك .	»
» وجه التعبير عن العهد بالجبل في كلامه تعالى و ان المراد امرائه .	»
» ان المشفى بسوء عمله على دخول النار شبه في كلامه تعالى بالشفى لزللة قدمه على الوقوع في النار .	١٣
» ان الاشياء تنتهي بان تزول عنها ايدي المالكين والمديرين ويخلص ملكها و تدبرها الله تعالى وان ذلك هو المراد برجوعها اليه تعالى .	»
» ان المراد بقطع طرف من الذين كفروا انفس عدد من اعدادهم .	»
» ان المراد بتلقى الموت و رؤيته رؤية اسبابه - وآلاته .	»
» ان الرجوع في الازتياب شبه في كلامه تعالى بالرجوع على الاعقاب .	١٤
» ان الغابط في البر شبه في كلامه تعالى بالسابع في البحر والتعبير عن ذلك بالضرب .	»
» ان المراد بالدرجات ذوا الدرجات ، وان درجات الناس متفاوتة .	»
» ان ما يستمتع به الانسان من حطام الدنيا ظل زائل ولذلك عبر عنه في الكتاب الكريم بمناج الغرور .	»
» معنى ذوق الموت والوجه في ذلك .	»
» ان معنى عزم الامور قوتها - وعزم فاعلها - عليها .	١٥

رقم الصفحة	المطلب
٥	في ان المراد بنسب الكتاب وراء ظهورهم الغفلة عن ذكره والتشاغل عن فهمه . - والوجه في ذلك .
٦	ان المراد بالتقلب الاضطراب في البلاد . والانتقال من حال الى حال .
١٦	ان نسبة التوفى الى الموت على طريق المجاز والاتساع وان المتوفى حقيقة ملك الموت .
٧	بيان نسبة المعافاة والصفة والملك . وامثالها الى البين .
٨	ان المراد بتعريف الكلم تنكيس الكلام عن حقائقه و ازالته عن جهة سوايه .
٩	ان المراد بلبا بالسنتهم انهم يميلون بكلامهم الى جهة الاستهزاء بالمؤمنين .
١٠	ان طمس الوجوه عبارة عن مسحها والوجه في ذلك .
١١	ان قلة متاع الدنيا عبارة عن ان التمتع به قليل والشوائب كثيرة .
١٢	ان المراد بحصر صدورهم ضيقها . والوجه في ذلك .
١٣	ان المراد بالقاء السلم طلب المسالمة . والموادعة عن ذل واستكانة وخضوع .
١٤	ان معنى احضار الانفس الشح ملازمة لها وفي مماثلته لقوله تعالى شبه لهم .
١٥	ان المراد بالغفوس في قوله تعالى مناقلة الحديث و المضرب في اقطاره .
١٦	بيان استعارتين في قوله تم : الاتباع الظن و ما كفتوه يقيناً ، احدهما اتباع الظن والثانية ايقاع القتل عليه .
١٧	ان المسيح شبه بالروح لان الناس يحبون من موت الضلالة يرشده كما يحبون الاجسام بارواحها .
١٨	ان شعائر الله هي مستعداته التي بينها للناس تشبيها لها بخرج سنام البينة ليعلم انها هدى لبيت الله تعالى .
١٩	ان السلام جمع سلامة وان هدايته تعالى لمتبعي رضوانه سبيل السلام عبارة عن انه يدل من اطاعه على طريق النجاة لان طاعته تلازم السلامة .
٢٠	ان قوله تعالى على فترة من الرسل شبه ارسال الانبياء الى اممهم ثم تو فيهم بعداء شرايعهم بتقريب النار ثم خمودها .

رقم الصفحة	المطلب
٢٠	في ان معنى قوله تعالى لا ترد واعلى اذ باركم فتنقلبوا خاسرين لا تولوا عن دينكم فتكونوا كالمقهقر الراجع و مشابهته لقوله تعالى انقلبتم على اعقابكم .
»	» ان التطويع استعارة على التحويل و بيان ذلك .
»	» ان المراد باحياء النفس في قوله تعالى ومن احيياها . استيقاؤها بعد ما استعقت القتل واستنقاذها حينما اشرفت على الموت و وجه ذلك .
»	» ان سلب الايمان عن قلوب الكفار في قوله تعالى كناية عن انهم ثابتون على الكفر باطنا .
٢١	» ان ما بين يديه استعارة لما سلف قبله من الكتاب وان المهيمن هو الشاهد وان المراد ان ماقبله لوضوح دلالة يقوم مقام النطق .
»	» ان امواتهم في لا تتبع امواتهم اقيم مقام الدعاء الى الردى فمنع من اتباعها وان المراد لا تطع امرهم .
»	» ان معنى استيقوا الخيرات بادروا اليها و انه كيف شبه بسباق الخيل .
»	» معنى العجب في حقه تعالى .
٢٢	» معنى اليد في حقه تعالى . وان المراد به المبالغة في وصف النعمة و الشاهد على ذلك .
»	» ان معنى ايقاد النار للحرب ولانادها .
»	» ان المراد باقامة التوراة اتباع حكمها و العمل بمبادئها .
٢٣	» ان معنى قوله تعالى لا تكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم سعة الرزق و رفاهة العيش . و الشاهد على ذلك ، و فيه تاويلان اخران .
»	» اختلاف القراءات في عقدتم الايمان و ان المراد بها تأكيد الايمان ، او انكم عقدتموها على شيء خلافا لليمين اللغو . وفي الفرق بين اليمين على المستقبل والماضي وامثلتها و احكامها الفقهية .
٢٤	» ان اسناد النبيل الى الرماح مجاز ، وحسن ذلك لما شرحتها للصيد .
»	» ان الاتيان بالشهادة على وجهها مجاز عن الاتيان بها على جليتها و حقيقتها . والوجه في ذلك .
»	» ذكر تلك تاويلات لقوله تعالى تعلم ما في نفسي الآية .

رقم الصفحة	المطلب
٢٥	في معنى الدابرغة - و ان المراد بقطع دابر الظالمين قطع الامداد اللاحقة بهم من خلفهم او قطع نسلهم فلم يثبت لهم ذرية .
»	» ان نسبة اخذ سمعهم الى الله تعالى مجاز وان المراد به ابطال حواسهم وبيان ذلك .
»	» ان المراد بمفاتيح الغيب الوصلة الى علم الغيب بحيث اذا شاء فتحه لمن شاء وان شاء اغلق عنه علمه والشاهد على ذلك .
٢٦	» ان المراد بالخوض في كلامه تعالى - اثارة احاديث الآيات والبحث عن بواطنها وحقائقها والاستشهاد على ذلك والوجه فيه .
»	» ان المراد بالسعة في حقه تعالى احاطة علمه بكل شيء بحيث لا يغفى عليه شيء والوجه في ذلك .
»	» ان ام القرى كناية عن مكة لانها كالاصل للقرى والاشارة الى ما روي في ذلك .
»	» معنى غمرات الموت وانها استعيرت لكرب الموت وغمصه والوجه في ذلك .
»	» ان معنى تقطع بينكم زال ما كان بينكم من المودة والالفة . والوجه في ذلك .
٢٧	» بيان تاويلين لاخراج الحي من الميت والميت من الحي .
»	» ان المراد بالقول الاصباح شاق الصبح وانه اشد من الشاق و ابلغ .
»	» تاويلين لجعل المبل سكتا وانه استعارة على احد التاويلين .
٢٨	» معاني الخرق - وانه مجاز في كلامه تعالى والوجه في ذلك .
»	» معنى زخرف القول وانه مجاز والوجه فيه .
»	» تاويلين لتقليب القلوب بناء على المجاز والحقيقة .
٢٩	» معنى الاصفاء والشواهد عليه وانه استعارة يريد به ميل الاقدار والوجه فيه .
»	» ان المراد بدار السلام دار السلامة والمنجاة من المغافة و - الوجه فيه .
»	» انه كيف فرتهم الحياة الدنيا والوجه فيه .
»	» انه كيف تفرقت بهم السبل .
٣٠	» ان المراد بلائزر وازرة وزراخرى لا يخفف احد عن احد تقلا وانه كيف عبر عنه بذلك والاشارة الى نظيره في كلامه تعالى .
»	» معنى الخسران ونسبته الى النفوس والوجه فيه .
٣١	» معنى الصراط وانه كناية عن الدين والوجه فيه وانه منصوب بنزع الخافض والشاهد عليه وفي بيان المراد من سبيل الله في كلامه تعالى .



رقم الصفحة	المطلب
٣٢	في بيان الاستعارة التي في قوله تعالى فدلاهما بغرور .
»	» اختلاف القراءات في ريشا وفي لباس التقوى وتعبيل قراءتهما والشاهد على ذلك وانه استعارة .
»	» ان معنى اقبموا وجوهكم وجهوا وجوهكم او توجهوا بجمالكم والوجه فيه .
»	» ان معنى لا تفتح لهم ابواب السماء لا يصلون الى الجنة و بيان ذلك والاشارة الى نظيره .
٣٣	» معنى الغواشي والوجه فيه .
»	» معنى تزع ما في صدورهم من الغل والوجه فيه .
»	» معنى الميراث شرعاً وان المراد بانه تعالى وارث انه الباقي بعد فناء خلقه .
	وفي نظائره وان ايراث الجنة مجاز فان اعمالهم في الدنيا سبب لدخولهم الجنة تشبيها بالسبب في باب الموارث .
٣٤	» معنى سبيل الله و يفتونها عوجاً .
٣٥	» ان المحادة في كلامه تعالى لم يعلموا انه من يعاد والله ورسوله الآية ، هي كون الانسان في غير الحد الذي فيه اولياء الله وانه المراد في ومن يشاق الله في سورة الحشر ٥٩ آية ٤ .
»	» ان ايذاء الله تعبير عن ايذاء اولياء الله مجازاً .
»	» ان السورة كيف تنبؤ بما في قلوب المنافقين .
٣٦	» وجوه اربعة من التاويل للتخالف وان المراد به النساء وانه مجاز على بعض الوجوه .
٣٧	» ان المراد بالدوائر هي الايام والشهور وفي الفرق بين داراتهم ودارت عليهم .
»	» ان قوله تعالى افمن اسس الآية من احسن الاستعارات و بيان ذلك .
٣٨	» الاستعارة التي في كلامه تعالى لا يزال بنيانهم الآية .
»	» انه تعالى كيف اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة .
	وبيان الاستعارة في ذلك . و ان العبادات كلها كالشجارات .
»	» معنى الزينغ لغة وان المراد بزيغ القلوب زوالها من الخيفة والوجه فيه .
٣٩	» ان المراد بضيق القلوب بلوغها منقطع الصبر .

رقم الصفحة	المطلب
٣٩	في ان معنى لا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا ينبغي لهم ان يكرموا انفسهم عما يذل النبي ﷺ فيه نفسه والشاهد على ذلك .
»	» انهم لما از داد وا عند نزول السورة على و عنهما وازدادت قلوبهم ارتياحاً حسن ان يضاف ذلك الى السورة مجازاً
٤٠	» بيان وجوه الاستعارات في قوله تم رسول من انفسكم والشواهد عليها .
٤١	» بيان المراد من القدم الصدق للذين آمنوا .
»	» في بيان وجه الاستعارة في قوله تم تم استوى على العرش وذكر التاويل فيه .
٤٢	» ان قوله تحيتهم فيها سلام بمعنى بسلامهم بالسلامة من المخاوف عند دخول الجنة يجعل مكان التحية لهم والمراد بالسلام .
»	» معنى اخذت الارض زخرفها .
٤٣	» ان اخذ الزينة عند المسجد هو لبس الثوب .
»	» ان المراد من قوله تم فجعلناها حصيداً جعلنا نياها حصيداً - و بيان دليله .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم وكأنا افشيت وجوههم قطعاً من الليل والليل ليس له قطع وفي تعبه بمظلمة منصوباً .
»	» بيان الاستعارة المعجبة في قوله والنهار مبصراً .
٤٤	» ان قوله فاجمعوا امركم بمعنى اشتوروا فسي امركم من الجمع على احدى القرائتين وفي لطفه والشواهد عليه .
»	» معنى الشمس على الاموال والشد على القلوب والاستشهاد بالرواية على الاخير .
٤٥	» ان المراد من قوله فاقم وجهك استقم على دينك او قوم وجهك نحو القبلة وفي تخصيص الوجه بالذكر .
»	» معنى احكمت آياته ثم فصلت والمراد من قوله يشنون صدورهم .
٤٦	» بيان المراد من اذافة الرحمة ونزعها من الانسان .
٤٧	» بيان وجه الاستعارة في وصف الرحمة بالعمى مع ان الناس هم الموصوفون بها والشاهد على ذلك وانه يمكن ان يراد بالعمى الغفاه .
٤٨	» بيان الاستعارة في قوله ولا اقول للذي تردى امينكم .
»	» في ذكر الوجوه الثلاثة في تأويل الاغواء الذي نسب الى نفسه سبحانه .

رقم الصفحة	المطلب
٤٩	في ان معنى قوله و اصنع الفلك با عيننا بامرنا و نحن نرعاك .
•	• وجه الاستعارة في قوله يبا ارض ابلعي ماءك و باسماء اقلعي وفي بلاغة هذا التعبير و تناسب هذين اللفظين .
٥٠	• معنى العذاب الغليظ مع ان الغلظ من صفات الاجسام و ان المراد به الشاق او عذاب الآخرة و الدليل على جواز كل من المعنيين .
٥١	• ان او آوى الى ركن شديد معناه لو كنت آوى الى كثرة من قومي و ان حذف جواب لو ههنا ابلغ و انه ليس مخرج هذا الكلام من اوط .
٥٢	• معنى التسويم من قوله مسومة عند ربك على الحقيقة و المجاز .
٥٣	• بيان استعارتين في قوله تم عذاب يوم محيط .
•	• ان المراد ببقية الله نعمته او طاعته او عقوبه .
٥٤	• ان قوله اصلوتك تا مراك من غوامض اسرار القرآن و وجه الاستعارة فيه و انه يمكن ان يراد بالصلوات الدين و ان في الآية مجازا آخر .
•	• وجه الاستعارة من قوله اتخذ نموه وراءكم ظهرياً و ان المراد به جعل امره وراء ظهورهم و الشاهد عليه .
٥٥	• ان قوله اخذت الذين ظلموا الصيحة بمعنى ذهبت بنفوسهم و انت على جميعهم .
•	• بيان استعارتين في قوله تم فاوردتهم النار الى قوله و بش الرعد المرفود و في اختلاف العلماء فيه .
٥٦	• ان القرى او اهلها شبهت بالزروع المحسود في قوله تم منها قائم و حصيدون المراد منها قائم البناء خال من الامل و منها متقوض الايشة ملحق بالارض او شبه الباقون منها بالزروع النامي و اهل الكون بالزروع الداوي و في نظير من الآيات الاخر .
٥٧	• ان تمام الكلمة في قوله و تمت كلمة ربك صدق و عيده الذي تقدم الخبر به .
•	• بيان معنى سجود الشمس والقمر وغيرهما في قصة يوسف و انه عومل معها معاملة من يعقل و في نظائرها من الآيات و الاستشهاد عليها من كلام البلغاء .
٥٨	• ان الدم الكذب هو المكذوب فيه و قرء كذب و هو الجدى و في وجه ثالث في ذلك .
•	• بيان معنى التسويل لغة و استعماله مجازاً و الوجه فيه و الشاهد عليه .
٥٩	• بيان معنى قد شغفها حباً و وجه الاستعارة فيه .

رقم الصفحة	المطلب
٥٩	في اصناف الاحلام لغة ووجه المجاز فيه و ان هذا من احسن العبارات و ابلغ الاستعارات .
٦٠	ان السبع الشداد هي السئون المجدة ، و ان معنى اكلمن نفاذ ما دخر فيهن والشاهد عليه .
»	بيان الاستعارة في قوله لا يهدي كيد الغافلين .
٦١	ان نسبة الامر الى النفس في قوله سبحانه وما ابرؤ نفسي ان النفس لامارة بالسوء مجاز و انها لم سميت اماراة .
»	ان المراد برفع الدرجات في قوله ثم نرفع درجات من نشاء ، تعلية معالم الذكر في الدنيا و رفع منار الثواب في الآخرة .
»	ان المراد بالسؤال عن القرية والغير في واسأل القرية السؤال عن اهلها ، او المراد بالقرية الجماعة المجتمعة ومثله العير . وذكر الشواهد عليه .
٩٢	ان معنى قوله ثم ولاتياً سوا من روح الله من فرج الله . والوجه فيه والشاهد عليه .
٦٣	ان اطلاق الغاشية على العذاب في قوله ثم ، افلمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله يفيد عمومته لهم واطباقه عليهم .
»	ان المراد من قوله انالفي خلق جديد قد فرغ من استينافه و اعيد الى موضع نوابه و عقابه .
»	ان المراد من خلق الملائكة هي العقوبات الامم السالفة والشاهد على ذلك .
٦٤	وجهين من الاستعارة العجيبة في قوله ثم وما تنقبض الارحام و ما تزداد .
»	ان تسييح الرعد دلالة على افعال الله التي يستحق بها الحمد و انه يضطر الناس الى تسييح الله سبحانه عند سماعه .
٦٥	معنى السجود لغتاً الوجه فيه وفي فائدة تعقيبه بالظلال في قوله والله يسجد من في السموات والارض الآية .
٦٦	معنيين لضرب المثل و ضرب الحق والباطل و توجيه كل منهما والظاهر عليه في قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل الى قوله كذلك يضرب الامثال .
٦٧	بيان الاستعارة في قوله تعالى ، انمن هو قائم على كل نفس وان المراد انه شاهد على كل نفس بما كسبت ومحس عليها ليجازيها به وفي نظيره من الآيات .

رقم الصفحة	المطلب
٦٧	في بيان الاختلاف في معنى قوله تعالى : اناس اتي الارض نقتصها من اطرافها وانه هل المراد به فتح بلاد الكفار عن المسلمين ، او موت اهلها او علمائها او كرامها كما هو الحق - والدليل عليه .
٦٨	ان الايام في قوله تعالى : و ذكرهم بايام الله الآيه هي ايام النعم او ايام النقم و الشاهد عليه .
٦٩	معنى قوله تعالى : جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم
٧٠	وان الايدي مذكورة على وجه الحقيقة او الاستعارة وان المراد به رد حججهم من حيث جاءت و طريق مجيئها افواههم فكأنهم ردوا اعليهم اقوالهم وفي ذكر اربعة وجوه اخرى اذا حملت الايدي على الحقيقة ، والشاهد على ذلك وفي ترجيح بعض الافعال على بعض .
٧١	ان المراد من المقام في قوله : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد يوم القيامة وذكر العلة فيه اوانه الموضع الذي يقص فيه سبحانه على بريته محاسن اعمالهم و مقايحها .
٧٢	ذكر الاستعارة في قوله : و ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وان المراد بالموت ههنا ان غواشي الكروب وجواذب الامور تعطره من كل مطرق .
٧٣	معنى قوله سبحانه : و اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم و ان هذه من محاسن الاستعارات و انه ابلغ من ان يقال تحن اليهم .
٧٤	ان معنى و افئدتهم هو آء انها خالية من عرائم العير و الجلد لعظيم الاشفاق و الوجيل والشاهد عليه من الآيات و كلام العرب ، اوانها كالهواء الرقيق في الانحراف وبطلان الضبط للرعب الذي دخلها .
٧٥	ان قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال استعارة على احد القولين و ذكر القراءتين في لتزول و ان في احدهما بمعنى نعم .
٧٥	ان المراد بقوله ، تعالى لمترك انهم لم يسكرتهم بمعهمون انهم مترددون في غيهم وضلالهم ، والوجه فيه .
٧٥	ان المراد بقوله ، واخفض جناحك للمؤمنين ان كنفك ودم على لطيفك والشاهد عليه .

رقم الصفحة	المطلب
٧٥	في ان عشرين في قوله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين استعارة على احد التاويلين و ان المراد انهم آمنوا ببعض وكفروا ببعض فكأنهم جعلوه اقساماً مجزأة . و في تأويلات اخرى و في معاني عشرين لغة .
٧٦	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى : فاصدع بما تؤمر و اعرض عن المشركين و ان المعنى اظهر القول و بينه في الفرق بين الحق والباطل او بالغ في اظهار امرك والدعاء الى ربك .
٧٧	» ان الروح في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره الآية هو الوحي الذي يتضمن احباء الخلق و ان هذا هو المعنى في قوله : و روح منه في عيسى و في معنى لعمر و الله .
٧٨	» ان قوله تعالى الى بلذلم تكونوا بالغية الابشق الانفس استعارة على احد التاويلين .
»	» ان معنى جائر في قوله تم و على الله قصد السبيل و منها جائر انه يجار فيه .
٧٩	» ان المراد بالاوزاد قوله تم ليحملوا اوزارهم كلمة يوم القيامة الخطايا و الاثم لانها تجري مجرى الانتقال التي تقطع المنون وتنقض الظهور والشاهد على ذلك .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تم فاني الله بشيانهم من القواعد .
»	» ان المراد بالقاء السلم في قوله تم فائقوا السلم طلب المسالمة عن ذل واستكانة . او الاستسلام والتسليم .
٨٠	» تحقيق الاستعارة في قوله تعالى كن فيكون و ذكر المعنيين فيه و في نظيره و الشاهد عليه .
»	» ذكر الاستعارة في تغيبوا الظلال من قوله تم يتغيبوا ظلاله الآية و ان المراد به رجوعها من موضع الى موضع و ان المستقلة في الحقيقة هي الشمس .
٨١	» بيان المراد من امر الله تم النحل بسلك السبل ذللا على ان يكون ذللا حال السبل و خروج الشراب من بطونها الى من جهة بطونها وهي افواهها .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى فائقوا اليهم القول انكم لكاذبون و ان المراد به اخراج الكلام مع ضرب من الخضوع والاسرار والغيبة و ان فيه حذفاً و في شأن نزوله والكلام على نظيره من الآيات والفرق بين هذه الآية ونظيرها والشاهد على ذلك و بيان تاويل آخر فيها .

رقم الصفحة	المطلب
٨٣	في ان معنى قوله سبحانه ، فترل قدم بعد ثبوتها يضعف دينكم ويضطرب يقينكم ولان المراد بالقدم ههنا الثبات في الدين والوجه فيه .
»	» ان التقديس الطهارة وان روح القدس جبرئيل ووجه تسميته به .
٨٤	» ان المراد من اللسان في قوله تعالى و هذا لسان عربي مبين هو جملة القرآن وطريقته لا العضو المخصوص الذي يقع الكلام به والوجه فيه .
»	» بيان معنى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف مع ان حقيقة الفوق انما هي في المطاعم والمشارب وان المراد انه اوجد لهم مرارته وانه انى بالمفظ اللباس موقع الطعام لا قادة الشمول .
٨٥	وجوه التاويل في محونا آية الليل
»	وجهان في ان آية النهار مبصرة .
٨٦	في ان المراد بالطائر في قوله تعالى و كل انسان الرمثاء طائره في عتفه هو ما يعمله الانسان من خير و شر ونفع و ضرار او المعنى انا جعلنا لكل انسان دليلاً من نفسه على ما يبتاه له .
٨٧	» ان خفض الجناح عبارة عن الخضوع و ان المراد بقوله تعالى ، واخفض لهما جناح الفل من الرحمة الالة القول واللفظ بسبب الرأفة والرحمة لا الهوان والضراعة ، وفي معنى الطيران لغة ومجازاً .
٨٨	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية وانه كناية عن المنع من التقدير والتبذير .
»	» بيان الاستعارة في قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا الآية وان المراد انهم لا يستفهم سماع القرآن كالذين على قلوبهم اكنة دون علمه وفي آذانهم وفردون فهمه
»	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى اذ يستمعون اليك وهم نجوى وما في الوصف بالمصادر من المبالغة .
٨٩	» ان المراد من قوله تعالى و آتيناهم الناقة مبصرة ، انا جعلنا الناقة آية مبصرة او ذات ابصار و ان مرجع التاويلين واحد .
»	» ان قوله تم لاحتكن ذريته استعارة على بعض التاويلات و في معنى الحثك لغة .

رقم الصفحة	المطلب
٩٠	في ذكر الاستعارة في قوله تعالى : اقم الصلوة لعلك الشمس ، وان المراد عند ميلها للزوال او للغروب و انها لا تزول عن مركزها حقيقة .
٩١	» ذكر معنى زهوق الباطل وان المراد هلاكه تشبيها له بمن فاضت نفسه .
»	» بيان الاستعارة في قوله تعالى يعمل على شاكلته وان المراد بالشاكلة العلامة او الطريقة التي توافق طبيعة الانسان .
»	» ذكر معنى خزائن رحمة ربي و ان المراد درود الرزق و منافع الخلق .
٩٢	» ذكر وجهين في قوله تم وفر آناً فرقناه انقرأه على الناس على مكث .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم ولم يجعل له عوجاً - وان المراد في الاختلاف و التناقض عن معانيه .
٩٣	» ان المراد من كون الكلمة كبيرة في قوله تم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان معناها فظيع ونحوها عظيم والوجه فيه و في وجوه اعرابه .
»	» بيان وجه الاستعارة في قوله تم ، و اننا لجاعلون ما عليه صعيداً جرذاً وان المراد هي الارض التي لا نبات فيها ، و في بيان معنى الجرذ .
٩٤	» ذكر وجوه ثلثة في معنى قوله : فضرينا على آذانهم و بيان المغتار منها .
»	» ان معنى قوله تم ، و ربطنا على قلوبهم شدنا عليها و انه استعارة .
٩٥	» ذكر الاستعارتين في قوله تم : فأوروا الى الكهف ينشر لكم - الآية و ان المراد بنشر الرحمة اسباغ النعمة و ان المرفق هو ما يستمدون عليه ويستندون اليه ويكون لظهورهم صماداً والشاهد على ذلك .
»	» ان معنى تراور الشمس عن كهفهم ميلها عن هذا الموضع و ان المراد بقرضها اياهم انها تجوزهم عاذلة بمطرح شعاعها ، او انها تعطيتهم القليل من شعاعها عند مرورها بهم وتسترجع عند انصرافها عنهم والشاهد على ذلك .
٩٦	» بيان الاستعارة في قوله تم وكذلك اعترنا عليهم وان الاعتار هو الاطلاع إلا ان فيه مزيداً فائدة والشاهد عليه .
٩٧	» بيان معنى قوله تم رجماً بالغيب . وان المراد به القذف بالظن و القول بغير علم و الشاهد على ذلك .
»	» ذكر التأويلات في قوله تم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا و اتبع هواه و انه استعارة على احدهما و هو ان يكون المراد اننا تركنا قلبه غفلاً

رقم الصفحة	المطلب
	<p>من السمات التي نسم بها قلوب المؤمنين والوجه الآخر ان يكون المراد اننا نسبناه الى الغفلة او حكمنا عليه بانه غافل فسميناه به او صادفنا قلبه غافلاً اي علمناه كذلك .</p>
٩٨	<p>في ان المراد في قوله اننا اعتدنا لفظ المين تاراً لحاط بهم مرادها الآية هو القسطنط المحيط بها فيه و ان وصف النار به كناية عن اجتماعها عليهم واحاطتها بهم وفي نظير من الايات و ان معنى المرتقى المتكأ والمعتمد وفي نظير من الايات وانه قبل ان معنى مرتقى مجتهداً وعلى هذا كان حقيقة لا استعاره وفي ترجيح القول الاول والدليل على ذلك .</p>
١٠١	<p>• بيان معنى قوله تم كلنا الجنة آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً اعطت ما اسحق عليها ولم تمنع والوجه فيه وفي حسن مجي لفظ الظلم بعد الاعطاء و بيان معنى الظلم لغة و شرعاً .</p>
•	<p>• بيان ان المراد من ادعائهم الحق بالباطل ازالته عن مستقره وازلاله بعد ثباته .</p>
١٠٢	<p>• بيان ان قوله تم ما قدمت يداك كناية عما كسبه الانسان من العمل الذي يجز العقاب والاشارة الى نظائره من الايات والامثال والوجه فيه وفي تسمية النعمة يداً .</p>
•	<p>• بيان المراد من قوله تم يريد ان ينقض قافله مع ان الارادة لا تنسخ على الجهاد و ان المعنى يكاد اي يقارب ان ينقض على التشبيه بحال من يريد ان يفعل وفي ان كاد و اراد يجي كل منهما بمعنى الآخر والشاهد على ذلك في كلامهم .</p>
١٠٣	<p>• بيان الاستعارة في قوله تم ، و تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض فان الموج من صفات الماء وكفى به عن شدة الاختلاف .</p>
١٠٤	<p>• بيان الاستعارة في قوله تم الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وان المراد انهم كانوا ينظرون فلا يعتبرون - وعن ذكرى قرينة على ذلك .</p>
•	<p>• بيان المراد من قوله تم ، ضل سمعهم في العبرة الدنيا اي عدل سمعهم عن سنن الرشاد والوجه في .</p>

رقم الصفحة	المطلب
١٠٥	<p>في تأويل لقاء الرب على وجهين في قوله تم : بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم احدهما ان المراد لقاء ثوابه وحسابه والاخر انه لما كان لاحد يوم القيامة يستطيع انصرافاً من الوجهة التي امر الله سبحانه بجميع الناس اليها وحشرهم نحوها سمي ذلك لقاء الله على السعة والمجاز .</p>
١٠٦	<p>ذكر الاستعارة في قوله تم : فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً و ان المراد انا لانجد لهم عملاً صالحاً يشقل موازينهم فان الميزان يسمى قائماً اذا كان ثقلاً او لا اعتداد بهم ولا قيمة لهم .</p>
١٠٦	<p>ان قوله تم واشتعل الرأس شيباً من الاستعارات العجيبة والمراد به تكاثر الشيب حتى يقر ياضه سواده وفيه دليل على سرعة تضاعف الشيب تضاعف اشتعال النار .</p>
١٠٧	<p>ذكر الاستعارة في قوله تم فاجاءها المغاض الى جسد النحلة الآية اذ المعنى فاجاء بها او اجاءها المغاض فنسب الفعل الى سبب المعنى مجازاً مع انها هي التي جاءت الى النحلة .</p>
١٠٧	<p>ان المراد باللسان الصدوق في الآية الثناء الجميل الباقي في الاعقاب وان اضافة اللسان الى الصدوق اضافة الى اشرف حالاته وهي ان يخبر صدقاً والشاهد على ذلك .</p>
١٠٧	<p>ذكر الاستعارة في قوله تم ان الساعة آتية اكاد اخفيها . على احد التأويلين وهو ان يكون كاد على بابها ومعنى اخفيها اسبغها خفاءها اي غطاهها فيكون معنى اخفيها اظهرها والشاهد عليه الوجه الآخر ان يكون المعنى اريد استروفت مجيئها فيبعد الكلام عن الاستعارة .</p>
١٠٨	<p>ذكر الاستعارة في قوله تم : ستعيد هاشيرتها الاولى .</p>
١٠٩	<p>ان المراد من قوله : و اضمم يدك الى جناحك الآية ادخلها في قبضك والوجه فيه .</p>
١١٠	<p>بيان معنى العقدة في قوله تم : واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وذكر وجهين فيه وانه عبر عن لقف في لسانه بالعقدة عن ازالتهما بالحل او المراد ازالة التيقن عن لسانه وكفايته سطوة قرعون حتى يكون متسكناً فلا يكون معقود اللسان بالخوف منه .</p>

رقم الصفحة	المطلب
١١٠	في ان معنى قوله تم والقيت عليك محبة مني جعلتك بحيث لا يراك احد الا احبك، والوجه فيه والشاهد عليه .
»	» ان معنى ولتصنع علي عيني لتتربى بحيث اراك و اراك اشارة الى التوفر عليه برعايته والشاهد على ذلك والوجه فيه .
١١١	» ان قوله ثم ، واصطغنتك لنفسى يعنى لتبلغ رسالتى ، و لتصرف على ارادتى اول محبتى او المراد مزيد اختصاصه به تعالى .
»	» ان قوله ثم ، ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى استعارة على احد التاويلين وهو ان المراد به صورة كل شئ وخلقته و انه يعم كل مصور حتى الجماد ، والوجه الآخر عند المصنف اعطى خلقه كل شئ ثم هداهم الى مصالحهم ونظيره من الآيات والوجه فيه .
١١٢	» بيان معنى قوله الذى جعل لكم الارض مهاداً من ان الارض شبهت بالمهاد المقترش وفي الفرق بين المهاد والمهد .
»	» بيان معنى قوله ثم ، وضعت الوجوه للحي القيوم من ان المراد بهما يظهر في الوجود من آثار الضرع والجزع فكانها خضعت من خشيته تعالى .
١١٣	» بيان الاستعارة في قوله ثم و كم قصصنا من قرينة الآية . و ان القسم وهو كسر الشئ الصلب استعير به هنا عن اهلاك الجبارين .
»	» ذكر الاستعارتين في قوله فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين وذكر وجهين في معنى الآية اولهما ان المهلكون بعدا به شبهوا بالنبات المعصود الذى انهم بعد قيامه والاخرى انه شبه همود الاجسام بعد حرا كها بعمود النار بعد اشتعالها ، والوجه الاخر انهم شبهوا بالنبات الذى احصنتهم احرق وجى بخامدين رعاية للمشبه لا للمشبه به ، وقيل : اى سلطنا عليهم السيف يفتلهم .
١١٤	» بيان معنى القذف بالحق على الباطل ودمغه في الآية من انه سبحانه جعل اسراد الحق على الباطل بمنزلة رجم الحجر الثقيل الذى يرض ماصكه ثم اتى بدمغه موضع يذهبه و يبطله كان الحق اصاب دماغ الباطل فاهلكه .
»	» معنى السرتق لغة و ان السموات و الارض كانتا رتقا اى كانتا كالشئ المتسق بعضه ببعض ففتقهما الله سبحانه بان صدع ما بينهما بالجوالق ففسح او ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتقهما سبحانه بالامطار والنبات .

رقم الصفحة	المطلب
١١٥	في ذكر وجهين في معنى قوله تم وجعلنا السماء سقفا محفوظا اولهما انه سمي سقفا لما كانت تظل من تحتها وتعلو على ارضها وسمى محفوظا لانه لا يؤثر فيه ما يؤثر في سائر السقوف .
»	» انه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للتقلب في افلاكها تتعاقب وتتقارب وتتباعد عبر عن ذلك بالسبح في قوله خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون والسبح انتشار الحيوان ، و اطلق عليه اطلاقه على من يعقل وفي نظيرها من الآيات .
١١٦	» ان معنى قوله تم خلق الانسان من عجل انه خلق مستعجلا او انه على المبالغة في اتعجاله في مقاصده وليس العجل اسما من اسماء الطين كما زعم .
»	» ان النفخة من العذاب في الآية السيرمة .
١١٧	» بيان الاستعارة في ثم نكسوا على رؤسهم الآية و توضيح معنى النكس .
»	» ذكر الاستعارة في قوله ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الغيالك اثم كانوا قوم سوء فاسقين وذكر الوجه في اختلاف الضمير في لفظة كانت وفاسقين تدكيرا وتانيشا .
»	» بيان معنى تسبيح الجبال على الحقيقة والعجاز وانه يمكن ان يكون التسبيح ههنا بمعنى الابعاد في السير يعني وسخرنا مع داود الجبال يسرن معه ويتصرفن على امره طاعة له .
١١٨	» معنى قوله فنفضنا فيها من روحنا وان المراد باضافتها اليه سبحانه مزيد اختصاصها بالتكريم والاصطفاء .
»	» ان قوله تم وتقطعوا امرهم بينهم كل اليها راجعون استعارة وبيان ان المراد منه انهم مختلفون في الآراء والعقائد والافكار ومع ذلك فجميعهم صائرون اليه تعالى في انه خالقهم ورازقهم ومديرهم وانهم راجعون اليه داز الجزاء على الاعمال والى حيث لا يملك الامر الا الله فشيروا في تغالفهم مع ان اصلهم واحد يقوم واحد تباعدوا تباعدا قطع علاقتهم وفي نظيره من الآيات .
١١٩	» ذكر الاستعارة في قوله ثم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وانه شبه قدقهم في نار جهنم بقذف الحصى الصغار - و ذكر الشرة في القاء الاصنام في جهنم .

رقم الصفحة	المطلب
١٢٠	وجهان في معنى طي السماء احدهما استعارة و هو ان يكون المراد به ابطال السماء ونقض بنيتها ، والاخر ان عرض السموات يطوى طي السجل المطوى والكتابة مصدر اى كطى السجل للكتابة والشاهد على ذلك .
١٢١	في ان زلزلة الساعة في الآية جفان القلوب من الخوف . » بيان المراد من قوله تم فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ذكر الاستعارة فيه وانه شبهت الارض ههنا بالحيوان الذي يهد بعد حراكه ثم افلق من ذلك الهود وصحان تلك السكره والركود .
١٢٢	» معنى ثانى عطفه ليضل الآية ومعنى العطف لغة و انه استعارة والوجه فيه وفي نظيره من الآيات .
»	» ان قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف استعارة شبه فيه الانسان المضطرب الدين الضعيف العقيدة بالقائم على حرف يهواه .
١٢٣	» معنى السجود لغة وان المراد من سجود غير ذوى الارواح ما يظهر فيها من آثار الخضوع لله سبحانه و علامات التدبير اوان الذى يظهر فيها من اعلام القدرة يدعو العازفين الى السجود .
»	» ان المراد من قوله تم قطعت لهم ثياب من نار ان النار تشتمل عليهم اشتعال الملابس على الابدان اوان سراويل القطران التى ذكرها سبحانه اذا بسوها واشتعلت النار فيها صارت كأنها ثياب من نار .
»	» ان المراد بمعنى القلوب التى فى الصدور فى الآية ذهول القلب عن التفكير الذى يؤدى الى العلم والوجه فى تشبيه القلوب بالعيون و ان فى قوله تم فانها لاتعنى الابصار معنى عجيبا و سر العظماء و ان من فوائد تقديم بقى الصدور الاحتراز عن تجويز الاشتراك .
١٢٤	» ان وصف اليوم بالعمم فى قوله عذاب يوم عقيم من احسن الاستعارات حيث شبهت الايام بالولدان للبالغى فوصف ذلك اليوم من بينها بالعمم لانه لا ينتج ليل ، او انه لا ينتج بعد ذلك اليوم خير او فرح لمستحقى العقاب .
»	» بيان الاستعارة فى قوله واذا نلتى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر فانهم عند سماع الآيات يظهر فى وجوههم السكره اسماعها وذكر وجهين فى المراد من المنكر هنا .

رقم الصفحة	المطلب
١٢٦	في بيان المراد من قوله تم من سلالة من طين .
»	» ان الطرئ السبع بمعنى السموات السبع .
١٢٧	» ان قوله تم واصنع الفلك باعيننا ووحينا يهني استعته بحيث ترعاك وتعفظك او اصنعه باعين اوليائنا .
»	» ان قوله تم فجعلناهم غناء بمعنى انه تم عاجلهم بالاستيعال والهلاك كما يطبخ الغناء اذ اسال به السبل وهو ما احتمله السبل فلا يحس لهم اثر .
»	» ان قوله تم ينطق في قوله ولدنيا كتاب ينطق بالحق على طريق البالغة في وصف القرآن باظهار البيان تشبيها باللسان الناطق في الابانة عما في الضمير .
١٢٨	» ان المراد من الغمرة في قوله تم بل قلوبهم في غمرة من هذا هو الغيرة التي تغمرها .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم ولواتبع الحق اهوا هم الاية اي لو كان الحق موافقا لاهوا لهم اعاد كل الى ضلاله .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم ومن خفت موازينه قالوا لك الذين خسروا انفسهم وان هذه استعارة على احد التأويلين . وهو ان يراد به الموازنة بين الاعمال .
»	» بيان المراد من شهادة الايدي والالسن وعدم مناقضتها لقوله تم اليوم نختم على افواههم وانه يكون على الايدي والا رجل التي بسطت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق وان الالسن تقر بالمعاصي التي ارتكبوها .
١٢٩	» ان الضرب بالخمر على الجيوب هو اسبال الخمر التي هي المتاع على فرجات الجيوب .
»	» ان المراد من قوله تم الله نور السموات والارض اما انه تم منور هما او هادي اهلها بصوادع برهانه .
١٣٠	» بيان الاستعارة في قوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار .
»	» ان المراد من تقلب القلوب تغير الاحوال عليها من الخوف والرجا والتم والسرور . واما تقلب الابصار فالمراد به تكرير لحظ المؤمنين الى مصانع النواب ولحظ الكافرين الى مصانع العقاب .

رقم الصفحة	المطلب
١٣١	في ان قوله تم ووجد الله عند استعارة ومجاز وان المراد ووجد وعبد الله سبحانه او وجد عقابه قريبا منه مرصدا له .
»	» ان المراد بالجيال في قوله تم من جبال فيها من برد الآية هو السحاب الثقال على بعض التأويلات و ان ضمير فيها راجع الى الجبال لا الى السماء .
»	» ان المراد من قلب الليل والنهار في الآية طرد كل واحد منهما بالآخر .
١٣٢	» ان المراد من رؤية نار جهنم الكفار فيها اليهم بحيث لو كانت لها عين كراتهم او المراد قريبا منهم .
١٣٣	فيه ان التنبؤ مختص بالانسان والرفيع يشترك فيه الانسان وغير الانسان و ان وصف النار بهما كناية عن هيجانها واضطرابها كالمغبط .
»	في ان قوله تم وقدمنا الى ما عملوا من عمل بمعنى قصدنا او عمدنا وذكروا في آخره في معنى القدوم وهو انه عاملهم معاملة القادم عن غيبة ثم قدم فآهم على خلاف ما امرهم به فمات بهم .
»	» ان جعل العمل هباء منثورا في الآية يعني به ابطاله وامحاء رسمه واسقاط حكمه امحاء القياس الرقيق .
١٣٤	» بيان معنى العقيل لاصحاب الجنة مع انه ليس فيها نوم فكان المراد ان ذلك المكان يصلح ان ينام فيه لو كان ذلك جائزا وفي نظيره من الآيات .
»	» ان معنى قوله تشق السماء بالعمام عن الغمام وهو وصف السماء بكثر الغمام فيها او انتفاض بنية السماء وتغيرها الى غير ما هي عليه الآن .
١٣٥	» ان قوله ارايت من اتخذ اليه هواء اي هواء آلهه استعارة على احد التأويلين حيث جعل هواء كآمر بطبعه و بيان شأن نزوله .
١٣٦	» ذكر الاستعارة في قوله تم الم تر الى ربك كيف مده الظل الى فعل ربك او حكمه ربك واريد بالرؤية العلم ليقين المخاطب به كانه يراه وفي قوله تم جعلنا الشمس عليه دليلا و اثبتا استعاره على القلب .
»	» معنى الظل والفبي والفرق بينهما ومعنى دلالة الشمس على الظل و ان معنى السكون ههنا الدوام والثبات و ان جعلها دليلا عليه عبارة من انها تنقص الظل من اطرافه الى ان يحس او معناه لولا الظل لم يعرف الشمس .

رقم الصفحة	المطلب
١٣٧	في ذكر الاستعارتين في قوله تم و هو الذي جعل لكم الليل لباساً والمراد تغطية ضلالمه والنوم سباتاً أي قطعاً للأعمال وراحة من الاشغال وجعل النهار نشوراً وهو مستعار لتصرف الحي ، فشب البقطة بالحيوة .
١٣٨	» المراد من موت البلدة مع ان الموت من صفات ذوى الارواح فشبهت اييسها بسبب تأخرها لغبت عنها بالعت اولموت نباتها .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم و هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات و هذا ملح اجاج اي خلاهما في مجاريهما ومع ذلك لم يلتبس احد هما بالآخر والشاهد على ذلك .
»	» ان المراد من السراج في قوله تم وجعل فيها سراجا اما الشمس او النجوم على القراءتين فيه .
١٣٩	» معنى جعل الليل والنهار خلفاً في الآية ، و بيان الوجوه الثلاثة في معناه وانه من المخالفة او الخلافة لانه يغلف كل منهما الآخر او يغلفه .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم لم يغروا عليها صماً وعمياناً .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم ولما ترائى الجمعان الآية . وان المراد به التقارب و الترائي لا تلاحظ الاحداث والوجه فيه .
١٤٠	» ان معنى قوله تم فافتح بيننا وبينهم . فاحكم حكماً قاطعاً و امراً فاصلاً يفتح الباب المبهم والوجه فيه والشاهد عليه .
١٤١	» ذكر الوجوه في معنى الهضم في قوله تم و زروع و نخل طعمها عظيم وان المراد به الكثرة او اللطافة مجازاً او الذي بلغ والذي اذا مرتهافت على الحقيقة .
»	» ان معنى وتقلب في الساجدين تقلب احوالهم بين المصلين مجازاً ، او تقلبه في اصلاب الآباء المؤمنين حقيقة .
١٤٢	» ان قوله تم يلقون السمع يعتمل معنيين احدهما انهم يشغلون اسماعهم ليسمعوا من اخبار السماء ما يموهون به عن الضلال وهو مجاز ، او السمع بمعنى السموع وهو حقيقة .
»	» بيان المراد من هيمان الشعراء في كل وارد من انهم يذهبون في افوالهم المذاهب المختلفة ، او المراد تصرفهم في وجوه الكلام فشبهت اقسام الكلام بالاودية والسبل ووصفوا بالهيمن فهما بالغوا ان الهيمن من صفات من لا مسكنة له .

رقم الصفحة	المطلب
١٤٣	في ان معنى قوله ثم اني آتيت لاراً . اني رايت لاراً فأستنى و انه استعارة على القلب وفي نظيره من الآيات و بيان معنى الايتاس .
١٤٤	ذكر الاستعارة في قوله ثم حاكياً عن ملكة سبأ كما كت فاطمة امرأ على تشهدون و ان المراد به اجالة النظر في الآراء . ثم الرجوع الى رأى يصح العزم عليه . او انه يكون كناية عن الاستعجال .
١٤٥	ان قوله ثم قبل ان يرتد اليك طرقت ابلغ ما يوصف به في السرعة والمراد بارتداد الطرف هنا التقاء الجفنين بعد انقرا فهاوذا كره وجه آخر وهو ان يكون كناية عن زوال الانتظار .
»	ان قوله ثم بل هم منها عمون . لم يعنى به فقد الجارية بل التعامى عن الحق والذهاب عن الفكر فصدوا وجهلاً والوجه فيه . وان المراد انهم يشكون في صحتها .
١٤٦	ان قوله ثم عسى ان يكون ردف لكم بمعنى الذى تستعجلون بمعنى عسى ان يكون العذاب الذى تتوقعونه قد قرب منكم او انه في الالتصاق بكم كالمرادف لكم .
»	بيان الوجه في التعبير عن مضامين القران يقص مع ان القصص لا يكون الامن متكلم حتى فكانه يقص على المؤمنين قصص المتقين وخبر ما تأخر .
١٤٧	بيان المراد من قذف الرعب في قلوب اهل الكتاب حيث شبه الفاء الرعب في قلوبهم بقذف الحجر اذا صك الانسان على غفلة .
»	بيان الوجه في قوله ثم من يأت متكن بفاحشه مبينة بكسر الهمزة كانهما تبين حال صاحبها .
»	بيان الاستعارة في قوله ثم وخاتم النبيين و بيان الاختلاف في قراءته والوجه فيه .
١٤٨	ان كونهم سراجاً منيراً بمعنى انه صم يهتدى به في ضلال الكفر و ضلال النمل .
»	ذكر الاستعارة في قوله ثم اناعرضا الامانة على السموات والارض الآية و ان المراد به اهلها . او انه تفخيم لشأن الامانة حيث انها لو عرضت على السموات والارض لضعفتا عن حملها .
١٤٩	ان معنى قوله ثم فرغ عن قلوبهم اذيل الفرغ عن قلوبهم او اخرج ما كان في قلوبهم من الخوف والوجل و بيان الاختلاف في قراءة فرغ .

رقم الصفحة	المطلب
١٥٠	في ان المراد بقوله لن يؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ما تقسمه من الكتب .
»	» ان المراد من مكر الليل والنهار المكر فيهما وانهم كانوا الذين الاشتغال بالمكر .
١٥١	» ان المراد بقوله سبحانه ان هو الاذير لكم بين يدي عذاب شديدانه بعث ليقيم الانذار امام وقوع العقاب قطعاً للمعترة .
»	» ذكر الوجود في نسبة الابداء والاعادة الى الباطل في قوله ثم وما يبدى الباطل وما يعبد مع ان الباطل من الاعراض والابداء والاعادة لا يكونان الا في الاعمال والا قول فالمراد ان الحق قوي وظهر و الباطل ضعف واستقر . وان الباطل كان عند ظهور الحق بمنزلة الواحم الساكت . الذاهل الذي لا قدرة له على الحجاج ، او وما يبدى صاحب الباطل .
١٥٢	» بيان الاستعارة في قوله ثم وتقدمون بالغيب من مكان بعيد . اي يقولون مالا يعلمون كالراعي غرضه من مسافة متباعدة لا يصيب الغرض .
»	» ان معنى صعود الكلم الطيب اليه ثم و انه ثم يرفع العمل الصالح ان القول الطيب والعمل الصالح مقبولان عند الله او انه ما يرتفعان الى حيث لا حكم الا الله . او انه لما كان سبحانه موصوفاً بالعلو يغير عن كل ما يتقرب به اليه بلفظ الصعود والارتفاع مجازاً .
١٥٣	» ذكر الاستعارة في قوله ثم ولا تزرزوا زرقة و زر اخرى الآية اي لا يحمل مذهب ذنب غيره ولا يؤخذ بجرمه .
١٥٤	» واما قوله سبحانه : وان تدع (نفس) مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى فشبّه تعالى استغاثة العثقل من الاثام باستغاثة من الاعياء لان من تلك حاله يطلب من يشاطره الحمل ويخفف عنه الثقل الا ان في ذلك اليوم لا يهتم احداً بالانفس .
»	» ذكر الاستعارة في قوله ثم ولا يحق المكر الشئ الا باطله . وبيان ان المراد منه انه سبحانه يعاقب المكرين على مكرهم فكانوا مكر و ابانفسهم .
»	» بيان الاستعارة في قوله ثم انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً الآية و انه وصف لما كانوا عليه عند سماع القرآن من تنكيس الاذان ولي الاعناق استكباراً عن الاقياد للحق . وذكر الوجود في معنى مقنعون والسد واختلاف القراءة فيه و ان اغشيناهم في معنى الختم والطبع .

رقم الصفحة	المطلب
١٥٦	في ان سلخ الثمار من الليل في الآية بمعنى اخراجه منه وتخلص اجزائه حتى لا يبقى من منوال الثمار شيء وذكر الوجه في هذا التعبير .
١٥٧	ان العرف في قوله تم من يمينا من مرقنا استعارة للموت عن النوم والوجه فيه .
١٥٨	ذكر وجهين في معنى انطس في قوله تم لطمسنا على اعينهم احدهما انه اريد به اذهاب نور الابصار والابصار نفسها والثاني التعام الشقوق التي بين الأصقان .
»	بيان الاستعارة في قوله تم ومن نعمه تنكس في الخلق الآية اي انا نعيد الشبح الى حال الصغير فيكون تشبيها بمن انتكس على راسه .
»	ان الحي من قوله تم لينذر من كان حياً المراد به الغافل الذي يستيقظ اذا اوقف .
»	بيان المراد من قوله تم مما علمت ايدينا انعاماً الآية من ان اليد بمعنى القوة فكانه قال انعاما اخترعناها بقوة تقديرنا اوهذه مما تولينا خلقه نحن .
»	ان معنى قاصرات الطرف المآواي جعلن نظرن مقصوراً على ازواجهن فلا يتعدينهم الى غيرهم ، و ان الطرف واحد في تاويل الجمع .
١٦٠	ان قوله تم وفرعون ذو الاوتاد يعني بالاولاد امايات ملكه كالوتد الثابت او الابنية المشيدة التي كانت له .
»	ان قوله تم مالها من فواق اي لا افاقه للقوم من سكرتها ولا راحة لهم من كرتها ، و قرى بضم الفاء ومعناه مالها في اهلاكم من مهلة بقدر فواق الناقة - و هي الوقفة التي بين الحلبتين .
١٦١	ان النعجة في قوله تم : له تسع وتسعون نعجة كني بها عن المراقبة والشاهد عليه والوجه فيه .
»	ان المسح في قوله تم فطفق مسحاً بالشوق والاعتناق كناية عن الصرب بالسيف وذكر الشواهد له وان الياء هي الاصل اي فالصق السيف بسوقها واعتانها والاستشهاد عليه - ونقل افوال مشاهير الأدباء في ان قوله سبعاته فامسحوا برؤسكم يفيد الاقتصار على مسح بعض الرأس .
١٦٢	ان قوله تم اولى الايدي والابصار في وصف ابراهيم واسحق ويعقوب بمعنى اولى القوى في العبادة والبصائر في الطاعة او اولى النعمة في الدين .
»	ذكر الوجه في عدم التعرض لبيان الاستعارة في قوله تم : ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وانه لمزيد الاختصاص .

رقم الصفحة	المطلب
١٦٤	في ذكر معنى تكوير كل من الليل والنهار على صاحبه وذكر الوجود فيه من انه يعلى هذا على هذا وهذا على هذا ، او يلقي الليل على النهار ويلقي النهار على الليل و يكثر اجزاء الليل على النهار حتى يخفى ضوءه و تغلب ظلمة الليل .
١٦٥	ان معنى الله يتوفى الانفس حين موتها . انه يقبضها و ذكر المراد من توفى الانفس في مقامها وهي لم تمت فان معناه اقتطاعها عن الاعمال التمييزية والارادية .
١٦٦	ان المراد من مقابله السموات والارض انهما متتابعان في كونهما او طاعتها و طاعة من يكون فيهما والبحث في كلمة المتقابلين والخزائن والنداء والشاهد على ذلك .
١٦٧	ان معنى كون الارض جميعا قبضته يوم القيامة ، انها كخالصة له قد ارتفعت عنه ايدي المالكين او في مقدوره .
١٦٨	ان المراد بقوله تم والسموات مطويات بيمينه انها مجموعات في ملكه ومضمومات بقدرته ، وان اليمين بمعنى الملك او القوة فمعنى مطويات بيمينه يجمع اقتطارها ويطوى انتشارها بقوته او معناه القسم .
١٦٩	ان معنى ربنا وسعت كل شيء رحمة و علمنا ان رحمتك وعلمك وسعا كل شيء .
١٧٠	بيان المراد من رفيع الدرجات مع انه ليس له سبعائة درجات يرتفع هو بها وان المراد منازل المزموم مراتب الفضل التي يخص بها عباده الصالحين .
١٧١	ان الروح في قوله يلقي الروح من امره الآية كناية عن الوحي والتماسي روحاً لان الناس به يعيون من موت الضلالة .
١٧٢	بيان الاستعارة في قوله لم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وذكر وجهين في معنى خائنة والشاهد على ذلك والوجه فيه .
١٧٣	ان قولهم قلوبنا في اكنة وفي آذاننا وقر بمعنى اننا لا نقبل ما نقول ، ونستقبل ما نسمعه منك .

رقم الصفحة	المطلب
١٧١	في ان قوله تم فقال لها والارض الثياب ليس يراد منه اللفظ بل مثل هذا كتابة عن سرعة تكوين ما يراد تكونه، وقوله قالتا اثينا طائعين يعني اتبعنا جرتا على المراد من غير معاناة ولا مشقة او معنى الطوع اللين والانقياد، والسبب في يحيى طائعين موضع طائعين او طائعات .
»	» ان العمى بمعنى ظلام البصيرة لا البصر .
١٧٣	» بيان الاستعارة في قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم .
»	» ذكر معنى خشوع الارض عند فقد المطر منها .
١٧٤	» ذكر اقوال اربعة في معنى قوله تم لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . منها انه لا يشبهه شيء من الكلام المتقدم له ولا شيء من الكلام الوارد بعده، ومنها انه لا تتعلق به شبهة . ومنها انه لا يقدر احد على ان يزيد فيه او ينقص منه، اولا باطل فيه من الاخبار عما كان وما يكون .
١٧٥	» ان المراد بقوله تم اولئك ينادون من مكان بعيد و منهم بالتباعد عن طريق الرشد .
»	» ان معنى الدعاء العريض الدعاء الكثير لا في مقابل الطويل .
١٧٦	» » » إقامة الدين اعلان شعائره و اعلاء مناره .
»	» » المراد من قوله تم حججهم داحضة ضعيفة غير ثابتة وان داحضة ههنا بمعنى مدحوضة والوجه في تسميته حجة .
»	» زيادة حرث الآخرة و اعطاء حرث الدنيا و ان الحرث ههنا هو كدح الكادح .
١٧٧	» بيان المراد من قوله وينشر رحمة و انه انزال العيث .
»	» ذكر معنى قوله تم ينظرون من طرف خفي وان نظروهم نظرا الخائف الدليل فكانهم لا ينظرون بسمعات عيونهم ، او المراد وصفهم بالنظر من عين ضعيفة او المعنى ان لعظهم خفي .
١٧٨	» بيان الاستعارة في قوله افنضرب عنكم الذكر صفحاً و ان معناه افنعرض عنكم بالذكر اي لا تفعل ذلك بل توالي تذكيركم لتتذكروا .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تم فانشرنا به بلدة ميتاً وفي لطف لفظ الانشار ههنا .

رقم الصفحة	المطالب
١٧٩	في بيان وجه الاستعارة في الكلمة الباقية مع انها الصوت المنقطع و ان المراد ان ابراهيم وصي بها وامر قومه ان يتواصوا بها فجعلها بذلك باقية في عقبه .
»	» ان المراد من قوله تم واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا و ان المراد اصحاب من ارسلنا من قبلك او استعلم ما في كتبهم وتعرف سنتهم او اسال شرائع الانبياء قبلك .
»	» ان المراد من مفروقة كل امر حكيم في ليلة مباركة تبيته ، والشاهد عقبه .
١٨٠	» ان العلو على الله هو الاستكبار عليه و على اوليائه .
١٨١	» ذكر الاقوال في معنى بكاء السماء وان معناه الحزن مجازا او ان السموات والارض لو كانتا ممن يصح منه البكاء لما بكنا عليهما او ما يبكي منهما ما يبكي على المؤمن عند وفاته او ما يبكي عليهم اهلها او لم ينتصر احد لهم .
١٨٢	» ان الشريعة اسم للطريق المفضية الى الماء و وجه تسمية الاديان شرايع . فيه معنى نطق كتاب الله في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم . وانه ناطق من جهة البيان .
»	في ان الانارة من العلم في قوله تم او اتارة من علم تعبير عن شيء من العلم يستخرج بالكشف والبحث وانه عبارة عن بقية من العلم .
١٨٣	» ان اوزار الحرب الاتها التي يعارب بها و ان المراد اهل الحرب .
١٨٤	» معنى قوله تم فاذا عزم الامر ، مع ان العزم لا يكون الا من ذوي العجوة وان المراد قويت العزائم على فعل الامر فصار كالعازم او معناه جد وقوي .
»	» ان قوله تم ام على قلوب اقفالها بمعنى ام قلوبهم كالا بواب المغلفة .
١٨٥	» ان المراد من انه تعالى اقرب الى الانسان من جبل الوريد انه يعلم غيبه و وساوس اضماره فالقرب ههنا من جهة العلم والاحاطة .
»	» ان سكرة الموت الكرب الشدي يمرض المحتضر عند حضوره فشبه بالسكرة من الشراب ومعنى مجيئها بالحق انها جاءت بالحق من امر الآخرة او الحق هو الموت .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم فبصرك اليوم حديد من ان المراد بعمارة الانسان عند زوال التكليف من اشراف القيامة فيصدق بما كذب فكان يصرم نقد بعد وقوف واحد بعد كلال .

رقم الصفحة	المطلب
١٨٦	في ذكر الاقوال في المراد من قوله تم نقول لجهنم هل امتلأت و تقول هل من مزيد فانها تبين اظهر من امتلائها بمنزلة الناطقة بانها لا مزيد فيها فافهم المدرك بالعين مقام القول المسموع ، و قيل معناه نقول اخزنة جهنم - والجواب منهم .
»	» ان هل من مزيد بمعنى لا من مزيد .
١٨٧	» ان المراد من القلب في قوله لمن كان له قلب هو العقل واللب وتفصيل المراد من الآية من انه بالغ في الاصغاء الى الذكر و اشهد ها قلبه فكان كالملقى اليها سمعه .
١٨٨	» وجه توصيف حجارة القذف بالسومة و انها المعجمة بعلامات تدل على مكرها المصابين كالخيل السومة ، او فيها تنكة سوداء او بيضاء او غير ذلك .
»	» ان معنى قوله تم فتولى بركنه و قال ساحر او مجنون تولى بجوده او بسلطانه والشاهد على ذلك .
»	» معنى عظم الريح .
١٨٩	» وجه الاستعارة في قوله تم ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طافون اى كيف تأمرهم عقولهم على ان يرموه بالسحر والجنون وقد علموا بعمده عنهما .
١٩٠	» بيان الاستعارة في قوله تم و اديار النجوم بناء على القراءتين في لفظة اديار من ان اديار النجوم اعقابها اى اواخرها اذا انصرفت وتلك صفة تخص الحيوان واستعملت هنا على الاتساع .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تم ما كذب الغفاد ما راي من ان المراد ان ما اعتقده القلب لم يكن عن تخيل بل عن يقين .
»	» وقوله تم ما زاغ البصر وما طغى اى البصر لم يقصر عن المرآى فيقع دونه ولم يزد عليه فيقع وراءه بل وافق موضعه فاستعمل الطغيان مجازا .
١٩١	» ان في التعبير عن انزال الذكر بالقائه اشارة الى ثقله وعظم شأنه .
»	» ان معنى فتح ابواب السماء تسهيل سبل الامطار .
»	» ان معنى قوله فالتقى الماء على امر قد قدر اختلط ماء الامطار المنهمرة بماء العيون المتفجرة على ما فسرته الله سبحانه .

رقم الصفحة	المطلب
١٩١	في ان الفاء الذكر في قوله سبحانه القى الذكر مستعار يشار به الى عظم شأن القرآن كالتقيل الذي يشق على حامله .
١٩٢	» بيان مرارة الساعة وادعائها .
١٩٣	» ان معنى وجود النجم اى النبات والشجر ما يظهر عليهما من آثارهما انهما الحكيم .
»	» معنى رفع السماء و وضع الميزان و انه العدل الذي يستقيم به الامور .
»	» البحرين المتقنين وعدم اختلاط مائهما و انه تعالى ارسل البحرين مابين ولا يختلط ماؤهما و ان عدم اليفى كناية عن عدم غلبة احدهما على الاخر .
١٩٤	» ان وجه الرب ذاته وحقيقته والذكية في محي ذ و مرفوعاً ههنا و مجروراً فى آخر السورة .
»	» ان معنى قوله سترغ لكم ايها الثقلان ستمعد لعقابكم وان في هذا التعبير زيادة مبالغة في تعاقب الوعيد . او سترغ لكم ملائكتنا الممدون لعقاب اهل النار و الشاهد على ذلك وفي اختلاف القراءة فيه .
١٩٥	» ان معنى ليس لوقعتها كاذبة عدم رجوعها عن وقوعها و ان الكاذبة هنا مصدر اوليس لها قضية كاذبة بحذف الموصوف .
١٩٨	» معنى قوله تم هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن وان الاول هو الذي لم يزل قبل الاشياء و الآخر الذي لا يزال بعد الاشياء و الظاهر المتجلى للعقول و الباطن الذي لا يدركه الابصار و هو العالم بما ظهر وما بطن .
١٩٩	» بيان معنى قوله و لله ميراث السموات و الارض .
»	» الاستعارة في قوله تم يسمى نورهم بين ايديهم و بايمانهم على احد التأويلين .
٢٠٠	» ان معنى كون النار مولى لهم انها املك بهم و اولى باخدمهم .
»	» ان معنى ان الفضل بيد الله انه في ملكه وقدرته .
»	» » كونه تعز ابعاً و سادساً في النجوى عليه و احاطة به بنجوى المنافقين .
٢٠١	» بيان الاستعارة في قوله اذا ناجيت الرسول فقد موأين يدى نجواكم صدقاي امام نجواكم .
»	» ان معنى اتخاذ المنافقين ايمانهم جنة انهم جعلوا اظهار الايمان جنة بمقتضون بها .

رقم الصفحة	المطلب
٢٠١	في ان كتاب الله قضاؤه وحكمه وفي نظيره من الآيات .
٢	فوله ثم كتب الله لاغلبن اناورسلي .
٣	ان معنى قوله تم كتب في قلوبهم الايمان ثبت الايمان وقرره في قلوبهم .
٢٠٢	ان الروح في قوله تم وايدهم روح منه اما ان يراد به القرآن او النصر والقلبة مجازاً والشاهد على ذلك .
٤	معنى تبوي الدار والايمان وان المراد استقرارهم في الايمان كاستقرارهم في الاوطان .
٢٠٣	تاويل خشوع الجيل لو انزل القرآن عليه و انه لو كان يعرف البيان لغشع في سبائه .
٥	ان معنى الفاء المودة الى اعداء الله انكم تلقون اليهم بالمودة لتسكوا بها منكم او تلقون اليهم اسرار النبي بالمودة والشواهد على ذلك وفي شأن نزول الآية .
٢٠٤	ان معنى كلامه سبحانه ويسطوا اليكم ايديهم والمستهم بالسوء اظهار الكلام السيئ فيهم بعد ذم الالسن عنهم والوجه فيه .
٦	معنى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوا فراى لا تقبوا على نكاح الكافرات فكفى عن العلق التي بين الأزواج والزوجات بالعصم . اولاتأمروا النساء بالاعتداد من الكفار وفي انه هل للعربية عدة اذا اسلمت و بانت عن زوجها ام لا وفي اختلاف القراءة فيه والشاهد عليه .
٢٠٥	ان معنى قوله لا ترغ قلوبنا لا تحملنا مالا طاعة لنا به فتقبل قلوبنا عن طاعتك . او ادم الطائفك لئلا ترغ قلوبنا عن مناهج الطاعة .
٧	ان معنى قوله تم فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم . لما زاغوا عن الحق حكم عليهم بالزيغ عنه بأن امر اولياءهم بذهابهم . او خلاهم واختيارهم وفي الكلام على نظيره من الآيات .
٢٠٦	بيان الاستمارة في قوله تم ولا يمتنعونه ابداً بما قدمت ايديهم و بيان السب في نسبة تلك الافعال الى الايدي .
٢٠٧	في ان المراد من خزائن السموات والارض مواضع ارزاق العباد او مقدورات الله سبحانه .

رقم الصفحة	المطلب
٢٠٨	في ان المراد من النور في قوله تع والنور الذي انزل هو القرآن ووجه تسميته به .
»	ذكر وجه التعبير عن يوم القيامة بيوم التقابن وانه شبه فيه المؤمنون والكافرون بالمبتايين . فكان الربح مع المؤمنين .
٢٠٩	ذكر وجه الاتيان بلفظ الجمع في قوله تع فقد صفت قلوبكما وبيان الاستعارة
»	فيه وان معناه مالت وانحرفت قلوبكما عن طاعة النبي والشاهد على ذلك .
»	بيان المراد من التوبة النصوح و ان التوبة اذا بلغت غاية الاجتهاد كانت غاية في نصح صاحبها . اوهى التوبة التي تنصح الانسان فيها نفسه على ترك معاودة الذنب وفي اختلاف الفرائض .
٢١٠	ان قوله تع كانتا تحت عبيدين من عبادنا اشيره الى انخفاض منزلة المرأة عن منزلة الرجل .
٢١١	فيه ان معنى بيد الملك هاهنا استيلاء الملك وتدير الامر والشاهد عليه .
»	في ان قوله تع ثم ارجع البصر كرتين الآية من الاستعارات المشهورة وان معناه كرر بصرك الى السماء مفكراً يرجع اليك بصرك بعيداً من ادراكك بغيتة خائبة من نيل ما طلبه .
٢١٢	بيان الاستعارتين في قوله سمعوا لها شقيقاً وقوله تكاد تميز من الغيظ
»	من ان لها اصواتاً مقطعة تهول سامعها ، و انه وصف النار بصفة الغيظ الغضبان الذي يبلغ في الانتقام ويبلغ الغاية في الايقاع والابلام .
»	معنى ان كون الارض ذلولاً انه سبحانه جعلها للناس كالمر كوب الذلول
»	ممكنة من الاستقرار عليها والتصرف فيها والاشارة الى وجه آخر .
»	ان المراد بقوله ، و امشوا في مناكبها اي في ظهورها و اعاليها و ان اعلى كل شيء منكبها .
٢١٣	الاستعارة في قوله تع ، انهم يمشي مكباً على وجهه اهدى الآتية و ان المراد
»	به صفة من ينصرف عن طريق الرشاد وشبهه بذلك اذ كان الماشي على وجهه مكبوا بوجهه على الارض فكان كالاعمى .
٢١٤	بيان وجه الاستعارة في قوله تع يوم يكشف عن ساق الآية وانه كناية عن
»	هول الامر وشدة الشاهد عليه .
٢١٥	بيان وجه الاستعارة في قوله تع ذرني و من يكذب بهذا الحديث و امتان
»	هذا التعبير في القرآن .

رقم الصفحة	المطلب
٢١٥	وجه الاستعارة في قوله سبحانه ذرني ومن خلقت وحيداً و ان المراد به تغليظ الوعيد والشاهد عليه .
»	في ان ازالاق الذين كفروا ايامهم بابصارهم ازالال قدمه حتى لا يستقر على الارض وانه ليس المراد الاصابة بالعين على ما قيل .
٢١٦	» ان الصرصر العاتية من الريح هي الباردة الشديدة الهبوب والوجه فيه .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم فاخذناهم اخذة رايه .
»	» بيان معنى طغيان الماء في قوله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وانه شبه الماء بالرجل الطاغى او المراد كثرة الماء .
٢١٧	» بيان الوجه في وصف المعيشة بانها راضية بدل مرضية و الشواهد على ذلك والوجه فيه .
٢١٨	» بيان المراد من قوله تم لاخذناكم باليمين وانه استعارة على احد التاويلات وهو ان يراد باليمين القوة والقدرة . او المعنى لاخذنا من النبي القدرة على ان تكون الباء زائدة والشاهد على ذلك .
»	» ان دعوة النار من ادبر وتولي في الآية معناه . انه لما استعق النار من ادبر عن الحق فكانها تدعوه اليها . او لا يفوتها رب فكانها تدعو الهارب منها او تخرج عنق منها فتناوله او تدعوه بمعنى تعذب فلا محاز .
٢١٩	» ان قوله تم لا ترجون لله وقاراً بمعنى لا تغافلون شمساً او عظمة على القولين وقد كرر الوجه في التعبير عن هذا بذلك .
٢٢١	» بيان وجه الاستعارة في قوله تم والله انيئتكم من الارض نباتاً اي انباتاً او فنبتم نباتاً .
»	» ان كون الارض بساطاً بمعنى كونها مكاناً واسعاً وان معنى البساط والفرش والمهاد واحد .
٢٢٢	» ان معنى الخرائق القدد الضروب المختلفة والاجناس المتفرقة والمراد به هنا اختلافهم في الآراء والمذاهب .
»	» ان معنى كون القاسطين حطباً لجهنم خلودهم فيها .
»	» ذكر الاقوال في المراد من قوله تم كادوا يكونون عليه ليداً و انه كناية عن الجماعات المتكاثرة المتظاهرة من الكفار او المسلمين على اختلاف الاقوال فيه .

رقم الصفحة	المطلب
٢٢٤	في بيان الاستعارة في انا سنلقى عليك قولاً تقبلاً مع ان القرآن كلام و هو عرض من الاعراض والتقبل من صفات الاجسام وان المراد به عظم القدر .
»	» ان ناشئة الليل ما يئنه به من عمل الليل وبيان معنى أشد وطأ اي مواطاة حيث يواظن فيه السمع القلب و الانسان العمل لقلة الشواغل او العبادة فيه اصعب واشق او غير ذلك واختلاف القراءة فيه .
٢٢٥	» ان المراد من السبع الطويل المضطرب الواسع والمجال الفاسح اي ان لك في النهار متصرفاً ومتسعاً .
»	» بيان الاستعارة في قوله ثم يوماً يجعل الولدان شيباً اي او جازان يشيب الالحفال لطارق كرب لسايق في ذلك اليوم .
»	» ان التيباب في قوله ثم وثيابك فطهر كناية عن النفس او عن الافعال والاعمال - الراجعة الى النفس او النساء فأمر ان يختارهن طاهرات من دنس الكفر والعيب .
٢٢٦	» ان اسفار الصبح انكشافه بعد استتاره والوجه فيه .
٢٢٧	» ان معنى المعاذير و معنى كون الانسان على نفسه بصيرة . انه و ان تعلق بالمعاذير فهو شاهد على نفسه بما يوجب العقاب ، او على نفس الانسان رقيب من الملائكة يرقبه ، او الانسان عالم بغيبه وان الفئ ستوره .
٢٢٨	» بيان وجه الاستعارة في قوله ثم والنفث السابق بالساق الآية و ان المراد صفة الشدين المجتمعين على المؤمن فراق الدنيا و لقاء اسباب الآخرة . او المراد صفة احوال الآخرة وسوق الملائكة بالكثرة حتى يلتف بعضهم ببعض .
٢٢٩	» ان استعارة شرم يوم القيامة بمعنى ظهوره وانتشاره .
»	» ذكر وجه الاستعارة في توصيف اليوم بالمبوس و هو تقييض الانسان وجهه كناية عن عظيم عقابه وان القطر ير هو شديد الضرر .
٢٣٠	» ان تدليل القطوف كناية عن سهولة اجتائها .
٢٣١	» ان المراد باليوم التقبل استتقاله من طريق الشدة والمثقة .
»	» ان معنى طمس النجوم محو آثارها واذهاب انوارها .
»	» بيان الاستعارتين في قوله ثم الم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتاداً و انها سبب ثبات الارض واعتدالها فسميت اوتاداً .
»	» ان معنى الساهرة في قوله ثم فاذا هم بالساهرة هي الارض وذكر الوجوه في التعبير عنها بها .

رقم الصفحة	المطلب
٢٣٢	في ذكر وجه الاستعارة في قوله تع وإذا الموءدة سئلت الآية ووجه التعبير عنها بذلك .
»	» ذكر الاستعارتين في قوله تع فلا أقسم بالخس الجوار الكنس .
»	» ان تنفس الصبح خروج شوائبه من غموم غسق الليل وان هذه من الاستعارات العجيبة ، او معناه اذا انشق وانصدع فلابجاز .
٢٣٣	» ان معنى ان الكفار محجوبون عن الرب في القيامة انهم ممنوعون من نوايه او انهم غير مقربين عنده بصالح الاعمال .
٢٣٤	» ذكر وجه الاستعارة في قوله تع والليل وما وسق وان الوسق الضم والجمع او الطرد فكان الليل يجمع الحيوانات المنتشرة الى مساكنها او كازها او يطردها اليها .
»	» ان معنى لقاء الارض ما فيها ، بعث الاموات واعادة الرفات .
»	» ذكر اقوال ثلثة في قوله تع لتركبن طبقاً عن طبق والشاهد عليه .
٢٣٥	» ان معنى يوعون من قوله تع (والله اعلم بما يوعون) ما يسرون في قلوبهم .
»	» ان الطارق في الآية كناية عن النجم ووجه التعبير عنه به .
٢٣٦	» معنى (السماء - ذات الرجوع والارض ذات الصدع) و ان السماء وصفت بذات الرجوع لانها ترجع بتدوير الامطار مرة بعد اخرى ، او الرجوع هو الماء نفسه .
»	» ان معنى الدافق في قوله تع خالق من ماء دافق (المدفوق) وانه سمي دافقاً لما يؤول اليه .
٢٣٧	» ان قوله تع وجوه يومئذ خاشعة المراد بها ازباب الوجوه وذكر الشواهد له .
»	» ان معنى قوله تع لا نسمع فيها لاغية كلمة ذات لغو والوجه فيه .
»	» ان سرى الليل دوران قلبه وسير ان نجومه .
٢٣٨	» ان المراد من الاوتاد في قوله تع وفرعون ذى الاوتاد الملك المنقرم والامر المتوطد .
»	» معنى سوط العذاب وانه كناية عن العذاب المولم .
»	» ذكر معنى اللبد في قوله تع اهلك ما لا لبداً وانه المال الكثير او الثابت الباقي .

المطلب	رقم الصفحة
» ذكر معنى النجدين في قوله وهديناه النجدين ، وانه عبارة عن الطريقين - المفضيين الى الخير والشر .	٢٣٩
» ذكر معنى العقبة في قوله تع فلا اقتحم العقبة .	»
» ان سكون الليل كناية عن وقوع السكون فيه وهذا معنى والليل اذا سجى اى سكن .	»
» بيان ان المراد من الوزر الموضوع عن النبي صلى الله عليه وآله ليس هو الذنب بل ما كان يلافيه من مضار قومه في طريق التبليغ و في معنى انقاس ظهره .	٢٤٠

عند الطبع لم ينتقش بعض ما وضعناه على هامش الكتاب و لذلك صار غلطاً :

ففي طرف س ٥٠ س ١٢ غلط و الصحيح س ١١ .

وفي » » ٧٤ رقم ٤ » » ٤٧ .

» » » ٨٨ » » » ٤٨ .

» » » ٢٣٥ » ١٦ » س ٨٦ .

و قد يسرى ذلك نادراً الى بعض الحروف المتطرفة في اوائل السطور او اواخرها
كما سقط حمزة الوصل من الكلمات ، المراد - الجهل - المصادقة - في س ٩٨ و
حروف اواخر الكلمات ، الشاهد - افواههم - المظهر في س ٧٠ و امثالها مما يتنبه له
القارئون .

فهرس ابيات الشعر التي استشهد بها في الكتاب مرتبة

على ترتيب قوافيها

ص

- ٧٨ - من بنى عامر لها نصف قلبي
٢٣٦ - و جئت جليتم لا رجع فيها
٩١ - بدت شواكل حب كنت تضمره
١٩٥ - الآن وقد فرغت الي نعيم
٢٢٠ - لا ترجعي حين تلافى الرائد
١٦٧ - فتى لو ينادى الشمس ألتفت فناعها
١٨٣ - وذات انارة اكلت (٢) عليها
٨٤ - لسان سوء نهديها البنا
١٨٤ - و أعدت للحرب او ذارها
و من نسج داود موضونة
١٠٣ - كادت وكدت وتلك غير ارادة
١٠٣ - في مهمر قلقت بر هاماتها
١٨٤ - حبال و ذفاتنا لا يعجل لنا
١٠٨ - امنخرم شعبان لم تقض حاجة
١٠٧ - لقد علم الا يقاظ اخفية الكرى
١٦١ - فرايت غفلة عينه عن شاته
١٤٠ - وعنى الذي كانت فتاحة فومه
٥٩ - ضللت دعاء بنى موقر كآتهم
٢١٨ - غدا يوهين مجشوا لم رتبه
٣١ - لادن يهز الكف يعمل مته
- قصة مثل ما يشق الرداء
ولا صدع فتحتلب الرعاة (١)
في القلب ان هتفت في الدار وورقاء
فهذا حين صرت له عذابا
أخسة لاقت معاً او واحدا
أو القبر السارى لا لقي القالدا
نيانا في اكنه قفارا
ورحنت وما حسبتك ان تحينا (٣)
رماعاً يطوالاً و خيلاً ذكورا
تساق مع الحى عيرا فميرا
لوعاد من لهر الصباية ما مضى
فلق الفؤوس اذا اردن نصولا
لهو التمار لان الذين قد عرما
من العاج كذا في الا صم تكبدها
ترجعها من حالك و اكنعها
فأصبحت حبة قلبها و طعها
الى بيته حتى يجهر غاديا
عند الهياج رعاة بين اكداب
بذى الفوارس تدعو انقه الرب (٤)
به كذا على الطريق العلب (٥)

(١) كذا في مادة «رجع» ص ١٢٩ من كتاب العين للخليل طبعة بغداد وما في الاصل مضطرب .

(٢) اكملت - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٥٨٥ .

(٣) كذا في الاصل وفي جامع الشواهد ، وفي تفسير التبيان ج ٢ ص ١٨٨ ، وخلصت وما حسبتك ان نخونا .

(٤) هذا البيت لم يوجد في ديوان ذي الرمة .

(٥) تفسير التبيان للشيخ الطوسي ج ١ ص ٦٩٤

- ٢١٧ - كلبنى لهم يا أمية ناصبر
 ١٦٢ - نمش (١) بأعراف الجبار اكفنا
 ٩٠ - تشكو اليك سنة قد اجعفت
 ٢١٨ - نحن بنو جعدة (٢) اصحاب الفلج
 ١٥٥ - و نحن على جوانبها فعود
 ١٦٤ - ولا تشوب من النيران افرء
 ١٥٩ - واثك ان ارسلت طرفك رائدا
 ٦٨ - شربنا شربة من ذات عرق
 ١٧٠ - اوليت (٥) العراق و رافديه
 ٧٤ - اكشرو و اعلم ان كلانا
 ١٧٠ - حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن
 ٢٢٢ - ودون يد العجاج من ان ينالني
 ٢٣٥ - قد طرقت بيكرها ام طبق

موت الامام فلقه من الفلق

- ١٦٤ - متكورين على المعاري بينهم
 ٢٢٦ - و ان كنت قد ساء لك مني خليفة
 ٢٢٠ - اذا سعت الدبر لم برج (٨) لسعها
 ٥٧ - اذا شرف الديك يدعو بعض أسرته
 ٩٩ - سألنا فأحدثنا ابن كل مرزأ

- (١) نمش - كتاب الكامل للمبرد .
 (٢) اشكو اليك سنة قد اجعفت جهدا الى جهدينا و اضعفت و احتسكت اموالنا و جلفت -
 تفسير التبيان - ج ٢ ص ٢١٠ .
 (٣) بنو جعدة - جامع الشواهد باب النون .
 (٤) و هكذا في التبيان ج ٢ ص ٤٧٦ .
 (٥) اطعمت - شرح ديوان الفرزدق طبع مصر سنة ١٣٥٤ ج ٢ ص ٤٨٧ و الكامل
 للمبرد طبع مصر سنة ١٣٣٩ ج ٣ ص ٢٧ .
 (٦) فذمروها و همة - (مادة ، طبق ، - لسان العرب) .
 (٧) أنسل ريش الطائر و وبر البعير اذا سقط - شرح ديوان امرؤ القيس طبع مصر
 سنة ٣٠٨ - ١٣٠٥ ص ٢٩ .
 (٨) الأجل لم يخش - مادة دبر ، - لسان العرب .

- ١٦٢ - تمت قننا التي جرد مسومة
 ١٠٢ - يريد الرمح صدوا بني براء
 ٢١٥ - يتقاضون اذا التقوا في موقف
 ٢١٤ - فان (٤) شئت لك عن ساقها
 ١٦١ - يا شاة مسافني بما (٦) حلت له
 ٢٠٤ - و آخذ من كل حي عصم
 ٨٤ - ندمت على لسان كان مئي
 ١٤٢ - فان اباكم تارك ما سألتم
 ١٧١ - و كلام تسي قد و قرت
 ٧٢ - ويلكم يا قصبات (٧) الجوفان
 ٢٠٩ - و مهين قذفين مرتين
 ١٠٢ - فان تجتمع اوتاد و اعدة
 ٢١٤ - قد شئت عن ساقها فشدوا
 ١٥٦ - فاصبح لا يدري وان كان حازماً
 ٢١٧ - نجدك (٨) حي ليلة ساهره
 ٢٢٦ - الا ابلغ ابا حفص رسولا
 ٢٢٦ - سكنت (٩) جروتها وقت لها أصبري
- اعرافهن لا يدرياً مشاديل (١)
 و يرغب عن دعاء بني عقيل (٢)
 نظر أيزيل (٣) مواقف الأقدام
 فويها ربيع ولم يسأموا (٥)
 حرمت على وليتها لم تحرم
- وددت بآته في جوف حكم
 فيها ايتم فافد موه على علم
 اذني عنه و ما بين من صمم
 جيوا بمثل عامر و العلهان
 ظهراهما مثل ظهور الترسين
 وساكن بلغوا الاموالذي كادوا
 و جدت الحرب بكم فجئتوا
 اقتداه خير له ام و راؤه
 بصحراء شرح إلى ناظره
 فدي لك من اخي ثقة ازارى
 وشدت في ضيق المقام ازارى

- (١) البيت لعبد بن الطيب .
 (٢) هكذا روى في التبيان ج ٢ ص ٢٤٢ .
 (٣) كذا بالاصل والظـ يزل .
 (٤) بالاصل ، فاذا .
 (٥) كذا في الاغانى - ج ١٦ ص ٢٩ طبع مصر ج ٢ من كامل الميردو بالاصل فلا تسام
 (٦) لمن - جامع الشواهد طبع طهران لسنة ١٢٧٤ باب الياء .
 (٧) بالاصل قل لعفيف القصبات - وما لبثتاه مطابق لما في اللسان مادة « غله » - وديوان
 جرير طبع مصر لسنة ١٢١٢ ج ٢ ص ١٥٨ هكذا . والهـ بصمان و بنوذي النيران
 مالعفيف القصبات الجوفان - عدوا الفعـا و زنوا بالميزان - جيوا بمثل قعنب والعلهان .
 (٨) خذلت - الاغانى ج ١٠ ص ٧ .
 (٩) فضربت - شرح ديوان الفرزدق ج ١ ص ٢٢٢ طبع مصر .

- ١٨٦ - امتلاء الحوض وقال فطنى مهلاً رويداً قدملات بطنى (١)
 ٢٢٦ - ايض كالرجع رسوب اذا مائاخ (٢) فى مختل بطنى

سقط من فهرس الايات ما ياتى ونرجو من القراء
 ان يثبتوها فى مواضعها

٤	النساء	٢٩	١٦	وماملكت ايمانكم
١١	هود	١٠٢	٥٦	ذلك من انباء القرى .
٢٠	طه	١١١	١٤١	فلاتخاف ظلياً ولاعضياً .
٢٥	الفرقان	٦٧	٨٨	والذين اذا انفقوا لم يسرفوا .
٢٦	الشعراء	١٥٥	٨٩	لها شرب ولكم شرب .
٢٨	القصص	٩	٧٣	واصبح قوادام موسى فارغاً .
٣٢	السجدة	٨	٧٧	ونفخ فيه من روحه .

فالاول منها يضاف بعد سطر ١٠ من ص ٤ من الفهرست .

والثانى	»	»	١٤	»	٩	»	»
والثالث	»	»	١٢	»	١٤	»	»
والرابع	»	»	٣	»	١٧	»	»
والخامس	»	»	٨	»	١٧	»	»
والسادس	»	»	٢١	»	١٧	»	»
والسابع	»	»	١	»	١٨	»	»
وفى ص ٣ سطر ٢٠	بعد عدد	١٤	ليكتب	»	٢٠	»	»
» ١٣ » ١٥	»	١٠٢	»	»	١٠٣	»	»
» ١٣ » ٨	»	١١	»	»	٩٣ و ١٠٠	»	»
» ١٥ » ٢١	»	٨٢	»	»	٢١٨	»	»
» ٢٤ » ٥	»	٢١٧	»	»	٢٣١	»	»

- (١) والحوض لم يقل شيئاً وانما اخبر عن امتلائها وانها لو كانت ممن تنطق لقات فطنى مهلاً رويداً قدملات بطنى - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٦١٤ .
 (٢) كذا فى لسان العرب و بالاصل : يائخ - تاخض الاصبع خاضت فى وارم اورخو .

فهرس الاخبار والاحاديث الواردة في الكتاب

اراد الله بذلك اذلال الجبارين .	٦٦
الريح من نفس الله .	٦٢
اللهم اشدد وطأتك على مضر (١) .	٤٥
انا يرى من كل مسلم مع مشرك لا تترا آى ناراها (٢) .	١٤٠ و ١٣٢
ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله سبحانه السماء بالامطار والارض بالنبات (٣) .	١١٥
انكم تموتون كما تنامون وتبعثون كما تستيقظون (٤) .	١٥٢
ان للماء خزنة وللرياح خزنة من الملائكة ٤ يخرجون منها على قدر ما يراه الله من مصالح العباد ومنافع البلاد .	٢١٦
ما يكي عليهم من السموات والارض ما يكي على المؤمن عند وفاته من مواضع صلواته ومساعداته (٥) .	٢١٧
نعوذ بالله من الجور بعد الكور (٦) .	١٨١
	١٦٤

١ - اى خذهم اخذا شديدا (مجمع البحرين - مادة : وطأ) .

٢ - الخبر بشرحه مذكور في كتاب مجازات الآثار النبوية (مطبع بغداد ١٣٢٨ - ١٣٢٠) .

٣ - وقبل وكانت رتقا السماء لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات ذكره ابن زيد وعكرمة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ٤ (تفسير التبيان ج ٢ ص ٢٨٥) .

٤ - لما نزل قوله تع وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله ذات يوم الصفا فقال يا صياحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك قال ارايتم ان اخبركم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقوني ؟ قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبالك الهذاه عوتنا فنزلت سورة نبت . فتأداه . خطبتم قال : ايها الناس ان الرائد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله ليموتون كما تنامون ولتبعثون كما تستيقظون ولتحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوءا . (بحار الانوار - طبع امين الضرب - ج ٦ باب ٣١ وهو باب المبعث واظهار الدعوة من ١٤ من ذلك الباب) .

٥ - راجع المجازات من ٢٠٦ - ٢٠٧ .

٦ - اللهم انا اعوذ بك من وعاء السفر وكأبة المنقلب والجور بعد الكور وسوء المنظر في الاهل والمال . مجازات الآثار النبوية ص ٨٩ حديث ١٠٩ .

١٨٧ هل ترك عقبل لنا من دار (١) .

كتبنا اسمى السور التي يبحث عن مجازاتها فوق الصفحات على الترتيب ورمزنا الى السورة بحرف « س » طلباً للاختصار . ثم اقتصرنا في تعيين عدد كل سورة بذلك العدد في اولها ، ففي اول آل عمران وضعنا « س ٣ » اي السورة الثالثة ، وفي اول النساء « س ٤ » اي السورة الرابعة ، وهكذا . ثم اكتبنا في تعيين عدد الآية من كل سورة يبحث عنها برسم العدد مقابلها في هامش الكتاب ، وفي الآيات التي تذكر استطراداً من غير تلك السورة اضفنا عدد السورة قبل عدد الآية . ولكن سقط من رقم السور والآيات عند الطبع ما يأتي نرجو من القراء ان يكتبوها في محالها

ففي س ٣	مقابل سطر ١٦	ليكتب رقم	٦٣
وفي « ٩ »	١ »	»	٢٢٦
١٠ »	٦ »	»	س ٥ - ٩١
١٦ »	٩ »	»	٣٩
٢٠ »	٤ »	»	س ٣ - ١٢٨
٢٥ »	فوق سطر ١	»	س ٦
٣٨ »	مقابل سطر ١٦	»	١١٨
٤٢ »	٩ »	»	١٠
٦٩ »	١ »	»	٩
٧٣ »	١٦ »	»	س ٢٨ - ٩
٧٧ »	١٣ »	»	س ٣٢ - ٨
٨٨ »	٦ »	»	س ٢٥ - ٦٧
٨٩ »	٦ »	»	س ٢٦ - ١٥٥
٩٣ »	٥ »	»	٢٨
١٠٠ »	٤ »	»	س ٤ - ١٠٩
١١٣ »	١٣ »	»	س ٢٦ - ٣
١٢١ »	١١ »	»	٢
١٢٤ »	١ »	»	س ٣ - ١١٠
١٤١ »	٩ »	»	س ٢٠ - ١١١

١ - وقال قوم هل من مزيد بمنزلة قول النبي يوم فتح مكة وقد قيل له لا تنزل دارك؟ فقال وهل ترك عقبل لنا من دبر؟ لانه كان قد باع دور بني هاشم لما خر جوا الى المدينة وانما اراد ان يقول لم يترك لنا داراً . تفسير القيان الشيخ الطوسي (طبع طهران ج ٢ ص ٦١٤) .

٢٧-١٨ س	ليكتب رقم	مقابل سطر ١	وفي س ١٤٤
٧٤-٢١ س	»	١٥ »	١٤٨ »
٧١-٣٦ س	»	١٢ »	١٦٣ »
١٥-٥٠ س	»	١ »	١٨٥ »
١١-٧٣ س	»	٣ »	٢١٥ »
٢٠-٢٣ س	»	٧ »	٢١٨ »
٢١-٦٩ س	»	١٠ »	٢٣١ »
٢٥٦-٢ س	»	٧ »	٢٣٢ »

لما كان المصنف ناظراً الى الآيات التي وجد فيها استعمالاً مجازاً، أولم يجد في بعض السور شيئاً مما كان يصدره اسقط بعضها رأساً، منها سبع سور في بعضها يشير الى السبب في اسقاطه وفي بعضها يكتفي بحقه وهي: «الطلاق» من الجزء ٢٨ و «عيسى» و «الانفطار» و «البروج» و «الاعلى» و «الشمس» و «البلبل» من الجزء الآخر، ولعله اسقط بعض السور الاخرى ايضاً مما نظن انه سقط من اوراق الكتاب لاسيما السور العشرين التي سقط التفسير المتعلق بها من آخر الكتاب وهي آخر سور القرآن الكريم - ومع ذلك فقد سقط من اوراق الكتاب سبع سور اخرى بشامها هي: فاتحة الكتاب والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والفتح والحجرات وهي الاولى والثامنة والعشرون الى الاحدى والثلاثين والثامنة والاربعون والتاسعة والاربعون فالتى يوجد شئ من تفسيرها في هذه النسخة عبارة عن ثمانين سورة من القرآن الكريم الذي مجموعه ١١٤ سورة .

وقد حان لنا ان نشير الى المفقود من اوراق الكتاب وهو على حسب الجدول الآتي .

فقد نقص من ما بين

من آية ١٨٤ من البقرة (٢) الى آية ٢٢٠	٨ و ٩
وهي ورقة تقريباً .	
من اول الانعام (٦) الى آية ٤٥	٢٤ » ٢٥
وهي ورقة تقريباً .	
» آية ٥٢ من الاعراف (٧) الى آية ٦٤ من التوبة	٢٤ » ٢٥
(٩) وهي ستة اوراق تقريباً .	
س ٧٢ و ٧٣ من آية ٢١ من ابراهيم (١٤) الى آية ٤٠	
وهي ورقة تقريباً .	
٧٤ » ٧٥ من ما بعد آية ٤٧	» » »
او اخر تفسير الآية ٢٢	
من العجبر (٥) وهي ورقة تقريباً .	
س ١٢٨ و ١٢٩ من او اخر تفسير الآية ١٠٥ من المؤمنون (٢٣) الى آية ٢٤	
من النور (٢٤) وهي ورقة تقريباً	
س ١٤٦ و ١٤٧ من او اخر تفسير الآية ٧٨ من النمل (٢٧) الى آية ١٦	

من الاحزاب وهو قريب من اربعة اوراق.

س ١٨٤ و ١٨٥ من اواخر تفسير الآية ٢٦ من محمد ص (س ٤٧) الى آية ١٥ من ق (س ٥٠) وهو قريب من ورقتين.

هذا ما كان مفقوداً من اواسط النسخة وهو قريب من ١٧ ورقة ، فأذا انضيف ذلك الى ما نقص من اولها و آخرها والى نقص سطور من بعض الصفحات يبلغ ذلك من عشرين ورقة ارجو من الله تعالى الوقوف عليها وعلى نسخة اخرى كاملة ، وان يوفق لتجديد طبعها مرة اخرى مصححة مهذبة كاملة ، والحمد لله على التوفيق .

وفد احوال المصنف كثيراً من المباحث على ما سبق منه فى الكلام على نظيره من دون ان يشير الى الآية او السورة اكنى يوجد ذلك البحث فيها وكان ذلك مما يحير الناظرين فوضعت الجدول الاتى اشرنا فيه الى تلك النظائر وربما اشرنا الى نظائر غيرها .

س ٥ س ١ نظيره فى ص ٨٨ س ٧ و ص ١٧١ س ١٣ اكنى
٦ ٦ » » » ٧ س ١ قول وجهك و فى ص ١٢ س ٤
وجه النهار و ص ١٩٤ وجه ربك .

س ٧ س ١٤ نظيره فى » ٢ س ١١ اشتروا .
٩ ٢ » سورة ٥٧ (الحديد) آية ١١ . من ذا الذى يقرض الله .
١٠ ٦ » ص ٩ س ١ بما كسبت قلوبكم .
١٣ ١٠ » ص ٣ س ١٤ ضربت و ص ١٢ س ٦ بحبل الله .
١٣ ١٣ » ٦٧ س ١٣ نلتصها من اطرافها .
١٥ ٢ » ١٨٤ س ٥ عزم الامر .
١٥ ١٦ » ٧ س ٨ ما يا كلون .
١٨ ٢ » ٢٥ س ١٧ يغوضوا .
١٩ ٢ » ١١ س ١٠ بكلمة .
٢١ ١ » ٣ س ١٧ المابين يديها . و ص ١١ س ١٠ مصداق .
٢٤ ٧ » ٦ س ٦ وجهه و ص ٧ س ١ وجهك و ص
١٢ س ٤ وجه النهار و ص ١٩٤ وجه ربك .

س ٢٦ س ٣ نظيره فى ص ١٨ س ٢ يغوضوا .
٢٦ ٤ » ١٢ س ٨ واسم .
٢٦ ١٦ » ١١٨ س ١٥ بينهم .
٢٧ ١٣ » ٢٤٩ س ١٣ سجي ، و يؤيد التأويل الثانى
فى ص ٤٣ س ١٢ التسكنوا .

س ٢٩ س ١٠ نظيره فى » ١٩ س ١٢ سبل السلام .

من ٣٢	س ٩	نظيره	في ص ٦ س ٦	وجهه و س ١٢ س ٤	وجه النهار .
و من ٤٥	س ٥	وجهك و س ١٩٤	س ٥	وجه ربك .	
من ٣٢	س ١٧	» » »	س ١٠	س ١٢	بش المهاد . و س ١٠٠ س ١١
و من ١١٢	س ٣	مهاداً			
من ٣٣	س ٩	» » »	س ١٩٩	س ٥	ميراث السموات .
٣٤	س ١٦	» » »	س ٣٠	س ٩	خسروا .
٣٥	س ١	» » »	سورة ٥٩	الحشر آية ٤ .	
٤٣	س ١٢	» » »	س ٢٧	س ٩	سكننا
٤٤	س ٨	» » »	س ١٥٨	س ١	لطمسنا
٤٥	س ٢	» » »	س ٣٢	س ٩	اقبوا و جوهكم . و س ١٧٦ س ١
اقبوا الدين .					
من ٤٦	س ١٣	» » »	س ١٤	س ١٥	ذائقه .
٦١	س ١٢	» » »	س ١١٧	س ٧	القرية .
٧٥	س ٥	» » »	سورة ٢٦	الشعراء آية ٢١٥	و اخفض جناحك لمن اتبعك .
٧٩	س ١٣	» » »	س ١٧	س ١٠	القوا اليكم . س ٨١ س ١٥
٨٠	س ٤	» » »	سورة (٢٦)	س ٨٢	آية ٨٢ .
من ٨١	س ١٥	نظيره	في ص ١٧	س ١٠	القوا اليكم . س ٧٩
س ١٣ قالقوا .					
٨٤	س ١٢	» » »	س ١٤	س ١٥	ذائقه . س ٤٦ س ١٣
٨٦	س ١١	» » »	س ٤٣	س ١٢	مبصرأ .
٨٨	س ٧	» » »	س ١٧١	س ٣	في اكنة .
٨٩	س ٢	» » »	س ٨٦	س ٥	مبصرة
٩١	س ١٦	» » »	س ٢٠٧	س ١٢	غزائن السموات
١٠٠	س ٩	» » »	س ٩٢	س ١٧	كلمة و س ١٠ س ١٧
١١٢	س ٣	» » »	س ٣	س ٥	قراشاً . و س ١٠٠ س ١١
١١٣	س ١	» » »	س ١٠١	س ١	لم تظلم .
١١٥	س ٣	» » »	س ٣	س ٥	بناء .
١١٦	س ٥	» » »	س ٥٧	س ٦	
١١٧	س ٨	» » »	س ٦١	س ١٢	واسأل .
١٢٣	س ٩	» » »	س ١١٧	س ١٥	

من ۱۲۷	س ۱۶	نظيره	فی	من ۱۸۲ س ۹	کتابنا بنطق .
۱۳۲	۱۰	»	»	۲۱۲ س ۱	تمیز .
۱۳۸	۱	»	»	سورة ۷ الاعراف آية ۵۵	وهو مما سقط
				من الكتاب وسبائی نظير آخر فی من ۱۷۸ س ۱۴ .	
۱۴۲	۴	»	»	من ۱۸۷ س ۵	القی السمع .
۱۴۴	۱	»	»	۹۷ س ۱۵ .	
۱۵۰	۱۲	»	»	۲۱ س ۱	لما بين يديه .
۱۵۱	۳	»	»	۲۱ س ۱	لما بين يديه ومن ۱۵۰ س
				۱۲ ، ۱۵۴ س ۱۵ ومن ۲۰۱ س ۲ .	
۱۵۳	۹	»	»	۳۰ س ۱ .	
۱۵۴	۷	»	»	سورة (۱۱) هود آية ۱۱	وخلق بهم .
۱۵۶	۱۶	»	»	من ۱ س ۲ .	
۱۵۸	۱	»	»	۱۶ س ۱۷ .	نظمس .
۱۵۸	۷	»	»	سورة ۲۱ - الانبياء آية ۶۶ وسورة ۳۲	السجدة آية ۱۲ .
۱۵۸	۱۶	»	»	من ۱۶۳ س ۱۱ .	
۱۶۹	۳	»	»	۱۲ س ۸	واسع .
۱۷۱	۳	»	»	۵ س ۱ ومن ۸۸ س ۷ .	
۱۷۴	۱	»	»	۱۲۱ س ۱۳ .	
۱۷۴	۶	»	»	۱۵۰ س ۱۲ .	
۱۷۶	۱	»	»	۲۲ س ۱۴	افاموا ومن ۴۵ س ۲ ومن
				۹۰ س ۱۲	اقم .
۱۷۸	۱۴	»	»	۱۳۸ س ۱	بلدة ميتا .
۱۸۰	۹	»	»	۹۲ س ۳	فرقناه .
۱۸۲	۹	»	»	۱۲۷ س ۱۶	ينطق .
۱۸۳	۱۳	»	»	۷۹ س ۳	اوزارهم .
۱۸۴	۵	»	»	۱۵ س ۲	عزم .
۱۸۷	۵	»	»	۱۴۲ س ۴	يلقون السمع .
۱۸۸	۵	»	»	۵۲ س ۵	مسومة .
۱۹۳	۱۳	»	»	۱۳۸ س ۶	مرج .
۱۹۹	۵	»	»	۴۳ س ۹	اورتسوها .

۲۰۰	س ۶	نظیره	فی	س ۱۶۳	وسبانی فی س ۲۱۱ س ۲
۲۰۳	۸	»	»	»	۸۱ س ۱۵ فالقوا .
۲۰۷	۱۲	»	»	»	۹۱ س ۱۶ نزالقن .
۲۱۱	۲	»	»	»	۲۰۰ س ۴ .
۲۱۲	۱	»	»	»	۱۳۲ س ۱۰ .
۲۲۴	۱	»	»	»	۵۰ .
۲۲۸	۷	»	»	»	۲۱۴ س ۸ .
۲۳۰	۴	»	»	»	۲۲۴ س ۱ .
۲۳۰	۱۳	»	»	»	۴۴ س ۸ و ۱۵۸ س ۱ .
۲۳۱	۲	»	»	»	۳۲ س ۱۷ و ۱۰۰ س ۱۰ و ۱۱۲
					س ۰۳ س ۱۶۰ س ۴ .
۲۳۸	۱	»	»	»	۱۶۰ س ۴ .
۲۳۸	۱۱	»	»	»	۲۲۲ س ۱۷ لیدآ .
۲۳۹	۱۳	»	»	»	۲۷ س ۱۳ و ۴۳ س ۱۲ .

ماده تاریخ چاپ کتاب

اثر طبع ادیب فاضل ارجمند

آقای محمد علی ناصح

رئیس انجمن ادبی ایران است

که نسخه خط ناظم محترم عیناً

در صفحه مقابل چاپ شده است

بشیر دی علم در دشت سبزه صحرای
 دینا گنج فیه جمع بر دکان در
 گشت دوزخ پر زین از روی گنج
 در کجاست نذر خنده یقینی گشت
 ناله دیوانه در خلوت ساری
 کین بودیم تحت نسی چشم روزگار
 جگر ز خاک گشت هر دانه گشت
 بر گیر خنده نصیر لطف کردگار
 تا چون در گنجش می کشد سحر
 پس بیشتر دلم گردنی برید گشت
 شاد دوزی در دینا در دوزخ گشت
 دینا نه دشت ناز و دینا نه دشت
 نینا نه دوزین خاور در خود گشت
 گوید دینا دینا نه دشت گشت

گشت بزهر و دینا نه دشت گشت
 دوزخ صحرای دینا نه دشت گشت
 خانه ستار و دینا نه دشت گشت
 در حقیقت هر دشت دوزخ گشت
 دوزخ خانه دینا نه دشت گشت
 دینا نه دشت دوزخ دینا نه دشت گشت
 دوزخ دوزخ دوزخ دوزخ گشت
 خورشید که در دوزخ دینا نه دشت گشت
 گشت دوزخ دوزخ دوزخ گشت
 زیر طبع دوزخ دینا نه دشت گشت
 علمی دینا نه دشت دوزخ گشت
 دوزخ دوزخ دوزخ دوزخ گشت
 بیشتر دوزخ دوزخ دوزخ گشت
 کلک صحرای دوزخ دوزخ گشت

(۱۳۶۹)

محمد علی صحرای

قال الفاضل الفقيه الشيخ مصطفى الحائري دامت افاضاته
عند صاحبه نشر الكتاب مؤرخاً

فقد ارسل الرحمن للعناية	الى العباد رسل الهداية
فأول المبعوث في البرية	صفه المظنوق من سلاله
محمد المشكوة هادي الامم	حبيب الغاتم الرسالة
قد امسك الله به السبع العلى	والارضين السبع بالولاية
فأنزل الاممين وحى ربنا	قرآنه الهادي الى السعادة
فتاهت العقول من ذوى النهى	وعجبوا من رتبة البلاغة
فما اتوا بشئ من آية	واعترفوا بالعجز والجهالة
فاقبل الكل على تفسيره	من علماء القوم ذى الدراية
حتى انتهى الامر الى المولى الرضى	مخزون علم مفخر الثقافة
فرقع الاستار عن اعجازه	واوضح الكثير من غرابه
هاك ترى في موجز مختصر	من الكلام جاء بالكفاية
سما تلخيص البيان حيثما	يكشف عن المجاز والكناية
لكن هذا الكثر كاسم الاعظم	قد اختفى وغاب عن ارائه
حتى انجلي في الكون صباح الدجى	وهادى الخلق من الضلالة
علامة الدهر سمى جده	محمد المشكوة للانارة
فدعرب البارى بمشكوة مثل	مثال نور الله في الامضاء
مدينة العلم على يابه	ومرجع الانام بالنبابة
قد استنار الغرب من علومه	والشرق بالحكمة والثقافة
اخرجه للناس والناس ظماء	الى اطلاق هذه الامانة
اصلح كل شاهد فيه ورد	وانقن التصحيح بالمهارة
اجاد غنى التريين بالفهارس	ليسهل الامر في الاستفاد
قد طبعت بسعيه السديعة	قبالة النيل في الافاضة
والعائري نشرها قد ارتخا	ناشرها قد حاز بالكرامة



TALKHISU - L - BAYAN
FI
MADJAZATI - L - QUR'AN
LI

S - sayyidi - l - adjallis - Şarifi r - radi ² Abi - l - Hasan
Muhammadi - bni Abi Ahmadi - l - Husayn

Edité d'après un manuscrit unique

PAR
SAYYID MUHAMMAD MIŞKAT

Edition tirée en mille exemplaires et distribuée
gratuitement parmi les savants

Teheran
1953



TALKHISU - L - BAYAN
FI
MADJAZATI - L - QUR'AN
LI

S - sayyidi - l - adjallis - Şarifi r - rađi Abi - l - Hasan

Muhammadi - bni Abi Alimadi - l - Husayn

Édité d'après un manuscrit unique

PAR

SAYYID MUHAMMAD MIŞKAT

Edition tirée en mille exemplaires et distribuée
gratuitement parmi les savants

Teheran

1953

[illegible]

GLX	APR 22 1997
-----	-------------

MAY 22 1997

MAY 27 1997

JUN 25 2004

201-8503

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0043325661

PJ
6696
.S6

AUG 12 1969

